مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

إرشاد الساري شرح صحيح البخاري

المؤلف

أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبدالملك القسطلاني (أبو العباس القسطلاني)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الحرم المكي.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الحديث من صفات الله تعالى المنزهة عن التكييف
والتشبيه فالايمان بها فرض والامتناع عن الخوض في
فيها واجب فالمهتدي من سلك فيها طريق التسليم
والخائض فيها تائه والمسلم معطل والمكيف
مشبه ليس تحت هذا شيء فتقول النار اذا وضع رجله
فيها فتقول قط قط فلا فاء بتسع فيها مكسورة
وسكنة كالم وبائين السابقتين فيهما الاولى ساكنة
وزوى بضم اوله وفتح ثالثه بعضها الى
بعض فتجتمع وتلتئم بعضها من فيها ولا ينشئ الله
لها خلقا ولا يظلم الله عز وجل من خلقه
احدا لم يجز نسبوه للمعتزلة ان يقولوا ان
ترك الظلم ممن لم يزد لنا على انه ان اراد عدم
كان ظلما وهو غير مذهبنا والجواب
انا وان قلنا ان الله تعالى وان اراد عدمهم لم يكن
ظالما فانه لم يتصرف في مملكة غيره لانه تعالى
لا يجوز ذلك لكرمه ولطفه مبالغة في نفي الظلم
اثبات الكرم واما الجنة فان الله
تعالى عز وجل ينشئ لها خلقا لم يتقدم
خبرا حتى تمتلئ فان السؤال ليس موقوفا على العلم
وفي حديث انس عند مسلم مرفوعا ما يبقى
من الجنة ما شاء الله ثم ينشئ الله لها خلقا

الرقم العام
٨٦١

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيها ولا تقاسون في رؤيته بضم المثناة وفتح
الضاد المعجمة وتخفيف الميم لا يناله كم ضيم في
رؤيته تعب او ظلم فيه اراد بعضكم دون بعض
بان يدفعه عن الرؤية وثبت لهما بال تركون
في رؤيته فيه تشبيه للرؤية بالرؤية لا التركيب
ما لهم في فان استطعتم ان لا تغلبوا
بضم اوله وفتح ثالثه لا تستعادا بقطع
اسباب الغلبة المنافية لا ستطاعة كالنوم
المانع عن ولغير الحموي والمستملي على صلاة قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا
عدم المغلوبية التي لازمها الصلاة كانه قال
صلوا في هذين الوقتين ثم قرأ عليه السلام
وسبح بالواو كالترمذي وابي ذر فسبح بحمد
ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
وفضيلة الوقتين معروفة اذ فيهما ارتفاع ما
الاعمال مع ما سبق به سياق الحديث من
النظر الى وجه الله تعالى للحافظ عليهما والحديث
قد مر في باب فضل صلاة العصر من
كتاب الصلاة وبه قال حدثنا ادم بن ابي
اياس وسقط عبد الرحمن قال حدثنا ورقاء
بفتح الواو وسكون الراء وبالقاف ممدود

كما يأتي في رواية له ولابي ذر في الجنة فضل حتى
ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة وسبح
ولغير ابي ذر فسبح بالفاء والموافق للترمذي الاولى
بحمد ربك اي نزهه واحمده حيث وفقك
لتسبيحه فالمقصود الحمد دون العلم به اي نزه الله
بحمد ربك اي ملتبسا او معترفا بحمد ربك وايعاد
الامر بالتسبيح في قوله ومن الليل فسبحه للتاكيد
او الاول بمعنى الصلاة والثاني بمعنى التنزيه
والذكر قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل
الغروب العصر وقيل قبل الطلوع الصبح
وقيل الغروب الظهر والعصر ومن الليل المغرب
والعشاء او التهجد وبه قال حدثنا احمد بن
ابن ابراهيم بن راهويه عن جرير هو
ابن عبد الحميد عن اسماعيل عن ابي خالد
البجلي الكوفي عن قيس بن ابي حازم بالحاء
المهملة والزاي البجلي عن جرير بن عبد
الله البجلي رضي الله عنه انه قال كنا عند رسول
ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر
الى القمر ليلة اربعة عشر فقال انكم سترون
الشيء فقال انكم سترون ربكم عز وجل
كما ترون هذا القمر رؤية محققة لا تشكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد وداود ابن عمر البلخيان عن ابن ابي نجيح عبد الله
واسم ابي نجيح يسار بالباء المهملة المخففة بعد
المثناة التحتية المكي عن مجاهد هو ابن جبر انه
قال قال ابن عباس امره عليه السلام ربه
تعالى ان يسبح بتمام ربه عز وجل في ادبار
الصلوات كلها يعني قوله واد بار السجود
وقيل ادبار السجود النوافل بعد المكتوبة وقيل
وقيل الوتر بعد العشا سورة والذاريات
مكية وهي ستون ولابي ذر سورة والذاريات
بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لغير ابي ذر قال الخطابي عليه
السلام كذا في الفرع كاصله ككثير من النسخ
وهو وان كان معناه صحيحا لكن ينبغي
ان يساوى بين الصحابة في ذلك اذ هم
من مثاب التعظيم والشيخان وعثمان اولى
بذلك منه فالاولى الترضي وكذا فعله قال
الجويني السلام كالصلاة فالاستعمال في الغائب
ولا يفرد به غير الانبياء وسوا في ذلك الاحياء
والاموات واما الحاضر فيخاطب به انتهى
الذاريات الرياح التي تذرو التراب
ذرته الريح وهذا وصله الفريابي وسقط

لابي ذر لفظ الذاريات وقال الذاريات النساء
الولود خامس بلغة بني الاقلاد وقال ابن عباس
عز وعلا تذروه في قوله تعالى تذروه
الرياح بالكيف معناه تفرقه ذكره شاهدا
لما قبله وفي القسم نسق بحاله الامر من خلق
جوع من ايات الصناع والمتدبر في الارض
وفي القسم ايات افلا تبصرون قال
الفراء تكال وتسرح في مدخل واحد الغم
ويخرج من موضع بعيد المتناول والكبر فراغ اي
فرجع قاله الفراء الصنا وقيل ذهب في خفية
من صنيعه فان من ادب المضيف ان يخفي
امره وان يباده بالقرى من غير ان يشعر
به الضيف حذرا من ان يلقنه ويعذره به
فصكت اي فجمعت ولابي ذر جمعت اصابعها
فضربت به جامعت جبهتها فعل
المتعجب وهي عادة النساء اذا انكرن شيئا
وقيل وجدت حرارة دم الحيض فضربت وجهها
من الحياء وسقط لغير المستملي والترجمة
بسم الله الرحمن الرحيم
سنات الارض اذا يبس ودرس بكسر
الدال من الدروس وهو وعفو الشيء بالاقدام
والعوافي حتى ينبعث ومعنى الاية ما تترك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من سنخ ما نبت عليه من الف سمهم واسوالهم
وانعامهم الاصلية كالسبي الهمالان المباني للموسع
الحي لذو سعة خلقنا اقالة الفراء وقال غيره المعاوز
من الوسع بفتح الطاقة كقولك هذا امر في وسعي
كذا اي ملء طاقتي وقوتي ولكل درجات
على الموسع قدره بفتح القوي قال الله
انها ثمرة وجس والاي ذي خلقناه وجد
نوعين وصنفين مختلفي الذكر والانثى
من جميع الحيوانات ولذا اختلاف الالوان
كما في فوق ذلك في اختلاف الشكل والوانكم
ولوتكم كذلك وكائنة نوعا واحدا لوقوع
التعاهد والالتباس ولذا اختلاف المطعوم
حلو وحامض وغير ذلك مما بينهما من المتضادة
كالذكر والانثى بين وجان كما السماء والارض
والنور والظلمة والايمان والكفر والسعادة
والشقاوة والخف والثقل انفروا الى
الله اي من الله اليه والاي الوقت معناه اليه
يريد من معصيته الى طاعته او من عذابه
الى رحمته او من عقابه بالاعجاز والتوحيد
الا ليعبدون والاي ذرو ما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون اي ما خلقت اهل

السعادة

حدون
السعادة من اهل الفريقين الجن والانس الا ليعبدون
فجعل العام مراد به الخصوص لانه لو حمل على
ظاهره لوقع التناقض بدليل العلة والمعاود الوجود
من الاعبده كقولك هذا العام بريئة للاثابة
ثم قد تكتب به وقد لا تكتب وتزاد به بعض
اسلم وما خلقت الا متنانهم الا ليعبدون
وقال بعضهم ذاهبا الى اجمال الاية على العموم
خلقتهم ليفعلوا التوحيد حلف تكليف
واختيارا اي لبامرهم به اذ فيفعل بعض
بتوفيقه له ويترك بعض بخذلانه له
وطرده فكل ميسر لما خلق له او المعنى ليطيعون
ويتعبدوا لتقضاء فكل مخلوق من الجن والانس
خاضع لقضاء الله متذلل لا مشيئته لافعاله لنفسه
حر وجميعهم خالف عليه ولم يذكرهم الملائكة
لان الاية سيقت لبيان قسم ما يفعله الكفرة
من شر ما خلقوا له وهذا خاص بالمتقدمين
او لان الملائكة منه رجون في الجن لانتشار امرهم
وليس فيه حجة لاهل الغدر المحتج لمعاصي
ان ارادة الله لا تتعلق الا بالخير واما الشر
فليس مراد الله لانه لا يلزم من كون الشيء
معللا بشيء ان يكون ذلك الشيء مرادا له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دان لا يكون عزيمة اراد او كره الا محة لهم في هذه
الاية بحال ان افعال العباد معللة بالاغراض اذ هـ
لا يلزم من وقوع التعليل في موضع وجوب
التعليل في كل موضع ونحن نقول بجواز التعليل
لا بوجوبه واوان الايم قد لبثت لغير الغرض
كقوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس وقوله
وقوم فطلقوهن لعدتهن ومعناه المقارنة
فالمعنى هنا قربت الحلف بالعبادة الى خلقتهم
وفرضت عليهم العبادة وكذا الاية لهم فيها
على ان افعال العباد مخلوقة لهم لاسناد العباد
اليهم لان الاسناد انما هو من حيث الكسب
والذنوب في قوله فان للذين ظلموا ذنوبا
لغة الدلو العظيم وقال الفراء العظيمة وقال
مجاهد فيها وصله الفريابي ذنوبا سيلا
وهذا يوجد بعد فالمراد بمثله غير الذي في زرقي
نسخة سجلا بفتحة المهملة وسكون
الجيم وزاد الفريابي بمثله فقال سجلا من
العذاب مثل لعذاب اصحابهم وقال ابو عبيدة
الذنوب النصيب والذنوب والسجال
اقرا ملا من الدلو صرة بالرفع لاي في زرقاء
صيحة وليس بجر عما وهو موافق للتلاوة

العقيم

العقيم هي التي تلد وان في الوقت تلقح مسا كنا
في الزرع كما صله بلفظ المثار الغبار وقال في العقم وزاد
ابو عبيدة ولا تالقح شيا وقال ابن عباس رضي
الله عنهما كما ذكره في بدء الخلق والجلد في قوله
تعالى والسماذات الجلد هو استوادها
وجمعها وقال سعيد ابن جبير ذات الزينة
اي المزينة بزينة الكواكب قال الحسن حسنت
بالنجوم وقال الضحاك ذات الطرايق والمراد
اما الطرايق المحسوسة التي هي مسير الكواكب
او المعنوية له التي يسلكها النظار ويتوصل
بها الى المعارف في عمرة واي ذي عمرتهم
والازر هو الموافق للتلاوة مسا في ضلالتهم
يتمادون قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي
حاتم وقال زهرة غير ابن عباس تواصوا
تواطوا والهمزة التي حذفت فيما سلف للاستغنا
التي تجلب في الصغير في به يعود على القول الاول
عليه يستقر الوا اي تواصوا الاولون والاخرون
بهذا القول المتضمن لصاحبه محبون وللمخ
كيف انفقوا اعلى قول واحد كلهم تواطوا
عليه وقال زهرة اي غير ابن عباس مسومين
اي معلمة من السيما بكسر السين المهملة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسكون الخشية مضموما وهي العلامة وسقط
لابي ذر تواصوا تواطيا وقال قتال الانسان لمن
كذا في الفرع اصله والصلاح والكاهرية وفي غيرها
قتال الخ امسوا لعشوا والخرامون الاكلة البوت
ولم يذكر المولف حديثا مرفوعا منا والظاهر
انه لم يجده على شرطه نعم قال في العمدة بدخل
حديث ابن مسعود اخرجاه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما الطيرة في ذوات المثنين
اخرجه احمد والنسائي وقال الترمذي في حديث
صحيح وصححه ابن حبان والله تعالى الموفق

سورة ذا الطور مكية

وايها ثمان او تسع وارابعون

بسم الله الرحمن الرحيم

سقط لابي ذر لفظ سورة والبسملة
وقال قتادة فيما وصله الطبري في خلق
افعال العباد مسطور اي مكتوب
والمراد القرآن او ما كتبه الله في اللوح المحفوظ
او في صحائف او ليا به من الملائكة والحاكم
وسقط قول قتادة هذا لابي ذر وقال
مجاهد فيما وصله الفريابي الطور الجبل
بالسريانية وهو طور سيناء جبل بالشام

سمع فيها موسى كلام الله عز وجل رق منشور
اي صحيفة وتنكيرهما للتعظيم والاشعار
بانهما ليسا من المتعارف فيما بين الناس والسقف
المرفوع هو سما وسقط هذا لابي ذر
والمسجور هو الموقد بالجر فيهما الغير
ابي ذر واسقاط واو والمسجور اي المحمى
فتارة تنور المسجور وقال المملوء واختاره
ابن جرير ورجحه بانه ليس موقدا اليوم
فهو مملوء ولابي ذر عن الحموي والمستملي
الموقر بالراء بدل الالف والاول هو الصواب
ويرفعه كسابقه وقال الحسن البصري
فيما وصله الطبري تسجر البحار حتى يذهب
ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وهذا تاويل
يوم القيامة وقال مجاهد مما سيف في
الجحيم للشاهم نقمتنا وسقط هذا
لابي ذر وقال غيره غير مجاهد عتر
اي تدور وقال ابو عبيدة تلخاوا تنادوا
الاعشى كان مسيئهم من بيت جارتهم
امور السحاب لا ريب ولا عجل
احلامهم تزن العقول فالعقل ينضبط المر
فيصير كالبعير المعقول وبالاحتلام الذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو المبلوغ يصير الانسان مكلفا وبه يكمل العقل
وقال ابن عباس ضماره صلة الضرب البراق
اللطيف قال في الفتح هذا ساقط لابي ذر
والذي في اليونينية وفرعها علامة أبي ذر
مع كتابة الى على قوله البر وعاقوله الاطيف ولا
كسفا بسكون السين اي قطعا بكسر القاف
وسكون الطاء قاله الفراء وابو عبيدة وغيرهما هذا
على قراءة فتح السين كرتبة وقرب ومن
قرأ بالسكون على التوحيد تخفيفه كالسكف
والسوق انتهى وقيل ان الفتح قراءة نقاة
وانكرها بعضهم وانتهما ابو العباس المبرد قال
قال ابو عبيدة الكسف جمع كسفة مثل
السدر جمع سدرة المنون هو الموت هو
من منه اذا قطعه وقال غيره غير ابن عباس
يتنازعون اي يتعاطون هم وجلساء
يتجاذب ويتجاذبهم يتجاذب ما لاعبة
لا يتجاذب منازعة وفيه نوع لذة وبه
قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال اخبرنا مالك الامام عن محمد بن
عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة عن
عروة ابي الزبير عن زينب ابنة

ولابي ذر بنت اي سلمة عن ام سلمة ام المؤمنين
انها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله
اني اشتكي اي اني كنت مريضة لا اقدر على
على الطواف حاشية فقال الي عليه السلام
طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
الصبح الى جنب البيت الطور يقرأ بالطور
وكتاب مسطور وهذا الحديث سبق
في الحج وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله
ابن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال حدثوني اعصابي عن الزهري محمد
ابن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم
النوفلي عن ابيه رضي الله عنه انه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه
الآية ام خلقوا من غير شيء خلقهم
فهم لا يعبدون ام خلقوا السموات
والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن
ربك ام هم المصيطرون
لانفسهم وذلك باطل ام خلقوا السموات
والارض بل لا يوقنون يا يهم خلقوا
اي هم معترفون وهو معنى قوله ولئن سألتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله

الألوكة
www.alukah.net

اولا يوقنون بان الله خالق واحد ام عندهم
خزائن ربك خزائن رزق ربك ام هم
المسيطرون المسلطون عليها الامساك بدونها
كيف شاؤا كاد قلبي ان يطير مما تضمنته من
بليغ الحجة وفيه وقوع خبر كاد مقرونا بان
في غير الضرورة قال ابن مالك وقد خفي ذلك
على المعري فزعم ان مجيئه جائز الا ان وقوعه
غير مقرون بان الكوفيون والمبرد من وقوعه
بها النفي ولابي ذر قال كاد قلبي يطير قتادة قال
فاسقط ان قال اسمعيان في عيينة فاما
انا فانما سمعت الزهري يحدث عن
محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب
بالطور فلما بلغ الي ذروة اسمعه اي ولم
يسمع الزهري تراد الذي في الرواية اليعني
قوله فلما بلغ الي اخره وقد كان جبير بن
مطعم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد وقعة بدر في فداء الاساري وكان
اذ ذاك مسلما وكان سماعه هذه الاية
من هذه السورة من حملة ما حمله على الدخول
في الاسلام بعد سورة والنجم

مكية

مكية وايامها احدى او اثنان وستون

بسم الله الرحمن الرحيم

سقطت لفظ سورة والبسملة لغير ابي ذر
وقال مجاهد ذو مرة الي ذو قوة في خلقه
وتراد الفزاري عنه جبريل وقال ابن عباس منظر
حسن فان قلت قد علم كونه ذو قوة بقوله
بقوله شديد القوي فكيف يفسر ذو مرة
بقوة اجيب بان ذا مرة يدل على زيادة
القوي لاوصف له او المراد بقوله شديد القوي
قوته في العلم وبالمتانة قوة جسده فتدبر
العلمية على الجسدية فاستوى
حسب الوتر من القوس قاله مجاهد فيما
وصله الفريابي ايضا وفيه مضافان محذوفان
اي فكان مقدار مسافة قربه عليه السلام
منه تعالى مثل مقدار مسافة قاب وهذا
صاقط لابي ذر ضيزى قال مجاهد فيما وصله
الفريابي ايضا وفيه مضافان محذوفان عوجا وقال
الحسن غير معتدلة وقال غيره جائرة حيث جعلتم
له البنات التي تستكفون منهن وهو
فعلى بضم الفاء الضيز وهو الجور لانه
ليس في كلام العرب فعيل بكسر الفاء صفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمذكرت محافظة على تصحيح الباء كيبعين ولا
فلو بقيت الصفة المختلفات الباء وفي نسخة
حدثنا واكدي اي قطع عطاه قال
فاعطى قلبا الاسم الكدي عطاه

ومن يبذل المعروف في الناس يحمد
وهو من قولهم اكدي الحافر اذا بلغ الكدية
وهي الصخرة الصلبة فترك الحافر ثم
الشعبي قال مجاهد فيما وصله الفريابي هو
اي الشعبي مرزم العنوزي بكسر الميم
الاولى وهو العبدي وقال السفاقسي وهم
الصنعة عياذها الوكبسنة وخالف قريبا
في عبادة الاوثان الذي وفي اي وفي
ما فرض عليه وقال الحسن عما ما امر
به وبلغ رسالات ربه الى خلقه وقيل
قاسمه فبرئ منه انذرتكم انذرتكم اي
اقتربت الساعة التي قال يوم تزال اقربا
مني كما بينه قريبة وزادت في القرب
وهذا ساقط لابي ذر ساهدون قال مجاهد
هي البرطمة بالموحدة المفتوحة والراء
الساكنة والطاء المهملة بين الميم المفتوحتين
ولابي ذر عن الكشميهني البرطمة بالنون

بدل

بدل الميم الفا فكانوا اذا سمعوا القرآن تغنوا
ولعبوا وقال الساهد اللاهي وقيل المغنون
وقال عكرمة يتغنون بالحميرية
يقول بالجارية السمري اي غني وقال
ابراهيم النخعي غنيا وسمد سمية من صنوف
في قوله تعالى افتمارونه اي افتجادلونه
من المراء وهو المجادلة ومن قرأ افتمرونه
بضم التاء وسكون الميم من غير الف وهم
حمزة والكسائي ويعقوب وخلف يقال
افتجحدونه ولابي ذر عن المحوب افتجحدون
بجيم في الضمير من مراه حقه اذا جحده
وقال افتغالبونه في الكرم من ماريته فريته
ما زاغ ولابي ذر وقال ما مال في البصر
بصر محمد صلى الله عليه وسلم عما رآه قالا
الليلة وما طغى ابي ولا ولابي ذر عن
الكشميهني وما تجاوز ما امر الى بالاثبات
اثبات اصحيحا مستقيما او ماعدا لين
بردية المحابيب التي امر بردتها وما جاوز
فتمادوا في سورة القمر اي كذبوا وجتمل
وقوع ذلك هنا من ناسخ وقال الحسن
البصري ضمار وصله عبد الرزاق اذا هوى

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

في قوله تعالى والنجم اذا هوى اي غاب او انتثر
يوم القيامة او انقض وطلع والنجم الزهرا وقال
ابن عباس فجاء وصله الزبيدي في قوله تعالى
اغنى واقنى اي اعطى فارضى وقال مجاهد
اقنى ارضى بما اعطى وقنع قال الراغب وحقيقته
انه جعل له قنية من الرضى وبه فاجاده ثنا
يحيى هو ابن موسى الختي بالخاء المعجمة والفوقية
المشددة قال احدثنا وكيع هو ابن الجراح بن
مليح الرواسي براء مضمومة فمهملة مفتوحة
فمهملة الكوفي عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي
مولاهم الكوفي عن عامر عن مسروق هو ابن
الاجدع الهمداني انه قال قلت لعائشة رضي
الله عنها يا امتاه بضم الهمزة وتشديد الميم
وبعد الفوقية الف فنون ساكنة قال في الفتح
والاصل يا امي والها للسكت فاضيف اليها الف
الاستفاضة فاده لت فاسلم تزيدت فيها السكت
بعد الالف هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم
ربه ليلة الاسراء فقالت لقد قف نفعهم
القائل وشد بالخاء اي قام شعري فزعا
مما قلت هيبة مما يخطر من الله واستعظاما
لوقوع ذلك في الدنيا وليس من انكار منكرا

لجواز

لجواز الرؤية مطلقا كقول المعتزلة ولا بد في ما
قلته ان اثبت من ثلاث اي كيف يعتبر مجملا
من ثلاث من حدثكهن فقد كذب في حديثه
من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم
رأى ربه ليلة المعراج فقد كذب وعند مسلم
فقد اعظم على الله الفرية ثم قرأت مستدلة
لذلك بطريق الاستنباط لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وفي مسلم انما سألت النبي صلى الله عليه وسلم
عن قول الله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى فقال
انما هو جبريل وعند ابن مردويه انما قالت
يا رسول الله رأيت ربك انما رأيت
جبريل منهبطا واحتجاجها بالاية خافيا
فيه ابن عباس ففي الترمذي عن عكرمة عنه
قال رأى محمد ربه قلت اليس يقول الله
تعالى لا تدركه الابصار وقال ويحك ذاك
اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد رأى
ربه مرتين فالمنفي في الاية احاطة الابصار
لا مجرد الرؤية بل في تخصيص الاحاطة بالمنفي
ما يدل على الرؤية او يشعر بها مما تقول
لا تحيط به به الافهام واصار المعرفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حاصل ثم اكتفت ايضا بقوله تعالى وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
واجيب بان هذه الاية لا تدل على نفي الرؤية
مطلقا بل على ان البشر لا يرى الله في حال التكلم
فنفي الرؤية مقيد بهذه الحالة دون غيرها
ومن حدثك ان الله صلى الله عليه وسلم يعلم
ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا اي تجتهد ومن
حدثك انه صلى الله عليه وسلم كتم شيئا
مما امر بتبليغه واي ذلك فقد كتم فقد
كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك الاية ولكنه
عليه السلام راى ذلك من غير الحمو والمستحيل
ولكن راى جبريل صلى الله عليه وسلم
في صورته له ستمائة جناح ثم قيد مرة
بالاضافة الى الافق الاعلى ومرة في السما
عند سدرة المنتهى وهذا الحديث اخرجه
في التفسير والتوحيد مقطعا وسلم
في الايمان والترمذي والنسائي في التفسير
هذا باب بالتنوين بما في قوله
تعالى فكان قاب قوسين او ادنى

اي

اي حسب الوتر من القوس والدنو من الله لاحد
له قال الغنيمي في مفاتيح الجنان اختلوا فكان
قاب قوسين او ادنى ان صلى الله عليه وسلم
بلغ من القربة والمنزلة عند ربه الاعلى ما لا يعلمه
الخلق والغير اي درجة لم تتناول قاب قوسين
او ادنى واستغط ما بعده انتهى باب
وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسي قال حدثنا عبد الواحد بن
زياد قال حدثنا الشيباني بالمعجمة
سليمان بن فيروز الاكوفي قال سمعت زر بن
حبيش الزاي وشديد الراء ابن حبيش عن عبد
الله بن مسعود في قوله فكان قاب قوسين
او ادنى اي اقرب فاوحى الى عبده
ما اوحى قال زر حدثنا ابن مسعود عبد
الله ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى جبريل
له ستمائة جناح اي مرتين كما سبق وفي
سابرها على صورة دحية الكلبي وغيره لات
في المثال قوة يتكامل بها في اي صورة اتراءا
باب قوله تعالى فاوحى الى
عبده ما اوحى اي جبريل اوحى الى عبده
الله محمد صلى الله عليه وسلم ما اوحى جبريل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وضيه تفخيم بلو حي به او الله اليه وفيما الضمائر كلها
لله قال جعفر بن محمد فيما رواه المسلي فاوحى الى
عبده ما اوحى بلا واسطة فيما بينه وبينه سرا
الى قلبه لا يعلم به احد سواه انتهى وسقط
الباب ولا حجة لغيراي في ذلك قال حدثنا
طلق بن غنام بفتح الطاء المهملة وسكون اللام
وبعدها قاف وغنام بفتح الغين المعجمة وتشديد
النون النخعي قال حدثنا زائدة بن قدامة
الكوفي عن الشيباني سليمان انه قال سألت
زرا هو ابن حبيش عن قوله تعالى فكان
قاب قوسين او ادنى فاوحى الى
عبده ما اوحى قال اخبرنا عبد الله
ابن مسعود ان محمدا صلى الله عليه وسلم
راى جبريل ولا يدل ذلك انه محمد راى جبريل
صلى الله عليهما وسلم لسماية حناح فزاد
النسائي بيشاش منهما ويار من الدر والياقوت
وهذا الذي ذهب اليه ابن مسعود هو
مذهب عائشة هنا بان
بالتنوين اي في قوله لقد راى والله لقد
راى محمد من ايات ربه الكبرى الكبرى
من ايات او الكبرى صفة للايات

والمفعول

والمفعول محذوف اي شيا من ايات ربه وسقط
لغير اي ذر لفظ باب وما بعده وبه قال
حدثنا قتيبة بفتح القاف وكسر الموحدة
بعدها مهملة بن سعيد بن جميلة بن محمد السواي قال
حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابراهيم
النخعي عن علقمة بن قيس بن عبد الله بن
مالك النخعي الكوفي ولد في حياة صلى
الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه لقد راى من ايات
ربه الكبرى قال راى عليه السلام رفرفا
اخضر قد سد الافق وعناه البناي
والحاكم عن ابن مسعود قال البصري يا امة
صلى الله عليه وسلم اجبريل عليه السلام عالي
رفرفن قد ملا ما بين السماء والارض قال
البيهقي فالرفرف جبريل عليه السلام عالي
صورته على رفرف والرفرف البساط هو
وعن ابن عباس فيما رواه الغزنوي في تحفته
دين فزاد لي انه عليه السلام التقديم والتاخير اي
قد لي الرفرف محمد صلى الله عليه وسلم
ليلة المعراج فجلس عليه ثم رفع فذهب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ربه قال فارتفى جبريل وانقطعت عني
الاصوات وسمعت كلام ربي فعلمت هذا الرفرف
ما يجلس عليه كالبساط ونحوه وأما الرفرف
ما كان من الديباج رقيقا حسن الصفة
ثم استعمل في الستر هذا باب
بالتنوين الى قوله تعالى افرأيتم اللات
والعزى اللات صنم لثقيف بالطايف او
لقريش بمخلة والعزى سمرة لغطفان كانوا
يعبدونها وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم
الفراهيدي بالمعاد سقط لابي ذر ابن ابراهيم
قال حدثنا ابو الاشهب بفتح الهمزة
وسكون المعجمة وبعد الها المفتوحة موحدة
جعفر بن حيان العطاردي البصري
قال حدثنا ابو الجوزاء اوس بن عبد الله
الربعي بفتح الراء والموحدة بعدها عين
مهملة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال في قوله تعالى اللات والعزى كان
اللات رجلا يلت سويق الحاج
قال هذا التفسير على قراءة من يشدد
التاء اما على قراءة من خففها فلا يلائمها
واجيب باحتمال ان يكون اصله التشديد

وخفف

وخفف للكثرة الاستعمال وكان الكسائي يخفف
عليها بالهاء وقيل ان اسم الرجل عمرو بن لحي وقيل
صرمة بن غنم وكان يلت السمن والسويق
عند صخرة ويطعمه الحاج فلما مات عبدوا ذلك
الحجر الذي كان عنده اجلالا لذلك الرجل وكتموا
ذلك عمرو وعند ابن ابي حاتم عن ابن عباس
كان ماليت السويق على الحجر فلا يشرب منه
احد الا سمن فعبدوه وفي سقط لغير ابي
ذر في قوله ربه قال حدثنا عبد الله بن محمد
المسندي قال اخبرنا هشام بن يوسف
الصنعاني قال اخبرنا معمر بن راشد عن سالمة
بيز فتحتية ابن راشد عن الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب عن حميد بن عبد
الرحمن بن عوف الزهري عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله
فقال في حلفه بفتح الهمزة وكسر اللام
يمينه واللات والعزى كحين المشركين
فليقل متعلق بمحذوف اي كلمة التشهد لا اله الا
الله المراد من الشرك فانه قد ضاهى
بحلفه بذلك الاصنام بحسب اشراكهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالله في التعظيم اذ الحالف يقتضي تعظيم
المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى
فلا يضاهي به مخلوقه قال ابن العربي من حلف
بما جاء النهي عنه كافر ومن قالها جاهلا اوذاهلا
يعتقد كلمة التوحيد تكفر عنه وترد قلبه عن السهو
الى الذكر ولسانه الى الحق وتشفي عنه ما جرى
به من اللغو **ومن قال لصاحبه تعالى**
بفتح اللام **اقامرك** بالجزم جواب الامر
فليتصدق اي ندبا كما في مسلم ليكفر
عنه ما اشتبه من اثم دعائه صاحبه الى
معصية القمار المحرم بالاتفاق وفرق
القمار بذكر الحالف باللات والعزى للكونها
من فعال الجاهلية وهذا الحديث اخرجه
البخاري في الادب والاشبيذاني
ومسلم وابو داود والترمذي في الايمان
والنذور وابن ماجه في الكفارات هذا
باب بالتنوين اي في قوله
تعالى **ومناة الثالثة الاخرى** صفة
لمناة وقال ابو البقاء الاخرى توكيد لان
الثالثة لا تكون الا اخرى وقال الزمخشري
والاخرى ذم وهي المتاخرة الوضيعة

المقدار

المقدار كقوله وقالت اخراهم الى ضعفائهم
ويجوز ان تكون الاولى والمتقدم عبادهم الاولى
والعزى اشتي قال صاحب الدر ونبه نظر لان
الاخرى انما تقال على الغيرية وليس فيما تعرض
لمدح ولا ذم فاذا جاء بالتي للقرينة خاتر حينئذ
وقيل الاخرى صفة للعزى لان الثالثة اخرى
بالنسبة الى الاول والى الثاني الاولى والثالثة
الاخرى صفتان للتاكيد كقوله يطير بجناحيه
ومعنى الاية هل راعيتم هذه الاصنام حق الرد
فان راعيتموها فاعلموا انها لا تصلح للالوهية ه
والمقصود ابطال الشرك واثبات التوحيد
وبه قال **حدثنا الحميدي** عبد الله بن الزبير
المكي قال **حدثنا سفيان** بن عيينة قال
حدثنا الزهري محمد بن مسلم **سمعت**
عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه
يقول **قلت لعائشة** رضي الله عنها فقالت
فيه حذف ذكره في باب الصفا والمروة
من شعائر الله من البقرة بلفظ قلت لعائشة
وانا لو مئذ حديث السن ارايت قول
الله ان الصفا والمروة من شعائر الله
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح ان يطوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بهما فانزل الله تعالى فيه ما قالت
اعلم ان من اهل احرم مناة بالموحدة باسمها
او عند هاذا لابي ذر لمناة مجرورا بالفتحة لانه
لا ينصرف وهو تانيث الاصنام لاجلها الطاغية بالجر
بالكسرة صفة لمناة باعتبار طغيان عبدتها
او صفات الهتها والمعنى احرم باسم مناة الفرد
الطاغية التي بالمشلل بضم الميم وفتح المعجمة
وفتح اللام الاولى مشددة اي مناة الكائنة
بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة
تعظيما لصنميهم مناة حيث لم يكن في المسعى
وكان فيه صنمان لنبرهم اساف ونائلة
فانزل الله تعالى ردا ان الصفا والمروة
من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمسلمون معه بهما قال
سفيان بن عيينة مناة كان بالمشلل
موضع من قديد بضم القاف مصغرا من
ناحية البحر وهو الجبل الذي يمبط اليها
منه وقال عبد الرحمن بن خالد الفهمي
بالفا المصري امير هاالهشام مما وصله الذهلي
والطحاوي عن ابن شهاب الزهري
انه قال قال عروة بن الزبير قالت عائشة

رضي

رضي الله عنها انزلت اية ان الصفا في الانصار
الاوس والخزرج كانوا هم وغسان قال الجوهري
اسم قبيلة قالوا ان نسلموا مهلون يحرمون
لمناة مشلل اي مثالها بيت ابن عيينة وقال
معمر بفتحتين بينهما معجمة ساكنة بن راشد
مما وصله الطبري عن الزهري عن عروة
عن عائشة انها قالت كان رجال
من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة
صنم كانوا بين مكة والمدينة وكان
لهذه اخوة وهذيل وسمي بذلك لان دم
الذي يذبح كان يسيل عنها اي يذبح قالوا
يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا
والمروة تعظيما لمناة حيث لم يكن بينهما
بخوف اي بحرج احاديث السابق هذا
باب بالتنوين اي في قوله فاعبدوا
الله واعبدوا اي واعبدوه دون الالهة
وسقط لفظ باب لغير الحي ذر وبه قال
حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقري
المقعد البصري قال حدثنا ايوب السختياني
عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال سجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه
المسلمون لله والمشركون لانهما اول سجدة
نزلت فاراد وا معارضة المسلمين بالسجود
لمعبودهم واما قول من قال ان ذلك وقع
منهم بالقصد فمعارض بما تقدم ان ابن مسعود
ذكر ان الذي استثناه منهم اخذ كفا من
حصى ليرفع جبهته عليه فان ذلك ظاهر
في القصد وكذا قول ابن عباس خافوا في ذلك
المجلس من مخالفتهم لان المسلمين حينئذ
هم الذين كانوا يخالفون من المشركين لا العكس
والظاهر ان سبب سجودهم ما اخرجه
ابن ابي حاتم والطبري وابن المنذر من
طريق ثمن شعبة عن ابي بشر عن ابن جبير
عن ابن عباس قال اقرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة والنجم فلما بلغ افرأيتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى
الشيطان في امنيته اي تلاوته الفرانيق
العلا وان شفاعتهم لترجى فقال المشركون
ما ذكر الهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا
فنزلت اية وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الاية

وقد

وقد روي من طرق ضعيفة ومنقطعة لكن
كثرة الطرق يدل على ان لها اصلا مع ان لها طريقين
مرسلين رجالهما على شرط الصحيح يحتج بمثلهما
من يحتج بالمراسيل ولكن استكل لا يحتج به لكن اعتضاد
بعضها ببعض وحينئذ فيقبل قاوبال ما ذكر
واحسن ما قيل ان الشيطان قال ذلك
محاكيا نغمة النبي صلى الله عليه وسلم عند ما سكت
صلى الله عليه وسلم بحيث سمعه من دنى اليه
فظنها من قول صلى الله عليه وسلم واشاعها
ويؤيده تفسير ابن عباس بتمني يبتلى واما
قول الكرماني وما قيل ان ذلك كان سببا
لسجودهم لا فضية له معقلا ولا نقلا فهو مبني
على القول ببطلان القصة من اصلها وانها
موضوعة وقد سبقت ما في ذلك والله الموفق
وسجد معه الجن والانس ذكر الجن والانس
بعد المالوف الصادق بهم ليدفع توهم
اختصاصه بالانس تابعه اي تابع عبد
الواحد ابن طهمان بفتح المهملة وسكون
الهاء ولابي ذر ابراهيم بن طهمان فيما وصله
الاسماعيلي عن ايوب السختياني ولم
يذكر ابن علية بفتح العين المهملة وتشديد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللام والخشنية المسندة اسماعيل في نخدديه
عن ايوب ابن عباس بلا ارسله ولا تقدح ذلك
في الحديث لاتفاق عبد الوارث وابن طهمان
عليا ومسلة وهما ثقتان وسيق الحديث في
ابواب السجود في باب سجود المسلمين مع
المشركين وفيه قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي
المعمل البصري قال اخبرني بالافراد
ولابي ذر اخبرنا ابو احمد محمد بن عبد
الله يعني الزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة
حدثنا قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق
عمرو السبيعي عن الاسود بن يزيد بن
قيس النخعي قال ابراهيم النخعي عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال
اول سورة انزلت فيها سجدة والنجم
قال ابن مسعود فسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد فراغه من قراءتها وسجد
معه من خلفه الا رجلا رأيته اخذ
كفا من تراب فسجد عليه وفي رواية
لشعبة في ابواب السجود فرفعه الى وجهه
فقال يكفيني هذا فرأيته بعد ذلك
قتل

قتل كافرا ببدر وهو امية بن خلف وعند
ابن سعد انه الوليد بن المغيرة وقتل سعيد
ابن العاص بن امية وقتل عتبة ذلك والمعتمد
الاول وعند النسائي باسناد صحيح ان
المطلب بن ابي وداعة وابنه ابي ان يسجد
وابنه كان قتل ان يسلم فلما اسلم قال
فلما ادبر السجود فيها الدال فتميم ابن مسعود
محمول على ما اطلع عليه

سورة اقتربت الساعة

مكية وآيها خمس وخمسون من غير زيادة
بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت السمالة والخمسة لغير ابي
ذر قال ولابي ذر وقال مجاهد مما وصله
الفريابي مستمر ابي ذاهب سوف يوهن
ويضعف من قولهم مر المسنى واستمر اذا ذهب
وقيل مستمر قال في الانوار وهذا يدل على
انهم رأوا قبله ايات اخر يا مزدادة
وسنجرات متتابعة حتى قالوا ذات
مزدجر قال مجاهد فيما وصله الفريابي
ايضا متناهي بصيغة الفاعل اي نهاية
وغاية في الزجر لما مزيد عليها والدال بدل

من قال الافتعال واصله من تجر قلبت التاء دالا لان
قال الافتعال تغلب الدال بعد الزاي لان الزاي حرف
مجهور والتاء مهموس فابدلوها الى حرف مجهور
قريب منه وهو الدال **وازدجر** قال مجاهد
فاستطرحنوا فيكون من مقلوبهما
ازدجر قدم الحاء وذهبت بلبه او هو من كلام
الله تعالى اخبر عنه انه زجر عن التبليغ بانواع
الاذية **دسر** قال مجاهد **اصلاع السفينة**
وقال المسامير وقال الخيوط التي تشد بها
السفن وقال مدرها **لمن كان كفر يقول**
كفر مبني للمفعول من كفران النعمة
لنوح **جزاء من الله** اي فعلنا بنوح وبمن
ما فعلنا من فتح ابواب السماء وما بعده من
التسخير ونحوه جزاء من الله بما صنعوا بنوح به
وافتحاكه وقال المغني فعلنا به وبهم من الخلاص
نوح واغراق قومه لزوال من كفرانه ومجده
امره وهو نوح عليه السلام **محتضر** يعني
بقوم صالح **يحتضرون الماء** يوم غب الابل
يشربون ويحتضرون اللبن يوم وردها
فيحتلبون **وقال ابن جبير** سعير فيما وصله
ابن المنذر **مسطعير النسلان** بفتح النون
والسين

والسين المهملة هو تفسير الاهطاع الذال عليه
مسطعير والنسلان هو **الخبب** بالمعجمة
والموحدة المفتوحة الاولى ضرب من العدو
السراع بكسر المهملة تاليه ذنة وقال الاهطاع
الاسراع مع مد العنق وقال النظر **وقال**
غيره غير ابن جبير **فتعاطى** اي **تعاطاها**
تعالج بعد العقر فطافها فالف **بيده**
فعقرها قال السفاقسي لا علم لغوله
تعاطاها وجهان الاول ان يكون من المقلوب
الذي قدمت عجمته على لامه لان العطو
التناول فيكون المعنى فتناولها بيده واما
عوط فلا يحاله في كلام العرب وتعقبه في
المصابيح فقال في ادعائه انه لا يعلم مادة
عوط في كلام العرب نظر وذلك لان الجوهري
ذكر المادة وقال فيها بقال عاطت الناقة
تعوط اي اذا حمل عليها اول سنة فلم
تحمل يحمل عليها السنة الثانية فالم تحمل
ايضا فهذه المادة موجودة في كلام
العرب والظن بالسفاقسي عدم ذلك
فانه كثير النظر في الصحاح ويعتمد عليها
في النقل فان قلت لكن هذا المعنى غير

مناسب لما نحن فيه قلت هو لم يذكر المناسبة
وانما ذكر وجود المادة فيما نحن فيه والظاهر
انه سهو منه انتهى وسقط لفظ فعاطمها الابي
ذكر والمعنى فنادوا صاحبهم فتعاطى السيف
قدام بن سالف وكان اشجعهم فتعاطى السيف
الة العقر والناقة المحتظر في قوله تعالى فتعاطى
كمستبيح المحتظر قال ابن عباس فنحر رواه ابن
المنذر **كحظار** بكسر الحاء المهملة وتفتح وبالظاء
المشالة المعجمة المخففة منكر **من المشيح**
محترق وعن قتادة فنحر رواه عبد الرزاق
كرماد محترق **ازدجر** قال الفراء **افتعل من**
من زجرت فمارمت قال الا فتعال اذا لم يوقد
من تعزيزه قريبا واعاده هنا للتشبيه عليه
كذبت قبلهم قوم **نوح** وقومه **ما فعلنا**
من نصرة نوح واجابة دعائه وغرق قومه
جزاء لمن كان بضم الصاد **بنوح واصحاب**
من الاذى وقد سبق نحو من هذا مستقر
قال الفراء **اعذاب حق** وقال غيره يستغيث
بهم حتى يسلمهم الى النار **يقال الانذر** بفتح
الهمزة وكسر النون المعجمة والراء المخففة **المدكر**
بفتح الميم والراء **والمدجر** بالجيم والموحدة

المساعدة

المساعدة المعتمدة قاله ابو عبيدة في تفسير
قوله تعالى يسعلمون غدا من الكذاب الاشر
هذا باب ——— بالتنوين اي في قوله
تعالى **وانشق القمر** ماض على حقيقته وهو
من اعلامة المساجد الامن لا يلتفت الى قوله
حيث قال انه سينشق يوم القيامة فاوقع
الماضي موقع المستقبل بتحقيقه ونحو خلاف
الاجماع **وان يروا كفار** قريش **اية** معجزة
له صلى الله عليه وسلم **يعرضوا** عن تاملها والايمان
بها وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وثابت
لغير المستملي وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن
مسرهد قال **حدثنا يحيى** بن سعيد القطان
عن شعبة بن الحجاج **وسفيان** هو ابن عيينة
او الثوري لان كلا منهما يروي **عن الاعمش**
سليمان بن مهران **عن ابراهيم** النخعي **عن**
ابي معمر بسكون العين بذي فتحتين عبد الله
ابن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة **عن**
ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه انه
قال انشق القمر على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرقتين بكسر الفاء
فطفقتين لما سأله كفار قريش ان يريهم

انه فرقة نصب بدلا من سابقه المنصوب
على الحال فوق الجبل وفرقة دونه ولابي ذر
فرقة برفعهما على الاستيناف فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشهد واهذه
المعجزة العظيمة الباهرة وقال ليث عن مجاهد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اشهد يا
ابا بكر وهذه المعجزة من امهات المعجزات
الفائقة على معجزات سائر الانبياء لان
معجزة اغلبهم عليهم السلام لم تتجاوز الارضيات
وهذا الحديث قد سبق في علامات
النبوة في باب سؤال المشركين ان يريهم
الله صلى الله عليه وسلم اية وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المدني وسقط
ابن عبد الله لغير ابي ذر قال حدثنا سفيان
بن عيينة قال اخبرنا ابن ابي نجيح بفتح
النون وكسر الجيم عبد الله عن مجاهد
هو ابن جبر عن ابي معمر عبد الله بن
سخبرة عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه انه قال انشق القمر ونحن مع
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فصار
فرقتين بكسر الفاء فقال عليه السلام

لنا اشهدوا اشهدوا مرتين وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير المخزومي المصري قال
حدثني بالافراد بكر بفتح الموحدة وسكون
الكاف ابن مضر القرشي المصري عن جعفر
هو ابن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة المصري
عن عراك بن مالك عن عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال انشق القمر في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا مفرد على
القابل انه قد انما ينشق يوم القيامة
قال التراجمي والقابل بسوغ انه ان عطا
عن ابيه وقد اخبر عنه الصادق فيجب اعتقاد
وقوعه واما امتناع الخرق والالتيام فيقول
اللبام وفي قراءة حذيفة وقد انشق اي
قد كان انشقاق القمر فتوقعوا القرب
الساعة اي اذا كان انشقاقه من اشراطها
وذلك ان قد انما هو جواب وقوع وبه
قال حدثنا عبيد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا يونس ابن محمد البغدادي
قال حدثنا شيبان بالسند المتحد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المفتوحة ابن عبد الرحمن التيمي مولاهم النحوي
البصري نزيل الكوفة عن قتادة بن دعامة
عن انس رضي الله عنه انه قال سال اهل
مكة المشركون ان يريهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم اية تشهد لنبوته فاراهم
انشقاق القمر وهذا الحديث اخرجه اضافي
باب سوال المشركين بمعنى السند وقال
فيه ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يريهم اية وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثني يحيى
القطان عن شعبة بن الحجاج وفي نسخة
حدثنا شعبة عن قتادة بن دعامة
عن انس رضي الله عنه انه قال انشق
القمر فرقتين وهذه الاحاديث الخمسة
مراد بها على ابن مسعود وابن عباس وانس
فاما حديث ابن مسعود فعند التصريح
بحضوره ذلك حيث قال ونحن مع النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لنا اشهدوا
واما انس فلم يحضر ذلك لانه كان بالمدينة
ابن اربع او خمس سنين وكان الانشقاق
بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين واما ابن
عباس

عباس فلم يكن اذ ذاك ولد روى ذلك جماعة
من الصحابة هذا باب ـــــ بالتنوين
اي في قوله تعالى مجراها السفينة باعيننا
بمرأى اي محفوظة بحفظنا جزاء نصب
على المفعول له فاصبر فتحتها او ما بعده
او على المصدر بفعل مقدر اي جازيناهم
جزاء لمن كان كفرا اي نعمنا ذلك جزاء لنوح
لانه نعمة كفروها فان كل نبي نعمة من الله
على امته ولقد تركناها السفينة او
الفعلة امة لمن يعتبر حتى تشاع خبرها وتهتم
فهل من مدكر متعظ وسعط لابي ذر ولقد
تركناها الماخر ولغيره لغط باب قال
قتادة فتمادى صلة عبد الرزاق ابقى
الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل
هذه الامة واراد عبد الرزاق على
الجودي وعنده ابن ابي حاتم عنه قال ابقى
الله السفينة في ارض الجزيرة عبرة وآية
حتى نظرت اليها اوائل هذه الامة وكم
من سفينة بعدها صارت رمادا وقال
ابن كثير الظاهر يعني من قوله ولقد تركناها
اية ان المراد من ذلك جنس السفن لقوله

وابة لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون
وبه قال حدثنا حفص بن عمر الحوضي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود بن
يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ فهل من مدكر بالذال المعجمة واصله
كما مر من تذكر بالذال المعجمة فاستثقل
الخروج من حرف مجهور وهو الذال الى
حرف مهموس وهو التاء فابدلت التاء ذالا
معجمة لتقارب مخرجيهما ثم ادغمت المعجمة
في المعجمة بعد قلب الاولى الى الثانية
وقرأ بعضهم مدكر بالمهملة فالذال اقال ابن
مسعود انه عليه السلام قرأها مدكر يعني
بالمهملة بالتنوين
اي في قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر
فهل من مدكر اي سهلنا لفظه ويسرنا
معناه لمن اراد ان يتذكر كما قال تعالى
كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته
وليتذكر اولوا الالباب فسقط الباء
ولاحقه غير ابي ذر قال مجاهد فيما وصله
الفريابي

الفريابي يسرنا اي هونا قراءته وليس شيء
يقرأ كلمة ظاهرا الا القرآن وثبت لابي ذر
لفظ يسرنا وقال غيره هيأنا من هيأ فرسه
اذا اطعمه لركبه قال
فقمت انهاها الجام مبسرا
هنالك يجزيني الذي كنت اصنع
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد ابن
مسربل بن مغربل الاسدي البصري عن يحيى
ابن سعيد القطان عن شعبة عن ابي
اسحاق السبيعي عن الاسود بن يزيد
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقرأ فهل من مدكر اي فهل من متذكر
بهذا القرآن الذي يسرت لحفظه ومعناه
فانفجرت قول تعالى انهمر
فانخار منفجر قال في الانوار اصل انخار انقطاع
عن مقاره بسقوط على الارض وقيل
سقوط الانهمار لان الريح طيرت رؤسهم
وطرحت اجسادهم وتذكير منفجر للحمل
على اللفظ والتانيث في قوله انهمرت لتاول
خاوية للعني فكيف كان عذابي ونذر

استفهام توبيخ تعظيم ووعيد والنذر جمع
نذير مصدر بمعنى الانذار وبه قال حدثنا ابو
نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا ابو
زهير هو ابن معاوية عن ابي اسحاق
السبيعي انه سمع رجلا قال الحافظ ابن
حجر لم اعرف اسمه سأل الاسود بن يزيد
فهل من مدكر بالدال المهملة او مذكر بالمعجمة
فقال سمعت عبد الله بن مسعود يقرؤها
ولابي ذر يقرؤها بالواو وذكر بعد الراء
الف فهل من مدكر زاد ابو ذر عن
الكشميهني دال بعدها مهملة قال ابن
مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرؤها بالف صورة الهمزة او واو ولام
فهل من مدكر دال مهملة هذا باب
بالتنوين اي في قوله فكانوا كهشيم المحتظر
بكسر الظاء المشالة المعجمة قراءة الجمهور اسم
فاعل قال ابن عباس المحتظر هو الرجل
يجعل لغنمه حظيرة بالسوار والشجر فما
تساقط من ذلك رمت به الغنم فهو
الهشيم وقرأ الحسن بفتحها فعتيل
هو مصدر اي كهشيم الاحتظار وقيل

اسم مكان ولقد يسرنا القرآن للذكر يسرنا
قال ورتله على اللسان وعن ابن عباس لولا ان الله
يسره على لسان الآدميين ما استطاع احد ان يتكلم
بكلام الله عز وجل فهل من مدكر ساقط لابي
ذر ولقد يسرنا الى آخره وقال بعد مرة المحتظر
بالاية وساقط لغير الحفظ باب وبه قال حدثنا
عبدان بفتح العين المهملة وسكون الموحدة
قال اخبرنا ولابي ذر اخبرني بالافراد ابن
عثمان الازدي الرقي عن شعبة بن الحجاج
عن ابي اسحاق السبيعي عن الاسود
ابن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه عن النبي ولابي ذر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر الاية
ساقط لفظ الاية لابي ذر هنا باب
بالتنوين اي في قوله تعالى ولقد صبحهم بكرة
بالصرف لانه نكرة ولو قصد به وقت بعينه
امتنع للتانيث والتعريف عذاب مستقر
دائم متصل بعذاب الآخرة فذوقوا عذابي
ونذر يريد العذاب الذي نزل بهم من طمس
الاعين غير العذاب الذي اصابهم ابه فلا نال
حسن النكير زاد ابو ذر الى قوله فهل من

مذكر وبه قال حدثنا محمد هو منسوب قال في الفتح
هو ابن المثنى او ابن بشار بالمعجمة او ابن الوليد
قال اخبرنا غندر وهو ابن محمد جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق السبيعي
عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ فهل من
مدكر قال الدال المهملة وسقط انه لغير ابي ذر
هذا باب بالتنوين في قوله تعالى
ولقد اهلكنا اشياعكم اشباهكم ونظرائكم
في الكفر من الامم السالفة فهل من مدكر
من يتذكر ويعلم ان ذلك حق فيخاف ويعتبر
وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وبه قال
حدثنا يحيى بن موسى البلخي بالخاء المعجمة
والقوقية الشديدة المكسورة قال حدثنا
وكيع الرواسي بضم وهمزة فمهملة الكوفي
عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي
اسحاق السبيعي عن الاسود بن
يزيد بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال قرأت على النبي صلى
الله عليه وسلم فهل من مدكر بالدال المهملة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر

بالدال المهملة والتكرير فهل من مدكر بالسورة
بعد القصص من المذكورة في السورة استدعاء
لافهام السامعين لينتبهوا وبه قال حدثنا
بالتنوين في قوله تعالى سيهزم الجمع ويولون
الدبر اسم جنس وحسن هنا الوقف عليه
فاصلة مخالفة لما قبلها ويولون الادبار وسقط لفظ
باب لغير ابي ذر وسقط لابي ذر ويولون
الدبر وقال بعد الجمع الاية وبه قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن حرسف بفتح المهملة
وسكون الراء وفتح السين المهملة بعدها
موحدة منصرف وسقط لابي ذر ابن عبد
الله نسبه لجده قال حدثنا عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد
الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن
عباس زاد في الجزء عنا لفظة ح للتحو
السند وحدثني بالافراد محمد هو ابن
يحيى الذهلي قال حدثنا عفان بن مسلم
الصفار البصري عن وهيب بضم الواو مصغرا
ابن خالد البصري قال حدثنا خالد الحذاء
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو في قبة حمراء من ادم والعتبة كما في النهاية
من الخيام ببيت صغير يوم غزوة بدر اللهم
اني انشدك بفتح الهمزة وضم المعجمة عهدك
بالنصر ووعدك اياه احدى الطائفتين
اللهم ان تشأ هلاك المؤمنين فلا تعبد
محذوف اي ترتم لا تعبد بالجزم بعد اللوم
في حكم المعقول والجزم هو المحذوف فاخذ
ابو بكر رضي الله عنه بيده عليه السلام
فقال حسبك بكفيك ما قلته يا رسول
الله الححت على ربك في الدعاء وهو بيت يعكوم
في الدرع فخرج عليه السلام وهو يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر زاد
ابو ذر الآية وهذا الحديث مر في الجهاد
في باب ما قيل في درع النبي صلى الله
عليه وسلم باب قوله تقوم الساعة
الساعة يوم القيامة موعدهم موعد
عذابهم والساعة اي عذابها اذهى
اعظم بلية وامر اشد مرارة من عذاب
الدنيا يعني من المرارة لامن المردود به
قال حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء

الرازي

الرازي الصغير قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
هشام بن يوسف الصنعاني القاضي ان ابن
جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال
اخبرني بالافراد يوسف بن ماهك
بفتح الهاء والكاف بعناه التمر مصغر التمر
قال رأى عند عائشة ام المؤمنين رضي الله
عنها القدر الزاي بميمة مضمومة ولابي ذر
نزل بالسكاطها ونبه النون والزاي غا محمد
صلى الله عليه وسلم بمكة والى الحاربة
حديثة السن اللعب دار الساعة موعدهم
والساعة ادهى وامر وبه قال حدثني
بالافراد اسحاق غير منسوب هو ابن
شاهين الواسطي قال حدثنا خالد
هو ابن عبد الله الطحان عن خالد هو
ابن مهران الحذاء عن عكرمة مولى ابن
عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له
يوم وقعة بدر سقط لفظ له لابي ذر
انشدك اي اطلبك عهدك اي بحقو
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون ووعدك في قوله

بعد كم الله احدى الطائفتين انها لكم اللهم ان تشأ
هلال المومنين لم تعبد بعد اليوم الله الا
خاتم النبيين فاخذ ابو بكر بيده عليه السلام
وقال احسبك بالغنيك مناشدتك ربك يا رسول
الله فقد الحت على ربك في السوال وهو
عليه السلام يشير الى الدرع يقوم فخرج وهو
يقول حملة تحالية كالسابقة سيهزم الجمع
بضم الياء مبنيا للمفعول وقرئ سيهزم هو
بالنون فتحة المفتوحة خطابا للرسول صلى
الله عليه وسلم الجمع نصب مفعول به
والوجه في رواية يعقوب سنهزم بنون
العظمة الجمع نصب ايضا ويولون الدبر
بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر
مما لحقهم يوم بدر وهذا الحديث يأتي
ان شاء الله تعالى في باب تاليف القرآن
من فضائل القرآن والله الموفق

سورة الرحمن مكية

او مدنية او مشبعة وايا تها ست وسبعون

بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لغير ابي ذر وقال مجاهد
فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى بحسبان

اي كحسبان الرحى اي بدوران في منار قطب
الرحى والحسبان قد تكون مصدر حسبته
احسبه بالضم حسبا وحسابا وحسبانا
مثال الغفران والكفران والرجحان او جمع حساب
كشهاب وشهبان اي يجريان في منازلهما
كحساب لا يغادران ذلك وقال غيره اي
غير مجاهد وسقط من قوله وقال مجاهد
الى آخر قوله وقال غيره لغير ابي ذر واقيموا
الوزن بالقسط لسان الميزان قال ابو الدرداء
وعند ابن ابي حاتم راى ابن عباس رجلا
يزن فقال ارجح فقال اقم اللسان كما قال الله
تعالى واقيموا الوزن بالقسط والعصف
في قوله تعالى والحب ذو العصف هو ببار
الزرع اذا قطع منه شيء قال ابن بدر ذلك
الزرع فذلك العصف والريحان تقول
خرجنا نقصف الزرع اذا قطعوا منه قبل
ان يدرك والريحان في كلام العرب الرزق
وهو مصدر في الاصل اطلق على الرزق
وقال قتادة الذي يشم او كل بقلة طيبة
الريح سميت ريحانا لان الانسان يراح
لها اي يجد راحة طيبة اي يشم ولابي ذر والريحا

رزقه والحب الذي يوكل منه اي من الزرع وقال
بعضهم والعصف تبن هو المأكول من الحب
وسقطت واو العطف لابي ذر والريحان
النضيج فعال بمعنى المنضوج الذي لم يوكل
قاله الفراء وابو عبيدة وقال غيره العصف
ورق الحنطة وقال الضحاك هما وصله
ابن المنذر والعصف اكتبن رزق قاله ابو
وقال ابو مالك الغفاري قال ابو زرعة
لا يعرف اسمه وقال غيره اسمه غزوان
بمعجمتين وموكون في تابعي العصف اول
ما ينبت يسمى المنبط بفتح الموحدة
والموخدة وبالطاء المهملة الخلاصون هبورا
بفتح الهاء وضم الموحدة مخففة وبعد الواو
الساكنة راء ثم قاف الزرع وقال مجاهد
فيما وصله الفريابي العصف ورق
الحنطة والريحان الرزق والريحان
بوزن فعلان من ذوات الواو واصله
روحان من الراحة فاجتمعت الواو والياء
والسبق بينهما بالسكون فقلبت الواو ياء
لله روح والمارج في قوله تعالى وخلق
الجان من مارج من نار هو اللهب الاصفر

والاخضر

والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت
وزاد غيره واحمر وهذا مشاهد في النار
ترى الالوان المذكورة مختلطا بعضها ببعض
والجان اسم جنس كالانسان ابو الجن ابليس
وسقط واو والمارج لابي ذر وقال بعضهم
عن مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله
تعالى رب المشرقين للشمس في الشتاء
مشرق ومشرق الصيف ورب المغربين
مغربها في الشتاء ومغربها في الصيف
وفيما مشرق الشمس والقمر ومغاربهما وذكر
غاية ارتفاعهما وغاية انحطاطهما اثنان
الى ان الطرفين يتناول ما بينهما كقولك
في وصف ما لك عظيم له المشرق والمغرب
فيفهم منه ان له ما بينهما وبويده قوله
تعالى رب المشارق والمغارب لا يبغيان
في قوله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا
لا يبغيان اي لا يختلطان قال مجاهد
فيما وصله الفريابي والبحران قال ابن عباس
بحر السماء وبحر الارض قال سعيد بن جبير
يلتقيان في كل عام وقال قتادة بحر
فارس والروم او البحر المالح والانهار

العذبة او بحر المشرق والمغرب والجحر البرزخ الحاجز
قال بعضهم الحاجز هو القادرة الالهية المنشات
قال مجاهد فيما رواه عنه الفريابي هي حار رفع قلعه
من السفن بكسر القاف وسكون اللام ويجوز
فتحتها فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشاة
ولابي ذر عن شاة بالغوقية المجرورة في الكتابة
بدل الم المربوطة وقرا حمزة وابو بكر بالشين
اسم فاعل اي تنشئ السير اقبالا وادبارا
او اللاتي ينشئن الامواج او آلة رفعها
السفر ونسبة الرفع اليها مجاز والباقون
بفتحها اسم مفعول اي انشاها الله
او الناس او هو نحو اشرعتها وقال مجاهد
فيما رواه عنه الفريابي كالنخار اي كما يصنع النخار
بفتح الباء وفتح النون مبنيا للمفعول وذلك
انه اخذ تراب الارض فجعله فصار طينا
ثم انتقل فصار كالحما المسنون ثم يبس فصار
صلصالا كالفخار ولا يخالف هذا قوله
تعالى خلقه من تراب وقوله السواظ
قال مجاهد لهب من نار وقال غيره الذي
معه دخان وقيل اللهب الاحمر وقيل
الدخان الخارج من اللهب وقول مجاهد

هذا

هذا ثابت لابي ذر وقال مجاهد او نحاس النحاس
هو الصفر يذاب ثم يصب عليهم وسيهم
يعذبون به ولابي ذر شيء بون به وقيل
النحاس الدخان الذي لا لهب معه قال
الخليل وهو معروف في كلامهم وانشد
للاعشى يصف سراج السليط

لم يجعل الله فيه نحاسا

وسقط قوله النحاس لغير ابي ذر خان مقاتل
ربه قال مجاهد هو الرجال يهم بفتح الها
وضم الهاء بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها
من خوفه ومقام مصدر ميمي من قام
لغا عاله اي قيام ربه عليه وحفظه لاعماله
او المفعول اي القيام بحقوق الله فلا يضيعها
او المقام مكان فالاضافة بادنى ملابسة
لما كان الناس يقومون بازيد في المدة
للحساب قيل فيه مقام الله والمعنى خاف
مقامه بين يدي ربه للحساب فترك
المعصية قيل فيه مقام الله فمقام مصدر
بمعنى القيام وليت في البرهينية دال
مهملة والناصرية هنا ما سبق لابي
ذر وهو قوله السواظ لهب من نار

مدهامتان قال مجاهد مسودتان من الري
والادهام لغة السواد وسمة الخضرة وقال
ابن عباس خضراوان صلصال اي طين خالط
رمل فنسمه صلصالا كما يصلصل الفخار اي يصوت
كما يصوت الخزف اذا جف وضرب لغوث
وغساق مثقل بضم الميم وكسر الثاء يقرءون
به صل اللحم يصل بالكسر صلولا انتن يقال
صلصال كالفخار اصر الباب عند الاغلاق
وصرصر بريد ان صلصال مضاف كصر صر
مثل الكتيبة يعني كتيبة ومنه كبكبوا فيها
اصله كبوا وفي هذا النوع وهو ما تكرر
فاؤه وعينه خلاف فقبقب وزنه فعفعل
كررت الفاء والعين والام للكلمة قال الفراء
وغيره وخالفهم ان اخال الامهات للالة ف
وعين ولام وقيل وزنه فعلال وقيل فعلام
بتشديد العين واصله صلال فلما اجتمع ثلاثة
امثال ابدل الثالث من جنس فاء الكلمة وهو
مذهب كوفي وخص بعضهم هذا الخلاف
بما اذا لم يختل المعنى بسقوط الثالث نحو
للسلم وكبكب فانك تقول فيهما لم وكب
فلو لم تقم المعنى بسقوطه كسمسم قال

فلا

فلا خلاف في اصالة الجميع وقوله صلصال الى آخره
استنباط لابي ذر فاكهة ونخل ورمان قال
ولغير ابي ذر وقال بعضهم خبر المبتدا
ابو حنيفة وحماعة كما لفراء الرمان والنخل
فاكهة لان السي لا يعطف الا على غيره لان
العطف يقتضي المغايرة فلو حلف لا يأكل
فاكهة فاكل رطبا او رمانا لم يحنث واما
العرب فانها تفرد بها فاكهة وانما اعاد ذكر
لفضلهما على الفاكهة فان نمرة النخلة فاكهة
ونخلة ونمرة الرمان فاكهة ورد وافهم من
ذكر الخاص بعد العام تفضيلا له كقوله تعالى
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
فامرهم بالمحافظة على الصلوات ثم
اعاد العصر تشديدا لها اي تاكيدا لتعظيمها
كما اعاد النخل والرمان هنا وقيل
اي مثل فاكهة ونخل ورمان قوله تعالى
الم تر ان الله يسجد له من في السموات
ومن في الارض ثم قال وكثير من الناس
وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم
فاذكر ولي اذ وقد ذكرهم الله عز وجل
فاذكروا قوله من في السموات ومن

هما

في الارض والحاصل انه من عطف الخاص على العام
واعترض بانه نكرة في سياق الاثبات فلا تعم
واجيب بانها نكرة في سياق الامتنان فتعم
او ليس المراد بالعام والخاص ما اصطلح عليه في
الاصول بل كل ما كان الاول فيه شاملا للثاني
قال العلامة البدر الدماميني متى اعتبر الشمول
حال الاستغراق وهو الذي اصطلح عليه في
الاصول ولعل المراد كل ما كان الاول اشمل قياسا
على الثاني سواء كان هنا استغراق او لم يكن
ثم هنا فائدة لا باس بالتنبيه عليها وهي
ان الشيخ ابا حيان نقل قولين في المعطوفات
اذا اجتمعت بل كلها معطوف على الاول
او كل واحد منها معطوف على ما قبله فان
قلنا بالثاني لم يكن عطف الرمان على النخل
من باب عطف الخاص على العام بل من
عطف احد المتباينين على الاخر ومن هذه
الفائدة تتجه الرد على المنازع عفى الله عنه ان قوله
تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله
وجبريل وميكال ان هذا من عطف الخاص
على العام وليس كذلك فانا ان قلنا بالقول
الاخر فجبريل معطوف على لفظ الملائكة

وان

وان قلنا بالثاني فهو معطوف على رسله والظاهر
ان المراد بهم الرسل من بني ادم لعظمهم على
الملائكة فليس منه وقال غيره غير مجاهد او
غير البعض المفسر بابي حنيفة رحمه الله
افنان اي اغصان تتشعب من فرع
الشجرة قال النابغة
كانها حمامة تدعو هديلا مفجعة على فنن تغني
وخصصهما بالذكر لانهما تورق وتثمر وثمرة النخل
وجني الجنتين دان اي ما جنى من ثمر
شجرهما قريب قد نوال الشجر حتى يجتنيها
ولي الله قائما وقاعدا او مضطجعا وقوله
وقال غيره الى هنا ساقط لابي ذر وقال الحسن
البصري فيما وصله الطبري فنان الاني نعمة
جمع الاولى وهي النعمة وقال قتادة فيما
وصله ابن ابي حاتم مرفوعا تكذبان بنعمة
الجن والانس مما دل عليه قوله تعالى للانسان
وقوله ايها الثقلان وذكرت اية فنان
احدي وثلاثين مرة والاستفهام فيها
للتقرير كما روى الحاكم عن جابر قال اقرأ
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
الرحمن حتى ختمها قال مالي اراكم سكوتا

للحسن كانوا احسن منكم ردوا ما قرأت عليهم هذه
الآية من مرة فباى الاء ربكما تكذبان الا قالوا اذا
نسي من نعمائه شيئا فكذب فلك الحمد وقيل
المراد بالآلاء القدرة وقال محمد بن يحيى الترمذي
هذه السورة من بين السور تعلم القرآن
لانها سورة صفة الملك والقدرة لافتتاحها
باسمه الرحمن ليعلم ان جميع ما يصفه بعباده
من افضاله وملكه وقدرته خرج اليهم من
الرحمة ثم ذكر الانسان وما من عليه به لئلا
حسبان الشمس والقمر وسجود الاشياء لهم
وشخوص رفع السماء ووضع الميزان والارض
للانام وخاطب الثقلين فقال بآلاء ربكما
فباى الاء ربكما اى باى قدرة ربكما تكذبا
وانما كان قالا يتهم انعم جعلوا له فى هذه
الاشياء التى خرجت من قدرته وملكه
شريكا عملا معه وبقدرته معه تعالى الله
وقال القشيرى ان الله تعالى عدد فى هذه
السورة نعماءه وذكر خلقه واراد لم اتبع
كل خلقه وضعها وكل نعمة بعد الاية وجعلها
فاصلة بين كل نعمتين ليقررهم عليها النعم
ويقررهم بها وقال الحسين بن الفضل
التكرير

التكرير ترداد للغفلة وتأكيد للحجة وسقط قوله
تكذبان للخبر ابى ذر وقال ابو الدرداء الموسر
ابن مالك رضى الله عنه مما وصله ابن حبان فى صحيحه
وابن ماجه فى سننه مرفوعا فى قوله تعالى كل
يوم هو فى شان يغفر ذنبا ويكشف كربا
ويرفع قوما ويضع آخرين واخرجه البيهقى
فى الشعب موقوفا وللمرفوع شاهد عن
ابن عمر اخرجه البزار وقال يخرج كل يوم عسكر
عسكرا من الاصلاب الى الارحام واخر
من الارحام الى الارض واخر من الارض الى
القبور ويقبض ويبسط ويلهى سليما
ويسقم من كان سليما ويبتلى معافا ويعافى
مبتلى ويعز ذليلا ويذل عزيزا فان قلت قد
ان الخلق خف عما هو كائن الى يوم القيامة
فالجواب ان ذلك شئون يبتدئ بها لا شئون
يبتدئ بها وقال ابن عباس فى قوله تعالى برزخ
اى حاجز من قدرة الله الانام اى الخلق
ونقل المزوزى فى التهذيب عن الزجاج قال
للحيوان ومثل بنى ادم خاصة وقال الثقلان
نضاختان اى فياضتان بالخير والبركة
وقيل بالماء وقال ابن مسعود وابن عباس

انها ينفع محبا او لياء الله بالمسك والعنبر والكافور
في دور اهل الجنة كما ينفع مرس المطر وقال سعيد
ابن جبير هي انواع الفواكه والماء سقط من قوله
وقال ابن عباس في هذا الاي ذو الجلال اي
ذو العظمة وذو المنا ساقط لاي ذو وقال
غيره غير ابن عباس مارج اي خالص من
النار من غير دخان قال في الانوار في قوله
من مارج من صاف من دخان من نار بيان
لمارج يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم
يشاء بدون اللام اي تركهم يعدوا بالعين المهملة
بعضهم على بعض اي يظلم بعضهم بعضا
ومنه مرج امر الناس اختلط واضطرب
ولاي ذر وبغير الف مرج امر الناس ومرج بفتح الراء
في الفرع وضبطها العيني بالكسر مريج من
قوله في امر مريج اي ملتبس وسقطت هذه
لاي ذر مرج اي اختلط البحران ولاي ذر
البحرين بالتثنية بدل الف الرفع من مرجت
دابتك اذا تركتها ترعى وسقط لاي ذر
من يستفرغ تألم اي يستحسا سلم فهو مجاز
من الحساب والا فالله تعالى لا يشغله
شيء عن شيء وهو اي لفظ يستفرغ تألم مروي

في كلام

في كلام العرب يقال لا تفرغن لذ وما به شغل
وانما هو عبيد وتمادى به كأنه يقول لا تخذ ذلك
على عمد ذلك غفلتك قال في قوله
تعالى ومن دونهما اي الجنتين للذكورية في قوله
ولمن خاف مقام ربه جنتان جنتان
لمن دونهم من اصحاب اليمين قال الوليد انضاف
من الجنتين بعدهما وقيل بالعكس وقال الزمخشري
الحاكيم المراد بالدونين هنا القرب اي هما ادنى
العرش واقرب او هما دونهما في القرب
غير مستعمل او به قال حدثنا عبد الله عن ابي
الاسود تنسبه لجده واسم ابيه محمد البصري
الحافظ قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد
العمي بفتح العين المهملة وتشديد الميم المكسورة
البصري قال حدثنا ابو عمران عبد الملك
ابن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو
وكسر النون عن ابي بكر ابن عبد الله
ابن قيس عن ابيه عبد الله بن قيس ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان مبتدأ
من فضة خبر قوله انيتهما والجملة
خبر المبتدأ الاول ومتعلق من فضة محذوف

الى انيتهما كائنة من فضة وما فيهما عطف على
انيتهما وجنتان مبتدأ وقوله من ذهب خبر لقوله
انيتهما والجملة خبر الاول الى هنا وما فيهما فالذي
من ذهب للمقربين والذي من فضة لاصحاب
اليمين كما في حديث عند ابن ابي حاتم يأتي ان
شاء الله تعالى في التوحيد وما بين القوم
وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر
على وجهه في جنة عدن ظرف للقوم والمراد
بالوجه الذات والرداء ابلغ من صفاته اللائقة
لذاته المقدسة عما يليق بالمخلوقات والحديث
يأتي ان شاء الله تعالى في هذا باب
بالتنوين الى في قوله تعالى حور مقصورات
في الخيام جمع خيمة من درّ مجوف وسقط لفظ
باب لغير ابي ذر وقال ابن عباس حور
سود الحدق ولابي ذر الحور السود وقال
مجاهد مقصورات قصرن طرفهن بضم القاف مبنيا للمفعول والخمس
على ازواجهن قاصرات لا يبغين غير
ازواجهن فلا يبغين بدلا قال الترمذي
الحكيم في قوله حور مقصورات في الخيام
بلغنا في الرواية ان سحابة من العرش

مطرت

مطرت فخلقت من قطرات الرحمة ثم ضرب على
كل واحدة خيمة على الشاطئ الانهار وسعتها ان يجوز
ميلا وليس لها بابات حتى اذا حان وقت الله
بالخيمة انفتحت على باب لبعلم ولي الله
انصار المخلوقين من الملائكة والحشم لم
باخذها وقد اختلف انما اتم حسنا الحواريم
الادميات افضل الحور لما ذكر ولقوله ﷺ صلاة
الحاذة والدلو زق خير من زوجه وقيل
الادميات افضل بسبعين الف مغفور به
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن
المثنى العنزي الزمن قال حدثنا ولغير ابي ذر
حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال
حدثنا ابو عمران عبد الملك الجوني
بفتح الجيم عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس
عن ابيه ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة بفتح الواو
مسافة ذات جوف واسع طرفها ستون
ميلا والميل الثلث في سبع اربعة الاف خطوة
في كل زاوية منها اهل للمؤمن ما يرون
الآخرين يطوف عليهم المؤمنون قال ابو موسى

صوابه المؤمن بالافراد قال في الفتح وغيره واجيب
بجواز ان يكون من مقابلة المجموع بالمجموع وفتنا ن
من فضة انيتهما مبتدا اقوم خبره وهما خبر
جنتان وما فيهما الى من فضة كذا ل وجنتان
من كذا من ذهب كما سبق انيتهما وما فيهما
وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم
الا رداء الكبرياء وجهه ذاته في جنة عدن
ظرف للقوم او نصب على الحال من القوم كانه
قال كائنين في جنة عدن ولا دلالة فيه على
ان رؤية الله عز وجل تقع اذ لا يلزم من عدمها
في جنة عدن او في ذلك الوقت عدمها
مطلقا او رداء الكبر غير مانع منها

الواقعة مكية

وايما شئتم وتسمون ولابي ذر سورة الواقعة
بسم الله الرحمن الرحيم
وسقطت البسملة لغير ابي ذر وقال مجاهد
فيما وصله الفاريابي رخت من قوله اذا رجت
الارض رجا اي زلزلت رجة بعد رجة
رجا اذا حركه ورجل زلة اي يضطرب فرقا
من الله حتى ينهدم ما عليها من بناء وجبال
وقال في قوله لسبت فتت اي لتت كما يلت

السويق

السويق بالسمن او بالزيت وقيل سيرت من
قولهم بسيس الخشم اذا سافتها المخضود هو الموقر
حملا بفتح الخاء والحاء حتى لا يتبين ساقه من
كثرة ثمره بحيث تنثني اغصانه وبقال ايضا
لاشوك له خضد الله شوكه فجعل مكان كل
شوكة ثمرة سقط لابي ذر قوله المخضود حملا
وبقال ايضا منضود في قوله وطلح منضود
هو الموز واحده طلحة وقال السدي طلح
الجنة يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلا من
العسل وقوله منضود اي من اوله الى آخره
ساقط لابي ذر والعرب بضم الراء وسكونها
في حق الله تعالى فجعلناهن ابكارا اعربا هن
المحببات الى ازواجهن بفتح الموحدة
المشددة تبعلة اي امة من الاولين من
الامم الماضية من لدن ادم الى محمد عليه السلام
وقليل من الاخرين ممن امن بمحمد صلى الله عليه
وسلم جعلنا الله منهم بكرمه قال في الانوار
ولا يجوز الغاء ذلك لقوله عليه السلام اني امتي
يكثرون سائر الامم لجواز ان يكون سابقوا
الامم اكثر ممن سابقي هذه الامة
وتابعوا هذه اكثر من تابعيهم لمحوم اي

دخان اسود ولابي ذر مجموم دخان اسود يرتفع مجموم وقاليه وقيل المجموم راد في جهنم يصرون اي يداومون على الحنث اي الذنب العظيم الهيم في قوله تعالى فشاربون شرب الهيم هي الابل المراض التي لا ترون من داء معطش اصابها قال ذو الرمة

فاضحت كالهيما لا الماء يبرد

صداها ولا يشفي عليها هيامها

وسقط هذا لابي ذر لمغرمون اي الملزمون لغرامة ما انفقنا ولابي ذر لملومون ردح في قوله فاما ان كان من المقربين فروح اي جنة وريحان وقيل اسم الله تعالى روح وهو تفسير بالملازم وسقط هذا لابي ذر وريحان ولابي ذر الريحان الرزق يقال ارحت اطلب ريحان الله اي رزقه وقال الوراق الروح النجاة من النار والريحان دخول الجنة دار الغرار وتسليما بفتح النون الاولى والثانية ولابي ذر تسليما بضمهما ثم كسر مرافعة للالاوة وزاد فيما لا تعلمون اي في اي خلق شئا وقال الحسن اي يخلقكم قردة وخنازير كما فعلنا بأقوام قبلكم او نبعثكم على غير صوركم

صوركم في الدنيا فيجعل المؤمن ويقبح الكافر وقادر غير غير مجاهد تفكهون اي تعجبون مما نزل بكم في زرعكم قاله الفراء وقال قتادة تلومون وحقيقته تلقون الفاكهة عن انفسكم من الحزن فهو من باب تحرج وتاثم ولابي ذر تتجبون بفتح العين وتشديد الجيم عربا متعلقة بتشديد القاف واحدها عروب مثل صبور وصبر يسمها اهل مكة العربة بفتح العين وكسر الراء واهل المدينة العجبة بفتح الجيم وكسر الكاف وهذا كله ساقط لابي ذر وقرأ حمزة والكسائي سكرتما وهو كريما ورسل وفرش وفرش وقال غير مجاهد في قوله تعالى خافضة اي هي خافضة لقوم الى النار ولابي ذر يقوم بالموحدة بدل اللام وارافعة باخرين الى الجنة وحذف المفعول من المعاني لدلالة الصانعة عليه او هو ذا تخفض وترفع موضونة اي منسوجة اصله من وضنت الشيء اي ركبت بعضه على بعض ومنه وضين الناقة وهو حزامها لتراكب طاقاته وقيل موضونة اي منسوجة بقضبان الذهب مشبكة بالدر والياقوت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاكواب في قوله تعالى بأكواب وابارين لا اذا
له ولا عروة وقوله بأكواب متعلق بيطوف
والابارين ذوات الاذان والعرى
وهو جمع ابريق وهو من اسنة الخمر سمي بذلك
لبريق لونه من صفائه مسلسل اي
لا ينقطع وسقط من قوله موضونة الى هنا
لابي ذر وفرش مرفوعة اي بعضها فوق
بعض وفي الترمذي عن ابي سعيد مرفوعا
قال ارتفاعها كما بين السماء والارض ومسيرة
ما بينهما خمسمائة عام منزفون اي متمتعين
بالحرام ولابي ذر عن الكشميهني مشتهين
بفوقية بين المعجمة وفتح التاء المشددة كذا
في فرع اليونينية من التمتع وفي فرع اخر
ممتعين بميمين بعدهما فوقية مشددة
مفتوحة من الامتاع وفي نسخة متنعمين
بفوقية قبل النون وبعد العين ميم من
التنعم مدينين اي محاسبين ومنه
انا لمدينون اي محاسبون او مجزيون
وسقط هنا لغير ابي ذر ما تمنون هي
المنطفة والمعنى ما تقذفونه من المني
ولابي ذر من النطف اعني في ارحام النساء

اي انتم تصورون منه الانسان نحن المصورون
للموقنين اي للمسافرين والقي بكسر القاف
القفر التي لا شيء فيها وسقط للموقنين الى
آخره لابي ذر نجوم المنجوم اي نجوم القرآن
ويؤيده والله لقسم والله لقرآن كريم ويقال
تقسط النجوم اذا سقطن بكسر القاف
يسقط اي مغارب النجوم المساوية اذا
غربن قال في الانوار وتخصيص المغارب لما
في غروبها من زوال انوارها والدلالة على زوال
موضوع الانوار وكثائره ومواقع ومواقع
الجمع والمفرد واحد فيما استفاد منهما
لان الجمع المضاف والمفرد المضاف كلاهما
عام ان دلا تفاوت بين الصحيح وبالافراد
قرأه حمزة والكسائي مدهنون اي مكذبون
قاله ابن عباس وغيره وقيل متهاونون
تحمن يدهن في الامر اي يلين جانبه ولا يصلب
فيه تماونا به مسلسلا لوتدهن فيدهنون
تكذبون غسلام ثلاث اي مسلم يشتبه به
الغلام ولابي ذر غسلم بغير الف بدل الميم وكسر
السين وسكون اللام ثلة اي امة من
اصحاب اليمين والعصب ثلاثة

من قولك انك وهو معناها وان الغيبة كما
تقول لرجل انت مصدق بفتح الدال المشددة
مسافر عن قليل اي انت مصدق انك مسافر
عن قليل فحذف لفظ ان اذ كان الذي
قلت له ذلك قد قال اني مسافر عن قليل
وفي نسخة عن قريب بدل قليل وقد يكون
لفظ السلام كالدعاء للمخاطب من اصحاب
اليمين كقوله من ضغثا من الرجال بفتح السين
نقتب اي سقال الله سقيا ان رفعت
السلام فهو من الدعاء وان نصبت لا يكون
دعاء ولم يقرا به احد فتروحون اي تستريحون
من اوريت او قدحت وبقال اوريته
الزند اذا قدحته فاستمرت نارة لغوا
اي باطلا ولا تاثيما اي تكذبا رواه
ابن عباس فيما ذكره ابن ابي حاتم وسقط
قوله لتروحون الى هنا لابي ذر وقال
قوله وظل ممدود دائم باق لا يزول الا نسخة
الشمس وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي
هريرة

هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير
الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا ان شئتم
وظل ممدود فالجنة كلها ظل الشمس معه
وليس هو ظل الشمس ما ظل خلقه الله تعالى
قال الربيع بن انس ظل العرش والله تعالى اعلم

الحديد مدنية

او مكية واياتها تسع وعشرون ولابي ذر سورة
الحديد والمجادلة لبسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لغير ابي ذر قال ولابي ذر
وقال مجاهد ضمائر وصله الغربابي جعلكم
في قوله تعالى جعلكم مستخلفين الى معمرين
فيه بتشديد الميم المفتوحة من الظلمات
الى النور اي من الضلالة الى الهدى
وصله الغربابي ايضا وسقط من قوله
جعلكم الى هنا لابي ذر وقال فيه بالسنة
ومنافع للناس اي جنة بضم الجيم
وتشديد النون ستر وسلاح للاعداء
وما من صيغة الا والحديد التمام لكم
في قوله مأواكم النار هي مولاكم اي هي

اولي بكم من كل معول علي كتمكم وانزلنا بكم ايات لا يعلم
اهل الكتاب لجهلهم اهل الكتاب فلا ملة
لهم تتالي الظاهر على كل شيء علما والباطن على
كل شيء علما وفي نسخة على كل شيء بالبناء
الجار كالسابق ومراده قوله والظاهر والباطن
وقال الظاهر وجوده بكثرة دلايله والباطن
لكونه غير مدرك بالحواس انظرونا بقطع
الهمزة مفتوحة وكسر الظاء المعجمة وهي
قراءة حمزة انتظرونا انجادلة مدنية
او الحشر الاول مكي والباقي مدني وايها
لثنتان وعشرون وسقط لفظ انجادلة
لابي ذر وقال مجاهد فيما وصله الفريابي
وسقط وقال مجاهد لابي ذر يحادون
اي يشاقون الله وسقطت الجلالة
لابي ذر وعن قتادة يعادون الله وقال
مجاهد اتباعا في قوله تعالى كبتوا الى اخزموا
بكسر الزاي وبعدها ياء مضمومة ولابي ذر
اخزوا بضم الزاي واسقاط الياء من
الخزي وهذه ساقطة لابي ذر ولابوي
الوقت وابن عساكر اخزنوا من الظزن
استحوذ اي غلب قاله ابو عبيدة والله
اعلم

الحشر مدنية

اعلم
وايها اربع وعشرون والاي ذر سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

سقطت البسملة لغير ابي ذر الجلا هو الاخراج
من ارض الى ارض وسقط لغير ابي ذر الاخراج
قاله قتادة فيما وصله ابن ابي حاتم وبه قال
حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال
حدثنا سعيد بن سليمان الضبي الملقب
سعدويه قال حدثنا هشيم بضم الهاء
مصغر ابن بشير مصغرا ايضا قال اخبرنا ابو بشر
بكسر الموحدة جعفر بن ابي وحشية اياس
الواسطي عن سعيد بن جبير الله قال قلت
لابن عباس رضي الله عنهما سورة التوبة
قال التوبة هو استفهام انكاري بدليل قوله
هي الفاضحة لانها تفضح المنافقين حيث تظهر
معايبهم ما زالت تنزل منهم ومنهم
مرتين ومراده ومنهم الذين يؤذون النبي
ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم من
يقول ائذن لي ومنهم من عاهد الله حتى
ظنوا انهم لم تبق ولابي ذر عن المستملي
لم تبق احد منهم الا ذكر فيها قال سعيد

اعلم

ابن جبير قلت لابن عباس سورة الانفال
ما سبب نزولها قال نزلت في غزوة بدر
قال قلت سورة الحشر فيما نزلت قال نزلت
في بني النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة
قبيلة من اليهود وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد الحسن بن مدرك بضم
الميم وكسر الراء البصري اللحاني قال حدثنا
يحيى بن حماد الشيباني البصري قال اخبرنا
ابو عوانة عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية
عن سعيد هو ابن جبير انه قال قلت لابن
عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال
قل سورة النضير قال الزركشي واعاكره ابن عباس
تسميتها بالحشر لان الحشر يوم القيامة وزاد
في الفتح واعا المراد به هنا اخراج بني النضير
وقال ابن اسحاق كان اجلا بني النضير مرجع
النبي صلى الله عليه وسلم من احد وقال ابن
عباس من قال ان الحشر بالشام فليقرأ الاية
لاول الحشر فكان اول حشر الى الشام قال النبي
صلى الله عليه وسلم اخرجوا الى الشام هذا الحشر
ثم الحشر الثاني يوم القيامة الى الشام
وقيل الحشر الثاني نار تحشرهم يوم القيامة

باب

باب قوله تعالى ما قطعتم من لينة اي من
نخلة فعلة ما لم تكن مجوفة او برنية ضرب من
التمر وقيل اللينة النخلة مطلقا وقيل ما تمرها
لون وهو نوع من التمر ايضا وقيل تمر شديد
الصفرة يرى نواه من خارج يغيب فيها الخرص
وقيل هي الصفات المشهر للبينها وما سترطبة في
موضع نصب بقطعتم ومن لينة بيان له
وفباذن الله جواب الشرط ولابد من
حذف مضاف تقديره فعقركما باذن الله
وسقط باب قوله لغيره ابي ذر وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث
هو ابن سعد الامام فيما قرأ على نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حرق نخل بني النضير فانزل
بهم وكانوا يحصنون اموالهم وتقطعها ما
لهم وايرها با وارعابا لقلوبهم وهي البويرة
بضم الموحدة وفتح الواو وبعد التحتية
الساكنة راء موضع بقرب المدينة ويخال البني
النضير فقالوا يا محمد قد كنت تنهى عن
الفساد في الارض فما بال قطع النخيل وتحريقها
فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او تركبوها العمر عاد عليها ما وانت لانه
مفسر بالبينة في ايمة على اصولها افاده
الله الى خبركم في ذلك وليخزي بالاذن في القطع
الخاسئين اليهود في اغراضهم بان قطع
الشجر المحرم فساد واستدل به على جواز هدم
ديار الكفار وقطع اشجارهم زيادة لغيظهم
هذا بان بالتنوين اي في قوله
ما اذن الله على رسوله قال الزمخشري لم
يدخل العاطف على هذه الجملة لانها
بيان للاولى وسقط باب لغير ابي ذر وبه
قال حدثنا احمد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن مالك بن اوس
ابن الحدثان بفتح الحاء والدال المهملتان
والمثلثة عن عم ابن الخطاب رضي الله
عنه قال كانت اموال بني النضير
الخاصة منهم للمسلمين من غير مشقة مما افاء
الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
مما اعاده عليه بمعنى صيره له اورده عليه
فانه كان حقيقا بان تكون له لانه تعالى
خلق الانسان لعبادته وخلق ما خلق
لهم ليتوسلوا به الى طاعته فهو جدير
بان

بان يكون للطيبين مما لم يوجف المسلمون
بكسر الجيم مما يسرع المسلمون السير لم يقاتلوا
عليه الا عد اختيار بزمان ولا ركاب
بكسر الراء ابل سيار عليها الغاز جوا اليهم
من المدينة مسافة لم يركب الرسول
الله صلى الله عليه وسلم وتنزل الاعداء من جمعهم
من الرعب الواقع في قلوبهم من هيبته صلى
الله عليه وسلم فكانت اموالهم اي معظمها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
في حياته ومن ذكر معه في قوله تعالى وللرسول
ولذي القربى اي من بني هاشم وبني المطلب
واليتامى وهم اطفال المسلمين الذين هلك
اباؤهم وهم فقراء والمساكين وهم ذوو الحاجا
من المسلمين وابن السبيل وهو المنقطع في
سفره من المسلمين على ما كان يقسمه
عليه السلام من ان لكل منهم خمس الخمس
وله عليه السلام الباقي وهو اربعة اخماس
وخمس الخمس فهي احدى وعشرون سهما
يفعل فيها ما يشاء ينفق على اهله
منها نفقة سنته تطييبا لقلوبهم وشريكا
للامة والاعراض عنه حيث انه كان لا يدخر

بيانا لعلة لانه كان قبل السعة اولا يدخر لنفسه
مخصوصها ثم يجعل ما بقي بعد في السلاح
مما يقاتل به الكفار كالسيف وغيره من الات
الحديد والكراع بضم الكاف عدة بضم العين
يستعد بها في سبيل الله واما بعادة صلى
الله عليه وسلم فيصرف ما كان له من خمس
الخمس لمعالجة السلاح بخور وتقاة وعلما
والاخماس الاربعة للمرتزقة وهم المرصدون
للجهاد بتعيين الامام لهم وقال المالكية
الخمس المذكور موكول الى اجتهاد الامام
واستدلوا له بهذا الحديث واستدل الشافعية
بآية ما افاء الله على رسوله الاية وان لم
يكن فيها تخميس فانه مذكور في اية الغنيمة
فحمل المطلق على المقيد وهذا الحديث ذكره
في الجهاد والخمس والمغازي هذا باب
بالتنوين اي في قول الله عز وجل وما اتاكم
الرسول وما نهاكم من النبي او امر فخذوه
لانه حلال لكم او فتمسكوا به لانه واجب
الطاعة وسقط لفظ باب لغير الجرجاني وبه قال
حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال منصور

هو

هو ابن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن علقمة
ابن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال لعن الله الواشمات بالسين المهملة
جمع واشمة فاعلة الوشم وهو ان يغرز عضو
من الانسان بنحو الابرة حتى يسيل الدم ثم
يحشى بنحو كحل فيصير اخضر والموتشمات جمع
موتشمة التي يعمل بها ذلك وهذا الفعل حرام
على الفاعل والمفعول به اختيارا ويضمن موضعه
بخلسا يجب ان تتوبة ان امكن بالعلاج فان لم
يمكن الا بجرح يخاف منه التلف او فوات عضو
او منفعة او بشين فاحش في عضو ظاهر
فلا يصح الاقتداء به مادام الوشم باقيا وكان
الواشم متعديا او امكنه ان تتوبة من غير ضرر
وقال الحنفية يصح الاقتداء به وان كان
متمكنا من ان تتوبة ولعن المتنمصات بضم
الميم الاولى وكسر الثانية مشددة بينهما
فوقية فنون والصاد مهملة جمع متنمصة
الطالبة ازالة شعر وجهها بالنتف ونحوه
وهو حرام الا ما ينبت بلحية المرأة او
لتداويها فالوبال يسيتحب والمستوشمات
بالواو والجيم جمع مستوشمة وهي التي تزرق

ما بين لابتيها ثانيها بالجر وهو الظاهر والصغير
وهي مجهولة لان ذلك يكون للصغار غالبا
وذلك حرام للحسن اي لاجل التحسين المافيه
من التزوير فلو احتاجت المرئة كعلاج او عيب
في السن فلا يجوز ان تشعلث اللام بالاضافة
المذكورات والاظهر تعلقها بالاخير المغيرات
خلق الله كالمتعلق الوجوب اللعن وهو صفة
لازمة لمن تصنع الوشم والنمص والخلع
فبلغ ذلك امراة من بني اسد يقال لها
ام يعقوب قال الحافظ ابن حجر لا يعرف اسمها
وقد ادركها عبد الرحمن بن عابس كما في الطريق
التي بعده فجاءت الى ابن مسعود فقالت له
انه بلغني انك لعنت
كيت وكيت تعني الموشمات الى اخره فقال
ابن مسعود لها وما لي لا العن من لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب
الله عطف عام على خاص اي ما لي لا العن
من هو في كتاب الله ملعون لان فيه وجوب
الانتهاء عما نهاه الرسول بقوله وما نهاكم
عنه فانتهوا فانه عام لذلك وقد قال تعالى
الا لعنة الله على الظالمين فقالت ام يعقوب
لقد

لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول من اللعن
قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه فيه
واثبات الياء في قرأتيه لغة والافصح حذفها
في خطاب الموئنث في الماضي لكنها تركت مع
اتباع كسرة التاء واللام في ليس ان تحليه للقسم
والثانية لجوابه الذي سد مسد جواب الشرط
اما قرأت بتخفيف الميم قوله تعالى وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
قالت بلى قرأته قال ابن مسعود فانه
صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه بفتح الهاء
وهذه الاية وان كان سبب نزولها امرا خاصا
الفي فلفظها عام ليتناول كل ما امر به الشارع
عليه الصلاة او نهى عنه ولذا استنبط ابن
مسعود منها ذلك ويحتمل انه بلغه ان سمع
اللعن من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما في بعض
طرق الحديث قالت ام يعقوب لابن
مسعود فاني ارى اهلك يفعلونه قال ابن
عبد الله الثقفية يفعلونه وتسلم فقالت
اني اري شيئا من هذا على امراتك قال ابن
مسعود لها فاذهبي الى اهلي فانظري

فذهبت فنظرت اليها فلم ير بها من حاجتها
التي ظنت ان زوج بن مسعود كانت تعلمه شيا
فعادت اليه واخبرته فقال لو كانت اي زينب
كذلك تفعل الي الذي ظننتيه ماجامعتنا
بفتح الميم والعين وسكون الغوقية ماصاحبتنا
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ماجامعتها اي
ما وطيتها وكلاهما كناية عن الطلاق وهذا
الحديث اخرجه العيني في اللباس وبه قال حدثنا
علي هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي البصري عن سفيان
الثوري انه قال ذكرت لعبد الرحمن
ابن عباس بعين مهملة فالف فموحدة مكسو
فنس مهملة الكوفي حديث منصور وهو
ابن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن
علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولابي ذر لعن الله بدل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة
التي تصل شعرها باخر تكثره به فان كان
الذي تصله به شعر ادم فهو حرام اتفاقا
لحرمة الانتفاع به لسائر اجزاء الادمي لكرامته

باريد فن وان كان من غيره وان كان نجسا من ميتة
او انفصل حيا مما ابوكر لحرام لنجاسته وان كان
طاهرا واذن الزوج منه جائز والا فلا فقال اي
عبد الرحمن بن عباس سمعته من امرأة بغاير
لها ام يعقوب عن عبد الله بن مسعود به
مثل حديث منصور اي المعتمر السابق هذا
باب بالتنوين الى قوله عز وجل والذين
تبوءوا الدار المدينة والايمان اي الفوه
وهم الانصار وسقط باب لغير ابي ذر وبه
قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي الكوفي
ونسبه لجده لشهرته بواسم ابيه عبد الله
قال حدثنا ابوبكر يعني ابن عياش المقرئ زائدة
عاصم وسقط يعني ابن عياش لغير ابي ذر عن
حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن
عبد الرحمن السلمي الكوفي عن عمرو بن ميمون
بفتح العين الاودي الكوفي ابو يحيى انه قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ان
طعنه ابو لؤلؤة العلج الطعنة التي مات منها
اوصي انا الخليفة من بعدي بالمهاجرين
الاولين الذين هاجروا قبل بيعة الرضوان
والذين صلوا الى القبلتين اذ الذين سكنوا

بدرا ان يعرف لهم حقهم بفتح همزة ان واو هي
الخليفة التي بالانصار الذين تبوؤا الدار
والايمان صفة للانصار وضمن تبوؤا معنى
لزموا فيهم عطف الايمان عليه والايمان
لا يتبوأ وهو نصب بمقدر اي واعتقدوا
او يجوز في الايمان فعل لاختلاطه بهم وتمامهم
عليه كالمكان المحيط وكانهم نزلوه وحيث بد
فيأوون فيه لجمع بين الحقيقة والمجاز في كلمة
واحدة وفيه خلاف او سمي المدينة لانها
دار الهجرة ومكانة ظهور الايمان بالايمان
او نصب على المفعول معه اي مع الايمان معا
من قبل ان تهاجر النبي صلى الله عليه وسلم
اليهم بسنتين ان يقبل من محسنهم ويعفو
عن مسيئهم ما دون الحدود وحقوق
العباد تأتي بالتفويض قوله تعالى
ويؤثرون على انفسهم الآية وسقط
باب للغراء ذكر الخصاصة في فوله تعالى
ولو كان بهم خصاصة الفاقة ولابي ذر فاقة
وقيل حاجة الى ما يؤثرون به المفلحون
هم الفائزون بالخلود قال الفراء الفلاح
ولابي ذر والفلاح البقاء قال السيد

نخل

نخل بلاد اكلها حلو قليلا ما ترجوا فالاحا فعل دعاء وحمير
حي على الفلاح اي عجلوا اي اقبلوا مسرعا وقال ابن المثنى
لم يقل احد من اهل اللغة انما قالوا معناه هلم
واقبل وقال الحسن البصري وسقطت الواو
لابي ذر حاجة في قوله ولا يجدون في صدورهم
مما اوتوا اي حسدا وصله عبد الرزاق عن معمر
وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا يعقوب بن ابراهيم
ابن كثير الدورقي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة قال حدثنا فضيل بن غزوان
بضم الغين وفتح الموحدة مصغرا وغزوان بفتح
مفتوحة فزاي ساكنة فواو مخففة قال حدثنا
ابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمان
الاشجعي بالمعجمة والجيم عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال اتى رجل هو ابو هريرة
كما وقع مفسرا في رواية الطبراني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اصابني الجهد المجاعة والجوع فارسل
عليه السلام الى نسائه امهات المؤمنين
يطلب منهن ما يضيفه به فلم يجد عندهن
شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا بتخفيف اللام للتخصيص رجال يضيف ولابي
ذر عن الحموي والمستملي بضيفه بزيادة الضمير
والهاء المضمومة وتشديد الفاء المفتوحة
وبعدها تحتية مشددة فيهما عدة الليلة
يرحمه الله بصيغة المضارع ولابي ذر عن الاسماعيلي
رحمه الله فقام رجال من الانصار هو ابو
طلحة وتردد الخطيب هل هو زيد بن سهل
المشهور او صاحبي آخر يكنى ابا طلحة وليس هو
ابا المنوكل الناجي لانه تابعي اجماعا فقال
انا يا رسول الله اضيفه فذهب الى
اهله فقال لامراته ام سليم هذا ضيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه
بتشديد الذال المعجمة اي لا تمسكي عنه شيأ من
الطعام قالت والله ما عندي الا قوت
الصبية بكسر الصاد جمع صبي انس واخوته
قال فاذا اراد الصبية العشا بفتح العين
فنوميهم حتى لا ياكلوا وقوله الرماوي
كالكرماني وهذا التقدير كان فاضلا عن
قدر ضرورتهم والا فنفقة الاطفال
واجبة والضيافة سنة فيه نظر لانها خرجت
بقولها والله ما عندي الا قوت الصبية
فلعلها

فلعلها علمت صبرهم لقلة جوعهم وهيأت لهم ذلك
لما كانوا عليه عادة الصبيان للطعام من غير جوع
يضير وتقاوى بفتح اللام وسكون الياء فاطفئي السراج
بهمزة قطع وتطوي بطون بتاء للتأنيث اي بجمعها
لان الجوع يطوي حلة البطن ففعلت زوجته
ذلك ثم غدا الرجل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عليه السلام لقد
عجب الله عز وجل او ضحك بالشك من
الراوي اي رضي وقال من فلان وفلانة
الى طلحة وام سليم او غيرهما على الخلاف فانزل
الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة وهذا الحديث
ذكره في باب قول الله تعالى ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة من مناقب
الانصار والله تعالى اعلم

الممتهنة

قال السمين بكسر الهاء المخففة اضيف اليها الغبار
مجازا سميت سورة مراة الفاضحة
لكشفها عن عيوب المنافقين ومن قال
الممتحنة بفتح الهاء فانه اضافها الى المراة التي
نزلت فيها والمسور رماها ام كلثوم بنت

عقبة بن ابي معيط امراة عبد الرحمن بن عوف
وهي مدنية وايها ثلاث عشرة والباقي ذر سورة
الممتحنة لبسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله
تعالى لا تجعلنا فتنة اي لا تعذبنا
بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على
الحق ما اصابهم هذا وزاد في رواية
الفريابي ولا يعذاب من عندك يعني
الكوافر جمع كافر كضوارب في ضاربة قال
مجاهد امر اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم بضم الهمزة وكسر التحتية مبنيا للمجهول
بفراق نسائهم كن كوافر بمكة لقطع
اسلامكم النكاح هذا باب
بالتنوين اي في قوله عز وجل لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اي كفار مكة اولياء
في العون والنصرة وقوله تعالى عدوي وعدوكم
مفعول الاتخاذ والعدو لما كان بزنة المصادر
وقع على الواحد فما فوقه واضاف العدو
لنفسه تعالى تغليظا في جرمهم وسقط
الباب ولاحقه لغير ابي ذر وبه قال حدثنا
الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا

سفيان

سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بن دينار
بفتح العين قال حدثني بالافراد الحسن بن
محمد بن علي بن ابي طالب انه سمع عبيد
الله بن ابي رافع بضم العين وفتح الموحدة
مصغرا واسم ابي رافع اسلم مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كاتب علي يقول
سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير
ابن العوام والمقداد بن الاسود فقال
انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ بخاءين
معجمتين بينهما الف موضع بين مكة
والمدينة فان بها ظعينة بفتح المعجمة
وكسر المهملة امراة في هودج اسمها سارة
بالمهملة والراء معها كتاب فخذوه منها
قال علي فذهبنا تعادى بفتح التاء
والعين والدال المهملتين بينهما الف اي تتباعد
وتتجاري بنا خيلنا حتى اتينا الروضة
المذكورة فاذا نحن بالظعينة فقلنا
لها اخرجي الكتاب الذي معك بهمزة
قطع مفتوحة وكسر الراء فقالت والذي
نفسي قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن

الكتاب بضم الكاف وسكون الميم وكسر الراء والجيم
او لمختار الثياب بزون التوكيد الشديدة
وانبات التحتية مكسورة بعد القاف والاصل
حذفها لان النون المثقلة اذا اجتمعت مع الياء
الساكنة حذفت الياء للساكنين واتبعتها مسالكة
لتخرجن فاخرجته من عقاصها بكسر العين وبا
لقاف سعرها المظفور فاتيتها به النبي صلى الله
عليه وسلم وسقط قوله به لغير الكشميهني
فاذا فيه في الكتاب من حاطب بن ابي
بلتعة بالحاء والطاء المكسورة المهملتين
بعدها موحدة وبلتعة بفتح الموحدة وسكو
اللام بعدها فوقية الى اناس بضم المهملة
ولابي ذر عن المستملي والكشميهني الى ناس
من المشركين من مكة يخبرهم ببعض امر
النبي صلى الله عليه وسلم من تجهيزه للجيش
الكثير لمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
له ما هذا الكتاب يا حاطب فقال
لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرا
من قريش بالحلف والولاء ولم اكن من
انفسهم وكان من معك من المهاجرين
لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم
بمكة

بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من
النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا اي يد منة
عليهم يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك
كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى
الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر رضي الله عنه دعني ولابي ذر عن المروزي
والمستملي قد عني يا رسول الله فاضرب
بالنصب عنقه فقال عليه السلام انه شهد
بدرا وما يدريك لعل الله عز
وجل اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقال مخاطبا لهم خطاب تكريم اعملوا ما شئتم
في المستقبل فقد غفرت لكم عن من الاتي بالواقع
مبالغة في تحقيقه قال القرطبي والمعنى انكم
حصلت لكم حالة غفرت بها ذنوبكم السابقة
وتاهلوا ان تغفر لهم الذنوب اللاحقة ان
وقعت منهم ومعنى الترجي هنا كما قاله النووي
راجع الى عمر لان وقوع هذا لم يحقق عنده
الرسول قال عمر وهو ابن دينار بالاسناد
السابق ونزلت فيه اي في حاطب بن
بلتعة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم وزاد ابو ذر اولياء

قال اي سفيان بن عيينة اذا روى الاية في
الحديث عن عمرو او قرأ عمرو يعني ابن دينار
موقوفا عليه ورفعه قال احدثنا علي هو ابن
المديني قال ولابي ذر قال قال سفيان بن
عيينة اتى هذا اي في امر حاطب فنزلت
ولابي ذر نزلت لا تتخذوا عدوي وعدوكم
ذر وعدو لم اولياء الاية قال سفيان هذا
في حديث الناس وروايتهم واما الذي
حفظته انا من عمرو يعني ابن دينار هو الذي
رويته عنه من غير ذكر النزول ما نزلت فيه
حرفا وما اراني بضم الهمزة ما اظن احدا
حفظه من عمرو غيري فلم يجزم سفيان
برفع هذه الرواية وسقط لاحدنا
الى هنا الى المهيم هذا باب
بالتنوين اي في قوله عز وجل اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات من الكفار بعد الصلح معهم
في الحديبية على ان من جاءنا منهم الى الموسم
يرد وبه قال احدنا ولابي ذر حدثنا بالافراد
اسحاق هو ابن منصور بن بهرام الكوسج
المروزي او ابن ابراهيم ابن راهويه
قال احدنا ولابي ذر اخبرنا يعقوب

ابن ابراهيم

ابن ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف وسقط ابن سعد
لغير ابي ذر قال احدنا ابن اخي ابن شهاب
محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري انه قال
اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يمتحن اي يختبر من هاجر
اليه من مكة الى المدينة قبل اعلام الفتح
من المؤمنات بهذه الاية فيما يتعلق
بالايمان فيما يرجع الى الظاهر دون الاطلاع
على ما في القلوب كما قال الله اعلم بما تكنه
فانه المطلع على ما في قلوب من يقول امنا
تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك اي قوله غفور رحيم وفي
المشروط كان يمتحنهن بهذه الاية يا ايها
الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
فامتحنوهن الى غفور رحيم وعن قتادة فيما
اخرجه عبد الرزاق انه عليه الصلاة والسلام
كان يمتحن من هاجر من النساء بالله ما خرجت
الا رغبة في الاسلام وحبا لله ورسوله

وزاد مجاهد ولا خرج يده عشق رجالنا ولا
فزاز من زوجه وعنده الزبرقان الذي كان يلحقهن
عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال عروة بالسند السابق
قالت عائشة رضي الله عنها فمن اقر بهذا
الشرط من المؤمنات وفي البطراني
من طريق المعوذ عن ابن عباس قال كان امتحانهن
ان يشهدن ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وهذا الذي في حاديث انه كان يمتحنهن
بايمان ما خرجن من بغض زوج الى آخر
ما ذكر لانه زيادة بيان لقد لما خرجت
كلامه فمن اقر بالاسلام فاذا قالت ذلك قال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
بايعتك كلاما اني لا اكلام لا بالبد ولا والله
ما يبايع الرجال المحاقة بالبدين ولا والله
ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة
ما يبايعهن الا بقوله لك راة قد بايعتك
كلاما ذلك بكسر الكاف قال في النهاية وكان عائشة
اشارت بذلك الى الرد على ما وقع عن ام عطية
عند ابن خزيمة وحبان والبزار في قصة
المبايعة فمد يده من خارج البيت ومددنا
البديا

البديا من داخل البيت ثم قال اللهم اشهد قال
فيه سلعام ايا يمن كن يبايعنه باليد يمن واجيب
بان مد يده لا يستلزم المصافحة فلعله اشارة
الى وقوع المبايعة وكذا وقع في الباب اللاحق
فغمست امرأة منا يده لاد لالة فيه اصلا على
المصافحة فيحتمل ان يكون المراد بغمس اليد الماء
عن القبول نعم يحتمل ان يمن كن يأخذن يده
الكريمة مع وجود حايل ويشهد له ما رواه
ابو داود في مراسيله عن الشعبي انه صلى
الله عليه وسلم حين بايع النساء اتي ببرد قطري
فوضعه على يده وقال لا اصافح النساء وهذا
الحديث ذكره البغوي في الطلاق تابعه ابن
تابع ابن اخي سليمان يونس بن يزيد
الايلي فيما وصله المؤلف في الطلاق ومعمر
هو ابن راشد فيما وصله البغوي في الاحكام
وعبد الرحمن بن اسحاق القرشي فيما وصله
ابن مردويه في تفسيره ثلاثتهم عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب وقال اسحاق
ابن راشد الجزري الحراني فيما وصله
الزهلي في الزهريات عن الزهري عن
عروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن

جمع بينهما هذا باب ـــــ بالتنوين أي في قوله
تعالى إذا جاء نصر الله والفتح يبايعنك
بسقط باب لغير أبي ذر وبه قال حدثنا أبو معمر
عبد الله بن عمرو المقعد البصري قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد التنوري بفتح
الفوقية وتشديد النون قال حدثنا أيوب
السختياني عن حفصة بنت سيرين أم
الهذيل الأنصارية البصرية عن أم عطية
نسيبة بنت الحارث رضي الله عنها أنها
قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقرأ علينا أن لا يشركن بالله
شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة
على المبيت بالندب وهو عد محاسن
كوالدها وجبلاه فقبضت امرأة
أم عطية يدها عن المبايعة فقالت
أسعدتني فلانة أي قامت معي في نياحة
على ميت لي تريد أسلمني قال الحافظ ابن حجر ولم
أقف على اسم فلانة أريد أن أجزيها
بفتح الهمزة وسكون الجيم وكسر الزاي المعجمة
بالإسعاد فما قام لها النبي إلا نائلا
سكت فانطلقت ثم رجعت

إليه

إليه عليه السلام فبايعها وللنسائي قال إذهبي
فاسعديها قالت فذهبت فساعدتها ثم جاءت
فبايعته وعند مسلم أن أم عطية قالت الآل
فلان فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية
فلا بد لي من أن أسعدهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا آل فلان وحمله المنووي
على التخصيص لأم عطية في آل فلان خاصة
قال فلا تحل المناحة لغير ولا تمها في غير آل فلان
كما هو صريح الحديث وللشارع أن يخص من
العموم كما أنه تبين وورد حديث ابن عباس
عند ابن مردويه قال لما أخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم على النساء فبايعهن أن لا
يشركن بالله شيئا الآية قالت حولة بنت
حكيم يا رسول الله كان لي وأخي ما تأتي
الجاهلية وإن فلانة أسعدتني وقد مات
أخوها الحديث وحديث أم سلمة أسماء بنت
يزيد الأنصارية عند الترمذي قالت قلت
يا رسول الله إن بني فلان أسعدوني على عمي
ولا بد لي من قضائهم من قبلي قالت
فراجعته مرارا فأذن لي ثم الخ بعد ذلك وعند
أحمد والطبري من طريق مصعب بن نوح قال

ادركت مجوز ان كانت فتعين بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فاخذ علينا والا تخف
فقلت ان مجوز يا نبي الله ان فلانا كانوا اسعدوني
على مصايب اصابتنا وانتم قد اصابتكم مصيبة
فأنا اريد ان اسعدهم قال اذهبي فكانهم
قالت فانطلقت فكافاتهم ثم انها اتت
وبايعته وحينئذ فالاخصوصية ايام عطية
والظاهر ان المباحة كانت مباحة ثم كرهت
كراهة تنزيه ثم تحريم فيكون الاذن لمن لم يدر
وقع لبيان الجواز مع الكراهة ثم لما تمت
مبايعة النساء وقع التحريم فورد حينئذ
الوعيد الشديد وفي حديث ابي مالك الاشجعي
عند ابي يعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام
يوم القيامة وعليها سربال من قطران
ودرع من جرب وهذا الحديث ارجح
ادلة في الاحكام وبه قال حدثنا عبد
الله بن محمد المسندي قال حدثنا وهب
ابن جرير بفتح الجيم قال حدثنا ابي
هو بن حازم الجمعي قال سمعت
الزبير بن خريت بكسر الخاء المعجمة وتشديد

الراء بعد التحتية الساكنة ضد فية البصري عن عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول
في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال انما
هو ليعين الشرح ولا يخالون الرجال الحرائر واجمع
شرط مشرطه الله للنساء اي عليهن وهذا لا ينفي
ان يكون شرطا للرجال ايضا فقد بايعهم
في العقبة على ذلك لان مفهوم اللقب لا اعتبار
به وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حدثناه هو
من تقديم الاسم على الفعل اي حدثنا الزهري
بالحديث الذي يريد ان يذكره قال حدثني
بالافراد بوسكون ابو ادريس عايذ الله بالمعجمة
والخوز الذي بعد الخاء المعجمة ابن عبد الله
الخولاني بفتح الخاء المعجمة انه سمع عبادة بن
الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا
ولا تزنوا ولا تسرقوا فيه حذف المفعول
له اي على الحكم وقرأ اية النساء بايعهن
النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا
يشركن بالله شيئا الاية وسقطت واو وقرأ

لابي ذر وأثر لفظ سفيان بن عيينة قال الا
بدون لفظ قال لابي ذر عن الكشميهني
ص ان الاية والاولى اولى قلت وفي بالتخفيف مسلم
بان يثبت على العهد فاجزه على الله فضلا منه
عليه فان يدخله الجنة ومن اصاب من ذلك
شيئا غير الشرك فعوقب به اي
بسببه في الدنيا بان اقيم عليه الحد فهو كفارة
له فلا يعاقب عليه في الاخرة كما عليه الاكثر لان
الحد وجد لكفارات ومن اصاب منها شيئا من
ذلك مما يوجب الحد ولابي ذر عن الكشميهني
من ذلك شيئا فستره الله فهو مفوض الى
الله ان شاء عذب عبده وان شاء غفر له
فضلا ولابي ذر فغفر له منها تابعه اي تابع
سفيان عبد الرزاق عن معمر هو ابن راشد
عن الزهري وزاد ابو ذر عن المستملي في الاية
ووصله مسلم عن عبد بن حميد عن عبد
الرزاق عقب رواية سفيان وقال في اخره
وزاد في الحدود فتلا علينا اية النساء الا
يشركن بالله شيئا وهذه المبايعة كانت
ليلة العقبة الاولى كما وقع التحديث به في كتاب
الايمان فراجعه وبه قال حدثنا محمد بن

عبد

عبد الرزاق عن معمر هو ابن راشد عن الزهري
وزاد ابو ذر عن المستملي في الاية ووصله مسلم عن
عبد بن حميد عن عبد الرزاق عقب رواية سفيان
وقال في اخره الرحيم صاعقة قال حدثنا عمار
ابن معروف البغدادي المروزي الضرير قال حدثنا
عبد الله بن وهب المصري الفقيه قال
واخبرني غير واحد وفي ابن خرج عبد
الملك بن عبد العزيز ان الحسن بن مسلم
اسم جده ينناق قال بالتحتية ونسناد بالنون
وبعد الالف قاف ابن المكي اخبره عن طاوس
اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال شهدت الصلاة يوم عيد الفطر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع
ابي بكر وعمر وعثمان في خلافتهم يصلونها
اي صلاة العيد قبل الخطبة ثم يخطب بعد
فنزل النبي صلى الله عليه وسلم كاني
من الخطبة فكاني انظر اليه حين يجلس
الرجال بيده فقدم الجهم ونسناد بالام المكسورة
ثم اقبل يشقهم حتى اتى النساء مع بلال
فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا

ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن
يريد وأد البنات ولا يأتين ببهتان يفترينه
بين ايديهن وارجلهن اي ولد ملقوط
ينسبنه الى الزوج حتى فرغ من الاية كلها
ثم قال احنة فرغ انين عائذ اذ بالكسر الكلاف
خطاب للنساء اي على المذكور في الاية وقالت
ولابي ذر فقالت بالفاء بدل الواو وامرأة واحدة
منهن لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله
لا يدري الحسن ابن الراوي من هي وقيل
انها اسماء بنت يزيد قال عليه السلام فتصدقن
وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ
بفتحات واحره معجمة الخواتيم العظام او
حلق من فضة لا فص فيها والخواتيم
الصغار في ثوب بلال ليتصدق به عليهن
فيمن سيحف والله تعالى الموفق للصواب

سورة الصف

مدنية او مكية وايما اربع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لغير ابي ذر وقال ابن عباس هذا
فيما وصله الغزالي في قوله من انصاري
الى الله اي من يتبعني الى الله بتسديد

الفوقية بعد التحتية ولابي ذر عن الكشميهني من
تبعني بإسقاط التحتية وقال ابن عباس فيما
وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى من صوم
اي ملصق بعضه ببعض ولابي ذر الى
بعض وقال غيره اي غير يحيى ولابي ذر قال
يحيى هو ابن يزيد الراوي كما قال الحافظ ابو ذر
بالرفع من تعلق الراء ويجوز الكسر من قوله
تعالى من ولابي ذر الى بالتنوين يأتي
من بعدي اسمه احمد قال في الدر يحتمل
ان المراد من الفعل المضارع او من افعال التفضيل
والظاهر الثاني وعلى كلا الوجهين فمنعه من
الصرف للعلمية والزيادة الغالب الا الله على
الاول يمنع مع قلة وينصرف نكرة وعلى
الثاني يمنع لقيامه وتنكير الله بخلاف العلمية
الصفة واذا نكر بعد كونه علما جرى
فيه خلاف سيبويه والاخفش وهي مسألة
مشهورة عند النحاة وانشد حسان يمدحه
عليه السلام وشرفه
صلى الاله ومن يحف برسله
والطيبون على المبارك احمد
فاحمد بدل او بيان للمبارك وبه قال حدثنا

ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري قال محمد بن مسلم
ابن شهاب الله قال اخبرني بالافراد محمد
ابن جبير بن مطعم عن ابيه جبير رضي
الله عنه انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسما
انا محمد لجمعه جلا بال الخصال المحمودة وهذا
البناء لما بلوغ الغاية في الحمد وانا احمد
افعال من الحمد فقطع مشتقة للمبالغة وان
الماحي الذي يمحو الله بي الكفر لانه بعث
والدنيا مظلمة بالكفر فمحاه الله عليه
وسلم بالنور الساطع حتى محاه وانا الحاشر
الذي يحشر الناس على قدمي بكسر الميم
وتخفيف الشين اي على اثري وزمان نبوتي
ليس بعدي نبي وقيل المراد انه يحشر اول
الناس يوم القيمة قال الطيبي وهو من
الاسناد المجازي لانه سبب في حشر الناس
لان الناس لم يحشروا الا بعد حشره وانا العاقب
اي الذي يخلف في الخير من كان قبله

سورة الجمعة

مدنية وايما احد في عشرة ثبت لفظ سورة

لابي

لابي ذر وكذا للباقين بسم الله الرحمن الرحيم
باب قال ابن بري قوله تعالى واخرين منهم
قال في الله ر مجرور عطفا على الاميين اي وبعث
في اخرين من الاميين لما يلحقوا اي
صفة لاخرين او اخرين منصوب عطفا على الضمير
المنصوب في يعلمهم اي ويعلم اخرين لم يلحقوا
بهم وسيلحقون وكل من تعلم شريعة محمد
صلى الله عليه وسلم فرسول الله صلى الله عليه وسلم
معلم بالقوة لانه اصاب كل الخير العظيم والفضائل
الجسيم وذكر عمر بن الخطاب فيما رواه
الطبري فامضوا الى ذكر الله وهذا مساقط
لغير الاكثر منهم وبه قال حدثنا بالجمع ولغير
ابي ذر حدثني بالافراد عبد العزيز بن عبد
الله الاويسي قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا سليمان بن بلال التيمي مولاهم
عن ثور بالمثلثة اسم الحيوان المعروف ابن زيد
الدالي بكسر الدال المهملة بعدها تحتية فعين
عن ابي الغيث سالم مولى عبد الله بن
مطيع عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فانزلت عليه سورة الجمعة زاد مسلم

كنة

فلما قرأ واحزين منهم لما ما يجتوامهم قال
قالت من نعم ولابي ذر عن الحموي والمستملي
قالوا من هم يا رسول الله فلم يراجعه عليه
السلام السائل اي لم يعد عليه الجواب
حتى سارت ثلاثا وفيها سلمان الفارسي
وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان
عند الثريا لنال رجال
او رجال من هؤلاء الفرس بتثنية سلمان
والمثال من سليمان من قال للجزم برجال
من غير شك في الرواية اللاحقة وزاد ابو
نعيم في آخره برقة قال يهم ومن وجه آخر
يشعون سنتي ويكبرون الصلاة على قال
القرطبي وقد ظهر ذلك في العيان فانه ظهر
فيهم الدين والعلم وكمال وجود ذلك فيهم
دليلا من ادلة صدقه عليه الصلاة والسلام
وبه قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد العزيز
هو الدراوردي كما جزم به ابو نعيم والجياني
ثم المزني قال اخبرني بالافراد عمرو هو
ابن يحيى بن عمارة المازني عن ابي الحباب
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم لما نزلت وآخرين منهم الآية قال ابن كثير في
هذا الحديث دليل على العموم بعثته صلى الله
عليه وسلم الى جميع الناس لا ان فسر قوله وآخرين
منهم بفارس وكذا الكتب كتبه الى فارس والروم
وغيرهم من الامم يدعوهم الى الله والى اتباع
ما جاء به وعند ابن ابي حاتم عن سهل ابن سعد
الساعدي مرفوعا ان في اصلاب اصلاب
رجال ونساء من امتي يدخلون الجنة بغير حساب
ثم قرأ وآخرين منهم الآية هذا باب
ما ينهى من الشح وقوله ومن يوق شح نفسه
زاد ابو ذر او لهوا وسقط باب لغير ابي ذر
وبه قال حدثني بالافراد حفص بن عمر
الحوضي قال حدثنا خالد بن عبد الله
الطحان الواسطي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد
الرحمن عن سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم
وسكون العين ومن ابي سفيان طلحة
ابن نافع وابو سفيان ثبت على شرط البخاري
وانما اخرج له مقرونا بسالم فاعتماده عاليه
لاعالي ابي سفيان وكل منهما روى عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما

انه قال اقبلت عير بكسر العين ابل تحمل الميرة
وزعم مقاتل بن حيان انها كانت لدحية
ابن خليفة قبل ان يسلم وكان معها طبل يوم
الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
وعند احمد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب فثار الناس بالمثلثة تفرق اعنه
الا اثنا بالرفع وفي نسخة الا النبي عشر رجلا
فانزل الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها اعاد الضمير على التجارة دون
اللهو لانها اهم في السبب او لم اراد اذا رأوا
تجارة انفضوا اليها او لهوا انفضوا اليه
فحذف احدهما لدلالة المذكور عليه وزاد
ابو ذر وتركوك قائما حالة حالية من فاعل
انفضوا او قدر مقدرة عند بعضهم

سورة المنافقين

بسقط لغير ابي ذر وهي مدنية وايها احدى
عشرة في ق اذا لابي ذر

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا جواب اذا في قوله اذا جاءك المنافقون
جواب الشرط قالوا نشهد انك لرسول
الله الى الكاذبون وسقط الى الكاذبون

لابي

لابي ذر وقال بعد قوله لرسول الله الآية وقيل
الجواب محذوف وقيل حالي اذا جاءوك قالوا
كبت وكيت فلا تقبل منهم وقوله والله يعلم
انك لرسوله جملة معترضة بين قوله نشهد
انك لرسوله وقوله والله يشهد لتأكيد الاول
الزمخشري في كشافه وهي انه لو قال قالوا
نشهد انك لرسول الله والله يشهد انهم
لكاذبون لكان يوهم ان قولهم هذا كذب
فوسط بينهما قوله والله يعلم انك لرسوله
ليحيط هذا الايهام قال الطيبي وهذا نوع
من التتميم لطيف المسلك وقال في المصابيح
واستدل بقوله تعالى والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون على ان الكذب هو عدم مطابقة
الخبر لاعتقاد المخبر ولو كان خطأ فانه تعالى
جعلهم كاذبين في قولهم انك لرسول الله لعدم
مطابقته لاعتقادهم وان كان مطابقا للواقع
ورد هذا الاستدلال بان المعنى لكاذبون
في الشهادة وفي ادعائهم المواطأة فالتكذيب
راجع الى الشهادة باعتبار تضمنها خبرا كاذبا
غير مطابق للواقع وهو ان هذه الشهادة
من صميم القلب وخالص الاعتقاد بشهادة ان

والحملة وبان المعنى انهم لكاذبون فى تسمية هذا
الخبر شهادة لان الشهادة ما تكون على وفق
الاعتقاد والمعنى انهم لكاذبون فى قولهم انك
لرسول الله لكن فى الواقع مبارى زعمهم الفاسد
واعتقادهم الباطل لانهم يعتقدون انه غير
مطابق للواقع فيكون كذبا باعتبار اعتقادهم
وان كان صدقا فى نفس الامر فكانه قيل انهم
يزعمون انهم لكاذبون فى الخبر الصادق هـ
وحينئذ لا يكون الكذب الا بمجرد عدم المطابقة
للواقع انتهى وبه قال حدثنا عبد الله بن
رجا الغدانى بضم الغين المعجمة والدال المهملة
المخففة قال حدثنا اسرائيل بن يونس
عن جده ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى
عن زيد بن ارقم انه قال كنت فى غزاة
هو غزوة تبوك كما عند النسائى وعند اهل
المغازى انها غزوة بنى المصطلق ورجحه ابن
كثير بان عبد الله بن ابى لم يكن ممن خرج فى
غزوة تبوك بل رجع بطائفة من الجيش كانت
اليه فى الغنية القول بانها غزوة تبوك بقوله
فى رواية زهير الآتية ان شاء الله تعالى
فى سفر اصاب الناس فيه شدة فسمعت

عبد

عبد الله بن ابى هو ابن سلول رأس المنافق
يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله
من المهاجرين حتى ينفضوا ايتفرقوا
من حوله وسمعته يقول لئن رجعنا من عنده
ولابى ذر الحموى والمستملى ولئن رجعنا من عنده
ولابى ذر الحاء المهملة بدل العين المعجمة
ليخرجن الاعز
منها الاذل يريد برسول
عليه السلام واصحابه قال ابن ارقم فذكرت
ذلك الذى قاله عبد الله بن ابى لعمى هو سعد
ابن عبادة كما عند الطبرانى وابن مردويه وليس
هو عمه حقيقة وانما هو سيد قومه الخزرج
او لعمر بن الخطاب بالسناد وعند الترمذى
كسائر الرواة الاتية عمى بدون شك فذكر
للنبى صلى الله عليه وسلم فدعانى عليه السلام
فحدثته بذلك فارسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابى
واصحابه فحلفوا ما قالوا
ذلك فكذبنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشنديد الذال المعجمة وصدقه بشنديد
الميم صدق عبد الله بن ابى فاصابنى هم
لم يصبنى مثله قط فى الزمن الماضى

فجلست في البيت فقال لي بعض ما اردت الى
ان كذلك بشديد الميم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشديد الميم في الفرع تشكل
ما اردت الا بشديد اللام وفي الفرع غيره
كالبيرة الى الحارة وهو الذي في اليونينية ومعتك
وعنه النساي ولا منجى وقومي فانزل الله تعالى
اذا جاك المنافقون وعنه النساي قال
الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا حتى يلحق الذين رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما انزل الله
عليه من ذلك فقال ان الله تعالى قد صدقك
يا زيد وهذا الحديث اخرجه مسلم في التوبة
والترمذي في التفسير وكذا النساي هنا

باب كلمة سوى اي في قوله عز وجل
اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم
ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا ثم كفروا
فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وقال
لغير ابي ذر وبه قال حدثنا
ادم بن ابي اياس قال حدثنا اسرايل بن يونس
عن ابي اسحاق السبيعي عن زيد بن
ارقم رضي الله عنه انه قال كنت مع عمي

سعد بن عبادة او عبد الله بن رواحة لانه كان
في حجره قاله الكرماني فسمعت عبد الله بن
ابي قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي
واصحابه فحلفوا ما قالوا ذلك فصدقهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني
فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي
فقال عمي ما اردت الى ان كذبك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله عز وجل
اذا جاك المنافقون الى قوله
هم الذين يقولون لا تنفقوا على من
عند رسول الله حتى ينفضوا وقوله ليخرجن الاعز
منها الاذل فقرا الحسن ليخرجن بالنون
ونصب الاعز على المفعول والاذل على الحال

اي ليخرجن الاعز منها الاذل وضعف بان الحال لا يكون
الا نكرة فالاذل معرفة ومنهم من جوز ذلك واجمعوا
جعلوا الامر بدة فجاء احد ارسلها العنان واد خلها
الاول فالاول فاذا سال الى باالتشديد بدل من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فترافعا الى ثم قال
ان الله قد صدقك فيما قلته باب
قوله عز وجل ذلك اي سوء اعمالهم بانهم امنوا
بسبب انهم امنوا ظاهرا ثم كفروا سرا فطبع
ختم على قلوبهم بالكفر فهم لا يفقهون
حقيقة الايمان ولا يرجون ثوابه وسقط
باب قوله لغير الجد زوجه قال احدثنا ادم
ابن اياس قال احدثنا شعبة بن الحجاج عن
الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر انه قال
سمعت محمد بن كعب القرظي بالقاف والظاء
المعجمة قال سمعت زيد بن ارقم رضي الله
عنه قال لما قال عبد الله بن ابي بن سلول المنافق
لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول
الله من المهاجرين وكان الانصار يواسونهم
لما قدموا المدينة وقال ايضا لئن رجعنا
الى المدينة الى آخر قوله الخامس في الرابعة
اخبرت بذا النبي صلى الله عليه وسلم بعد

انكار

انكار عبد الله ذلك واخبرته على لسان عمي فلامني
الانصار على ذلك وحلف عبد الله
ابن ابي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل
منهوما حزينا فنمت فدخل ابي فطلبني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر
فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبته
فقال ان الله قد صدقك وتلا قوله تعالى
هم الذين يقولون لا تنفقوا الاية وقال
ابن ابي زائدة هو عيسى بن زكريا بن ابي
زائدة فيما وصله النسائي عن الاعمش سليمان
ابن مهران عن عمرو بفتح العين بن مرة عن ابن
ابي ليلى عبد الرحمن عن زيد هو ابن ارقم
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب قوله عز وجل واذا رايتهم
تعجبك اجسامهم لحسن منظرهم ثم اياي وان
يقولوا نسمع لقولهم لفصاحتهم كانهم خشب
مسندة جملة مستانفة او خبر مبتدا محذوف
تقديره هم كانهم او في محل نصب على الحال من
الضمير في لهم اي تسمع لما يقولونه مشبهين
باخشاب منصوبة مسندة الى الحائط في
كونهم اشباحا خالية عن العلم والنظر يحسبون

كل عليهم نصاح واقعة عليهم لما في قلوبهم من
الرعب وعليهم هو المفعول الثاني للعصيان وقوله
هم العدو جملة مستانفة اخبر الله عنهم بذلك
فاحذرهم فلا تأمنهم على سر لان لا منهم عيون
لاعدائك ينقلون اليهم اسرارك قاتلهم الله
اهلكهم انا يؤفكون اي كيف يصرفون عن
الايمان بعد قيام البرهان وسقط الجار من
قوله كانهم الى اخره وقال الاية بعد قوله لقولهم
وسقط لغيره لفظ باب وبه قال حدثنا
عمرو بن خالد بفتح العين الحراني الجزري قال
حدثنا زهير بن معاوية الجعفي الكوفي
قال حدثنا ابو اسحاق عمرو السبيعي قال
سمعت زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
غزوة تبوك اذا بني المصطلق اصاب الناس
فيه شدة من قلة الزاد وغيره قال ابن حجر وهو
بريد اما غزوة تبوك فقال عبد الله بن ابي
لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا من حوله لئن اقفلنا عبد الله
وهو مخالف لرسم المصاحف ويحتمل ان يكون من
تغيير عبد الله وقال لئن رجعنا الى المدينة

ليخرجن

ليخرجن الاعز منها الاذل واخرج الحاكم في الاكليل
من طريق ابي الاسود عن عروة ان هذا القول
وقع من عبد الله بن ابي بعد ان قفلوا من الغزو
قال زيد فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فارسل الى عبد الله بن ابي فسأله
عن ذلك فاجتهد يمينه فقال ما قلت شيئا
فاجتهد يمينه يسألون الدال او يدل وسيبه
وبالغ فيها الله ما فعل اي ما قال ذلك قالوا
يعني الانصار كذب زيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتخفيف الميم ورسول
يغضب على المفعولية فوقع في نفسي مما
قالوا شدة حتى انزل الله عز وجل
تصديقي في اذا جاءك المنافقون فدعاهم
النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم مما
قالوا فلووا رؤوسهم عطفوها اعراضا
واستكبارا عن استغفار الرسول عليه السلام
لهم وقوله خشب يسألون السين وضمها اسناد
قال كانوا رجالا اجمل شيء قال الحافظ ابن حجر
وهذا وقع في نفس الحديث ولكن مدرجا
فقد اخرجه ابو نعيم من وجه اخر عن عمرو
ابن خالد شيخ المؤلف فيه بهذه الزيادة ولذا

اخرجه الاسماعيلي من وجه اخر عن زهير قوله
واذا قيل ولابي ذر وابان بالتخفيف واذا
قيل لهم تعالوا معتذرين يستغفر لكم رسول
الله عد هذه اللحاة من الاعمال لان تعالوا بطلب
من رسول الله هجرة الى الحاي تعالوا الى رسول الله
ويستغفر بطلبه فاعلا فاعمال الثاني ولذا لم ترفعه
وحذف من الاول اذ التقدير تعالوا اليه ولو
اعمال الاول لقيل تعالوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستغفر لكم فيضمر في يستغفر فاعل
قاله في الدر لووا رؤسهم بالتشديد للتكثير
وقارئ بالتخفيف مناسبا لما حاق القران
من مستقبله مخبلون ولا يأتي التكثير
وهذا جواب اذا ورأيتهم يعرضون
يعرضون عن الاستغفار ويصدون حال
لان الرؤية بصرية وهم مستكبرون حال ايضا
وان يبصدون معطوف على يلوون فيتحدد
والاستكبار وسطوة رأيتهم الى اخره لابي ذر
وقال بعد قوله ورؤسهم الى قوله وهم مستكبرون
حركوا هو تفسير قوله لووا رؤسهم
استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ
بالتخفيف كما مر من لويت معتال العين
واللام

واللام وسقط ويقرأ الى اخره لغير الكشميهني وبه قال
حدثنا عبيد الله بن موسى بضم العين مصغرا
ابو محمد العبسي مولاهم الكوفي عن اسرائيل بن يونس
ابن ابي اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو السبيعي
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كنت
مع عمي فسمعت زيادة على ما مر انه ثابت بن قيس
ابن زيد وهو اخو زيد بن زيد وارقم
فتزوج امه ابن رواحة وكان ابو عزة بني المصطلق
او بتبوك وعورض بان المسلمين كانوا يتبوك
اعزاء والمنافقون اذلة وبان ابن ابي لم يشهد
انما كان في الحوائف فما مر والاعادة لمزيد الافادة
فسمعت عبد الله بن ابي بن سلول يقول
اي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا وليس رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك
لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم
وصدقهم اي صدق عليه السلام ابن ابي واصحابه
لما حلفوا على عدم صدور المقالة المذكورة منهم
ولابي ذر والوقت فذهب عمي عليه السلام فحدثته
بما قال ابن ابي فارسل الى عبد الله بن ابي
واصحابه فحلفوا ما قالوا ذلك

ولذ بني النبي صلى الله عليه وسلم فاصابني
غم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال
عمي ما اردت الى ان كذبك النبي وفي
نسخة برسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك
فانزل الله تعالى وفي نسخة عز وجل اذا جاءك
المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
وامر سلر ولابي ذر فارسل بالفاء بدل الواو الى
النبي صلى الله عليه وسلم فغفر لهاذ قال
ان الله قد صدقك قيل ليس في الحديث
ما يترجم به واجيب بان عادة المولف ان
يشير الى اصل الحديث وفي مرسل الحسن
فقال قوم لعبد الله بن ابي فلو اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستغفر لك فجعل
يلوي راسه فنزلت هذا باب
بالتنوين قوله تعالى سواء عليهم استغفرت
لهم يا محمد وهمزة استغفرت مفتوحة من غير
مد في قراءة الجمهور وهي همزة التسوية التي اصلها
للاستفهام ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله
لهم لرسوخهم في الكفر ان الله لا يهدي
القوم الفاسقين وسقط لابي ذر الى اخره لهم
الى اخره وقال بعد قوله استغفرت لهم
الاية

الاية وسقط لغيره لفظ باب وبه قال
حدثنا محمد هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال عمرو هو ابن دينار
سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله عنهما قال كنا في غزاة قال ابن اسحاق غزوة
بني المصطلق قال سفيان بن عيينة
مرة في جيش بدل في غزاة فكسع بكاف فسين
فعين مهملتين بفتح اي ضرب رجل من المهاجرين
هو جهجاه بن قيس بفتح الجيمين وسكون
الهاء الاولى ابن سعيد الغفاري وكان اجيرا
لعمر بن الخطاب يقود فرسه بيده او رجله
رجلا من الانصار هو سنان بن وبرة الجهني
حليف لابي ابن سلول محمد بن ابيه وقال
الانصاري يا للانصار بفتح اللام للاستغاثة
وقال المهاجري يا للمهاجرين بفتح اللام للاستغاثة
ايضا وفي تفسير ابن مردويه ان ما لاحا تمكمات
بسبب حوض نزعت منه ناقة الانصاري
فسمع ذلك ولابي ذر ذلك باللام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى
دعوى جاهلية ولابي ذر الجاهلية بريد
بالغلان ونحوه قالوا يا رسول الله كسع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رجال من المهاجرين رجلا من الانصار فقال
عليه السلام دعوها اي اتركوا دعوى الجاهلية
فانها منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر
الفوقية اي كلمة خبيثة قبيحة فسمع بذلك عبد
الله بن ابي رأس المنافق فقال افعلوها
بهمزة الاستفهام اي افعلوها الاثرة بريد سر كلامهم
فيما نحن فيه فاراد والاستبداد به علينا وعنه
ابن اسحاق فقال عبد الله بن ابي اقد فعلوها
ناصرونا وكاثرونا في بلادنا اما مثلنا وجلا
قريش هذه الاكما قال القايل سمن كلبك
ياكلك ثم اقبل على من عنده من قومه وقال
هذا ما صنعتم بانفسكم احللتموهم بلادكم
وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو كففتم
عنهم لتحولوا عنكم من بلادكم الى غيرها اما
والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فقام ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فقام عمر رضي الله عنه
فقال يا رسول الله دعني اضرب بالجزم
عنق هذا المنافق ابن ابي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم دعه اتركه لا يتحدث
الناس ان محمدا يقتل اصحابه ادخله

معهم

معهم اشتبار الظاهر امره ويتحدث رفع على الاستئناف
بالكسر على جواب الامر وزاد ابن اسحاق فقام يمر
بن عباد من بشر بن وقش فليقتلنه فقال الا تكن
اذن يا حبار فراح في ساعة ما كان يراح فيها
فلقيه اسيد بن حضير فساله عن ذلك فاخبره
فقال فانت يا رسول الله الاعز وهو الاذل قال
وبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من امر ابيه
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلغني ان
نريد قتل ابي فيما بلغك عنه فان كنت فاعلا
فمرني به فانا احمل الى رأسه قال بل نرفق به
ونحسن صحبته وكانت الانصار اكرم من
المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان
المهاجرين كثروا بعد اي بعد هذه القصة
لما ادفاق الله من مسلمة الفتح وغيرهم وهو
يرجع ان القصة لم تأت بنصها لكن ان المهاجرين
كثروا بما جاء وهذا الحديث اخرجه البخاري في
الادب وكذا مسلم واخرجه الترمذي في التفسير
والنسائي في السير والتفسير قال سفيان
ابن عيينة فحفظته اي الحديث ولابي ذر
تحفظه بضم فتاء مفتوحة بدل الفاء
وتشديد الفاء مفتوحة عن عمرو هو ابن دينار

قال عمرو سمعت جابرا يقول كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر عن الكشميهني
المسيح ان تضرب بيده او عصا او حجر تسوءه او برجله
ويكون ايضا اذا رميته بشيء يسوءه قوله هم
الذين ولابي ذر باب بالتنوين اي في قوله
عز وجل هم الذين يقولون للانصار لا تنفقوا
على من عند رسول الله من فقراء المهاجرين
حتى ينفضوا او يتفرقوا هو تفسير ينفضوا
ولله خزائن السموات والارض بيده
الارزاق والقسم فهو يرزق رسوله ومن
عباده ولكن المنافقين لا يفقهون
ذلك فحلفهم بالله فان قالت فلم قال هنا
لا يفقهون وقال في الاية الاخرة لا يعلمون
اجيب بان اثبات الفقه للانسان اسلم
من اثبات العلم له فنفي العلم ابلغ من نفي
الفقه فان ما هو ابلغ لما هو ادنى اذ قد يقال
لفظ قوله ويتفرق الى اخره لابي ذر وقال
بعد قوله لينفضوا الاية وبه قال حدثنا
اسماعيل بن عبد الله الاويسي بن اخت
امام الائمة مالك قال حدثني قال الافراد
اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه
موسى

موسى بن عقبة الامام في المغازي قال حدثني
بالافراد ايضا عبد الله بن الفضل بن العباس
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي
المدني انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه
يقول حزنت بكسر الزاي على من اصيبوا
بالقتل يا الحرة بفتح الحاء والراء المشددة المهملتين
عند الوقعة بها سنة ثلاث وستين لما
خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية فارسل
يزيد جيشا كثيرا فاستباح اهل المدينة وقتال
من الانصار خلقا كثيرا جدا وكان انس قد مسه
بالبصرة فبلغه ذلك فحزن على من اصيب من
الانصار قال انس فكتب الي زيد بن ارقم
والحال انه بلغه شيء حزن عليا من
اصيب من الانصار يذكر انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اغفر للانصار ولابناء الانصار هذا ذكرهم
ام لا وهو كذلك وسئل ابن الفضل عبد
المسمى ابناء الانصار هذا ذكرهم ام لا وهو
ثابت عند مسلم من غير ذلك قال انس
بعض من كان عنده قال الحافظ ابن حجر
لم اعرف السايل ويحتمل ان يكون النضر بن انس

فائدة روى حديث الباب عن زيد بن ارقم نفر
سواى زيد بن ارقم الذى يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه هذا الذى
اوفى الله ما وصدق له باذنه قال الكرمانى كانه
جعل اذنه تعى السماع كالغامنة بقصد بق
ما سمعت فلما انزل القران به صارت كما نها
واعية بعضها نما وتزداد فى النهاية خارجة
عن التهمة فيما ادته الى اللسان وفى مرسال
الحسن صلى الله عليه وسلم اخذ باذنه فقال
وفى الله باذنات يا غلام وكان عليه السلام لما
حلف له انس اى قال لابن ارقم لعله اخطاء
سمعك ولكن شعهى باذنه بفتح المهملة والذال
اى اظهر صدقة فيما اخبر وهذا الحديث من
افراد البخارى هذا ما قاله التوربشتى
فى قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
ولله العزة الغلبة والقوة ولرسوله
وللمومنين ولكن المنافقين لا يعلمون
من فرط جهلهم وعمى قلوبهم الله تعالى اعز
اولياءه بطاعتهم له وهذا اعداءه بمخالفتهم
امره وسخطه لاى ذى بعد قوله الاذل

ولغيره

ولغيره باب وبه قال حدثنا الحميدى عبد
الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال حفظناه اى الحديث من عمرو بن دينار
قال سمعت جابر بن عبد الله رضى
الله عنهما يقول كنا فى غزاة ست ايما
بنى المصطلق فكسع بالعين والسين المهملتين
رجل من المهاجرين يسمى جهجاة الغفارى
رجلا من الانصار يسمى سنان الجهنى اى
ضرب بيده عجاديه فقال الانصارى
يا للانصار اغيثونى وقال المهاجرى
يا للمهاجرين اغيثونى فسمعها النبى
فقال ما هذا دعوى اهل الجاهلية قالوا لا
الا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال
الانصارى يا للانصار مستغيثا بهم
وقال المهاجرى يا للمهاجرين مستغيثا
بهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعوها
اى كلمة الاستغاثة فانها منتنة بضم
المثلثة خبيثة قال جابر بن السند السابق وكا
الانصار حين قدم النبى صلى الله عليه
وسلم اكثر من المهاجرين ثم كثر المهاجرون

بعد اي بعد هذه القصة فقال عبد الله
ابن ابي اوقد فعلوها الاثرة والله ليخرجنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
وفي الترمذي غير عمر وفقال له ابنه عبد الله
ابن عبد الله بن ابي اوفي والله لا انقلب اي
الى المدينة حتى تقول انك انت الذليل
ورسول الله العزيز ففعل فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بعد ان بلغ النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك دعني يا رسول الله
اضرب بالحزم عنق هذا المنافق
ابن ابي فقال ولاي ذر فقال النبي صلى
الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس
ان محمدا يقتل اصحابه زاد في نسخة صلى الله عليه وسلم
وهي ثابتة في الميمينية يقتل اصحابه
فان قلت الصحابي لا بد ان يكون مسلما
والاسلام والنفاق لا يجتمعان وهذا كان
راس المنافقين فكيف ادخله في الاصحاب
اجيب ادخاله فيهم باعتبار الظاهر
لتلفظه بالشهادتين وفي قتله تنفير غيره
عن الاسلام والتزام مفسدة ما رفع اعظم
المفسدة تدبر جاير سورة التغابن
قبل

قبل مكية وقيل مدنية وايها ثمان عشرة اية
وفي ذر زيادة والطلاق لبسم الله الرحمن الرحيم
وسقطت البسملة لغير ابي ذر وقال علقمة
ابن قيس فيما وصله عبد الرزاق عن عبد الله
ابن مسعود في قوله تعالى ومن يؤمن
بالله يهد قلبه يجزم بالشرط حتى الذي
اذا اصابته مصيبة رضي بها وعلم انها
من الله عز وجل فسلم لقضائه ومن يحلي
السنة ضحاك ذكره في فتوح الغيب بهذا قال
يوفقه للتيقن حتى يعلم ان ما اصابه لم
يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه فسلم
لقضائه سورة الطلاق
مدنية وايها اثنتي عشرة وسقطت لابي ذر
وقال مجاهد فيما وصله الفريابي المتغابن
هو غبن اهل النار لنزول اهل الجنة منازل
اهل النار لو كانوا اهل سعادة او بالعكس يستعار
من تغابن التجار كما اشترى القاضي كالكشاف
لكن قال في فتوح الغيب لا يستقيم باعتبار
الاستيلاء لانهم لا يغبنون السعداء شيئا ولهم
في منازلهم من النار الا بالاستعارة التمثيلية
ولذا قال في الكشاف وفيه تهكم بالاشقياء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان تزويجهم ليس بغبن وجعل الواحدي التغابن
من طرف واحد للمبالغة حيث قال يوم التغابن
يغبن فيه اهل الحق اهل الباطل واهل الايمان
اهل الكفر والاغبن بين من هذا هؤلاء يدخلون
الجنة وهؤلاء يدخلون النار واحسن
منهما ما ذكره محيي السنة قال موتغابنهم من
الغبن وهو فوت الحظ والمراد فالمغبون
من غبن في اهله ومنازله في الجنة فظهر
يوم القيامة غبن كل كافر بترك الايمان وغبن كل
مؤمن مقصر في الاحسان ان ارتبتم
اي ان لم تعلموا ما الحيض ام لا حيض فالذي
قعدن عن المحيض يئسن منه لكبر هن
واللاي لم يحضن لصغر كذا اقاله فيما وصله
مجاهد فيما وصله الفريابي وابن المنذر عنه
التي كبرت والتي لم تبلغ فعدتهن ثلاثة
اشهر في غير المتوفى عنها زوجها اما هي فعدتها
ما تقدم بل بفسمع اربعة اشهر وعشرا
وسقط قول المتغابن الى اخره لغير الحموي
وبال امرها اي جزاء امرها قاله مجاهد
فيما وصله عبد بن حميد وبه قال حدثنا
يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير

المخزومي

المخزومي مولاهم المصري بالسم قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام قال حدثني بالافراد بضم
العين بن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري قال اخبرني بالافراد سالم ان ابا
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما اخبره انه طلق امرأته امنة بنت
غفار بغير حجة فقاما فسطله ابن فقطنة
فيما افاده في معاهدة فتح الباري وان تسميتها
بذلك في الجزء التاسع من حديث قتيبة جمع
سعيد العبادي وللتسمية طلق امرأة له
وهي حايض فذكر عمر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم انه طلقها وهي حايض
فتغيظ اي غضب فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان الطلاق في الحيض
بدعة ثم قال ليراجعها اي عصمته ثم يمسكها
حتى تطهر من حيضها ثم تحيض فتطهر
بالنصب فيهما عطفا على السابق فان
بدا ظهر له ان تطلقها فليطلقها حال كونها
طاهرا قبل ان يمسها يجامعها فتلك هي
العدة كما امر الله ولابي ذر كما امر الله عز
وجل اي في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن

وطلاقه البدعة حرام والمعنى فيه تضرر المطلقة
بطول مدة التربص لانه من الطبيعي لا يحب
من العدة ومسئلة المتفاس ولد ابنه فيما يبقى الى
الندم عنده ظهور الحمل فان ايسناد قد يطلق
الحامل دون الحامل وعند الندم قد لا يمكنه
الندم لان حيضها يعود الولد وهذا الحديث
اخرجه النسائي في الطلاق والاحكام واخرجه
اصحاب السنن في الطلاق هذا باب
بالتنوين اي في قوله تعالى واولات الاحمال
اجلهن اي انقضاء عدتهن من مطلقات او
متوفى عنهن ان وجب ان يضعن
حملهن ومن يتق الله في احكامه فيما الذي
يجعل له من امره يسرا في الدنيا والاخرى
واولات الاحمال واحدها او في نسخة
واحدة ذات حمل قاله ابو عبيدة وسقط
باب لغير ابي ذر وثبت اولات الاحمال الى اخره
الاسمعيلي وبه قال حدثنا سعد بن
حفص بسكون العين الطلحي الكوفي قال
حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي
عن يحيى ابن ابي كثير صالح المصري سكن
اليمامة انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة

ابن

ابن عبد الرحمن بن عوف قال اجابر رجل قال ابن حجر
لم اقف على اسمه الى ابن عباس رضي الله عنهما
وابو هريرة رضي الله عنه والواو للحال اجالس
عنده فقال افتني بمطلع الهمزة في امراة
ولدت بعد وفاة زوجها باربعين ليلة
هل انقضت عدتها بولادتها ام لا فقال ابن
عباس اخر الاجلين عدتها واي ذر اخر بالنصب
اي تتربص اخر الاجلين اربعة اشهر وعشرا
وان ولدت قبلها فان مضت ولم تلد تتربص
حتى تلد قال ابو سلمة قلت انا قال الله
تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن زاد الاسماعيلي فقال ابن عباس انا ذاك ان
في الطلاق قال ابو هريرة انا مع ابن اخي
يعني ابا سلمة قالها على عادة العرب والا
فليس هو ابن اخيه حقيقة فارسل ابن
عباس غلامه كريبا نصب عطف بيان الى
ام سلمة رضي الله عنها يسالها عن ذلك
فقالت قتال زوج سبيعة بنت الحرث
الاسلمية بضم السين المهملة وفتح الموحدة
وبعد التحتية الساكنة مهملة سعد بن خولة
احد بدريا والمشهور انه مات وهي حبلى

فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت
بضم الخاء المعجمة مبنيا للمفعول فأنكحها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو السنابل
فيمن خطبها فتح السين المهملة وبعد النون
الف فموحدة فلام ابن بعكك بموحدة بوزن
جعفر وبعكك هو ابن الحرث ابن عميلة بفتح
العين المهملة وقيل اسمه عمرو وقيل عميرة ذكر ذلك
ابن سعد وكان من المؤلفة وكان شاعرا
وبقي الى بعد النبي صلى الله عليه وسلم فيما
جزم به ابن سعد لكن نقل الترمذي عن البخاري
انه قال لا نعلم ان ابا السنابل عاش بعد النبي
صلى الله عليه وسلم كذا قاله وعند ابن
عبد البر ان السنابل تزوج سبيعة بعد ذلك
واولدها سنابل بن ابي السنابل وقع في الموطا
فخطبها رجلان احدهما سنابل والمهمل فخطب
الى السنابل فقال الكهلا لم تحلي واخاه محمد بن
وضاح فيما حكاه ابن سلكون وغيره ان اسم
السنابل الذي خطبها هو ابو السنابل فانظره
على ابي السنابل ابو البسر بالكسر المهملة وسكون
الموحدة ابن الحرث وستأتي بقية مباحث هذا
الحديث ان شاء الله تعالى في العدد في باب
واولات

واولات الاحمال واخرجه مسلم والترمذي والنسائي
في الطلاق وقال المؤلف بالسند اليه وقال
سليمان بن حرب الواشحي وابو النعمان
محمد بن الفضل عارم شيخا المؤلف مما وصله
الطبراني في الكبير قال حدثنا حماد بن زيد
ابي ابن درهم الجهضمي عن ايوب السختياني
عن محمد هو ابن سيرين انه قال كنت في
حلقة بسكون اللام وقد تفتح فيها عبد
الرحمن بن ابي ليلى الانصاري المدني ثم الكوفي
وكان اصحابه يعظمونه فذكر ولابي ذر
فذكروا الي اصحابه اخر الاجلين اي
اقصاهما اللذين في عنهما من وجهاني العدة حدثنا
محمد بن سبيعة بنت الحرث الاسلمية
عن عبد الله بن عتبة ابن مسعود قال الحافظ
ابن حجر وساق الاسماعيلي من وجه اخر عن
حماد بن زيد باسناده قصة سبيعة بتمامها
قال ابن سيرين فضمرني بعض اصحابه
بتشديد الميم اخر من زاي مسجمة ولابي ذر فضمر
بتخفيف الميم قال وهو عندي مضمر له مثقلة
عمر وقال عياض للقابسي فضمرني بالراء مع التخفيف
ولابي الهيثم فضمرني بنون وتحتية ساكنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد الزاي مخففا ولاصبيا فضمن بنون بعد
المشددة وبالباقين فضمن بكسر الميم مخففة
قال وهذا كله غير مفهوم المعنى واسنهما رواية
ابي الهيثم بالزاي لكن مع التشديد بالميم
وزيادة نون بعدها باي اسكنني فقال
ضمر سكت وضمر غيره ولابن الساكن فضمض
اي فان صحت فعناه من تغميض عينيه
لة محل السكوت قال محمد هو ابن سيرين
فقلت له بكسر الطاء وتشديد اي لانكاد
فقلت اي اذا الحرى ان لا كذبت على العبد
الله بن عتبة وفوتي فاتحة الكوفة
فاستحيا مما صدر من الاشارة الى الانكار
علي وقال ابن ابي ليلى لكن محمد نعني ابن مسعود
ولابي ذر لكن عمه بالتخفيف والنون لم يختار ذلك
قال ابن سيرين فلقيت بكسر القاف اجا
عطية مالك بن عامر الهمداني الاكوفي التابعي
فسالته عن ذلك فثبتني فذهبت سالت
يحدثني حديث سبيعة مثل ما حدث به
عبد الله بن عتبة عنها ولابي ذر بحديث سبيعة
فقلت للذي يستخرج ما عنده في ذلك عن
ابن مسعود لما وقع من التوقف فيما اخبر

به ابن

به ابن ابي ليلى عنه هل سمعت عن عبد الله بن
مسعود فيها شيئا فقال ما عند عبد الله بن
مسعود فقال المجعلون عليها التغليظ اي
طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة
الاشهر ولا المجعلون عليها الرخصة اذا اتاه
وضعت لاقل من اربعة اشهر وعشر لنزلت
اي والله لنزلت فهو جواب قسم محذوف وفي
سورة النساء القصرى سورة الطلاق
بعد الطولى البقرة واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن بعد قوله
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
وهو عام في كل من مات عنها زوجها اشمل
الحوامل وغيرها واية سورة الطلاق
شاملة كالمطلقة والمتوفى عنها زوجها
لكن خصت بسبعة بعض بانها تحل بوضع
الحمل فكان فيها بيان المراد بقوله يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا انه في حق
من لم تضع والي ذلك اشار ابن مسعود بقوله
ان اية الطلاق نزلت بعد اية البقرة وليس
مراده انها ناسخة بل ليعلم مراده انها مخصصة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لها فانما اخرجت منهما متشاورا لانهما والله تعالى
اعلم **سورة التحريم**
مدنية وايها ثنتا عشرة وفي ذر سورة لم
تحرم ليس بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لغير ابي ذر **باب**
وهو ساقط لغير ابي ذر والكشميهني **يا ايها النبي**
لم تحرم ما احل الله لك من شرب العسل
او مارية القبطية قالها ابن كثير والصحيح انه كان
في تحريمه العسل وقال الخطابي الاكثر على
ان الاية نزلت في تحريم مارية القبطية
حلف على نفسه وزعم في فتح الباري
باحاديث عند سعيد بن منصور والضياء
في المختارة والطبراني في عشرة النساء وابن مردويه
والنسائي ولفظه عن نافع عن ابن ان
النبي صلى الله عليه وسلم كانت له امة يطأها
فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرمها
فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله
لك **تبتغي مرضات ازواجك** حال من
فاعل تحرم اي لم تحرم مبتغيا بتحريم مرضات
ازواجك او تفسير لتحرم او مستانف
فهو جواب للسؤال ومرضات اسم مصدر
وهو

وهو الرضى **والله غفور رحيم** قال في فتوح
الغيب اورد فيه بقوله غفور رحيم حيث انه له
ولولا الايراد فيه لما قام بصورة ذلك الخطاب
على انه صلى الله عليه وسلم ما ارتكب عظيمة
بل كان ذلك من باب ترك الاولى في الاشتغال
من المباح وانما شدد ذلك رفعا لمحله وربما
لمنزلة الاتي كيف صدر الخطاب بذكر النبي
صلى الله عليه وسلم وقرن به النداء وهذا
التشديد اي تشبه الحالة شانه فلا تتبع
مرضات ازواجك فيما يحل لك وسقط لابي
ذر تبتغي الى اخره وقال بعد احل الله لك
الاية وبه قال **حدثنا معاذ بن فضالة**
بفتح الفاء وبالضاد المعجمة الزهراني **قال حدثنا**
هشام الدستوائي **عن يحيى** ابن ابي كثير
بالمثلثة **عن ابن حكيم** بفتح الحاء المهملة وكسر
الكاف ولابي ذر وهو يعلى بن حكيم المنقري
البصري **عن سعيد بن جبير ان ابن عباس رضي**
الله عنهما قال في الحرام اذا قال هذا علي حرام
او انت علي حرام **يكفر** بكسر الفاء كفارة يمين وعند
الشافعي ان نوى طلاقا او ظهارا وقع المنوي
لان كلا منهما يقتضي التحريم فجاز ان يكون عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالحرام او نواهما معا او مرتبا تخير وثبت ما اختاره
منهما او لا يثبت اجمعا لان الطلاق يزيل النكاح والظهار
يستدعي نكاحا وان نوى بتحريم عينها او نحوها
كوطيها او فرجها او رأسها او لم ينو شيئا فقال
تحرم عليه لان الاعيان وما الحق بها لا توصف
بذلك وعليه كفارة يمين ولانه اذا قال لامته
ذلك فانها لا تحرم وعليه كفارة يمين اخذا من
اية التحريم وقال ابن عباس لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة في كفارة اليمين وبه
قال حدثنا ولادي رحمه الله بالافراد ابراهيم
ابن موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا
هشام بن يوسف الصنعاني ابو عبد الرحمن
القاضي عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
عن عطاء هو ابن ابي رباح عن عبيد بن
عمير بضم العين وفتحها مصغر ابن قتادة الليثي عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند
ام المؤمنين زينب ابنة جحش ولابي
ذر زينب جحش ويمكث عندها فواظبت بهمزة
ساكنة في الفرع وقال العيني هكذا في جميع النسخ
اي بترك الهمزة واصله تواطات بالهمزة وكذا
في المصابيح

في المصابيح لامه همزة الا انها ابدلت هنا ياء على غير
قياس ولابي ذر فتواطيت بزيادة فوقية قبل
الواو ومع الهمزة ايضا مصححا عليه في الفرع اي توافقت
انا وحفصة ام المؤمنين عمر عن ولاين عساكر
والاصيلي عليا ايتنا اي اي زوجة منا دخل عليها
عليه السلام فلتقل له اكلت مغافير استفهام
محذوف الاداة ومغافير بفتح الميم والمعجمة
وبعد الالف فاجع مفتوح بضم الميم وليس في
كلامهم مفعول بالضم الا قليلا والمغفور ضمع
حلو له رائحة كريهة ينضحه شجر يسمى العرفط
بعين مهملة وفا مفتوحة ومنه بينما نحن سائرة
اخرجه ط مهملة وزاد في الطلاق من طريق مجالد
عن ابن جريج فدخل على احداهما فقالت له
اني اجد منك ريح مغافير قال عليه السلام
لا ما اكلت مغافير وكان يكره الرائحة الكريهة
ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش
ولابي ذر بنت جحش فلن اعود له وقد حلفت
على عدم شربه لا تخبري بذلك احدا وقد اختلف
في التي شرب عندها العسل ففي طريق عبيد
ابن عمير السابقة انه كان عند زينب وعند
المؤلف من طريق هشام ابن عروة عن

ابيه عن عائشة فى الطلاق انما حفصة بنت
عمر ولفظه قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحب العسل والحلوى وكان اذا انصرف
من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن
فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر مما كان
يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لى اهدت
لها امراة من قومها عكة عسل فسقت النبى صلى
الله عليه وسلم منها شربة فقلت اما والله
لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو
منك فاذا دنا منك فقولى له ما هذه
الريح التى اجد منك الحديث وفيه وقولى انت
انت يا صفية ذال وعند ابن مردوية من
طريق ابن ابى مليكة عن ابن عباس ان سراريه
كان عنده سودة وان عائشة وحفصة هما
اللتان تظاهرتا على فوق ما فى رواية عبيد
ابن عمير وان اختلفتا فى صاحبة العسل فيحمل
على التعدد او رواية بن عمير واثبت لموافقة
ابن عباس لهما على ان المتظاهرتين حفصة هى
وعائشة فلو كانت حفصة صاحبة العسل
لم تكن فى المظاهرة لعائشة وفى كتاب الهبة
عن عائشة ان نساء النبى صلى الله عليه وسلم كن

حزبين

حزبين انا وسودة وحفصة وصفية فى حزب
وزينب بنت جحش وسلمة والباقيات فى حزب
وهذا يرجح ان زينب هى صاحبة العسل ولذا
غارت عائشة منها لكونها من غير حزبها
وباقى مر مزيد بحث لعوالى هذا الحديث ان شاء
الله تعالى فى الطلاق بعون الله وحديث الباب
اخرجه المولف ايضا فى الطلاق والايمان والنذور
وعشرة النساء والطلاق والتفسير هذا باب
بالتنوين اى فى قوله عز وجل تبتغى مرضات
ازواجك اى رضاهن قد فرض الله لكم
شرع لكم تحلة ايمانكم تحليلها بالكفارة وقد
كفر عليه السلام قال المفسرون المنتفت رقبة فى
تحريم مارية وقال الحسن لم يكفر انه مغفور
له والله مولاكم متولى امركم وهو العليم
بما يصلحكم الحكيم المتقن فى افعاله واحكامه
وسقط لغير ابى ذر لفظ باب وقوله والله
مولاكم الى آخره وبه قال حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله ابن يحيى بن عمر والاويسى القرشى
العامرى المدنى الافرخ قال حدثنا سليمان
ابن بلال المدنى عن يحيى بن سعيد الانصارى
عن عبيد بن حنين بضم العين واخره

وام سلمة

معن بن مولى زياد بن الخطاب انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث انه قال
مكثت سنة اريد ان اسأل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن اية فما استطيع ان اسأله
هيبة له اي لاجل الهيبة الحاصلة له حتى
خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت ولابي
ذر رجعنا وكنا ببعض الطريق وهو
من الظهران عدل عن الطريق المسلوكة
فجاء ت تهتبا الى ظهر الاراك لحاجة له
كناية عن التبرز قال فوقفت له حتى فرغ
من حاجته ثم سرت معه فقلت له يا امير
المؤمنين من اللتان تظاهرتا اي تعاونتا
على النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه
لافراطه غيرة تهما حتى حرم على نفسه ما حرم
فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت
والله اني كنت لاريد ان اسألك عن
هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك
قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من
علم فاسألني عنه فان كان لي علم
خبرتك به ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية

ما نعد

ما نعد للنساء امرا اي شانا حتى جاء الاسلام
قال الكرماني فان قلت ان ليست مخففة من الثقيلة
لعدم اللام ولا نافية والا لزم ان يكون العدد ثابتا
لان نفي المنفي اثبات واجاب بان ما تاكيد
النفي المستفاد منه حتى انزل الله فيهن ما انزل
نحو قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف وقسم
لهن ما قسم نحو وعلى المولود له رزقهن
وكسوتهن قال فبينا نفتير ميم انا في امر
اتامره ان تفعله اذ قالت امراتي لو صنعت
كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما
ها هنا فيما ولابي ذر عن الكشميهني وفيم
بروا ومن غير الغ وله عن الحموي والمستملي وما
تكلفك في امر اريده فقالت لي عجبا لك
يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت بفتح الجيم اي ترادد في الكلام
وان ابنتك يريد حفصة لتراجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه
غضبان غير منصرف فقام عمر فاخذ رداءه
مكانه ثم نزل حتى دخل على حفصة
ابنته وبدا بها لكنة لقرابته منه فقال لها
يا بنية انك لتراجعين رسول الله

صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان
وفي رواية عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور
عند المولف في باب الغرفة والعلية من
المظالم فقلت اي خفصة الغاضب احدا كن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل
فقالت خفصة والله انا لنراجعه فراددته في
الكلام فقلت تعلمين اني احذركن عقوبة
الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم
يا بنية لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها
حب رسول الله فيها الغاعلية حب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اياها يريد عايشة ترفع
حب بدا استعمال من الغاعال وهو قهذه والتي
بغت ووقع في رواية سليمان بن بلال عنده
مسلم اعجبها حسنها وحب رسول الله اياها
بواو العطف فحمل بعضهم رواية الباب على
انها من باب حذف حرف العطف للتبعية
في رواية مسلم وهو يريد على الا خفصة
حذف وحرف الجر بالسين وضبطه بعضهم
بالنصب على نزع الخافض قال بعض الحنابلة
يريد انه مفعول لاجله والاصل لحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياها فات الام

فانتصب

فانتصب على انه مفعول لاجله ام في جوابه والمعنى
لا تغتري بكون عايشة تفعل ما تستدعي حسنة
فلا يواخذها هذا من فائدة ذكر احبتها وحبة
النبي صلى الله عليه وسلم لها فلا تغتري انت
بذلك لاحتمال ان لا تكوني عنده في تلك المنزلة
فلا يكون ذلك من الاذى المثال الذي لها وعند
ابن سعد في رواية اخرى انه ليس لك من مثال
حظوة عايشة ولا حسن تاينب بنت
جحش قال عمر ثم خرجت من عند حفصة
حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها فكلمتها
ام عمر كانت مخزومية كام سلمة وهي بنت
عم امه فكلمتها في ذلك فقالت ام سلمة
عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل
شيء من امورك حتى تبتغي ان
تطلب ان تدخل بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وازواجه فاخذتني
فكففتني ام سلمة بكلامها والله اخذ الكرتني
به عن بعض ما كنت اجد من المنكب
فخرجت من عندها وكان لي صاحب
من الانصار هو اوس بن خولي كما نقله
ابن سعد والواقدي هو عتبان بن مالك

اذ اغبت عن مجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني بالخبر واذا غاب كنت
انا اتيه بالخبر من الوحي وغيره ونحن نتخوف
ملكا من ملوك غسان بفتح المعجمة وتشديد
المهملة غير منصرف وهو جبلة بن الايهم
رواه الطبراني عن ابن عباس واخرج ابن ابي
شيبة ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا ليغزونا
فقد امتلأ قلوبنا منه رعبا فاذا
صاحبي الانصاري يدق الباب وفي
النكاح فرجع الينا فضرب بابي ضربا
بشديد فقال افتح افتح مرتين فقلت
فخرجت اليه فقال حدث اليوم امر عظيم
فقلت جاء الغساني فقال لا بل اشد
من ذلك اي بالنسبة الى عمر لمكان حفصة
بنته اعتزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ازواجه وفي باب موعظة الرجال
بنته طلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم نساءه وانما وقع الجزم بالطلاق
لمخالفة العادة بالاعتزال فظن الطلاق
فقلت رغم انف حفصة ولابي
ذر رغم انف حفصة بكسر الغين المعجمة
وفتحها

وفتحها اي لصق بالرغام وهو التراب وقيل
وخصصها بالذكر لكونها كانت السبب في ذلك
فاخذت ثوبي بكسر الموحدة فاخرج من
منزلي حتى جئت فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مشربة له بفتح الميم
وسكون المعجمة وضم الراء اي غرفة وفي
المظالم والنكاح فجعلت اعالج بابي يرقى بفتح
الياء او بضمها مبنيا للمفعول اي يصعد
عليها بنجلة بفتح النون والجيم بدرجة وغلام
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود
هو رباح على رأس الدرجة قاعد فقلت
له قل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
عمر بن الخطاب يستاذن في الدخول
فدخل الغلام واستاذنه عليه السلام
فاذن لي قال عمر فقصصت لما دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا الحديث فلما بلغت حديث ام
سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضحك بلا صوت وانه لعلى
حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه
وسادة من ادم حشوها ليف وان

عند رجليه بالتثنية قرظا مثقال وراقطا
معجمة مفتوحات وراء وقاف السمن الذي يدبغ به معجب با
اي مسكه جاد لابي ذر مصحح عليه بالراء بدل الموحدة
اي مجموعا من الصبرة وهي الاكوم من الطعام وعنده
راسه اهبة معلقة بفتح الهمزة والهاء وبضمها
جمع اهاب جلد دبغ ام لم يدبغ او قبل ان يدبغ
فرايت اثر الحصير في جنبه عليه السلام
فبكيت لذلك فقال ما يبكيك يا ابن الخطا
فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما
هما فيه من زينة الدنيا وتعيمها وانت رسول
الله المستغفر ذلك لاجلهما فقال عليه السلام
اما ترضى ان يكون لهم الدنيا ولنا الاخرة
وتعيمها ولنا الاخرة الباقية ولهم بضعة الخ
على اثرهما ومن يتبعهما او كان على مثل حالهما
وهذا الحديث اخرجه النسائي في النكاح وفي خبر
الواحد واللباس ومسلم في الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

باب التخيير اي في قوله تعالى واذ اسر
النبي الى بعض ازواجه حفصة حديثا الاية حرم العسل
او مارية فلما نبأت به فلما اخبرت حفصة
عايشة

عايشة ظنا منها ان الاخر في ذلك واظهره الله
اطلعه عليه عرف بعضه حفصة على سبيل العتب
واعرض عن بعض تكرما منه وحلما فلما انبأها به
قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير
وليث لابي ذر الى قوله حديثا او قال انبأه الى
الخبير واصل نبأ وانبأ واخبر وخبر تتعدى الى
المفعول الى الاول بنفسها والثاني بحرف الجر وقد يحذف
الاول لدلالة عليه وقد جاءت الاستعمالات
المذكورات في هذه الايات فتعدية فلما نبأت به
تتعدى لاثنين حذف اولهما والثاني مجرور بالباء
اي نبأت به غيرها وقوله فلما نبأها به ذكرهما
وحذف الجار وسقط لفظ باب لغير ابي ذر
الى اخر حديث فيه اي في الباب عايشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق في الباب
الذي قبل من طريق عبيد بن عمير وبه قال اخبرنا
علي هو ابن المديني قال اخبرنا سفيان هو
ابن عيينة قال اخبرنا يحيى بن سعيد الانصاري
قال سمعت عبيد بن حنين بتصغيرهما قال
سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول اردت
ان اسال عمر رضي الله عنه فزاد ابو ذر ابن
الخطاب حتى اتيته فلما كنت سنة لا استطيع ان

اسالة هيبة له فجئت معه فلما ارجعنا قلت له
يا امير المومنين من المرأتان اللتان تظاهرتا
تعاونتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حرم
على نفسه ما حرم فما اتممت كلامي حتى قال لي
عائشة وحفصة الحديث المسوق قال بتمامه
واختصره هنا فقوله ان تتوبا اي يا ربنا
والتثنية اي في قوله ان تتوبا الى الله خطاب
لحفصة وعائشة وجواب الشرط فقد صغت
قلوبكما اي فقد وجد منكما ما يوجب التوبة
وهو ميلكما عن الجواب من مخالفة الرسول
بحب مخالفته وكراهة ما يكرهه تعالى
فصغوت بالواو وامضيت قاليا اي ملت
فالاول للاولى والثاني من الثنتين في قوله
لتصغى اليه افئدة الذين لا يومنون بالاخرة
اي لتميل او جواب الشرط محذوف تقديره
فذاك واجب عليكما او فتاب الله عليكما اذا ظلمتما
قاله ب على قلبين لاشتغال الجمع بين اثنتين
فيما هو كالكلمة الواحدة واختلف في ذلك
والاحسن الجمع ثم الافراد ثم التثنية وقال
ابن عصفور لا يجوز الافراد الا في الضرورة
وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه فاضر
وهو

وهو يجوز ان يكون فصلا ومولاه الخبر وان يكون
مبتدا ومولاه خبره والجملة خبر ان وجبريل يريد
الكر وبين وصالح المومنين ابو بكر وعمر وصالح
مفرد لانه كتب بالحاء دون واو الجمع وجيء بزنة
ان يكون جمعا بالواو والنون حذفت النون
للاضافة وكتب بالواو اعتبارا بالفظه لان
الواو استطالت للساكنين كبدء الوحي والملا
بعد ذلك ظهير اي عون تظاهرون
تعاونون وقوله وجبريل عطف على محل اسم
ان بعد استكمال خبرها كظهير له لانه خبر عن ضمير
الملا ئكة والملا ئكة مبتدا خبره ظهير ويجوز
ان يكون الكلام تم عند قوله مولاه ويكون
جبريل مبتدا وما بعده عطف عليه وظهير
خبره فتختص الولاية بالله وبالذين جبريل فقد
ذكر في المعاونة مرتين مرة بالتخصيص ومرة
في العموم وهو عكس قوله من كان
عدوا لله وملا ئكته ورسله وجبريل فانه
ذكر الخاص بعد العام تشريفا له وهنا ذكر
العام بعد الخاص ولم يذكر الناس الا الاولى
قاله في المدارك فظ لابي ذر من قوله صغت
الى آخر قوله بعد ذلك وليس لغير ابي ذر

بكة

وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله
تعالى قوا انفسكم واهليكم اي اوصوا انفسكم
بفتح الهمزة وسكون الواو وبعدها صاد مهملة
من الايصاء واهليكم بتقوى الله وادبوهم
ولغير ابي ذر اوصوا واهليكم بتقوى الله وادبوا
وبه قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا عبد الله بن الزبير
المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال
حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال سمعت
عبيد بن حنين بضم عين عبيد وفتح الحاء
الفرع المزني قال قال سمعت ابن عباس رضي
الله عنهما يقول اردت ولابي ذر كنت اريد
ان اسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسقط لابي ذر
ما بعد تظاهرتا فمكثت سنة فلم اجد له
اي للسؤال موضعا حتى خرجت معه حاجا
فلما كنا بظهران بفتح المعجمة وسكون
الهاء وبالراء والنون بقعة بين مكة والمدينة
غير منصرف في حين رجع اذهب عمر لحاجته
حاجته كناية عن التبرز فقال ادركني بالوضوء
بالوضوء بفتح الواو اي بالماء فادركته بالاداوة
بكسر

بكسر الهمزة المطهرة فجعلت اسكب عليه فتوضأ
الوضوء عن الكشميهني الماء اي للوضوء فاتيت موضعا
السواك فجعلت يا امير المؤمنين من المرأتان
اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ازواجه قال ابن عباس فما اتممت
كلامي حتى قال غمرها عائشة وحفصة وساق
بقية الحديث واختصره هنا للعلم به من سابقه
قوله عسى ولابي ذر يا ب بالتحتية اي في قوله
تعالى عسى ربه ان طلقكن النبي صلى الله
عليه وسلم ان يبدله ازواجا خيرا منكن
خبر عسى وطلقكن شرط معترض بين اسم
عسى وخبرها وجوابه محذوف اي ان طلقكن
اي ان طلقكن فعسى ربه من الله واجب
ولم يقع المتبدل لعدم وقوع الشرط مسلمات
مقرات بالاسلام مؤمنات مخلصات قانتات
طائعات تائبات من الذنوب عابدات
متعبدات او منقطعات للعبادة سائحات صائمات او مهاجرات
ثيبات جمع ثيب ممن تزوجت ثم
بانت وابكارا اي عذارى وقوله
مسلمات الى آخره اما نعت او حال او منصوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الاختصاص والثيب وزنها فيعال من ثاب
يثوب رجع لانها ثابت بعد زوال عذرتها
واصلها ثيوب كسيد وميت اصلها سيود
وميوت فاعل الاعلال المشهور وقال الزمخشري
في كشافه واخليت الصفات كلها من
العاطف ووسطت بين المثنيات والابكار
لانها صفتان متنافيتان لا يجتمعن فيهما
اجتماعهن في سائر الصفات فلم يأت فيها
بالواو التي ذهبت العاصفة الى ان
هذه الواو والثمانية في تجمعها واستحقاقها
وزيادتها على المواضع الثلاثة الواقعة
في القرآن وهي سيقولون ثلاثة رابعهم
كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم
رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم
كلبهم وآية الزمر اذا قال فتحت في آية النار
لان ابوابها سبعة وفتحت في آية الجنة اذ
ابوابها ثمانية وقد اجاب الناهون عن المنكر
فانه الوصف الثامن قال ابن هشام
والصواب ان هذه الواو وقعت بين
صفتين لتمام تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفا
السابقة فلا يصح اسقاطها اذ لا اجتمع

الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند الفارسي
صائحة للسقوط ثم ان الابكار اصغر تاسعة
لانامنة اناو الصفات خير امنكن لامساءات
فان اجاب بان مسلمات وما بعده تفصيل
لخير امنكن فلماذا لم تعد ضمنة لها فلنا وكذلك
ثيبات وابكارا تفصيل للصفات السابقة
فلا تعدها امن وفي معجم الطبراني الكبير عن
بريدة قال وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم
في هذه الاية ان يزوجه بالثيب اسية
امراة فرعون وبالابكار مريم ابنة عمران
ولد ابالثيب قبل البكر ان من اسبة
قبل مريم او ان ازواجه تسلية السلام كلهن
ثيب الا عايشة قيل وافضلهن خديجة
فالتقديم من جهة قبلية المحل وقبلية
الزمان لانه تزوج الثيب منهن قبل البكر
وفي حديث ضعيف عن ابن عساكر عن
ابن عباس رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على اخته نجية وهي في الموت فقال
ياخية نجية اذا لقيت ضرائرك فاقرئيهن
مني السلام فقالت يا رسول الله وهل
تزوجت قبلي قال لا ولكن الله زوجني

مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وكلثم اخت
موسى ويروى نحوه باسناد ضعيف من حديث
ابي امامة عند ابي يعلى وسقط لابوذر
فوق اسلمت الى اخره وقال بعد منكن الاية
وبه قال حدثنا عمرو بن عون بفتح العين
وبهما الواسطي نزيل البصرة قال حدثنا هشيم
هو ابن بشير مصغر من عن حميد الطويل
عن انس رضي الله عنه قال قال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه اجتمع نساء النبي
صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه بفتح المعجمة
فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الاية
ولابي ذر عن الكشميهني فقلت له اي للنبي
صلى الله عليه وسلم قال في الكشاف فان
قلت كيف تكون المبدلات خيرا منهن
ولم يكن في وجه الارض نساء خير من
امهات المؤمنين واجاب بانه تعالى
اذا طلقهن لعصيانهن له وابدلهن
اياه لم يبقين على تلك الصفة وكان
غيرهن من الموصوفات بهذه الاوصاف

مع

مع الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والتزوج بها هواه ورضاه خيرا منهن وقال
في الانوار وليس في الاية ما يدل على انه لم يطلقه
خصصة لان تطليقه طلاق الكل لا بناني تطليقه
واحدة وبعد الحديث سبق تمامه في باب
ما جاء في الغسالة من كتاب الصلاة

سورة تبارك الذي بيده الملك

مكية وايانها ثلاثون وفي غير اي ذر سورة
الملك وقوله تبارك اي تنزه عن صفات المحدثين
والذي بيده الملك بقبضته قدرته التصرف
في الامور كلها التفاوت قال الفراء اختلاف
والتفاوت بالالف والتخفيف والتفوت بغير
الف والتشديد وبهما قراءة حمزة والكسائي
واحد في المعنى كالتفهد والتفاهد تميز اي
تتقطع من الغيظ قال في الانوار وهو تمثيل
لشدة اشتعالها بهم ويجوز ان يراد غيظ
الزبانية مناكبها في قوله تعالى فامشوا
في مناكبها اي جوانبها قال في فتوح الغيب
قوله من مناكبها استعارة تمثيلية او تحقيقية
لان المتصفة الارض اما خانتها او وجبا كبها
فنسبة الذلول اليها ترشيح ونسبة المشي مجازية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الراغب المنكب مجتمع ما بين العضد والكتف
ومنه استعير للارض المنكب في قوله تعالى فامشوا
في مناكبها كما استعير لها الظهر في قوله ولو يؤاخذ
الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من
دابة تدعون بالتشديد في قوله تعالى
وقيل هذا الذي كنتم به تدعون وتدعون
بسكون الدال مخففا وهو قراءة يعقوب زاد
ابن ذكوان واحد منال تذكرون بالتشديد
وتذكرون بالتخفيف وقيل التشديد من
الدعوى اي تدعون الله الاجنة ولا تخافون قيل
من الدعاء اي تعلمونه وتستحلونه وعلى
التخفيف قيل ان الكفار كانوا يدعون على الرسول
عليه السلام واصحابه رضي الله عنهم بما
ليس فيهم او يتبعضن اي يجزئن اباجلتهن
وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله
ما خاف هو سبط اجنحتهن وسقط
قوله ويقبضن الى منا لابي ذر و يقبضن
في قوله تعالى بل الجوابي عمق و تغور قال مجاهد
هو الغور فيما وصله عبد بن حميد

سورة ن والقلم

مكية وايها نتان وخمسون

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

سقط لفظ السورة البسملة لغير ابي ذر ون
من اسماء الحروف وقيل اسم الحوت وروى ابن
جعفر عن ابن عباس اول ما خلق الله القلم قال
اكتب القدر فجرى بما يكون من ذلك اليوم
الى قيام الساعة ثم خلق النون وهو الحوت
الذي تحت الماء فانفتقت منه السماء وبسطت الارض على
ظهر النون فاضطرب النون فمادت الارض
وكذا رواه ابن ابي حاتم وذكر البغوي وغيره
ان على ظهر هذا الحوت لسكة صخرة سمكها
كغلظ السموات والارض وعلى ظهرها ثور له
اربعون الف قرن وعلى متنه الارضون السبع
وما فيهن وما بينهن فالله اعلم وا لقلم
هو الذي خط اللوح او الذي واقسم به لكثرة
فوائده وجواب القسم الجملة المنفية وقال
ابن عباس يتخافتون من قوله فانطلقوا
وهم يتخافتون اي يتناجون بتاء التحتية
وسكون النون وضم الفوقية بعدها جيم
السرار والكلام الخفي وسقط هذا لغير
ابي ذر وقال قتادة حرد بالجد كما في ذر
بالرفع في قوله تعالى وغدوا على حرد قادرين

اي جد بكسر الجيم في انفسهم وقيل الحقد والغضب
والحنق وقيل المنع من حاردت الابل ليبنها
والسنة قال مطرها قاله ابو عبيدة وقادرين
حال من فاعل غدوا على حرد متعلق به
وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم لقالوين
اي اضللنا مكان جنتنا فتهنا عنها ثم لما
رجعوا عما هم فيه وتيقنوا انها هي قالوا
بل نحن محرومون اي بل هي هذه ولكن
لا حظ لنا والنصيب قال الزجاج اي غير ان
عباس كالصريم في قوله تعالى فاصبحت كالصريم
اي كالصبح انصرم انقطع من الليل والليل
انصرم انقطع من النهار فالصريم يطلق على
الليل لسواده وعلى النهار وعلى الصبح فهو
من الاضداد وقال اسم الصريم الليل والنهار
لانصرام هذا عن ذاك وذاك عن هذا وهو
الذي اكلته رملة انصرمت انقطعت من
معظم الرمال والصريم ايضا المصروم مثل
قتيل ومقتول فعيل بمعنى مفعول
وفي التفسير كالنسيان الذي صرم عنه
بحيث لم يبق فيه شيء او كالليل اذا اختار
واسودادها او كالنهار ابيضاضهم

من

من فرط ليس هذا باب بالتنوين
اي في قوله تعالى عتل غليظ جاف بعد ذلك
زنيم اي دعي ينسب الى قوم ليس منهم ماخوذ
من زنمتي الشاة وهما المتدليتان من اذنيها
وحلقتها فاستعير للدعي لانه كالمعلق بما ليس منه
وسقط باب لغير ابي ذر وبه قال احمد بن ثابت ولابي
ذر حدثني بالافراد محمود هو ابن غيلان
العدوي مولاهم المروزي ولابي ذر عن المستملي
محمد قال الحافظ ابن حجر وكانه الرهاوي قال
حدثنا عبيد الله بن موسى بضم العين
مصغرا العبسي مولاهم الكوفي وهو شيخ المولف
روى عنه بالواسطة وسقط لغير ابي ذر
ابن موسى عن اسرائيل بن يونس بن ابي
اسحاق السبيعي عن ابي حصين بفتح الحاء
وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم
الاسدي عن مجاهد هو ابن جبر عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى
عتل بعد ذلك زنيم قال هو رجل من
قريش قيل هو الوليد بن المغيرة وقيل
الاسود بن كلدة يعني بالتاء وقيل الاخنس
ابن شريق وليس هو عبد الرحمن بن الاسود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قاله يصف عن ذلك له زمة في عنقه مثال زمة
الشاة يعرف بها وقيل كان للوليد بن المغيرة
ستة اصابع في كل يد اصبع زائدة وعند
الحديث اخرجه النسائي في التفسير وعباد ابن
حبر عن سعيد بن جبير الزمخ الذي يعرف بالشر
كما تعرف الشاة بزمتها والزمخ المتلصق
وقال الفضل كانت له زمة في اصل اذنه
مثل زمة الشاة وبه قال حدثنا ابو نعيم
الغضائري قال حدثنا سفيان الدبري
عن سعيد بن خالد بفتح الميم وسكون المهملة
وفتح المعجمة الكوفي بفتح الجيم والمهملة
وتخفيف اللام قال سمعت خارجة بن
وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول الا اخبركم بأهل
الجنة كل ضعيف متضعف بكسر العين
في الغرو كاصل البوينجي اي متواضع حاسر
وبفتحها ضبطه الدمياطي وقال النووي
الذي رواية الاكثرين وغلط ابن الجوزي
من كسر اي يتضعفه الناس ويحتقرونه
وعند احمد من حديث حنة بفتح المعجمة
المستضعف ذو الطمرين لا يؤبه له لو اقسم

على الله لابره اي لو حلف يمينا طمعا في كرم الله
بالتزاوه لابره ولو دعاه لاجابه الا اخبركم بأهل
النار كل عتل فظ غليظ القلب وساء بذيء الخلق
او الفاحش الاثم او الغليظ العنيف او المجموع
الخلق او القصير البطن جواظ مستكبر بفتح الجيم
والواو المشددة آخره ظاء معجمة الكثير اللحم
المختال في مشيته وقيل الفاجر وقيل الاكول
والمراد كما قال الكرماني وغيره ان اغلب اهل
الجنة هم لما ان اغلب اهل النار المتصفون
الاخر وليس الاستيعاب في الطرفين وعند
الحديث اخرجه البخاري في الادب والنذور
ومسلم في صفة الجنة والترمذي في صفة جهنم
اعاذنا الله منها بمنه وكرمه والنسائي في
التفسير وابن ماجه في الزهد هذا باب
بالتنوين اي في قوله تعالى يوم يكشف عن
ساق هو عبارة عن شدة الامر يوم القيامة
للحساب والجزاء يقال كشفت الحرب عن
ساق اذا اشتد الامر فيها فهو كناية اذ لا كشف
ولا ساق وسقط لفظ باب لغير ابي ذر
وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس ابو قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن خالد

ابن يزيد من الزيادة السكسكي الحمصي الاسكندري
عن سعيد بن ابي هلال الليثي المدني عن زيد
ابن اسلم مولى عمر بن الخطاب عن عطاء بن
يسار عن ابي سعيد سعد بن مالك الانصاري
الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا
عن ساقه وفي حديث ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال عن نور عظيم ازاره
ابو يعلى بسند فيه ضعيف وعن قتادة فيما رواه
عبد الرزاق عن سلمة ابن وعن ابن عباس عند
الحاكم قال هو يوم كرب وشدة واخرج الاسماعيلي
من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم
يكشف عن ساق قال الا سماعيلي هذا اصح
لموافقتها لفظ القرآن والله تعالى يتعالى عن
لمسه المخلوقين فيسجد له كل مؤمن
ومؤمنة متملق ومن لا على سبيل التكليف
ويبقى من ولاي ذر فيسجد كل من كان
يسجد في الدنيا رياء الناس وسمعة
ليسمعوه فيذهب ليسجد ولاي ذر فيسجد
فيعود ظهره طبقا واحدا بفتح الطاء
المهملة والموحدة لا ينثني للسجود وكل

منحني

بمعنى له قال الله وفي يصير فقارة واحدة كالصحيفة
فلا يقدر على السجود وسياتي هذا اتم في
شاء الله تعالى في حديث الشفاعة بعون الله ومنه

سورة الحاقة

مكية وآياتها احدى وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

سقطت سورة والسملة لغير ابي ذر عيشة
راضية يريد فيها الرضى ولابي ذر والمستملي
وقال سعيد بن جبير عيشة الى آخره القاضية
ولابي ذر والقاضية الموتة الاولى التي
متها لم احي ولابي ذر لم احيا بعدها قاله
الفراء وزاد ابو ذر اراد انها اراده انما تكون
القاطعة لحياته فلا يبعث بعدها من
احد عينه حاجزين قال الفراء احد يكون
للجمع والواحد ولابي ذر للجميع والواحد
ومراده ان احدا في سياق النفي يعم الجمع
فلذا اقال حاجزين بصيغة الجمع وغيره عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس
فيما وصله ابن ابي حاتم الوتين نياط القلب
وهو عرق متصل به اذا انقطع مات صاحبه
قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم

طغى اى لما علا فوق الجبال وغيرها من الطوفا
خمسة عشر ذراعا وبقال بالطاغية اى بطغيا نهم
قاله ابو عبيدة وزاد وكزهم وبقال طغت
اى الريح على الخزان بضم الخاء وفى البرينسية
بفتحها تحركت بلا ضبط فاهلكت ثمود
كما طغى الماء على قوم نوح عليه الصلاة والسلام

سورة سأل سائل

مكية وهى اربع واربعون الفصيلة ولابى
ذر والخمسيلة اصغر ابنائه القربى الذى فصل
عنه اليه ينتمى من انتمى قاله الفراء وفى نسخة
ولابى ذر ينتمى بالياء بدل ينتمى بالميم
وسقط لابى ذر قوله من انتمى للشوى اى
اليدان والرجلان والاطراف وجلدة
الراس يقال له شواة وقيل الشوى جمالة
الانسان وما كان غير مقتل فهو شوى
قال الفراء والعزون الجماعات ولابى ذر عزين
وله ايضا العزون سلمت بكسر الحاء المهملة
وضم اللام وجماعات وله ايضا الحالقة
والجماعات وواحدها ولابى ذر واحدتها
عزة وكانوا يحلقون حلقا ويقول
استهزاء بالمسلمين ليدخلن هؤلاء الجنة لئن دخلنها
قبلهم

قبلهم والله تعالى اعلم سورة انا ارسلنا
مكية وايما تسع او ثمان وعشرون ولابى ذر
سورة نوح اطوارا اى طورا كذا وطورا
كذا وقال قتادة خلقا بعد خلق الرزاق اطوارا
نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم خلقا والنصب
على الحال اى منتقلين من حال الى حال او مختلفين
من نبات مسبى وملح وصالح وطالح وبقال
عتا اطوره اى قدره اى تجاوز واللبار
بتشديد الموحدة الشديد اى البالغ فى المعنى
من الكبار بتخفيفها وكذلك خمال بضم الجيم
وتشديد الميم وجمال المخفف انهما يعنى الشديد
اشد حبا لغة من التخفيف وكبار ولابى
ذر وكذلك كبار الكبير وكبارا ايضا بالتخفيف
ضيما وسقط وكبارا ايضا لابى ذر والمرء
تقول رجل حسان وجمال المخفف قاله ابو
عبيدة دبارا منتشر من دور بفتح الدال
وسكون الواو ولكنه فعال بفتح الفاء
وسكون التحتية من الدوران لان اصله
ديوار فابدلت الواو ياء وادغمت الياء فى
الياء ولو كان فعالا بتشديد العين لكان
دوارا كما قرا عمر ابن الخطاب الحى القيام

وهي من قت ان اصله قيوام فلا يقال ود له
فيما ابن اسحاق الكافي الديار وقال غيره لم يستعمل
ذلك احد فيعطف عليه ولعله سقط من ناسخ
ديار احدا قال ابو عبيدة تبارهلاكا قاله
ابو عبيدة ايضا وقال ابن عباس فيما وصله ابن
ابي حاتم مدرارا يتبع بعضها بعضا ولابي
ذر بعضه بعضا وقال ابن عظمة قال ابن
عباس ايضا فيما وصله سعيد بن منصور وابن
ابي حاتم هذا باب قال سفيان بن اي قوله
ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا
واو ودا نافع وفتحها غير ونون يغوثا ه
ويعوقا المطوعي للتناسب ومنع صرفهما
البافون للعلمية وزن الجمعة او العلمية والوزن
ان كانا عربيين وثبت الالف والباب وقالية
لابي ذر وبه قال احدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي
الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف
الصنعاني عن ابن جريج عبد الملك بن
عبد العزيز وقال عطا هو الخراساني وهو
معطوف على محذوف وفي بعض النسخ كلهم
من وجه اخر عن ابن جريج قال في قوله تعالى

ودا

ودا ولا سواعا الاية قال اوثان كان قوم نوح
يعبدونها وقال عطا عن ابن عباس رضي الله
عنهما لكن عطا لم يسمع من ابن عباس وابن جريج
لم يسمع التفسير من عطا الخراساني انما اخذ
الكتاب من ابنه عثمان فنظر فيه لكن
البخاري ما اخرجه الا انه من رواية عطا
ابن ابي رباح لان الخراساني ليس بشرطه واما
ان يقول هذا ليس بقاطع في ان عطا المذكور
هو الخراساني فيحتمل ان يكون هذا الحديث
عند ابن جريج عن الخراساني وابن ابي رباح
جميعا قال في العمدة وهذا جواب اقناعي
وهذا عندي من المواضع العصيبة لعدم
الجواب الشديد والله اعلم من كبوة
صارت الاوثان بالمثلثة جمع وثن
التي كانت في قوم نوح يعبدونها في
العرب بعد فيعبدونها وكانت غرقت
في الطوفان فلما نضب الماء خرجوا
ليس شيئا في الارض اما ودا كانت
لكلب هو ابن وبرة من قضاعة بدومة
الجندل بفتح الدال من دومة ولابي ذر
دومة بضمها والجندل بفتح الجيم

وسكون النون مدينة من الشام مما يلي العراق
واما سواع كانت لهذيل بضم الهاء وفتح الذال
المعجمة مصغرا ابن مدركة بن الياس بن مضر
وكانوا بقرب مكة واما يغوث فكانت
بالغاء قبل الكاف لمراد بضم الميم وتخفيف الراء
اي قبيلة من اليمن ثم لبني عطيف بضم
العين المهملة وفتح الطاء المهملة وبعد التحتية
الساكنة فاء مصغر البطن من مراد بالجوف بفتح
الجيم وبعد الواو فاء المطمئن من الارض او
واد باليمن ولابي ذر عن الكشميهني بالجزن
بالزاء المضمومة قبل الواو وضم الجيم عند
سبا مدينة بالقرب وسقط عنده سبا
لابي ذر واما يعوق فكانت لهمدان بسكون
الميم وبالقاف المهملة قبيلة واما نسر
فكانت لحمير بكسر الحاء المهملة وسكون
الميم وبعد التحتية المفتوحة راء الاذى
الكلاع بفتح الكاف اخر عين مهملة اسم
ملك من ملوك اليمن اسماء رجال اي هذه
الخمسة اسماء رجال ولابي ذر ونسر اسماء رجال
اي نسر واخوانه اسماء رجال صالحين
من قوم نوح فلما هلكوا اي الرجال الصالحون

اوحى

اوحى الشيطان الى قومه ان انصبوا بكسر الصاد
المهملة الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها
انصابا جمع نصب ما نصب لغير ومسموها
باسمائهم ففعلوا ذلك فلم تعبد قال الانصاب
حتى اذا هلك اولئك الذين نصبوها وتنسخ
بفتح الفوقية والنون والمهملة المشددة والخاء
المعجمة من تفعال اي تغير العلم بما وزالت الفوقية
بحالها ولابي ذر عن الكشميهني وتسخ بنون
مضمومة فمهملة مكسورة مبنيا للمفعول عبدت
بعد ذلك والله تعالى اعلم بالصواب

سورة قل اوحي الي

مكية وهي ثمان وعشرون وسقط لابي ذر
الي قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم لبدا
بكسر اللام ولابي ذر بعدها وهي قراءة هشام
اعوذا جمع لعوذ وهو الطفل وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال
حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري
عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
جعفر بن ابي وحشية الواسطي البصري
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال انطلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه

عاصد بن قامد من ابي سوق عكاظ بضم العين
المهملة وفتح الكاف المخففة وبعد الالف معجمة بالصرف
وعدمه موسم معروف للعرب من اعظم مواسمهم
وهو بخمار في وادي بين مكة والطايف يجتمعون
به مشوا الكلة بتثليث الباء وتخاورون وكان
لما خرج عليه السلام الى الطايف ورجع منهما
سنة عشر من المبعث لكن استشكل قوله
في طايفة من اصحابه لانه لما خرج الى الطايف
لم يكن معه من اصحابه الا زيد بن حارثة واجيب
بالتعدد او انه لما رجع لاقاه بعض اصحابه
في اثناء الطريق وقد رجع بين الشياطين
وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب
بضمتين جمع شهاب والذي تظاهرت عليه
الاخبار ان ذلك كان اول المبعث وهو
يؤيد تقارب زمان القصتين وان مجيء الجن
لاستماع القرآن كان قبل خروجه عليه السلام
الى الطايف بسنتين ولا يعكر عليه قوله
انهم راوه يصلي باصحابه صلاة الصبح لامكان
كان عليه السلام يصلي قبل الاسر اصلاة قبل
طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فرجعت
الشياطين الى قومهم فقالوا لهم ما لكم
قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت

علينا

علينا الشهب قال ابليس بعد ان حدثوه
بالذي وقع ولا بي ذؤيب فقال ما حال بينكم وبين
خبر السماء الا ما حدث لان السماء لم تكن تحرس
الا ان يكون في الارض نبي او دين لله ظاهر
قاله السدي فاضربوا مشارق الارض
ومغاربها اي سيروا فيها فانظروا ما هذا
الامر الذي حدث فانطلقوا فضربوا
مشارق الارض ومغاربها ينظرون
ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر
السماء فانطلق الشياطين الذين
توجهوا نحو تهامة بكسر الفوقية وكانوا
من جن نصيبين الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنخلة بفتح النون وكسر الخاء
المعجمة عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي
باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن
منه عليه السلام تسمعوا له مشددا الميم
اي تكلفوا سماعه فقالوا هذا الذي حال
بيننا وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى
قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا
عجبا يتعجب منه في فصاحة لفظه وكثرة
معانيه يهدي الى الرشد فآمنا به والصواب

فامنا به بالقرآن ولن نشرك بعد اليوم
بربنا احدا وانزل الله عز وجل على نبيه صلى
الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من
نفر من الجن ما بين الثلاثة الى العشرة قال ابن
عباس وانما اوحي اليه صلى الله عليه وسلم
قول الجن لقومهم انا سمعنا الى اخره وزاد
الترمذي قال ابن عباس وقول الجن لقومهم
لما قام عبد الله يدعوه كادوا يركبون عليه
لبدا قال الماوردي يصلي واصحابه يصلون
الصلاة يسجدون يسجدونه قال انعجبوا
من طواعية اصحابه له قالوا لقومهم ذلك
وظاهره انه عليه السلام لم يرهم ولم يقرا
عليهم وانما انتفت حضورهم وهو يقرا فسمعوه
فاخبر الله تعالى بذلك رسوله وهذا الحديث
سبق في باب الجهر بقراءة صلاة الفجر من كتاب
الصلاة والله تعالى اعلم

سورة المزمل

مكية وايها تسع عشرة او عشرون ولابي ذر زاد
والمدثر وقال مجاهد فيما وصله الفريابي
وتبتل اي اخلص وقال غيره انقطع اليه
وقال الحسن البصري فيما وصله عبد بن
حميد

حميد انكالا اي قيودا واحدها نكل بكسر
النون مستطير اي منتشرا به وفي اكثر نسبة
منتشرا بالتخفيف قاله الحسن ايضا فيما
وصله عبد بن حميد والتذكير لحيا او ثار
السقف والضمير لله تعالى اليوم وقال ابن عباس
فيما وصله ابن ابي حاتم كثيبا مهيلا الرمل
السايل بعد اجتماعه وبيلا اي شديدا قال
ابن عباس فيما وصله الطبري والله تعالى
اعلم بالصواب سورة المدثر

مكية وايها ست وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

سقط لفظ سورة والبسملة لغير ابي ذر قال
ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم عسير
اي شديد عن زرارة بن اوفى قاضي البصرة
انه صلى بهم الصبح فقرا هذه السورة فلما وصل
الى هذه الاية نسمع شهقة ثم اخر
ميتا فسورة ولابي ذر بالرفع اي ركز
الناس بكسر الراء اخرج ترى ابي حسبهم واصوا تهم
وصله سفيان بن عيينة في تفسيره
عن ابن عباس وقال ابو هريرة فيما وصله
عبد بن حميد الاسد ونمل شديد فسورة

وعند النسفي وتسورون زاد في اليونينية
بقاف ولابي ذر عن الكشميهني بدله تسورون كذلك الناس
واصوانهم وكلاهما بدله تسورة قال ابو هريرة
التسورة تسور الاساد الركز الصوت
مسغبة اي ناقرة مذعورة بالذال
المعجمة قاله ابو عبيدة وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني يحيى هو ابن موسى البلخي او ابن
جعفر قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح عن
علي ابن المبارك الهناي بضم الهاء وبالنون
الخفيفة عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة
انه قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف عن اول ما تعلم من القرآن قال
يا ايها المدثر قلت يقولون اقرا باسم
ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سالت
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت
فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء
فلما قضيت جواري
هبطت من بطن الوادي فنوديت فنظرت عن
يميني

فلا تنسى على اليمني والالف مزيدة للفاصلة لقوله
السبيلا خالد تفعل قراءته وتكريره فتناه الاما
شاء الله ان ينسيكه برفع تلاوته واختلف في نسيان
القرآن فصرح النووي في الروضة بان نسيانه او
شيا منه كبيرة لحديث ابي داود عرضت علي ذنوب
امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة او اية اوتيها
رجل ثم نسيها واخرج ابو داود من طريق له
اي العالية موقوفا كنا نعده من اعظم الذنوب
ان يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه
واجيب الرويا بانه لذلك بان الاعراض عن التلاوة
يتسبب عنه نسيان القرآن ونسيانه يدل على
عدم الاعتناء به والتهاون بامره وبه قال حدثنا
ربيع بن يحيى ابو الفضل الاشناني البصري
قال حدثنا زائدة بن قدامة قال حدثنا
هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت سمع النبي ولابي
الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
اسمه عبد الله بن يزيد الانصاري اي سمع
صوت رجل حال كونه يقرا في المسجد فقال
عليه الصلاة والسلام يرحمه الله لقد اذكرني
كذا او كذا اية من سورة كذا قال الحافظ

ابن حجر لم اقف على تعيين الاية المذكورة انتهى
ويجوز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم فيما ليس
طريقه البلاغ والتعليم وهذا الحديث من
افراده وبه قال حدثنا محمد بن عبيد بن
ميمون قال حدثنا عيسى ابن يونس بن ابي اسحق
عن هشام هو ابن عروة يعني عن ابيه عن
عائشة بالسند المذكور وقال زيادة عليهن
اسقطتهن من سورة كذا اي بالنسيان تابعه
اي تابع محمد بن عبيد علي بن مسهر بضم الميم
وسكون المهملة وعبدة بن سليمان بواو
العطف على الساق والكشميهني عن عبدة قال
الحافظ ابن حجر وهو غلط لان عبدة رفيق
علي ابن مسهر لا يشيخه عن هشام اي ابن عروة
وبه قال حدثنا ابو الجمع واي الوقت حدثني
احمد بن ابي رجاء عبد الله بن ابو بزاد
البوذنر هو ابن الوليد الهروي قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا هو عبد الله بن يزيد يقرأ
سورة بالليل بتنوين سورة وبالليل

بالموحدة

بالموحدة اول ظرفي فقال عليه السلام يرحمه الله
لقد واني عساكر واي الوقت قد اذكرني
اية كذا وكذا كنت انسيتها بضم الهمزة مبنيا
للمفعول من سورة كذا وكذا وفي الميونينية
اذكرني الله اية كذا بالتاء الجلالة بعد اذكرني
الحقها بالحمرة قال في الفتح وهي مفسرة لقوله
في الرواية الاولى استظهتها فكانه قال
استظهتها نسيانا قال احمد اقال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن
عيينة عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي
وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم بئس ما لاحدهم بئس كلمة ذم
وما نكرة موصوفة والمخصوص بالذم
يقول نسيت اية كيت وكيت كلمة يعبر بهما
عن الحديث الطويل ومثلها ذيت وذيت
قال ثعلب كيت للافعال وذيت للاسماء
بل هو تنسيه بتشديد السين ورواه بعضهم
رواه مسلم مخففا وسنت قريبا معنى
التشديد وليس النسيان من فعل الثاني
بل من فعل الله بحيث عيد اهمال

تكرير ومراعاته واما المخفف فمعناه ان الرجل
ترك غير ملتفت اليه فهو كقوله تعالى نسوا الله
فنسيهم اي تركهم في العذاب او تركتهم من الرحمة

باب من لم ير بأسا ان يقول السورة
سورة البقرة وسورة كذا وسورة كذا

خلافا لمن قال الا يقال الا السورة التي يذكر
فيها كذا واحتج لذلك بحديث انس رفعه
لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة ال عمران
ولا سورة النساء ولكن اقرأ القرآن كله ولكن قولوا
السورة التي تذكر فيها البقرة وكذلك القرآن
كله اخرجه ابن ماجه في فوائده والطبراني
في الاوسط وفي سنده عنبسة بن ميمون
العطار وهو ضعيف واورده ابن الجوزي
في الموضوعات وفي حديث تأليف القرآن
انه صلى الله عليه وسلم كان يقول ضعوها في
السورة التي يذكر فيها كذا قال الحافظ ابن
كثير في تفسيره ولا شك ان ذلك احوط لكن
استقر الاجماع على الجواز في المصاحف والتفاسير
وبه قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا
ابي حفص بن غياث قال حدثنا الاعمش
سليمان بن مهران قال حدثني بالافراد

ابراهيم

ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس وعبد الرحمن
ابن يزيد عن ابي مسعود عقبة بن عامر
البدري الانصاري رضي الله عنه انه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الايتان من آخر
سورة البقرة وهما من تمام ما انزل
الله الى آخرها من قرأهما في ليلة كفتاه عن
قيام الليل او من الشيطان وقيل غيرة الا هما
سبق وهذا الحديث سبق في فضائل سورة
البقرة وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن
نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
وابو بكر بن المغيرة وذكر ابن عبد الرحمن نبي ذلك الا فراد
فيما عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان ابا هريرة
ابا هريرة اخبرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وعبد الرحمن بن عبد القاري في حديثه الذي ذكر
من غيرهم انهما سمعا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم
ابن حزام بالحاء المهملة والزاي يقرأ سورة
الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على
حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله

سير

صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة
بضم الهمزة وفتح السين المهملة اخذ برأسه او
امله ولابي ذر عن الكشميهني اناوره بالمثلثة
بدل السين قال عياض والمعروف الاول فانتظرته
حتى سلم من صلاته فلببته بفتح اللام وموحدة بين
الاولى مشددة والاخرى ساكنة اي جمعت عليه
ثيابه عند نحره ليلا يتفلت مني فقلت من
اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرؤها
قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له كذبت اي اخطأت فوالله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو اقرأني
هذه السورة التي سمعتك اي تقرؤها
فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقوده اي اجره حتى اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت
هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم
تقرئنيها وانك اقرأتني سورة الفرقان
فقال عليه الصلاة والسلام يا هشام اقرأها
قال عمر فقرأها القراءة التي سمعته يقرؤها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هكذا انزلت ثم قال عليه السلام اقرأ يا عمر

قال عمر

قال عمر فقرأتها اي السورة بالقراءة التي اقرأنيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تطييبا لقلب عمر لما ينكر تصويب القراءتين المختلفتين
ان القرآن انزل على سبعة احرف او وجه فاقرؤا
ما تيسر منه اي من القرآن وفيه اشارة الى الحكمة
في التعدد والحكمة كونه دالا على التيسير وهذا الحديث
قد سبق في باب انزل القرآن على سبعة احرف
ومطابقته هنا لما ترجم له واضحة وبه قال حدثنا
بشر بن آدم بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو
عبد الله البصري البغدادي قال اخبرنا علي بن
مسهر ابو الحسن الكوفي الحافظ اخبرنا هشام
عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم
قارئا اسمه عبد الله بن نهار يقرأ من الليل
في المسجد اي سورة فقال عليه الصلاة
والسلام يرحمه الله ولابي ذر عن الحموي
والمستملي يرحم الله فخدش المغفور والله لتذكرني
انكرني كذا وكذا اية استظهرتها انسانها
لاعمدا من سورة كذا وكذا قال في القاموس
كذا كناية عن المنسي الكاف حرف التشبيه وذا للدنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال في المغني انما ترد على ثلاثة اوجه ان تكون
كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا
الاشارية كقولك رايت زيدا وخالدا ورايت
عمرا كذا او تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا
بهما عن غير عدد كما في الحديث انه يقال للعبد يوم
القيامة اتذكر يوم كذا وكذا او تكون كلمة واحدة
مركبة مكنيا بهما عن العدد كقولك كذا وكذا درهما

باب الترتيل اي التأني في القرآن

وقوله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام ورتل
القرآن اي بين وفصل من الثغر المرتل اي المفلج
قال الجوهري الفلج في الاسنان تباعد ما بين
الثنايا والرباعيات وثغر رتل اذا كان مستويا
النبات وقال الراغب اتساق الشيء وانتظامه
على استقامة يقال رجل رتل الاسنان والترتيل
ارسال الكلمة من رجل رتل كتعب الغنم يسهو
واستقامه او اقرأ على تؤدة بتبيين الحروف
وحفظ الوقوف ترتيلا تأكيد في ايجاب
الامر به وانه لابد للقارئ منه اذ هو عون
على فهم القرآن وتدبره وقوله تعالى وقرآنا
نصب بفعل يفسره فرقناه لتقرأه على
الناس على مكث على تؤدة وتثبت وما

يكره

يكره بضم الياء وفتح الراء ان يمده بضم الياء وفتح الهاء
والذال المعجمة المشددة اي وبيان كراهة المهذا
كهز الشعر من الاسراع المفرط بحيث يخفى كثير من
الحروف فيها في ليلة القدر يفرق اي يفصل
وهذا تفسير ابي عبيدة وبيت قوله فيها يفرق
البوي الوقت ودعا ابن عساكر قال ابن عباس
رضي الله عنهما فيما رواه ابن المنذر وابن جرير
في تفسيره فرقناه السابق ذكره فصلناه
وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسي عارم قال حدثنا مهدي ابن
ميمون الازدي المعولي بكسر الميم وسكون
المهملة وفتح الواو البصري قال حدثنا واصل
الاحدب بن حيان بفتح المهملة والمثناة المشددة
الكوفي عن ابي وايل شقيق بن سلمة
عن عبد الله بن مسعود قال غدونا على
عبد الله يعني ابن مسعود زاد مسلم من
هذا الوجه توما بعد ما صلينا الغداة فسلمنا
بالباب فاذن لنا فمكثنا بالباب هنيهة
فخرجت الجارية فقالت الا تدخلون فدخلنا
فاذا هو جالس يسبح فقال ما منعكم ان
تدخلوا وقد اذن لكم قلنا ظننا ان بعض

اهل البيت نايم قال فلقيتم بان ام عبد غفلة
قال رجل من القوم اسمه نميلة بن سنان كما في مسلم
قرات المفصل البارحة كله فقال ولابي الوقت
قاله هذ بفتح الهاء والذال المعجمة الملوفة
كهذ الشعر قال الخطابي معناه سرعة القراءة
بغير تمام كما يهذ الشعر ان بكسر المعجمة وتشديد
النون قد سمعنا القراءة قال الكرماني بالنقط
المصدر ويروى القراءة القارئ واني لاحفظ
القرآن النظائر في الطول والقصر التي كان يقرا
بهن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر
باثبات التحتية بعد النون ولابي ذر والوقت
وابن عساكر ثمانية عشرة سورة من المفصل
وسورتين من الحم اي السور التي اولها حم
والمستملي عما سبق في باب تاليف القرآن من
طريق الاعمش عن شقيق حيث قال هنا ان
عشرون من اول المفصل على تاليف ابن مسعود
اخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون
فخالفهم من المفصل وهنا اخرهما واحيث
بان الثماني عشرة غير سورة الدخان
والتي معها واطلاق المفصل على الجميع تغليبا
والا فالدخان ليست من المفصل على الراجح

لكن

لكن يحتمل ان يكون تاليف مصحف ابن مسعود
على خلاف تاليف مصحف غيره فيكون اول المفصل
عند ابن مسعود اوائل الجاثية والدخان متاخرة
في ترتيبه عن الجاثية واجاب المتولي على طريق
التنزل بان المراد بقوله عشرين من المفصل
اي معظم العشرين وهذا الحديث قد سبق
في باب الجمع بين السورتين في الركعة من
كتاب الصلاة وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا جرير وهو
ابن عبد الحميد عن موسى بن ابي عائشة
الهمداني الكوفي عن سعيد بن جبير احد الاعلام ٢
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
لا تحرك به لسانك لتعجل
به بالقرآن قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل بالوحي
وكان مما يحرك شفتيه فانزل الله تعالى
لا تحرك به لسانك لتعجل به اي بالوحي لسانه وشفتيه بالتثنية
ومن للتبعيض وما موصولة فيتعلق بمحذوف
لتعلق القول فكان يتعجل باخذه لئلا يتفلت
المتلقة سريعا او خشية ان ينساه او من
حبه اياه وكان يعرف منه الاستداد عند

حال نزول الوحي فانزل الله تعالى بسبب الاكثار
الاية التي في سورة لا اقسم بيوم القيامة وهي
قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به
اقتصر على اللسان لانه الاصل في النطق ان
علينا جمعه وقرانه اي قراءته قال الراغب القرآن
في الاصل مصدر كرجحان وقد خص بالكتاب
المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم وصار له
كالعلم وقال بعضهم تسمية هذا الكتاب قرانا
من بين كتب الله لكونه جامعا لثمرة كتبه بل
لجمعه ثمرة جميع العلوم فان علينا ان نجمعه
في صدرك وقرانه واثبت قرآنه فان علينا
الى اخره قال رواية ابو ذر وقت والاصيلي
وابن عساكر فاذا قرانا اه اي قراءة جبريل عليك
فجعل قراءة جبريل قرانه فاتبع قرانه الى فاذا
انزلناه فاستمع وهذا قاله ابن عباس اخرجه
سعيد في سورة القيامة قرانا بنون
فاتبع العمل به فالحاصل ان لابن عباس فيه
قولين ثم ان علينا بيانه قال ابن
علينا ان نبينه بلسانك قال ابن عباس
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدو
اذا اتاه جبريل بالوحي اطرق عينيه وسكت

فاذا

فاذا مضى جبريل قراه النبي صلى الله عليه
وسلم كما وعده الله في قوله ان علينا جمعه
وقرانه وهذا الحديث قدم في سورة القيامة
باب مد القراءة في حروف المد وهي
اي المد الاصلي التي لا تقوم ذاتها الا بمد
وبه قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم الفراهيدي
بالفا البصري قال حدثنا جرير بن حازم
بالحا المهملة والزاي الازدي بفتح المهملة
وسكون الزاي بعد هاء المهملة البصري
قال حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي
قال سالت انس مالك رضي الله عنه عن كيفية
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فقال
كان يمد مدا اي يمد المد الذي يستحق
المد وهذا الحديث اخرجه ابو داود والنسائي
وابن ماجه في الصلاة وبه قال حدثنا عمرو
ابن عاصم بفتح العين وسكون الميم ابن عبيد
الله التيمي البصري قال حدثنا همام
هو ابن يحيى عن قتادة ابن دعامة انه
قال سئل انس بفتح السين مبنيا للمفعول
والسائل قتادة كما في الرواية السابقة
كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

فقالت كانت مدا بالنسبة بين من غيرهم اي اي ذات
مد ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم عد بسم الله
اي اللام التي قبلها الهلالة الشريفة وعد بالرحمن
اي بالميم التي قبل النون وعد بالرحيم اي بالحا
المد الطبيعي الذي لا يمكن النطق بالحرف الا به
من غير زيادة عليه لانها يفعله بعضهم من
الزيادة عليه نعم اذا كان بعد حرف المد همز
متصل بكلمته او سكون لازم كالميت والحاقة
وجب زيادة المد او منفصل عنها او سكون
عارض كما بهما او الوقف على الرحيم جاز وقفه
اخرج ابن ابي داود من طريق قتادة بن مسالك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
في الفجر فمر بهذا الحرف فلما تلاع نفسه فمد نفسه
وصاحت مقادير المد للفظ للقراءة كزواة في الدوا
المولغة في ذكر قراتهم باب الترجيع في
القراءة وهو تغاريد حزين حرفا تما وترديده
الصوت في الحلق وبه قال حدثنا ادم بن ابي
اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية واسمه
عبد الرحمن بن محمد العسقلاني قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال حدثنا ابو اياس معاوية بن
قرة بن اياس بن هلال قال سمعت عبد

الله

الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفا
المشددة رضي الله عنه قال رايت النبي يقرا وهو
اي والحال انه على ناقته او جمله فالشك من
الراوي وهي اي والحال انها تسير به وهو اي والحال
انه يقرا سورة الفتح او من سورة الفتح فالشك
من الراوي قراءة ليست بمد ولا ترجيع
اي ذاهبا عن الكشميهني وهو يرجع صوته بقراءة
زاد في التوحيد آ آ آ ثلاث مرات بهمزة
مفتوحة بعدها الف فهمزة اخرى وهو محمول
على اشباع في محله واذا جمعت هذه الى قوله
عليه السلام زينوا القران باصواتكم ظهر ان
هذا الرجيع منه عليه الصلاة والسلام كان
اختيارا لا اضطرارا لهذه الناقة له فانه لو كان
لهذه الناقة لما كان داخلا تحت الاختيار فلم
يكن عبد الله بن مغفل يفعله وحكيه اختيارا
ليتاسى به وهو يراه من هذه الناقة ثم يقول
كان يرجع في قراءته فنسب الترجيع الى فعله
وقد ثبت في رواية علي بن الجعد عن شعبة
عند الاسماعيلي فقال لولا ان يجتمع الناس علينا
لقرات ذلك اللحن اي النغم وفي حديث
ام هاني المروي في شمايل الترمذي وسنن النسائي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابن ماجه وابن ابي داوود واللفظ له كنت اسمع
صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا وانا
قائمة على فراشي يرجع القرآن وليس المراد ترجيع
الغناء كما احدثه قراء زماننا عفى الله عنا وعنهم
ووفقنا للاتباع لكتابه على الوجه الذي يرضيه عنا
بمنه وكرمه **باب استحباب تحسين**
الصوت بالقراءة والمراد بوي الوقت وذر بالقراءة
للقرآن ولا ريب انه يستحب تحسين الصوت
بالقراءة وحكى النووي الاجماع عليه لكونه ادق
في القلب واشد تاثيرا واشرف لسامعه فان لم
يكن القارئ حسن الصوت فليحسنه ما استطاع
ومن جملة تحسينه ان يراعي فيه قوانين النغم
فان الحسن الصوت يزداد حسنا بذلك وهذا
اذا لم يخرج عن التجويد المعتبر عند اهل القراءات
فان خرج عنها لم يعتد بتحسين الصوت بتلك
الزيادة وقال في الروضة واما القراءة بالالحان
فقال الشافعي في المختصر لا باس بها وفي رواية
مكروهة تحاشى جمهور الاصحاب لبسها على
قولين بالمكروه ان يفرط في المد وفي الشاع
الحركات حتى تتولد من الفتحة الف ومن
الضمة واو ومن الكسرة ياء ويدغم غير موضع
الادغام

العراق واذا اهل العراق يتوون بقراءة ابن مسعود
فيأتون بما لم يسمع اهل الشام فيكفر بعضهم
بعضا وروي ابن ابي داوود باسناد صحيح
من طريق سويد ابن غفلة قال قال علي لا
تقولوا في عثمن الا خيرا فوالله ما فعل الذي
فعل في المصاحف الا عن ملا منا قال ما يقول
في هذه القراءة فقد بلغني ان بعضهم يقول
قراءتي خير من قراءتك وهذا يكاد يكون
كفرا قلنا فما ترى قال ارى ان يجمع الناس على
مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف
قلنا نعم ما رايت فارسل عثمن الى حفصة رضي
الله عنها ان ارسلي الينا بالصحف التي كان ابو
بكر امر زيدا بجمعها ننسخها في المصاحف ثم
نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمن فامر
زيد ابن ثابت وعبد الله ابن الزبير وسعيد
ابن العاص الاموي وعبد الرحمن ابن الحارث
ابن هشام وفي كتاب المصاحف لابن ابي
داوود من طريق محمد ابن سيرين اثني عشر رجلا
من قريش والانصار فيهم ابي ابن كعب وفي
رواية مصعب ابن سعد فقال عثمن من
اكتب الناس قالوا كاتبه رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم زيد ابن ثابت قال فاي الناس اعرب
وفي رواية افصح قالوا سعيد ابن العاص قال
عثمن فليمل سعيد وليكتب زيد ووقع عند
ابن ابي داود تسمية جماعة ممن كتب املا
منهم مالك ابن ابي عامر جد مالك ابن انس
وكثير ابن افلح وابي ابن كعب وانس ابن
مالك وعبد الله ابن عباس فنسخوها اي
المصحف في المصاحف وذلك بعد ان قال
عثمن للرهط القرشيين الثلاثة سعيد
وعبد الله وعبد الرحمن لان الاول اموي
والثاني اسدي والثالث مخزومي وكلها
من بطون قريش اذا اختلفتم انتم وزيد
ابن ثابت في شيء من القران اي من عربيته
فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلغتهم
بلسانهم اي بلغتهم ففعلوا ذلك كما امرهم
حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف
رد عثمن الصحف الى حفصة فكانت عندها
حتى توفيت فارسل اليها مروان حين كان امير
المدينة من قبل معاوية فامن بها فشققت
وقال انما فعلت هذا لاني خشيت ان
طال بالناس زمان ان يرتاب فيها مرتاب

رواه

رواه ابن ابي داود وغيره وارسل عثمن الى كل
افق بمصحف مما نسخوا وكانت خمسة على
المشهور فارسل اربعة وامسك واحدا وقال
الداني في المقنع اكثر العلماء انهم اربعة ارسل
واحدا للكوفة واخر للبصرة واخر للشام وترك
واحدا عنده وقال ابو حاتم فيما رواه عنه ابن
ابي داود كتب سبعة مصاحف الى
مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة
وحبس بالمدينة واحدا وامر بما سواه اي سوى
المصحف الذي استكتبه والتي نقلت منه
وسوى الصحف التي كانت عند حفصة
من القران في كل صحيفة او مصحف ان يحرق
بسكون الحاء المهملة وفتح الراء ولابي ذر عن
الحموي والمستملي يحرق بفتح المهملة وتشديد
الراء مبالغة في ازهاقها وسد المادة للاختلاف
قال في شرح السنة في هذا الحديث البيان
الواضح ان الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين
الدفتين القران المنزل من غير ان يكونوا
زادوا او نقصوا منه شيئا باتفاق منهم من
غير ان يتدموا شيئا ولم يوخروه بل كتبوه في

المصاحف على الترتيب المكتوب في اللوح المحفوظ
بتوقيف جبريل عليه السلام على ذلك واعلامه
عند نزول كل اية بموضعها واين تكتب وقال
ابو عبد الرحمن السلمي كان قراة ابي بكر وعمر
وعثمن وزيد ابن ثابت والمهاجرين والانصار
واحدة وهي التي قراها صلى الله عليه وسلم
على جبريل مرتين في العام الذي قبض فيه
وكان زيد شهد العرضة الاخيرة وكان
يقري الناس لها حتى مات ولذلك اعتمده
الصديق في جمعه وولاه عثمن كتبة المصا
حف قال السفاقسي وكان جمع ابي
بكر خوف ذهاب شيء من القران بذهاب
حملته اذا نه لم يكن مجموعا في موضع واحد
وجمع عثمن لما كثر الاختلاف في وجوه قراءة
حين قراوا بلغاتهم حتى ادى ذلك الى
تخطية بعضهم بعضا فنسخ تلك
الصحف في مصحف واحد منتصرا من
اللغات على لغة قريش وهي ارجحها قال
ابن شهاب الزهري بالاسناد السابق
ولخبرني بالواو والافراد ولابي ذر فاخبرني

بالفا

بالفاء والافراد ايضا خارجة ابن زيد ابن ثابت
انه سمع اباه زيد ابن ثابت قال فقدت
بفتح القاف اية من الاحزاب حين نسخنا
المصحف اي في زمن عثمن لا في زمن ابي بكر
لان الذي فقده في خلافته ابي بكر الايتان
من اخر سورة براءة قد كنت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقراهما فالتمسناها
اي طلبناها فوجدناها مع خزيمة ابن ثابت
الانصاري بالمثلثة ابن الفاكه ابن ثعلبة
ذي الشهادتين وهو غير ابي خزيمة بالكنية
الذي وجد معه اخر التوبة من المومنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها
في سورتها في المصحف بضم الصاد من غير
ميم في الفرع والذي في اليونينية بالميم

باب ذكر كاتب النبي صلى الله
عليه وسلم بافراد لفظ كاتب وبه قال حدثنا
يحيى ابن بكير بضم الموحدة قال حدثنا
الليث ابن سعد الامام عن يونس ابن يزيد
الايلي عن ابن شهاب محمد الزهري ان ابن
السباق عبيدا قال ان زيد ابن ثابت
قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه زمن

خلافته قال انك كنت تكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن
بهمزة وصل وتشديد الفوقية وبكسر
الموحدة قال زيد فتتبعت اي القرآن اجمعه
من العسب واللخاف وصدور الرجال كما في
الباب السابق وفي رواية ابن عيينة عن بن
شهاب القتب او العسب والكرانيف
وجرايد النخل وفي رواية شعيب ابن الرقاع
وعند عمارة ابن غزية وقطع الاديم حتى وجدت
آخر سورة التوبة ايتين منها مع ابي
خزيمة الانصاري لم اجدها مكتوبتين
مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم الى آخره وسقط لابي ذر
قوله عزيز الى آخره وبه قال حدثنا عبيد
الله بضم العين ابن موسى ابن باذام الكوفي
عن اسرايل ابن يونس عن جده ابي اسحق عمرو
السبيعي عن البراء ابن عازب رضي الله عنه
قال لما نزل لا يستوي القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون في سبيل الله قال لي النبي صلى
الله عليه وسلم ادع لي زيدا وليجيء بالكتف
والدواة بفتح الدال بالافراد

ولابي

ولابي ذر عن الحموي والدوري بضم الدال وكسر
الواو وتحتية مشددة والكتف او الكتف
والدواة ثم قال له لما حضرا اكتب لا يستوي
القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله عليه
وسلم عمرو ابن ام مكتوم بفتح العين و
سكون الميم الاعمى قال ولابي ذر فقال
يا رسول الله فما تامرني فاني رجل ضرير البصر
لا استطيع الجهاد فنزلت مكانها مكان الاية
في الحال فيقال قبل ان يجف القلم لا يستوي
القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير
اولي الضرر ولابي ذر لا يستوي القاعدون
من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله غير
اولي الضرر قال الحافظ ابو ذر نفسه وهذا
على بعض التفسير لا على التلاوة ومراد البخاري
من الحديث الاول قوله انك كنت تكتب
الوحي وقوله في الاخر اكتب ولم يذكر من الكتاب
سوى زيد ابن ثابت وقد كتب الوحي غيره
ولم يكتب زيد الا بالمدينة لانه انما اسلم
بعد الهجرة ولكثرة كتابته الوحي اطلق
عليه الكاتب وكان ربما غاب فيكتب غيره
وقد كتب الوحي قبله ابي ابن كعب وهو اول من

كتب الوحي بالمدينة واول من كتبه بمكة من
قريش عبد الله ابن سعد ابن ابي سرح
لكنه ارتد ثم عاد الى الاسلام يوم الفتح وممن
كتب له صلى الله عليه وسلم في الجملة الخلفا
الاربعة والزبير ابن العوام وخالد وابان
ابنا سعيد ابن العاص ابن امية وحنظلة
ابن الربيع الاسدي ومعيقيبا ابن ابي فاطمة
وعبد الله ابن الارقم الزهري وشرحبيل ابن
حسنة وعبد الله ابن رواحة في اخرين هذا

باب بالتنوين انزل القرآن على سبعة
احرف وبه قال حدثنا سعيد ابن عفير بضم
العين المهملة وفتح الفا آخره راء نسبة
الى جده لشهرته به واسم ابيه كثير با
لمثلثة وسعيد هذا من حفاظ المصريين
وثقاتهم قال حدثني بالافراد الليث ابن سعد
امام المصريين قال حدثني بالافراد ايضا
عقيل بضم العين المهملة ابن خالد وللاصيلي
عن عقيل عن ابن شهاب الزهري انه قال
حدثني بالافراد ايضا عبيد الله بضم العين ابن
عبد الله ابن عتبة ابن مسعود ان ابن عباس
وللاصيلي ان عبد الله ابن عباس رضي الله
عنهما

عنهما حدثه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اقرأني جبريل القرآن على حرف قال
في الفتح وهذا مما لم يصرح ابن عباس بسماعه لهذه
صلى الله عليه وسلم وكانه سمعه من ابي
ابن كعب فقد اخرج النسائي من طريق عكرمة
ابن خالد عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس
عن ابي ابن كعب نحوه فراجعته ولمسلم من
حديث ابي فردد ت اليه ان هون على امتي
وفي رواية له ان امتي لا تطيق ذلك فلم ازل
استزيده اطلب منه ان يطلب من الله
الزيادة في احرف للتوسعة ويزيدني اي
ويسال جبريل ربه تعالى فيزيدني حتى انتهى
الى سبعة احرف وفي حديث ابي المذكور
ثم اتاه الثانية فقال على حرفين ثم اتاه الثا
لثة فقال على ثلاثة احرف ثم جاه الرابعة
فقال ان الله يامرك ان تقرا على سبعة
احرف فايما حرف قراوا عليه فقد اصابوا وحديث
الباب في بدء الخلق وبه قال حدثنا سعيد
ابن عفير المصري قال حدثني بالافراد الليث
ابن سعد الامام المصري قال حدثني بالافراد
ايضا عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شهاب محمد ابن مسلم الزهري انه قال حدثني
بالافراد عروة ابن الزبير ابن العوام ان المسور
ابن مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابن
نوفل الزهري وعبد الرحمن ابن عبد بتنوين
عبد من غير اضافة الى شيء القاري بتشديد
التحتية نسبة الى القارة بطن من خزيمة ابن
مدركة والقارة لقب واسمه اشيم بالمثلثة
لمثلثة مصغر احدثاه انهما سمعا عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه يقول سمعت هشام ابن حكيم و
لابي ذر والاصيلي زيادة ابن حزام وهو اسدي
على الصحيح والله تعالى اعلم بالصواب يقرأ سورة
الفرقان لا سورة الاحزاب اذ هو غلط في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت
لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره
بهمزة مفتوحة وسين مهملة مفتوحة
اي اخذ براسه او اراشبه في الصلاة فتصبرت
اي تكلفت الصبر حتى سلم اي فرغ من صلاته
فلببته بفتح اللام وتشديد الموحدة الاولى
في الفرع واصله وقال عياض التخفيف اعرف
برداية اي جمعتها عليه عند لبته ليلا يتفلت

مني وهذا من عمر على عادته في الشدة بالامر با
لمعروف فقلت من اقراك هذه السورة التي
سمعتك تقرأها بحذف الضمير قال هشام
اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عمر رضي الله عنه فقلت له كذبت
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اقرانيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على
حروف لم تقرئنيها وانك اقرأتني سورة الفرقان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسله همزة قطع اي اطلقه ثم قال له عليه
السلام اقرأ هشام فقرأ عليه القراءة التي
سمعته يقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم كذلك أنزلت ولم يتبع الحافظ ابن
حجر علي تعيين الاحرف التي اختلف فيها عمر وهشام
من سورة الفرقان نعم جمع ما اختلف فيها من
التواتر والشاذ من هذه السورة وسبقه الي ذلك
ابن عبد البر مع نوت ثم قال والله اعلم بما انكر
منها عمر علي هشام وما قرأ به عمر ثم قال عليه
السلام تطييبا لقلب عمر ليلا ينكر تصويب
الشيئين المختلفين ان هذا القرآن انزل علي
سبعة احرف جمع حرف مثل فلس وافلس
اي لغات او قراءات فعلي الاول يكون المعني
علي اوجه من اللغات لان احد معاني الحرف
في اللغة الوجه قال تعالي ومن الناس من يعبد
الله علي حرف وعلي الثاني يكون من اطلاق
الحرف علي الكلمة مجازا لكونه بعضها فا
قرءوا ما تيسر منه اي من الاحرف المنزلة فانها
المراد بالتيسير في الاية غير المراد به في الحديث
لان الذي في الاية المراد به القلة والكثرة
والذي في الحديث ما يسهل حفظه القارئ
من القرآن فالاول من الكمية والثاني
من الكيفية وقد وقع لجماعة من الصحابة
نظير ما وقع لعمر مع هشام منها لابي بن كعب

مع ابن مسعود في سورة النحل وعمرو بن
العاص مع رجل في اية من القرآن رواه احمد
وابن مسعود مع رجل من الحم رواه ابن حبان
والحاكم واما ما رواه الحاكم عن سمرة رفعه
انزل القرآن علي ثلاثة احرف فقال ابو عبيد
الله تواترت الاخبار بالسبعة الا في هذا
الحديث قال ابو شامة يحتمل ان يكون
بعضه انزل علي ثلاثة احرف كالجذوة والرهب
او اراد انزل ابتداء علي ثلاثة احرف ثم زيد
الي سبعة توسعة علي العباد فالاكثر انها
محصورة في السبعة وهل هي باقية الي الان
يقرأ بها ام كان ذلك ثم انقطع استقر الامر
علي بعضها والي الثاني ذهب الاكثر كسفيان
ابن عيينة وابن وهب والطبري والطحاوي
وهل استقر ذلك في زمن النبوي ام بعده
والاكثر علي الاول واختار القاضي ابو بكر
ابن الطيب وابن عبد البر وابن العربي وغيرهم
لان ضرورة اختلاف اللغات ومشقة
نطقهم بغير لغتهم اقتضت التوسعة
عليهم في اول الامر فاذن لكل ان يقرأ علي
حرفه اي طريقته في اللغة الي ان انضبط

وتدوين الالسن وتمكن الناس من الاقتصار
على الطريقة الواحدة فعارض جبريل عليه
السلام النبي صلى الله عليه وسلم القران
مرتين في السنة الاخيرة واستقر على ما
هو عليه الان فنسخ تلك القراءة الما
ذون فيها بما اوجبه من الاقتصار على
هذه القراءة التي تلقاها الناس ويشهد
له ما عند الترمذي عن ابي انه صلى الله
عليه وسلم قال لجبريل اني بعثت الى امة
امية منهم الشيخ الفاني والعجوز الكبير
والغلام قال فمرهم ان يقرؤا على سبعة
احرف وفي بعضها كقوله هلم وتعال
واقبل واسرع واذهب واعجل لكن الابلغة
المذكورة لم تقع بالتشهي اي ان كل احد يغير
الكلمة بمرادفها في لغته بل ذلك مقصور
على السماع من الرسول صلى الله عليه وسلم
كما يشير اليه قول كل من عمر وهشام اقراني
النبي صلى الله عليه وسلم ولين سلمنا الطلاق
الابلغة بقراءة المرادف ولو لم يسمع لكن الاجماع
من الصحابة في زمن عثمان الرافع للعرضة الاخيرة
يمنع ذلك كما مر واختلف في المراد بالسبعة

قال

قال ابن العربي لم يات في ذلك نص ولا اثر
وقول ابن حبان انه اختلف فيها على خمسة
وثلاثين قولا قال المنذري ان اكثرها غير
مختار وقال ابو جعفر محمد بن سعدان النحوي
هذا من المشكل الذي لا يدرى معناه لان
الحرف ياتي للمعاني وعن الخليل ابن احمد سبع قراءات
وهذا اضعف الوجوه فقد بين الطبري وغيره
ان اختلاف القراءات هو حرف واحد من الاحرف
السبعة وقيل سبعة انواع كل نوع منها
جزء من اجزاء القران فبعضها امر ونهي ووعد
ووعيد وقصص وحلال وحرام ومحكم و
متشابه وامثال وفيه حديث ضعيف من
طريق ابن مسعود رواه البيهقي بسند مرسل
وهو قول فاسد وقيل سبع لغات لسبع قبايل
من العرب متفرقة في القران فبعضه بلغة
تميم وبعضه بلغة ازد وربيعة وبعضه
بلغة هوازن وبكر وكذلك سايل اللغات
وسماها واحدة والى هذا ذهب ابو عبيد وثعلب
وحكاه ابن دريد عن ابي حاتم وبعضهم عن
القاضي ابو بكر وقال الازهري وابن حبان انه
المختار وصححه البيهقي في الشعب واستكره

ابن قتيبة واحتج بقوله تعالى وما ارسلنا من
رسول الا بلسان قومه واجيب بانه لا يلزم
من هذه الاية ان يكون ارسل بلسان قريش
فقط لكونهم قومه بل ارسل بلسان جميع
العرب ولا يرد عليه كونه بعث الى الناس
كافة عربا وعجما لان القران انزل باللغة
العربية وهو بلغه الى طوايف العرب وهم
يترجمونه لغير العرب بالسنتهم وقال ابن
الجوزي تتبعت القرات صحيحها وشاذها
وضعيفها ومنكرها فاذا هي ترجع الى سبعة
اوجه من الاختلافات لا تخرج عن ذلك
وذلك اما في الحركات بلا تغيير في المعنى
والصورة نحو البخل ويحسب بوجهين او تغير
في المعنى فقط نحو فتلقى ادم من ربه كلمات
وادكر بعد امة وامة واما في الحروف بتغيير المعنى
لا الصورة نحو ننشزها وننشرها ونجيرك بيدك
وتجيرك بيدك او عكس ذلك نحو بسطة
وبسطة او بتغيير هما نحو اشد منكم ومنهم
وياتل ويتال وقد مضوا الى ذكر الله واما في
التقديم والتاخير نحو فيقتلون ويقتلون

وجاء

وجاءت سكرة الموت بالحق او في الزيادة و
النقصان نحو اوصى ووصى والذكر والانثى
واما نحو اختلاف الاظهار والادغام مما يعبر
عنه بالاصول فليس من الاختلاف الذي يتنوع
فيه اللفظ او المعنى لان هذه اللغات في اداية
لا تخرجه عن ان يكون لفظا واحدا ولين فرض
فيكون من الادل التميز وحديث الباب
مضى في كتاب الخصومات باب

تاليف القران اي جمع ايات السورة او جمع
السور مرتبة وبه قال حدثنا بالجمع والاني
الوقت حدثني ابراهيم ابن موسى الفراء الرازي
الصغير قال اخبرنا هشام ابن يوسف قاضي
صنعا ان ابن جريج عبد الملك ابن عبد
العزيز اخبرهم قال اخبرني فلان بكذا و
اخبرني يوسف ابن ماهك بفتح الهاء وكسرها
يصرف ولا يصرف للعجمة والعلمية فالعطف
على محل مقدر وقال ابن حجر وما عرفت ما ذا عطف
عليه ثم رايت الواو ساقطة من رواية النسفي
قال اني عند عايشة ام المومنين رضي الله عنها
ازجها رجل عراقي لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه
فقال لها اي الكفن خير الابيض او غيره قالت

وحيك كلمة ترحم وما اي اي شي يضرك بعد موتك في اي كفن كفنت قال يا ام المؤمنين ارني مضجعك قالت لم ان بكه قال لعلي اولف القران عليه فانه يقرا غير مولف قال في الفتح الظاهر لي ان هذا العراقي كان ممن ياخذ بقراة ابن مسعود وكان ابن مسعود لما حضر مصحف عثمن الى الكوفة لم يرجع عن قراته ولا على اعدام مصحفه فكان تاليف مصحفه مغاير التاليف عثمن ولا ريب ان تاليف المصحف العثماني اكثر مناسبة من غيره فلهذا اطلق العراقي انه غير مولف وهذا كله على ان السوال انما وقع عن ترتيب السور ولذا قالت له عايشة وما يضرك بضم الضاد للعجمة والراء المشددة من الضرر ولابوي ذر والوقت والاصيلي يضيرك بكسر الضاد بعدها ياء ساكنة ولابي ذر عن الحموي والمستملي اية بفوقية بدل الهاء منونة قرات قبل اي قبل قراة السورة الاخرى انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار سورة اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اذ ذاك لانزم من قوله فيها ان كذب وتولى وسندع الزبانية او

المدثر

المدثر وذكرهما صنع فيها في قوله وما ادراك ما سقر وفي جنات يتساءلون لكن الذي نزل اولا من سورة اقرا خمس ايات فقط والمراد بالاولية بعد القراة وهي المدثر فلعل اخرها نزل قبل نزول بقية اقرا او بتقدير من ابي من اول ما نزل حتى اذا ثاب بالمثلثة والموحدة بينهما الف اي رجع الناس الى الاسلام واطمانت نفوسهم عليه وتيقنوا ان الجنة للمطيع والنار للعاصي نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا وذلك لما طبعت عليه النفوس من النفرة عن ترك المالوف فاقتضت الحكمة الالهية ترتيب النزول على ما ذكر لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وان الجارية صغيرة العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر من سورة القمر التي ليس فيها ذكر شيء من الاحكام وما نزلت سورة البقرة والنسا المشتملتان على اكثر الاحكام من الحلال والحرام الا وانا عنده بعد الهجرة بالمدينة وارادت بذلك تاخر نزول الاحكام وسقط لابي ذر سورة فالبقرة ومعطوفها مرفوع قال فاخرجته لها اي للعراقي المصحف فاملت سبكون

الميم وتخفيف اللام وتشديدها مع فتح الميم
وفي اليونينية بتشديد الميم فليحرر عليه
اي السورة ولابي ذر السور اي ايات كل سورة
كان قالت له مثلا سورة البقرة كذا كذا اية
وهذا بين ان السؤال وقع عن تفصيل ايات كل
سورة وقد ذكر بعض الايمة ايات السور بعدة
كابن شيطا والجعبري وفي مجموعي لطايف الاشارات
لفنون القرات ما يكفي ويشفي وبه قال
حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة
ابن الحاج عن ابي اسحق عمرو ابن عبد الله السبيعي
انه قال سمعت عبد الرحمن ابن يزيد ولابي ذر
زيادة ابن قيس اخا الاسود ابن يزيد ابن قيس
قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول
في شان سورة بني اسرايل وهي سورة الاسرا
وفي شان سورة الكهف وشان سورة مريم
وشان سورة طه وشان سورة الانبيا ولابي
ذر عن الحموي والمستملي او الانبيا الهن الخمسة
من العتاق الاول بكسر العين والعرب تجعل كل
شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا والاول بضم الهمزة
وفتح الواو المخففة والاولية باعتبار نزولهن وهن
من تلادي بكسر الفوقية وتخفيف اللام وبعد
الالف

الالف دال مهملة اي مما تزاحم قد ياو مع ذلك فهن
موخرات في ترتيب المصحف العثماني وهذا الحديث
مر في التفسير وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن
عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
انبانا من الانباء ابو اسحاق عمرو السبيعي
انه سمع البرا رضي الله عنه زاد الاصيلي ابن
عازب قال تعلمت سورة سبح اسم ربك زاد
الاصيلي وابو الوقت الاعلى قال ان يقدم النبي
صلى الله عليه وسلم اي المدينة وهي من اوايل ما نزل
وضع ذلك هنا مناسبة في المصحف فانه ليف
يكون فالسنة يم والشاخر وهذا الحديث سبق
في التفسير ايضا وبه قال حدثنا عبدان ما سر
لقب عبد الله بن عثمان المروزي عن ابي حمزة
بالحا المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري المروزي
عن الاعمش سليمان بن مهران عن شقيق بن
وايل بن سلمة انه قال قال عبد الله بن مسعود
قد علمت ولاصيلي وابن عساكر لقد تعلمت النظاير
اي السور المتماثلة في المعاني كالموعظة او الحكم
او القصص او السور المشتركة في العلو او القصر
التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرنهن
اثنتين في كل ركعة ولابي ذر عن الكشميهني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسقاط لفظ كان وفي نسخة اثنين كان ركعة باسقاط
الجار فقام عبد الله يعني ابن مسعود من مجلسه
ودخل بيته ودخل معه علقمة بن قيس النخعي
وخرج علقمة المذكور فسألناه عنها فقال عشرون
سورة من اول المفصل على تاليف مصحف
ابن مسعود اخرهن آل حم ولابي ذر من
الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون ولابن
خزيمة من طريق ابي خالد الاحمر عن الاعمش مثل
هذا الحديث وزاد قال الاعمش ولهن الرحمن
واخرهن الدخان وذكر الدخان في المفصل يجوز
لانها ليست منه نعم يصح على احد الاقوال
في حد المفصل وقد مر لي باب الجمع بين السورتين
في ركعة من كتاب الصلاة سرد السور العشرين
فيما اخرجه ابو داود وفي الحديث دليل على ان
تاليف مصحف ابن مسعود كان على غير التاليف
العثماني ولم يكن على ترتيب النزول وقيل ان
مصحف علي ابن ابي طالب كان على ترتيب
النزول اوله اقرأ ثم المدثر ثم نون والقلم وهكذا
الى آخر المكي ثم المدني وهذا ترتيب المصحف
العثماني كان باجتهاد من الصحابة او توقيفي
فذهب الى الاول الجمهور ومنهم الحافظ ابو

بكر

بكر بن الطيب فيما اعتمده واتفق عليه رأيه من
حيث ان فوض ذلك الى امته بعده وذهبت
طائفة الى الثاني والخلاف لفظي لان القائل بالاول
يقول انما ترك من البيان ذلك لعلمهم بأسباب نزوله
ومواقع كلماته ولذلك قال الامام مالك وانما
الغوا القرآن على ما كانوا يسمعونه من النبي صلى
الله عليه وسلم وقول القائل وهو ان كثيرا من
السور قد كان علم ترتيبه في حياته صلى الله عليه
وسلم كالسبع الطوال والحواميم والمفصل
وكقوله اقرأ الزهراوين البقرة وآل عمران والى
هذا مال ابن عطية وقال بعضهم لترتيب ومنع
السور في المصحف اذ يا نظلعك على انه
توقيفي صادر عن حكيم احدها بحسب الحروف
كما في الحواميم ولما بينها من الموافقة او السور
لاخر ما قبلها كاخر الحمد في المعنى واول البقرة
وتالكها للوزن في اللفظ كاخر تبت واول
الاخلاص وبرائها لمشابهة خاتمة السورة
لخاتمة الاخرى مثال الضحى والم نشرح وقال بعضهم
سورة الفاتحة تضمنت الاقرار بالربوبية
والالهية في دين الاسلام والصيانة عن
دين اليهود والنصرانية وسورة البقرة

تضمنت قواعد الدين والعمران تكملة لمقصودها
فالبقرة بمنزلة اقامة الدليل على الحكم والعمران
بمنزلة الجواب عن شبهات الخصوم وسورة
النساء تتضمن احكام الانساب التي بين الناس
والمائدة سورة العقود وبها تم الدين انتهى
واما ترتيب الايات فانه توقيفي بلا شك
ولا خلاف انه من النبي صلى الله عليه وسلم
وهو امر واجب وحكم لازم فقد كان جبريل
يقول ضع اية كذا في موضع كذا وضنه حديث
اخرجه البيهقي في المدخل والدارقطني والحاكم
في المستدرك وقال صحيح على شرطهما هذا بان
ما المتون كان جبريل يعرض القرآن بفتح الباء
وكسر الراء على النبي صلى الله عليه وسلم اي
يستعرضه ما اقرأه اياه وقال مسروق هو
ابن الاجدع التابعي ما وصله المؤلف في علامات
النبوة عن عائشة ام المومنين عن
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم عليها
السلام انه اي النبي صلى الله عليه وسلم
ان جبريل كان يعارضني اي يدارسني ولابي
ذر كان يعارضني بالقرآن كل سنة اي مرة
وانه ولابي ذر عن الحموي واني عارضني
هذا

هذا العام مرتين ولابوي الوقت وذر بضم الهمزة اي ولا اظنه
الا حضر اجلي والمعارضة مفاعلة من الجانبين
كان يكلا منهما كان قارئا يقرا والاخر يسمع وبه قال
حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي
والعين المهملة المكي المؤذن قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد بسكون العين الزهري العوفي ابو
اسحاق الزهري عن الزهري محمد بن مسلم عن
عبيد الله ابن عتبة ابن عبد الله ابن عتبة
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان
النبي ﷺ وفي نسخة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجود الناس اي اسخاهم بالخير
بنصب اجود خبر كان واجود بالرفع ما لكن
في شهر رمضان اثبت له الاجودية المطلقة
او لانه عطف عليها زيادة وذلك في رمضان
لما لا يخفى من قوله واجود ما يكون في رمضان
ان الاجودية خاصة منه في رمضان فهو احتراس
بليغ ثم بين سبب الاجودية المذكورة بقوله
لان جبريل عليه السلام كان يلقاه في كل
ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ رمضان
وظاهره انه كان يلقاه في كل رمضان منذ
انزل عليه القرآن الى رمضان الذي توفي في

بعده وليس بمتعين برمضانات الهجرة وان
كان صيام شهر رمضان انما فرض بعد الهجرة
اذ انه كان يسمى به قبل فرض صومه يعم بحيث
انه لم يعارضه في رمضان من السنة الاولى
لوقوع ابتداء النزول فيها ثم فتر الوحي ثم تتابع
وبسط الخير من يلقاه لاي الوقت والاصيا
فكان يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم القرآن اي بعضه او معظمه لان اول
رمضان من البعثة لم يكن نزل من القرآن الا
بعضه ثم كذلك كل رمضان بعده الى الاخير
فكان نزل كله الا ما تاخر نزوله بعد رمضان
المذكور وكان في سنة عشر الى ان توفي صلى
الله عليه وسلم وما نزل في تلك المدة اليوم
اكملت لكم دينكم فانما نزلت يوم عرفة بالاتفا
ولما كان ما نزل في تلك الايام قليلا اعتفروا
معارضته فاستفيد منه اطلاق القرآن على
بعضه مجازا وحينئذ فالوحالف ليقرأن
القرآن فقرأ بعضه لا يحنث الا ان قصد كله
فاذا ثبت جبريل كان عليه الصلاة والسلام
اجود بالخير من الريح المرسلة اي
المطلقة فهو من الاحتراس لان الريح منها

العقيم

العقيم الضار ومنها المبشر بالخير فوصفها بالمرسلة
ليعم الثاني قال القائل هو الذي يرسل الرياح
مبشرات فالريح المرسلة تسمى مرة ارسالها
وكذا كان عليه صلى الله عليه وسلم في رمضان
دمة لا ينقطع وفيه استعمال افعل التفضيل في
الاتساع الحقيقي والمجازي لان الجود منه
صلى الله عليه وسلم حقيقة ومن الريح مجاز
فان قلت ما الحكمة في تخصيص الليل المذكور
بمعارضة القرآن اجيب بان المقصود
من التلاوة الحضور والفهم والليل مظنة ذلك
بخلاف النهار فان فيه الشواغل والعوارض
على ما لا يخفى ولعله صلى الله عليه وسلم كان
يقسم ما نزل من القرآن في كل سنة على ليالي
رمضان اجزاء فيقرأ كل ليلة جزءا في جزء من
الليل وبقية ليلته لما سوى ذلك من تهجد
وراحة وتعهد اهله ويحتمل انه كان يعيد
ذلك الجزء مرارا حسب تعدد الحروف
المنزل بها القرآن وهذا الحديث قدم بتمامه
اول الصحيح وفي كتاب الصوم وبه قال
حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي قال حدثنا
ابو بكر هو ابن عياش بالمثناة والمعجمة

عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان
ابن عاصم عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال كان اي جبريل يعرض
على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وسقط
لغير الكشميهني لفظ القرآن اي بعضه كل عام مرة
ليتأتى رمضان من رمضان من السنة او من بعده
مرة الى رمضان الذي توفي بعده فعرض عليه
القرآن مرتين في العام الذي قبض زاد الاصيلي
فيه واختلف هل كانت العرضة الاخيرة بجميع
الاحرف السبعة او بحرف واحد منها وعلى الثاني
فهل هو الحرف الذي جمع عليه عثمان الناس
او غيره فعند احمد وغيره من طريق عبيدة
السلماني ان الذي جمع عليه عثمان الناس يوافق
العرضة الاخيرة ونحوه عند الحاكم من حديث
سمرة واسناده حسن وقد صححه ابو داود واخرج
ابن عبيد من طريق داود بن ابي هند قال
قلت للشعبي قوله تعالى شهر رمضان الذي
انزل فيه القرآن اما كان ينزل عليه في سائر
السنة قال بلى ولكن جبريل كان يعارضه مع
النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ما انزل
الله فيحكم الله ما يشاء وينسخ ما يشاء فكان

السر

السر في عرضه مرتين في كل سنة الوفاء استظهارا على ما كتب
في المصحف العثماني والاعتماد عليه وترك ما عداه
ويحتمل ان يكون ان رمضان في السنة الاولى من
نزول القرآن لم يقع فيها مدارسة لوقوع ابتداء النزول
في رمضان ثم فتر الوحي فوقعت المدارسة
في السنة الاخيرة في رمضان مرتين ليستوفي
عدد السنين والعرض وكان صلى الله عليه وسلم
يعتكف كل عام عشرا من رمضان فاعتكف
عشرين يوما من رمضان في العام الذي قبض
زاد الاصيلي فيه مناسبة لعرض القرآن مرتين
وسيأتي في الاعتكاف مباحث الاعتكاف والله
الموفق والمعين هذا باب
ذكر القراء الذين استظهر واحفظ القرآن والتصدر
لتعليمه من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم بحامده وبه قال احدثنا حفص بن
عمر بضم العين الحوضي النمري البصري قال احدثنا
شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين
ابن مرة ابو البختري وهم الكرماني عن
ابراهيم النخعي عن مسروق هو ابن الاجدع
انه قال ذكر عند عبد الله بن عمرو بفتح العين

ابن العاص عبد الله بن مسعود فقال اي ابن عمرو
لا ازال احبه لاني سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول خذوا القرآن اي تعلموه من
اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ بلفظ
ابن مسعود للاصيلي وابي الوقت وسالم اي ابن
معقل بفتح الميم وتسكون العين المهملة وكسر
القاف مولى ابي حذيفة ومعاذ وللاصيلي
زيادة ابن جبل وابي بن كعب وعبد عبيدة
من باقون ماهرون في القرآن والاربعة المذكورون
انصار منهم من المهاجرين وهما المبدأ بهما
والاخران من الانصار وقدم الحديث في
المناقب وبه قال حدثنا عاصم بن حفص
قال حدثنا ابي حفص بن غياث قال حدثنا
الاعمش سليمان بن مهران قال حدثنا شقيق
بن سلمة ابو وايل قال حدثنا عبد الله
ابن مسعود نبت ابن مسعود لابي ذر رضي
الله عنه فقال والله لقد اخذت من في
اي من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضعا بكسر الموحدة وسكون المعجمة اي
بين الثلاث الى التسع وسبعين سورة بالموحدة
بعد السين وزاد عاصم عن زر عن
عبد الله واخذت بقية القرآن من اصحاب

ولم

ولم اقف على تعيين السور المذكورة وانما قال ابن
مسعود ذلك لما امر بالمصاحف ان تغير وتكتب
على المصحف العثماني ونساه ذلك وقال اني اتزل
ما اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه احمد وابن ابي داود من طريق الشيباني
واسرائيل وغيرهما عن ابي اسحاق عن خمير بمعجمة
مصغر ابن مالك والله لقد علم اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم
بكتاب الله ووقع عند النسائي من طريق
عبيدة وابن ابي داود من طريق ابي شهاب
كلاهما عن الاعمش عن ابي وايل اني اعلمهم
باستقاط من وما انا بخيرهم اذ لا يلزم من
زيادة الفضل في صفة من صفات الافضلية
المطلقة والاعلمية بكتاب الله لا تستلزم
الاعلمية المطلقة ولا ريب ان العشرة المبشرة
افضل اتفاقا قال شقيق ابو وايل
بالسند المذكور فجلست في الحلق بكسر الحاء
المهملة وفتح اللام في الفرع وضبطه في الفتح
بفتحهما اسمع ما يقولون في قول ابن
مسعود فما سمعت رادا يشير بذلك الى
اي عالما يقول غير ذلك مما يخالف قول ابن

مسعود واما قول الزهري فيما اخرجه ابن ابي داود
فبلغني ان ذلك كرهه من قول ابن مسعود رجلا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
محمول على ان الذي كره هو ذلك من غير الصحابة
الذين شاهدوا واستقيت بالكوفة وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن كثير
ابو عبد الله العبدي البصري قال اخبرنا سفيان
الثوري عن الاعمش سليمان الكوفي عن ابراهيم
النخعي عن علقمة ابن قيس النخعي انه قال كنا
بحمص بلدة من بلاد الشام مشهورة فقعد ابن
مسعود عند الله سورة يوسف فقال رجل
لم يرن الحافظ ابن حجر اسمه نعم قال قال انه
عندك ابن سنان ما هكذا انزلت قال ابن
ابن مسعود ولابي ذر فقال قرأت كذا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت
ووجد ابن مسعود منه من الرجل ريح الخمر
فقال له اتجمع ان تكذب بكتاب الله
وتشرب الخمر فضرب الحد الى رفعه الى
من له ولاية ضربه واسند الضرب اليه
مجازا لكونه كان سببا فيه والمتقون اجمعة منه
كان يرى وجوب الحد بمجرد الرائحة وان الرجل

اعترف

اعترف بشربها بلا عذر لكن وقع عند الاسماعيلي
الزهري الحد بالنقل عن علي انه انكر على
ابن مسعود جلده الرجل بالرائحة او حدها
اذا لم يقر او لم يشهد عليه وسيجيء ذلك في
ان شاء الله تعالى في كتاب الحدود بعون الله
وفضله وانما انكر الرجل لصيغة الاثنين الجملا
منه لاصل النزول او لانكاره الاجماع قايم على
ان من جحد حرفا مجمعا على انه من القرآن فهو كافر وفيه
قال حدثنا عمر وابن حفص قال حدثنا
ابي حفص بن غياث قال حدثنا الاعمش
سليمان قال حدثنا مسلم ابو الضحى ابن صبيح
الاغر عن مسروق هو ابن الاجدع انه
قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه والله الذي لا اله غيره واستعملت الحلالة
لابي ذر ما انزلت سورة من كتاب الله
الا انا اعلم فيم انزلت بغير الف بعد الميم
ولابي ذر عن الكشميهني فيما بإثبات الالف
وله عن الحموي والمستملي فيمن بالنون بدل
الالف ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب
الله تبلغه بسكون الموحدة وضم اللام
والذي في اليونينية فتح الموحدة وتشديد

اللام مكسورة ولابي ذر عن الكشميهني بتلفينه
بفتح الموحدة وكسر اللام مشددة وهو من زيادة نون
بعد الفاء فتحتية ساكنة الا ال لركبت الميه
للاخة عنه ولابي عبيد من طريق ابن سيرين
مثبت ان انس سعيد قال لو علمت احدا تبلغنيه
الا ال احدث عهدا بالرحلة الاخيرة مني لاتيته
ولعله احترز عن مكان السماع كما قال في الكواكب
واستنبط جواز ذكر الانسان ما فيه من
الفضيلة بقدر الحاجة وبه قال حدثنا
حفص بن عمر بن عياث قال حدثنا همام
هو ابن يحيى العوذي بفتح العين المهملة وسكون
الواو وكسر الذال المعجمة البصري الحافظ
قال حدثنا قتادة ابن دعامة السدوسي
قال سالت انس بن مالك رضي الله عنه
من جمع القران على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم قال جمعه اربعة كلهم من الانصار
ابي بن كعب من بني النجار ومعاذ بن جبل
من بني الخزرج وزيد بن ثابت من بني
النجار وابو زيد سعد بن زيد عبد بن
النعمان بن قيس من الاوس وقيل اسمه
سعد احد الاربعة الذين جمعوا القران

على

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات
ولا عقب له واستبعد ابن الابير ان يكون
هذا ممن جمع القران قال لان الحديث يرويه
انس من مالات وذكرهم وقال احد عمومتي
ابو زيد وانس من بني عدي بن النجار وابو
خزرجي فكيف يكون هذا وهو اوسي انتهى
وليس في هذا الحديث ما ينفي جمعه عن
غير المذكورين تابعه اي تابع حفص بن عمر
في رواية هذا الحديث الفضل ابن موسى
السيناني عن حميد بن واقد بالقاف عن
ثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد
الله قاضي البصرة عن حديدة انس اي ابن مالك
وهذه المتابعة وصلها اسحاق ابن راهوية
فاسنده وبه قال حدثنا معاذ بن اسد
بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة
العمي ابو الهيثم اخو مهذب بن اسد البصري
قال حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله
ابن انس بن مالك الانصاري ابو المثنى
البصري صدوق الا انه كثير الغلط قال حدثني
بالافراد ثابت البناني بضم الموحدة وتخفيف
النون واسم ابيه اسلم ابو محمد البصري

قال وثمامة بضم المثلثة ابن عبد الله بن انس
ابن مالك الانصاري البصري قاضيها كلاهما
عن انس وللاصلي عن انس بن مالك قال مات
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن على
جميع وجوهه وقرآءته ولم يجمعه كله تلقيا من
في النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة او
لم يجمع ما نسخ منه بعد تلاوته وسلم بنسخ
او مع احكامه والتفقه فيه او كتابته وحفظه
عن اربعة ابو الدرداء هو عويمر بن مالد وقيل
ابن عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي ومعاذ
ابن جبل الكسلمي بالفتح وزيد بن ثابت الفا
وابو زيد سعد بن عبيد الانصاري والحصر
لعله باعتبار ما ذكر قال المازري لا يلزم
من قوله انس لم يجمعه غيرهم ان يكون الواقع
في نفس الامر كذلك لان المتقدم ربما لا يعلم ان
سواهم جمعه والا فكيف الاحاطة بذلك مع
كثرة الصحابة وتفرقهم في البلاد وهذا لا يتم
الا ان كان لفظ كل واحد منهم محيطا انفراده واجزم
عن نفسه انه لم يكمل له جمع القرآن في عهده
صلى الله عليه وسلم وهذا في غاية البعد
في العادة انتهى وقد وقع في رواية الطبراني
من طريق

من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في اول
الحديث اختصر الخباز الاوسط الخزرج فقال
الاوس منا اربعة من اهتز لقد عرش الرحمن سعد
ابن معاذ ومن عدلت شهادته شهادة رجلين
خزيمة بن ثابت ومن غسلته الملائكة حنظلة
ابن ابي عامر ومن حمته الدبر عاصم بن ثابت
فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن لم
يجمعه غيرهم فذكرهم فلعل مراد انس لم يجمع
القرآن غيرهم اي من الاوس بقرينة المفاخرة
المذكورة لا النفي عن المهاجرين وقال ابن
كثير انا لا نشك ان الصديق رضي الله عنه
قرأ القرآن وقد نص عليه الاشعري مستدلا
بانه صح ان صلى الله عليه وسلم قال يوم
القوم اقرؤهم لكتاب الله واكرههم قرآنا
وتواتر عنه صلى الله عليه وسلم انه قدمه
للامامة ولم تكن صلى الله عليه وسلم يامر
بامر ثم يخالفه بلا سبب فعلم ان
ابا بكر كان متصفا بما يقدمه في الامامة
على سائر الصحابة وهو القراءة لما قدمه
فلا سبيل لنفي حفظ القرآن عن بغير دليل
وقد صح في البخاري ان النبي مسجد ابنا

داره فكان يقرأ القرآن الى ما تزل امنه اذا زال
وجمع على القرآن على ترتيب النزول وقال ابن
عجم فيما رواه النسائي باسناد صحيح جمعت القرآن
فزعت به كل ليلة الحديث وعد ابو عبيد
القراء من الصحابة من المهاجرين الخلفاء الاربعة
وطلحة وسعدا وابن مسعود وحذيفة وسالما
وابا هريرة وعبد الله بن السايب والعبادلة
ومن النساء عايشة وحفصة وام سلمة ولكن
بعض هؤلاء اخذ الكل بعده صلى الله عليه وسلم
وعند ابن ابي داود في كتاب المشرعة
من المهاجرين ثنى العشرة الا اليتيم من اوس الدارين
وعقبة ابن عامر ومن الانصار عبادة بن
الصامت وابا حليمة معاذ ومجمع بن حارثة
وفضالة بن عبيد ومسلمة بن مخلد ومن
جمعه ابو موسى الاشعري فيما ذكره الداني
وعمرو ابن العاص وسعد بن عبادة وابا الحمالة
فيتعذر ضبطهم على ما لا يخفى ولا يتمسك
بما في هذه الاحاديث لما ذكرناه وكيف يكون
ذلك مع ما ورد من قتال القراء ببئر معونة
ويوم اليمامة لا سيما ما في هذه الاحاديث
من الاضطراب في العدد والنفي والاطلاق

وليس

وليس فيما سبق من الرجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقد تتعقب الاسماعيلي الحديثين الاخيرين
باختلاف فيهما بالحصر وعدمه مع ذكر ابي الدرداء
بدل ابي بن كعب فقال لا يجوز ان في الصحيح
مع تباينهما بل الصحيح احدهما وجزم البيهقي
بان ذكر ابي الدرداء وهم والصواب ابي بن
كعب وقال الداودي لا ادري ذكر ابي الدرداء
محفوظا قال انس **وخن ورثاه** بكسر
الراء مخففة اي ابا زيد لانه مات ولم يترك
عقبا وهو احد عمومة انس كما في المناقب وهو
يرد على من سمى ابا زيد المذكور سعد ابن عبيد
او يحيى ابن السكن احد بني عمرو بن عوف
لان انسا خزرجي وسعد بن عبيد اوسي وعند
ابن ابي داود باسناد على شرط البخاري الى
ثمامة عن انس ان ابا زيد الذي جمع القرآن اسمه
قيس بن السكن قال كان رجلا منا من بني
عدي بن النجار احد عمومتي ومات ولم
يدع عقبا وخن ورثاه وقال ابن ابي داود
حدثنا انس بن خالد الانصاري قال اسم
قيس ابن السكن بن زعور من بني عدي بن
ابن النجار قال ابن ابي داود مات قريبا

من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب
عقله ولم يؤخذ عنه وكان غضبا لدم ويقال
الحافظ ابن حجر فهذا ابن فمع الإشكال من اصله
وبه قال احمد بن اصدقة بن الفعنال المروزي
الحافظ قال الحاكم اخبرنا ابي المروزي
الحافظ قال اخبرنا سفيان الثوري عن حبيب
ابن ابي ثابت الاسدي عن سعد بن جبير الوالبي
مولاهم احد الاعلام عن ابن عباس انه
قال عمر رضي الله عنهم الى ابي بن كعب اقرؤنا
لكتاب الله وانا لندع لقرأ من لحن ابي
بفتح الام والحا المهملة في اليونينية مصحح عليه
وسكونها في الفرع اي من قراءته مما نسخت
تلاوته وابي ابي والحا ان ابيا يقول
اخذته اي الذي يتركه عمر ممن لحن في
الى فم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
اتركه لشيء يقوله الى عهد النبي صلى الله عليه
وسلم لاالنسخ ولا القراءة واستدل عليه عمر
بقوله قال الله تعالى ما ننسخ من اية
او ننساها ولابي ذر او ننسها بضم النون
وكسر السين من غيرهمز على قراءة نافع وابن
عامر والكوفيين فات بخير منها او مثلها
والنسخ

بالحا والصاد المهملتين اذهبت واضنت كال
مني حتى اكلوا الميتة والجلود من شدة الجوع
حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخا
لضعف بصره من الجوع قال الله عز وجل فارتقب
يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس
يحيط بهم صفة للدخان هذا عذاب اليم
في موضع نصب بالقول اي قائلين هذا عذاب
قال فدعوا اي قريشا ربنا اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون وعد بالايمان ان كشف العذاب
عنهم انا لهم الذكرى اي كيف يذكرون ويتعظون
ويحون بما وعدوه من الايمان عند كشف
العذاب وقد جاءهم رسول مبين بين لهم
ما هو اعظم واد خل في وجوب الاذكار
من الايات والمعجزات ثم تولوا عنه وقالوا
معلم يعلمه غلام اعجمي لبعض ثقيف وقال الزمخشري
انه مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا بدعا
النبي صلى الله عليه وسلم كشفا قليلا او
زمانا قليلا انكم عائدون الى الكفر قال ابن
مسعود افيكشف بمعنى الاستفهام وضم
الياء مبنيا للمفعول العذاب يوم القيامة
قال اي ابن مسعود فكشف بضم الكاف مبنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومعه السلاح

من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب
عمله ولم يوخذ عنه وكان غضبان يدمر ياقال
الحافظ ابن حجر فهذا ابن دفع الإشكال من اصله
وبه قال احد ثنا صدقة بن الفضل المروزي
الحافظ قال اخبرنا اخوه نا يحيى المروزي
الحافظ قال عن سفيان الثوري عن حبيب
ابن ابي ثابت الاسدي عن سعيد بن جبير الوالبي
مولاهم احد الاعلام عن ابن عباس انه
قال عمر رضي الله عنهم ابي ابي ابن كعب اقرؤنا
لكتاب الله وانا لندع لقرأته من لحن ابي
بفتح اللام والحا المهملة في اليونينية مصلح عليه
وتسكونهما في الفرع اي من قرأته فما نسخت
من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها
قال ابي اي والحال ان ابي ليقول
اخذ عنه اي الذي يتركه عمر من لحن من في
اي فم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
اترك له لشيء يقوله لي عن النبي صلى الله عليه
وسلم لانسخ ولا لغيره واستدل عليه عمر
بقوله قال الله تعالى ما ننسخ من آية
او ننسها ولابي ذر او ننسأها بضم النون
وكسر السين من غيرهم على قراءة نافع وابن
عامر والكوفيين فات بخير منها او مثلها
والنسخ

بالحا والصاد المهملتين اذ هبت وافنت كل
شيء حتى اكلوا الميتة والجلود من شدة الجوع
حتى جعلت الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا
لضعف بصره من الجوع قال الله تعالى وجاء ارتقب
يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس
تجيء بهم صفة للدخان هذا عذاب اليم
في موضع نصب بالقول اي قائلين هذا عذاب
قال فدعوا اي قريشا ربنا اكشف عنا العذاب
انا مومنون وعدا بالايمان ان كشف العذاب
عنهم انا لهم الذكرى اي كيف يذكرون ويتعظون
ويعتبرون بما وعدوه من الايمان عند كشف
العذاب وقد جاءهم رسول مبين بين لهم
ما هو اعظم واد خل في وجوب الادكار
من الايات والمعجزات ثم تولوا عنه وقالوا
معلم يعلمه غلام اعجمي لبعض ثقيف وقال مجنون
انه مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا دعا
النبي صلى الله عليه وسلم فكشف قليلا او
زمانا قليلا انكم عائدون الى الكفر قال ابن
مسعود اي فكشف بمهملة الاستفهام وضم
الياء مبنيا للمفعول العذاب يوم القيامة
قال اي ابن مسعود فكشف بضم الكاف مبنيا

للمفعول اي العذاب عنهم ولابي ذر فاكشف بفتحها
والغاء محذوف اي فاكشف الله عنهم ثم عادوا
في كفرهم عقب الكشف فاخذهم الله يوم
وقعة بدر قال الله تعالى ولابي ذر وقال الله
عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى يوم
بدر ظرف لذي الغلبة انا منتقمون لا مستهزئون
فان ان يحمزه عنه كذا قاله البيضاوي كالزمخشري
وقيل بدل من يوم بدر او باضمار اذكر
وهذا الحديث سبق في سورة الروم

الزمر مكية

الا يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية
وبها خمس او ثنتان وسبعون ولابي ذر سورة
الزمر مكية بسم الله الرحمن الرحيم
استعلت البسملة لغير ابي ذر وقال مجاهد
فيما وصله الفريابي من طريق ابن ابي نجيح عنه
في قوله يشفى ولغير ابي ذر الحزن يشفي بوحيه
الى خير عاد وحمه في النار تجر بالجيم المفتوحة
مبنيا للمفعول وللاصيلي كما في الفرع
يخر بالخاء المعجمة للمكسورة وهو قوله تعالى
الحزن يلقى في النار جهرا ما يأتي امنا يوم
القيامة وقال عطاء يرمى به في النار منكسا
فاولا

فاولا يستحي النار منه وحمه وجهرا من يتقي بوجهه
محذوف تقديره يتقي هو امن منه ذي ولابي ذر
غير ذي عوج اي ليس بموحدة ساكنة وقال ابن
عباس من غير مخلوق ورجلا سالما بفتح اللام من
غير الف مصدر وصف به ولابي ذر وابن عساكر
سالما بالكسر بها مع الالف وهي قراءة ابن عمير وابن
كثير اسم فاعل من الثلاثي رجلا اي صالحا كذا لابي
ذر عن الحموي والمستملي وفي رواية الكشميهني
خالصا له اعسالها وهزاده قوله تعالى ضرب
الله مثلا رجلا كونه شركاء متشاكسون اي
متنازعون كما يدعي انه عبده فهم يتجاذبونه
حوائجهم وهو متحير في امره كلما ارضى احدهم
غضب الباقون واذا احتاج الهم رده كل
واحد الى الاخر فهو في عذاب دايم ورجلا سالما
لرجل واحد لا عمالكه غيره فهو يخدمه على البيان
الاخلاص وسيدة يعينه على مهماته هذا مثل
لالهتهم بعد الهمزة الالهة الباطل والالسنة
الحق قال مجاهد فيما وصله الفريابي ويخوفونك
بعبدة الاوثان من دونه اي بالاوثان
وذلك انهم قالوا له عليه السلام لتكفن
عن شتم الهتنا او لنلمسنك بها فلقتلنك

ويحوفون ذلك رواه عبد الرزاق وسقط لابي ذر من
قوله مثلا الى هنا حولناه في قوله تعالى ثم اذا خولناه
نعمة اي اعطيناه قاله ابو عبيدة والذي جاء
لعمد قال في القرآن وفي نسخة القرآن بالرفع
بتعمد يهو وصدق به هو المؤمن يجيء يوم القيامة
حال كونه يقول رب هذا الذي اعطيتني
يريد القرآن عملت بما فيه رواه عبد الرزاق
عن ابن عيينة عن منصور وقيل الذي جاء هو الرسول
والمصدق ابو بكر قاله ابو العالية قال في الانوار
وذلك يقتضي اختصاص الذي وهو غير جايز وقوله
والذي جاء بالصدق لفظه مفرد ومعناه جمع
لانه اريد به الجنس فيتناول الرسل والمؤمنين
لقوله اولئك هم المتقون فجمع او الذي صفة
لموصوف محذوف وهو بعضي جمع اي والفريق او الفوج
ولذا قال اولئك متشاكسون الرجل الكاكس
بكسر الكاف العسر الذي لا يرضى بالانصاف
قال الكسائي يقال شاكس يشاكس شكوسا
وشكاسا اذا عسر وهو رجل شكس اي عسر
وشاكس اذا تعاسر ورجلا سلما ويقال
سالما صالحا كذا اثبته هنا في الفرع واصله
وقد سبق اسلمانت في قوله واذا ذكر الله

وحده

وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة
واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون
قاله مجاهد فيما وصله الطبري اي نفرت وقال
ابو زيد الاشمئزاز الذعر اشمأز فلان ذعر
وزنه افعلل كما تقدم قال الزمخشري ولقد
تقابل الاستبشار والاشمئزاز اذكار واحد منهما
غاية في بابه لان الاستبشار ان يمتلئ قلبه
سرورا حتى يظهر ذلك السرور في اسرة وجهه
وبشاشته والاشمئزاز ان يمتلئ غيظا وغما
حتى يظهر الانقباض في اديم وجهه غفلة منهم
مفعلة من الغور اي يخبرهم بغورنفوسهم من
النار بما لهم الحسنة وقرأ الاخوان وشعبة
بما تهم بالجمع لان النجاة انواع والمصادر
اذا اختلفت انواعها جمعت حافين في قوله
وترى الملايكة حافين من حول العرش اي اطافوا
به حال كونهم مطيفين دائرين بحفافيه
بكسر الحا المهملة في الفرع كاصله وكذا قال
العيني كفتح الباري والكرماني والكرماني
بكسرها وفايين مفتوحتين مخففتين
بينهما الف تثنية حفاف وفي الناضرية
بفتح الحا بجوانبه قال الليث حف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التوم بسببهم يخوضون خفاقا طافوا به ولا يبـ
ذرعن المستحق بجانبيه يدا جعفا فيه واسقط
بجوانبه لاي ذر متشابها في قوله تعالى الله
نزل احسن الحديث كتابا متشابها ليس من
الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق
والحسن ليس فيه تناقض ولا اختلاف هذا
باب بالتنوين قال يا عبادي الذين
اسرفوا في المعاصي على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
الكبائر وغيرها الصادرة عن المومنين انه هو
الغفور لمن تاب الرحيم بعد التوبة
لمن اناب لكن قال القاضي ناصر الدين تقييده
بالتوبة خلاف الظاهر واضافة العباد تخصيصه
بالمومنين كما هو عرف القرآن وفي الاية من
انواع المعاني والبيان اقباله عليهم وندائهم
واضافتهم اليه اضافة تشريف والالتفات من
التكلم الى الغيبة في قوله من رحمة الله واضافة
الرحمة لاجل اسمايه الحسنى واعادة الظاهر
بلفظه في قوله ان الله والبراءة الجملة من
قوله انه هو الغفور الرحيم موكدة بان
واعادة الصفتين السابقتين والذين اسرفوا

عمام

عمام في جميع المسرفين ويغفر الذنوب جميعا لمن
الشاء لها وصغايرها فتغفر مع التوبة او بدونها
خلافا للمعتزلة حيث ذهبوا الى انه يعفو عن
الصغاير قبل التوبة وعن الكباير بعدها وجمهور
اصحابنا انه يعفو عن بعض الكباير مطلقا
ويعذب ببعضها الا انه لا عالم بان الان شيا
من هذين القسمين يعينه وقال اكثرهم لا قطع
بعفوه عن الكباير بلا توبة بل يجوز واجمع
الجمهور بوجوه من الاتي ان العفو لا يعذ
على الذنب مع استحقاق العذاب ولا تقول
المعتزلة بذلك الاستحقاق في غير صورة النزاع
اذ لا استحقاق بالصغاير اصلا ولا بالكباير
بعد التوبة فلم يبق الا الكباير قبلها فهو يعفو
عنها كما ذهب اليه الباقي الايات الدالة
على العفو عن الكبيرة قبل التوبة نحو قوله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء فان قاعدة الشرك دخل
فيه ولا يمكن التشبث بالتوبة لان الكفر
معفو معها فيلزم تساوي ما نفي عنه الغفران
وما ثبت له وذلك مما لا يليق بكلام
عاقل فضلا عن كلام الله تعالى وقوله ان

الله يغفر الذنوب جميعا عام للكل فلا يخرج عنه الا
ما اجمع عليه وسقط حوله ان الله يغفر الذنوب
الى اخره لابي ذر ولحفظه باب لغيره وبه قال
حدثنا قتيبة الافراد ولابي ذر حدثنا ابراهيم
ابن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا هشام
ابن يوسف الصنعاني انه جرير عبد الحميد
ابن عبد العزيز اخبرهم قال قال ابو زرعة هو
ابن مسلم بن هرم من كذا مسلم ان سعيد بن جبير
اخبره عن ابن عباس رضي الله عنه ان ناسا
من اهل الشرك كانوا قد قتلوا ممن وزنوا
حرب فاكثروا وزنوا فاكثروا وزنوا فاكثروا
عن ابن عباس من وجه اخر كانوا قد قتلوا
واكثروا وزنوا واكثروا من الزنا
فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان
الذي تقول وتدعو اليه من الاسلام لحسن
وفي نسخة تدعو اليه لو تخبرنا ان لما عملنا
كفارة فنزل والذين
لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله اي حرم قتلها الا بالحق ولا
يزنون قال في الانوار ينفي عنه امهات
المعاصي بعد ما اثبت لهم امهات الطاعات

اظهارا

ذلك شاكرا لله تعالى في ان خصهم بمن يد المتقدم في الاسلام
قاله مجاهد وهو من ثقة كلامه فالضمير في قبلها
راجع للمعجزة والحالة الدالة عليها السابق والمعنى
واوتينا العلم بنبوة سليمان من قبل ظهور هذه
المعجزة او من قبل هذه الحالة وذلك لما مرات من امر
الهدهد وغيره الصرح هو كل ما ظهر عليها
سليمان عليه السلام قوارير وهو الزجاج الشفاف
البسها اياه والاصل اياها وكان قد القى في ذلك
الماكل شيء من دواب البحر من السمك والضفادع
وغيرها ثم وضع سريره عند وجلس عليه
وتحلقت عليه الطير والجن والانس وقيل انه اتخذ
صحنا من قوارير وجعل فيه ماء ثم يلقى من الحيتان
والضفادع فكان الرائي يظنه ماء والله تعالى اعلم
بالصواب القصص
ملكية وقال الاقوال الذين اتيناهم الكتاب اي
الجاهلية وهم ثمان ومائتان اية ولابي ذر سورة
القصص ليتم الله الرحمن الرحيم
وفي نسخة تقديم البسملة على السورة كل شيء
هالك الا وجهه اي الا ملكه وقيل الا محل
او الا اذا نية فالاستثناء متصل اذ يطلق على
الباري تعالى شيء وبقال على ما ذهب من يمنع

الا ما اريد به وجه الله فيكون الاستثناء متصلا او
المعنى لكن من تعالى لم يعمل فيكون منقطعا وقال
مجاهد فيما وصله الطبري في قوله تعالى الا انا ولا تزر
وزر اخرى فعميت علمهم الانباء الخ فلا
يكون لهم عذر ولا حجة وقيل خفيت وانقطعت
علمهم الاخبار والاعذار قوله انك اي يا محمد
والذي ذكر عن الهروي في باب قوله انك لا تهدي
من احببت ولكن الله هداية او حبيبة للرأية
وقد اجمع المفسرون كما قاله الزجاج انها نزلت
في ابي طالب ولكن الله يهدي من يشاء ولا تنافي
بين هذه وبين قوله في الآية الاخرى وانك لتهدي
الى صراط مستقيم لان الذي اثبته واضافه
اليه المرحمة والذي نفى عنه هداية التوفيق
وشرح الصدور وهو نور يقذف في القلب فيحيى
به وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد
سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب بن حزن
له ولابيه صحبة عاش الى خلافة عثمان انه قال
لما حضرت ابا طالب الوفاة اي علامتها
بعد المعاينة وعدم الانتفاع بالايمان لو امن

جاء

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده
ابا جهل هو ابن هشام وعبد الله بن ابي امية
ابن المغيرة اخي ام سلمة اسلم عام الفتح كالمسيب
ولم يسلمه وفاة ابي طالب فالحديث مرسل صحابي
كذا قرره الكرماني ورده الحافظ بن حجر بانه لا يلزم
من تاخر اسلامه عدم حضوره وفاة ابي طالب
كما سلمه هنا عبد الله بن ابي امية وهو كافر لم اسلم
وتعقبه العيني بان حضور عبد الله بن ابي امية
ثبت في الصحيح ولم يثبت حضور المسيب لا
في الصحيح ولا في غيره وبالاحتمال لا يرد على كلام
بغير احتمال واجاب في انتقاض الاعتراض فقال
هذا كلام عجيب انما توجه الرد على من قال
جازما ان المسيب لم يحضرها ولم يذكر مستندا
الا انه كان كافرا والكافر لا يمتنع ان يسلمه وفاة
كافر فتوجه الرد على الجزم وبوليه ان صنيعة
الصحابي محمولة على السماع الا ان اذا قصة
ما اذا روى حديثا عائشة عن قصة المبعث
المنبوي فشان الرواية شيخ مرسل صحابي واما
لو اخبر عن قصة ادركها ولم يصرح فيها بالسماع
ولا المشاهدة فانها محمولة على السماع وهذه
شان حديث المسيب فهذه التي يستشكل عليه

الاصطلاح الحديثي وإما الدفع بالصدر فلا يخرج عنه
لكنه لا يجدي شيئا فقال صلى الله عليه وسلم لأبي طالب
أي عم قل لا إله إلا الله كلمة بالنصب على البدل
ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف وفي احاج لك بها
عند الله بفتح الهمزة وفتح الحاء المهملة وبعد الألف
جيم مشددة مضمومة في الفرع خبر مبتدأ محذوف و
وفي بعض النسخ فتح الجيم على الجزم جواب والتقدير
ان تقل احاج وهو من المحاجة مفاعلة من
الحجة وعند الطبراني من طريق سفيان بن حسين
عن الزهري قال أي عم انك اعظم الناس علي حقا
واحسنهم عندي يدا فقال كلمة تحب في يمنا
الشفاعة فيك يوم القيامة فقال أبو جهل
وعبد الله بن أبي امية لأبي طالب اترغب عن
ملة عبد المطلب فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعرضها أي كلمة التوحيد
عليه على أبي طالب ويعيدانه بفتح الراء والضمير
المنصوب لأبي طالب بتلك المقالة وهو
قولهما اترغب وكأنه كان قد قارب ان يقولها
فيردانه وقال البرماوي كالزركشي معيدا به
ويعيد ان لا تلك المقالة وتعقبه في المصابيح
فقال

فقال ضاق عطنه يعني الزركشي عن توجيه الاعادة على
الصحة فجزم بخطائه ويمكن ان يكون ضمير النصب من
قوله ويعيدانه ليس عائدا على أبي طالب وانما هو
عائد على الكلام بتلك المقالة ويكون بتلك المقالة
ظرفا مستقرا ومنصوب المحل على الحال من ضمير
النصب العائد على الكلام والباء للمصاحبة ان
يعيد ان الكلام في حال كونه ملتبسا بتلك المقالة
وان بنينا على جواز اعمال ضمير المصدر كما ذهب
اليه بعضهم في مثل مرورك بزيد حسن وهو بعمر
قبيح فالامر واضح وذلك بان يجعل ضمير الغيبة
عائدا على المتكلم المفهوم من السياق والباء متعلقة
بنعم الضمير العائد عليه أي ويعيد ان المتكلم
بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر نصب
على الظرفية ما كلمهم على ملة عبد المطلب وفي
الجنائز هو على ملة عبد المطلب وأراد نفسه أو
قال أنا على ملة عبد المطلب فغيرها الراوي
انفة ان يحكي كلامه استقباحا لما تلفظ به وأبى
امتنع ان يقول لا إله إلا الله قال في الفتح
هو تأكيد من الراوي في نفي وقوع ذلك من
أبي طالب قال المسيب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لأستغفرن لك

لما استغفر الخليل لابيه سالم الله عنه بضم الهمزة
سببا للغفران فانزل الله ما كان للنبي والذين
امنوا اي ما ينبغي لهم ان يستغفروا للمشركين
زاد في نسخة ولو كانوا اولي قربى الاية خبر
بمعنى النهي واستشكل هذا بان وفاة ابي طالب
وقعت قبل الهجرة بمكة بغير خلاف وقد ثبت
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى قبر امه لما اعتمر
فاستاذن ربه ان يستغفر لها فنزلت هذه الاية
رواه الحاكم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود والطبراني
عن ابن عباس وفي ذلك دلالة على تاخير نزول
الاية عن وفاة ابي طالب والاصل عدم تكرار
النزول واجيب باحتمال تاخر نزول الاية وان
تقدم ويكون لنزولها سببان متقدم وهو امر
ابي طالب ومتاخر وهو امر امنة وبوبه فاخر
النزول ما في سورة براءة من استغفاره عليه السلام
للمشافقين حتى نزل النهي عنه قاله في الفتح قال
وبهذا يزول ما قاله واما نزل الله تعالى في ابي
طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء فقيه استعار لبيان ان الاية الاولى
نزلت في ابي طالب وعيره والثانية نزلت

فيه

فيه وحده وقدم الحديث في كتاب الجنائز قال ابن
عباس في اولي القوة من قوله واتيناه من الكنوز
ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة لا يرفعها
العصبة من الرجال وروي عنه انه كان عمار مفاتيح
قارون اربعون رجلا اقوي ما يكون من
الرجال وروي عن ابن عباس انها حمال المفاتيح عيابا
لنفس المال فقال كانت خزائنه يحملها اربعون
رجلا اقويا لتنوء اي لتثقل يقال ناء به الحمل
حتى اثقله واماله اي لتثقل المفاتيح العصبة
والباء بالعصبة للتعدية كالهمزة فارغا في قوله
واصبح فؤاد ام موسي فارغا اي خاليا من كل شيء
الا من ذكر موسي وقال الميهني اوي كالزمخشري
صفرا من العقل لما دهمها من الحزن والحيرة حين
سمعت بوقوعه في يد فرعون الفرحين في قوله
تعالى لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين قال ابن
عباس ضجارا رواه ابن ابي حاتم عنه اي المرحين
وقال مجاهد يعني الاشرين البطرين الذين لا يشكرون
الله فيما اعطاهم فالفرح بالدنيا مذموم مطلقا
لانه تشجيع حبها والرضى بها والذهول عن ذمها
فان العلم بان ما فيها فانية اللذة معها قنية
لا محالة يوجب الترح وما احسن قول المتنبي

اشد الغم عندي في سروري ما تيعتن عنه صاحبه انتقالا
قصه في قوله حكاية عن ام موسى وقالت لاخته
قصيه اي اتبعي اثره حتى تعلمي خبره وكانت
اخته لابيه وامه واسمها مريم وقد يكون ان يعبر
الكلام كما في قوله تعالى ونحن نقص عليك وقص الرويا
اذا اخبر بها عن جنب في قوله فبصرت به عن
جنب اي ابصرت اخت موسى مستخفية كائنة
عن بعد صفة لمحذوف اي عن مكان بعيد
وقال ابو عمرو بن العلا اي عن سوق وهي لغة
حزام يقولون جنبت الميل اي اشتقت به
وقوله عن جنابة واحدا اي في معنى البعد وعن
اجتناب الضاد وقرئ في قوله عن جنب بفتح الجيم
وسكون النون وبفتحهما وبضم الجيم وسكون
النون وعن جانب وكلها لغات والمعنى واحد
تبطش بالنون وكسر الطاء وتبطش بضم
الطاء لغتان ومراده الاشارة الى قوله فلما ان
اراد ان يبطش لكن الاية بالياء ولعله وقع في
بعض نسخ الخفاجي بل هو المراد في اليونينية
ولا النون فيهما في قراءتهما والضم قراءة ابي جعفر
والكسر قراءة الباقين يأتمرون في قوله ان
يا موسى ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك

اي يتشاورون بسببك قال في الانوار وانما سمي
التشاور ايتمارا لان كلا من المتشاورين يامر
الاخر ويأتمر وسقط لابي ذر والاصيلي قال
ابن عباس اولي القوة الي هنا العدوان في قوله
تعالى فلا عدوان الا على الظالمين معناه والعدا بالفتح
والتخفيف وفي الفاضرية بضم العين وكسرها
ولم يضبطها في الفرع كاصله والاصيل والتعدي
بالتشديد واحد في معنى التجاوز عن الحق
انس بالمد في قوله تعالى وسار باهله انس من
جانب الطور نارا اي ابصر من الجهة التي تلي
الطور نارا وكان في البرية في ليلة مظلمة الطارق
في قوله لما اتاها منها بخبر او جذوة وهو قطعة
غليظة من الخشب اي في رأسها نار ليس فيها
لهب قال ابن مقبل

بانت حوائل ليلى بليتسن لها
جزل الجذا غير خوار ولا ضعر

الخوار الذي يتخلف والضعر الذكي فيه لهب
وقد يرد ما يقتضي وجود اللهب فيه قال الشاعر
والنفي عما قتن من النار جذوة
اشار بذلك الى جمعها والتهابها
وقال الجذوة العود الغليظ سواء كان في

راسه نار او لم يكن وليس المراد هذا الا ما في راسه
نار كما في الاية او جذوة من النار والشهاب المذكور
في الجمل في قوله بشهاب قبس هو ما فيه حية لهب
وذكره تشهيا للعابدة والحيات جمع حية بشير
الى قوله فاذا هي حية تسعى يعني فالقى موسى عصاه فاذا هي
حية وانما اجناس الجان كما في قوله منا كانت
جان والافاعي والاساود وكذا الثعبان
في قوله فاذا هي لعبان مبين ولم يذكره المولف
وقد قال ان موسى عليه الصلاة والسلام لما
القى العصا انقلبت حية هفزا بلفظ العصا
لم تر مثلها وعظمت فلذلك سماها جانا
تارة نظرا الى المبتدا وثعبانا مرة باعتبار المنتهى
وحية اخرى بالاسم الشامل للحالين وقال الجان
في ضخامة الثعبان وخلادة الجان وقد ذكر
قال كانها جان ردا في قوله فارسله معي ردءا
اي معينا وهو في الاصل اسم ما يعان به
كالدف لمن يضرب فهو فعل بمعنى مفعول
ونصبه على الحال قال ابن عباس ردءا في
بالرفع وبه قرا حمزة وعاصم على الاستيناف
او الصفة لردا والحال من ها الرسلة او من
الضمير في ردا اي مصدقا وبالجزم وبه قرا الباقون
جوابا

جوابا للامر يعني ان ارسلته صدقني وقال ردا
كيما يصدقني او الكي يصدقني فرعون وليس الزمن
بتصديق هارون ان يقول له صدقت او
يقول الناس صدق موسى بل انه يخلص بلسانه
الفصيح وحجره الدلايل ويجيب عن الشبهات
وقال عزه اي عن ابن عباس سنشد عضدك
اي سنقويك كلما غلزمت شيا بعين وزين
منحمتين فقد جعلت له عضدا ايقويه
وهو من باب الاستعارة شبه حالة موسى
بالتقوي باخيه بحالة اليد المتقوي بالعضد
مستندة بعضد شديدة وسقط لابي ذر
والاصيلي من قوله ابن ابي هنا مقبوحين
اي ممقتين ومراده قوله ويوم القيامة
هم من المقبوحين وهذا تفسير اي عبيدة
وقال عزه من المطرودين وسمي مقتا لان
قبيحا ان العين تنحو اعنه فكانما تطرده
وصلنا لهم القول بينا واتمناه قاله ابن
عباس وقيل اتبعنا بعضه بعضا فاتصل
وقال ابن زيد وصلنا لهم خبر الدنيا بخبر
الاخرة حتى كانهم عاينوا الاخرة في الدنيا
وقال الزجاج اي فصلناه بان وصلناه كر

الانبياء او اقاصيص من مضى بعضها ببعض يقبي
في قوله تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اي يجلب
اليه ثمرات كل شيء بطرت في قوله تعالى في كم
اهلكنا من قرية بطرت اشرت وبرذا ومعنى
اي وكم من اهل قرية كانت حالهم كحالهم في الامن
وخفض العيش حتى اشروا فاذاقهم الله عليهم وخرب
ديارهم قال في الانوار في امها رسولا الى قوله
تعالى وما كان ربك مهلك القرى ام القرى مكة
اي الارض دحيت من تحتها وما حولها ومراده
ان الضمير في امها للقرى ومكة وما حولها تغليب
اللام الداخلة في ادخال ما يحولها في ذلك نظر على ما لا
يخفى تلن في قوله وربك يعلم ما تكن اي ما
تخفي صدورهم بقال اكننت الشيء بالالف
وهم التاء في بعضها بفتحها اي اخفيته
واظهرته بالهمز بينهما وفي نسخة معتمدة وخفيته
بدون همز اظهرته بدون واو قال ابن فارس
اخفيته ستر ته وخفيته اظهرته وقال ابن
عبيدة اكننته اذا اخفيته واظهرته وهو
من الاضداد ويك ان الله بمعنى الم تر ان
الله وحسبك تكون ويكان كلمة مستقلة
مسطرة وعن الفراء انها بمعنى اما ترى الحي صنع

وقيل

وقيل غير ذلك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
اي يوسع عليه ويضيق عليه اي بمقتضى مشيته
لا للكرامة تقتضي البسط ولا لهوان يوجب
التضييق وسقط لابي ذر والاصيلي ويك ان الله الى
اخره هذا باب بالتنوين في قوله تعالى
ان الذي فرض عليك القرآن احكامه وفرائضه
او تلاوته وتبليغه وزاد الاصيلي الاية وزاد في
نسخة لرادك اي بعد الموت الى معاد وتنكيره
للتعظيم كانه قال لمعاد واي معاد اي ليس
لغيرك من البشر مثله وهو المقام المحمود الذي
وعدك ان يبعثك فيه او مكة كما في الحديث
الاتي في الباب ان شاء الله يوم فتحها وكان
ذلك المعاد له شان عظيم لاستيلائه عليه
السلام عليها وقهره لاهلها واظهاره غير
الاسلام وسقط الباب وتاليه لغيره ولابي
ذر وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي
المجاور بمكة قال اخبرنا بفتح الفوقية
واللام بينهما عين مهملة تالية ابن عبيد
الطنافسي قال حدثنا سفيان بن ديناز
العصفري بضم العين وسكون المهملتين وضم الفاء وكسر الراء الكوفي القمار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال في قوله تعالى لرادك الى معاد اي
مكة ولغير الاصلي قال الى مكة وعن الحسن الى يوم
القيامة وقيل الى الجنة وعند ابن ابي حاتم عن
الضحاك الى ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يعني
في الهجرة مبلغ الجحفة اشتاق الى مكة فانزل
الله عليه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى
معاد الى مكة قال الحافظ ابن كثير وهذا من
كلام الضحاك لا يقتضي ان هذه الاية مدنية وان
كان مجموع السورة مكيا والله تعالى اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب **العنكبوت**
مكية وهي تسع وستون اية ولابي ذر سورة
العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم
قال ولابي ذر وقال **مجاهد** فيما وصله ابن ابي
حاتم في قوله **مستبصرين** من قوله فضلهم
عن السبيل وكانوا مستبصرين اي **ضلالته** يجبرون
انهم على عذابه ردهم على الباطل والمعنى انهم
كانوا في اعتقادهم مستبصرين وفي نسخة ضلالة
بالف بين اللامين وعند ابن ابي حاتم عن
من قتادة كانوا مستبصرين في ضلالتهم معجبين
بها وقال في الانوار اي متمكنين من النظر
والاستبصار

والاستبصار ولكنهم لم يفعلوا وقال **غيره** غير
مجاهد في قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان الحيوان
والحي واحد في المعنى وهو قول ابي عبيدة
والمعنى لهي دار الحياة الحقيقية الدائمة الباقية
لامتناع طريان الموت عليها والحي في ذاتها
حياة للمبالغة والحي يفتح الحاء في الفرع وغيره مما
وقعت عليه وقال في المصابيح بكسرها مصدر
حي مثل رعي في منطقه حياقال وعند ابن السكن
والاصيلي الحيوان والحياة واحد والمعنى
لا يختلف وقد سقط لغير ابي ذر والاصيلي
الحيوان والحي واحد وثبت لهما في الفرع كما صله
فليعلمن الله اي **علم الله** ذلك الاذ العلم
فصيغة المضي في فليعلمن الله **انما هي بمنزلة**
فليميزن الله بفتح الياء التحتية وكسر الميم كقوله
عز وجل **ليميز الله الخبيث** زاد ابو ذر من
الطيب لما بين العلم والتمييز من الملازمة
قاله الكرماني **انفالا مع انفالهم** اي **اوزارا**
مع اوزارهم بسبب اضلالهم كقوله
عليه السلام من سن سنة سيئة فعليه
وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص
من وزرهم شيء اي وليحملن اوزار اضلالهم

التي عملوها باتقسمهم واوزارا مثل اوزار من
اضلوا مع اوزارهم وسقط الخبر الاصيلا اوزارا
مع

سورة الروم

الم غلبت الروم

وفي نسخة سورة الم غلبت الروم وهي مكية
الا قوله فسبحان الله وهي ستون اية او تسع وخمس
ولابي ذر سورة الروم لبسم الله الرحمن الرحيم
فلا يربوا اي **من اعطى يبتغي** من الذي اعطاه
افتعل اي الكثر من عطيته **فلا اجر له فيها** ولا
وزر ولا اصلي فلا يربو عند الله من
اعطى عطية يبتغي افضل منها لي مما اعطى
فلا اجر له فيها وهذا وصله الطبري من طريق
ابن ابي نجيح عن مجاهد وقال ابن عباس الربا
ربوان فربا لا يصلح وربا لا باس به وهو هدية
الرجل يريد افضل منها ثم قال هذه الاية
وقد كان هذا حراما على النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة كما قال تعالى ولا تمنن تستكثر اي
لا تعط وتطلب اكثر مما اعطيت **قال مجاهد**
فيما وصله الطبري **يحبرون** في قوله فاما الذين
امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون
اي **ينعمون** والروضة الجنة وذكرها للتعظيم
وقال منا يحبرون بصيغة الفعل ولم يقل
يحبرون

يحبرون لبيد لعلى التحدث **يمهدون** في قوله ومن
يعمل صالحا فلانفسهم يمهدون اي **يسوون**
المضاجع وبوطئونها في القبور او في الجنة
الودق في قوله تعالى وترى الودق يخرج من المطر
قال مجاهد وايضا فتاوصله الطبري قال
ابن عباس **هل لكم مما ملكت ايمانكم** المسيرة
يقول جل وعلا اضرب لكم مثلا من انفسكم تنزل
في الالهة التي كانوا يعبدونها من دون الله
وفيه تعالى والمعنى اخذ مثلا وانتزعه من
اقرب شيء اليكم وهو انفسكم ثم بين المثل
فقال مثل ما ملكتم مما ملكت ايمانكم اي من مما لكم
من شركاء فيما رزقناكم من المال وغيره وجواب
الاستفهام الذي بمعنى النفي قوله فانتم فيه سواء
تخافونهم اي تخافون ايها السادة مما لبيكم
ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا والمراد
نفي المساواة في الشركة والارث او خوفهم اياهم
فاذا لم يجز ان يكون مما لبيكم شركاء مع جواز
صيرورتهم مثلكم من جميع الوجوه فالبيف
ان تشركوا مع خالقكم **يعدلون** صلة يشمدر
اذا مضت القبائل قبلها ماد اي العباد ومعنا
يتفرقون اي فريق في الجنة وفريق في السعير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاصدع في قوله فاصدع بما تؤمر اي اظهر واجهره
قاله ابو عبيدة وقال غيره عن ابن عباس ضعف
بضم الضاد المعجمة وضعف بفتحها لغتان بمعنى واحد
قرئ بهما في قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف
والفتح قراءة عاصم وحمزة وهو لغة تميم والضم
قريش وقيل بالضم في الجسد وبالفتح في العقل
الى خلقكم من ماء ذي ضعف وهو النطفة ثم جعل
من بعد ضعف العلوقية قوة الشبيبة ثم جعل
قوة ضعفا هرما وشيبة والشيبة تحام الضعف
والتنكير مع التكرير لان اللاحق ليس عين
السابق وقال محاهد السواي في قوله
ثم كان عاقبة الذين اساوا السواي الاساءة
جزاء السيئة وقتله الغرباني وبه قال حدثنا
سفيان الثوري ولابي ذر عن سفيان قال
حدثنا منصور هو ابن المعتمر والاعمش
هو ابن سليمان كلاهما عن ابي الضحى مسلم
ابن صبيح عن مسروق هو ابن الاجدع
الله قال بينما بيم رجال قال الحافظ ابن حجر
لم اقف على اسمه تحدث في كندة بكسر
الكاف وسكون النون فقال يجيء دخان
بتخفيف المجمة يوم القيامة فيأخذ باسماع
المنافقين

المنافقين وابصارهم ياخذ المومن كهيئة
الزكام بنصب المومن على المفعولية فزعمنا
بكسر الزاي وسكون العين المهملة من الزعم فاتيت
ابن مسعود عبد الله فاخبرته بالذي قاله
الرجل وكان متكيا فغضب من ذلك
فجلس فقال من علم فليقل ما يعلمه اذا كان
ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم
ان يقول لما لا يعلم لا اعلم لان تمييز المحمود
من المذموم نوع من العلم وليس المراد ان عدم
العلم يكون علما ولابي ذر الله اعلم بدل قوله
لا اعلم والاصيلي بدل لما لا اعلم به فان الله
تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسالكم
عليه من اجر وما انا من المتكلفين والتقول
فيما لا يعلم قسم من التكليف وفيه يعرض بالرجال
القائل يجيء دخان الى اخره وانكار عبد الله ثم بين
قصة الدخان فقال وان قريشا ابطؤوا عن
الاسلام الى قاخر واعنه فدعا عليهم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعني عليهم
بسبع كسبع يوسف المعنى بالغ عليه السلام
التي اخبر عنها في التنزيل بقوله تعالى
بعد ذلك سبع شداد وسقط اللام لابي ذر

فاخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى هلكوا
فيها واكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين
السماء والارض كهيئة الدخان من ضعف بصره
بسبب الجوع فجاءه عليه السلام ابو سفيان فقام
بين يديه فقال يا محمد جئت تامر
بالبر وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا
وقد قال الله تعالى انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون
يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ظرف
يريد القتال فيه وهذا الذي قاله ابن مسعود

واقفه

واقفه عليه جماعة كمجاهد وابي العالية وابراهيم
النخعي والضحاك وعطية العوفي واختاره ابن
جرير لكن اخرج ابن ابي حاتم عن الحارث عن علي
ابن ابي طالب قال لم تمض اية الدخان بعد يأخذ
المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينشق
واخرج الضياء عن عبد الله بن ابي مليكة قال
غدوت على ابن عباس ذات يوم فقال اسمعت
الليلة حتى اصبحت قلت لم قال قالوا طلع
الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يكون الدخان
قد طرق فما نمت حتى اصبحت قال الحافظ
ابن كثير واسناده صحيح الى ابن عباس حبر الامة
وترجمان القرآن وواقفه عليه جماعة من الصحابة
والتابعين مع الاحاديث المرفوعة من الصحاح
والحسان مما فيه دلالة ظاهرة على ان الدخان
من الايات المنتظرة وهو ظاهر قوله تعالى
فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين اي
بين واضح وعلى ما فسره ابن مسعود انما سمي
خيال الرائي في العينين من شدة الجوع والجهال
وكذا قوله يغشى الناس اي يعمهم ولو كان
خيالا يخص مشركي مكة لما قال يغشى الناس
واما قوله انا كاشفوا العذاب اي ولو

كشفنا عنكم العذاب ورجعنا كم الى الدنيا العدتم
الى ما كنتم فيه من الكفر والتكذيب كقوله تعالى
ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم
يعمهون ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وقال
احزون لم يمض الدخان بعد بل هو من امارات
الساعة وفي حديث حذيفة بن سعيد الغفاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تروا عشر ايات طلوع الشمس من مغربها
والدخان والدابة وخروج ياجوج وماجوج
وخروج عيسى والدجال والثلاثة خسوف
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف
بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تحشر
الناس تبيت معهم حيث باتوا وتقيل
معهم حيث قالوا انفرد باخراجه مسلم والفراء
هو الاسر يوم بدر ايضا الم غلبت الروم
اي غلبت فارس الروم الى سيغلبون اي
الروم سيغلبون فارس وهذا علم من اعلام
نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم لما فيه من
الاخبار بالغيب والروم قد مضى ان غلبهم
لفارس فانه وقع يوم الحديبية وفي آخر
سورة الدخان قال عبد الله يعني ابن

مسعود

مسعود خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة
والقمر والدخان وساقول لاي ذلك الم غلبت
الروم الى آخره وهذا الحديث قد سبق في باب اذا
استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط من كتاب
الاستسقاء وبأتي بقية مباحثه في سورة الدخان
ان شاء الله تعالى يعبدون الله وقوله هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى لا تبديل لخلق الله اي
لدين الله قاله ابراهيم النخعي مما اخرجه عنه
الطبري فهو خبر بمعنى النهي اي لا تبدلوا دين الله
خلق الاولين اي دين الاولين ساقه مقاهرا
لتفسير الاولى والفطرة في قوله بفطرة الله التي
فطر الناس عليها هي الاسلام قاله عكرمة فيما
وصله الطبري وسقط لفظ باب لغير ابي ذر
وبه قال حدثنا احمد بن هو لقب عبد الله بن
عثمان المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد
على الفطرة فابواه يهودانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقوله الست بربكم قالوا بلى وكل مولود في العالم على
ذلك الاقرار وهي في الحقيقة التي وقعت الخلقة
عليها وان عبد غيره ولكن لا عبرة بالايمان القطري
انما المعتبر الايمان الشرعي الخاص وبه وقال ابن
المبارك معنى الحديث ان كل مولود يولد على
فطرته اي خلقته التي جبل عليها في علم الله من
السعادة والشقاوة فكل منهم صائر في العاقبة
الى ما فطر عليها وعاملا في الدنيا بالعمل الشاكل
لها من امارات الشقاوة ان يولد بين يهوديين
او نصرانيين او مجوسيين فيحكم بانه لشقاوته
على اعتقاد دينهما وقال المعنى ان كل مولود
يولد في مبدأ الخلقة على الحالة السليمة والطبع
المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر
على لزومها ولكن يطرأ على بعضهم آفات الاديان المكتسبة
كما قال **فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه**
كما تنتج بضم اوله وفتح ثالثه على صيغة المبني
للمفعول اي تلد **البهيمة بهيمة** جمعاء بفتح
الجيم وسكون الميم ممدود اي ذات سلامة الاعضاء
هل تحسون فيها من جدعاء بفتح وسكون
المهملة ممدود اي مقطوعة الاذن او الانف
اي لا تبدع فيها من اصل الخلقة انما يجدعها
اهلها

اهلها بعد ذلك فكذلك المولود يولد على الفطرة
ثم يتغير بعد وتقدم المصابيح عن القاضي ابي بكر
ابن العربي ان معنى قوله فابواه الى آخره انه ملحق
بهما في الاحكام من تحريم الصلاة عليه ومن ضرب
الجزية عليه الى غير ذلك ولولا انه ولد على فراشهما
لمنع من ذلك كله قال ولم يرد انهما يجعلانه
يهوديا او نصرانيا اذ لا قدرة لهما على ان يجعلا
فيه الاعتقاد اصلا انتهى قال النووي تبعا لقول ابي
هريرة مستشهدا بما ذكر **فطرة الله** نصب
على الاغراء **التي فطر الناس عليها** اي خلقهم
عليها وهي قبولهم الحق **لا تبديل لخلق الله**
اي ما ينبغي ان يبدل او خبر بمعنى النهي **ذلك**
الدين القيم الذي لا عوج فيه وهذا الحديث
سبق في باب اذا اسلم الصبي فمات هل
يصلى عليه من كتاب الجنائز والله تعالى اعلم
بالصواب **لقمان مكية**
قيل الا آية الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة لان وجوبهما بالمدينة وضعف لانه
لا يأتي شر عيتهما بمكة وايهما اربع وثلاثون
ولآي ذر سورة لقمان لبسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لغير آبي ذر ولقمان

اسم المجرى والمجرى به محال الله كان حكيما ولم يكن نبيا وما
ذكر من حكمته انه امر ابنه بذبح شاة وباي ذابح
مضغتين منها فاتى بالسان والقلب ثم بعد ايام
امر ابنه باخبث مضغتين منها فاتى بهما ايضا
فسأله عن ذلك فقال ايما اطيب شيء اذا اطابا
واخبثه اذا اخبثا الاشراك بالله اي مع الايمان
الشرك لظلم عظيم درجة وغلظ الله بالاهم وهو
ممنوع من الاشراك وانما كان ظلما لانه وضع
النفس المكرمة الكبيرة في عبادة الخسيس
فوضع العبادة في غير موضعها وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد البغلاني الثقفي قال حدثنا
جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد عن الاعمش
سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعي
عن علقمة بن قيس مسعود بن قيس النخعي عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لما نزلت
هذه الاية التي بالانعام الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك فلم ينا نقول
ايننا ذلك على اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا ايننا لم يلبس بفتح
اوله وكسر الموحدة اي يخلط ايمانه بظلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

ليس

ليس بذاك ولابي ذر ليس بذلك الا تسمع برفع
العبد من غير واو الحي قول لقمان لابنه ان الشرك
لظلم عظيم فالمراد من عموم الظلم المستفاد من
التعبير بالنكرة في سياق النفي غير معهود بل
هو من العام الذي اريد به الخاص وهو هنا
الشرك كما مر في باب ظلم دون ظلم من كتاب الايمان
وفي سورة الانعام مع مزيد لذلك وغيره
وسقط قوله لابنه في رواية ابي ذر عن
قوله جل وعلا ان الله عنده علم الساعة
علم وقت قيامها وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا اسحاق بن ابراهيم المعروف
بابن راهويه عن جرير هو ابن عبد الحميد
عن ابي حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد
التحتية يحيى بن سعيد الكوفي عن ابي زرعة
هرم بن عمرو بن جرير البجلي عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يوما بارزا ظاهرا للناس اذ اتاه رجل
ملك في صورة رجل وهو جبريل عليه السلام
ولابي ذر عن الكشميهني اذ جاءه رجل يمشي فقال
يا رسول الله ما الايمان او ما متعلقانه قال عليه
السلام الايمان ان تؤمن بالله اي تصدق بوجود

وبصفاته الواجبة ومالا يليق وأبي ذر والاصيلي زيادة
وكتبه بان تصدق بان كلامه تعالى وان ما اشتملت
عليه حق لاريب فيه ورسله بانهم صادقون
فيما اخبروا به عن الله ولقائه برؤيته تعالى في الاخرة
وتؤمن اي ان تصدق ايضا بالبعث الاخر
بكسر الخاء اي من القبور وما بعدها واعاد تؤمن
لانه ايمان بما سوجده وما سبق ايمان بالموجود
فهما نوعان قال اي جبريل يا رسول الله
ما الاسلام قال عليه السلام الاسلام
ان تعبد الله اي تطيعه ولا تشرك به شيئا
وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة
المفروضة قال في المصابيح لم يقيد الصلاة بالمكتوبة
والزكاة بالمفروضة مع انهما انما تنطلقان على المفروضة
بخلاف الصلاة فتمام السر في ذلك انه تقدم وقد
سبق في كتاب الايمان ان تقييد الزكاة
بالمفروضة احتراز من صدقة التطوع فانها
زكاة لغوية او من المجاملة وفي رواية مسلم
تقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان يزاد في رواية كمسلم
ان الحسن التميمي وتحج البيت ان استطعت
اليه سبيلا فلعل راوي حديث الباب سمعه

قال

قال اي جبريل يا رسول الله ما الاحسان المتكرر
في القرآن المترتب عليه الاجر وقال الخطابي المراد
بالاحسان هنا الاخلاص وهو شرط في صحة
الايمان والاسلام معا لان من تلفظ من غير نية
اخلاص لم يأت محسنا قال عليه السلام الاحسان
ان تعبد الله اي عبادة الله حال كونك في
عبادتك له كأنك تراه في اخلاص العبادة لوجهه
الكريم مجانبة الشرك الخفي فان لم تكن تراه فانه
تعالى راقبك واستمر على احسان العبادة فانه يراك
وهذا تنزل من مقام المكاشفة الى مقام
المراقبة قال اي جبريل يا رسول الله متى الساعة
اي قيامها وسميت الساعة لوقوعها بغتة
او لسرعة حسابها قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما المسئول عنها باعلم من السائل ما نافية
يعني لست انا اعلم منك يا جبريل بعلم وقت
قيام الساعة ولكن ساحدثك عن اشراطها
علاماتها السابقة عليها وذلك اذا ولدت
المرأة وفي رواية ابي ذر الامة ربتها
المالك على صيغة المؤنث لاشتمال الذكر كناية
عن كثرة السبي فيسترق الناس بعضهم بعضا فيكون
الولد كالسيد لامه لان مال الامة راجع

في المقدور المجاوله فذا من اشراطها لان كثرة
المبني والمشتري دليل على استعمال الدرس واستعماله
المسلمين وهو من الامارات لان فوت وبلوغ
امره غايته وذلك منذر بالتراجع والانحطاط
المنة وبان القيامة ستقوم واذا كان
الحفاة العراة رءوس الناس اشارة الى
استيلاء هم على الامر وغلكهم البلاد والقهر
والمعنى ان الاذلة من الناس يتغالبون اعزة
ملوك الارض فذا من اشراطها والثاني
باثنتين من الاشراط مع التعبير بالجمع لحصول
المقصود بما في ذلك وعلم وقتها اخر
في جملة خمس من الغيب وحذف متعلق
الخبر شائع ويجوز ان يتعلق بعالم اي
ما المسؤل عنها بعالم في خمس اذ في عالم الخمس
اي لا ينبغي لاحد ان يسأل احدا في علم
الخمس لانهم لا يعلمهن الا الله وفيه اشارة
الى انطواء الكهانة والمنجمة وما شاكلهما
وارشاد للامة وتحذير لهم من اتيان
من يدعي علم الغيب ولاي ذرعن الحموي
والكشميهني وخمس لا يعلمن الا الله
بواو العطف بدل الخبر ان الله عنده

علم

علم الساعة وينزل الغيث في وقته المقدر له
والمحل المعين له في علمه ويعلم ما في الارحام اذكر
ام انثى قال في شرح المشكاة كان قبل السؤال اخبارا
صلى الله عليه وسلم عن امارات الساعة من
قبيل قوله وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
واجاب بانه اذا اظهر بعض المرتقبين من
عباده بعض ما كشف له من الغيب لمصلحة
مآل لا يكون اخبارا بالغيب ما يكون تبليغا له
قال الله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من
ارتضى من رسول وفائدة بيان الامارات
ان تاهب المكلف الى المعاد بزاد التقوى لم
انفرد الرجل جبريل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الحاضرين من اصحابه ردوا علي بشدة
الياي الرجل فاخذوا يريدوا يحذق صغار
المفعول للعلم به فلم يروا شيئا لاعينا ولا اثرا
فقال عليه السلام هذا جبريل جاء يعلم الناس
دينهم اي قواعد دينهم واسناد التعليم
اليه وان كان سؤالا لانه كان سياق التعليم
وهذا الحديث قد سبق في كتاب الايمان
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا
شعيب بن ابي حمزة الحمصي عن الزهري قال
يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي نزيل مصر

قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري
قال حدثني بالافراد ايضا عمر بن محمد بن زيد
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي نزيل عسفان
ان اباه محمد بن زيد حدثه ان جده عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم مفاتيح بوزن معايش ولابوي ذر والوقت
وابن عساكر مفتاح الغيب بوزن مصباح اي
خزائن الغيب خمس لم تر اغلبية السلام ان الله
عنده علم الساعة الاية التي اخرها كذا اسياقه
هنا مختصرة وتاما في الاستسقاء والرعد
والانعام تنزيل السجدة
ولابي ذر سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم
وسقطت البسملة لغير ابي ذر وقال مجاهد
فيما وصله ابن ابي حاتم مما مين في قوله ثم جعل
نسله من سلالة من ماء مهين معناه ضعيف
نطفة الرجل قال مجاهد الصفا فيما وصله الفريابي
ضللنا في قولهم اذا ضللنا في الارض
اي هلكنا في الارض وصرنا ترابا وقال ابن
عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى اولم
يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز الجرز
هي التي لا تمطر ولابي ذر والاصيلي لم تمطر

الا مطر لا يغني عنها شيئا وقال الميا بسة الغليظة
التي لا تنبت شيئا والجرز هو القطع فكانها المقطوع
عنها الماء والنبات نمدائي نبين بالنون فيهما
ولابوي ذر والوقت نميد يبين بالمثناة التحتية
فيهما ومراده تفسير اولم نهد لهم كم اهلكنا من
قبلهم من القرون تاب قوله تعالى
افلا تعلم نفس ما اخفي لهم زاد ابو ذر من قرة
اعين اي مما تقر به عيونهم وما في ما اخفي
موصولة ونفس نكرة في سياق النفي
فتعم جميع الانفس اي لا يعلم الذي اخفاه
الله لاحد مقرب ولا نبي مرسل قال بعضهم
اخفوا اعمالهم فاخفى الله ثوابهم وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عبد الله
ابن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول
الله تبارك وتعالى ولابي ذر عز وجل
يد تبارك وتعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات قال في شرح
المشكاة فما هنا اما موصولة او موصوفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعين وقعت في سياق المنفي فافاد الاستغراق
والمنفي مائات العيون كلها من ولاعين واحدة
منها والاسلوب من باب قوله تعالى ما للظالمين
من حميم ولا شفيع يطاع فيحتمل نفي الرؤية والعين
معا اي نفي الرؤية بحسب اي لا رؤية ولا عينا او
لا رؤية على الاول الغرض منه نفي العين وانما
ضمنت اليه الرؤية ليؤذن بان انتفاءه الموصوف
امر محقق لا نزاع فيه وبلغ في تحققه الى ان صار
كالشاهد على نفي الصفة وعكسه ومثله قول
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
من باب قوله تعالى يوم لا تنفع الظالمين معذرتهم
اي لا قلب وخطور ولا خطور فحذف الاول
ليس لهم قلب يخطر فجعل انتفاء الصفة دليلا على
انتفاء الذات اي اذا لم تحصل عزة العقل ومن
الاخطار فلا قلب كقوله تعالى ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب او القى السمع وحض البشر
هنا دون القرينتين السابقتين لانهم الذين
ينتفعون بما اعد لهم ويمتنون لسائر بالهم
بخلاف الملائكة قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واحد يدل
كالتفصيل لهذه الاية لانها نفت العلم وهو يجيء

طرق

طرق حصوله وقد ذكره المولف في صفة الجنة من
كتاب بدء الخلق **وحدثنا سفيان** هو موصول
كما تقدم والاصيلي وابن عساكر قال علي يعني ابن المديني
وهذا **نا سفيان** ولابي ذر حدثنا قال حدثنا
سفيان يعني ابن عيينة قال **حدثنا ابو الزناد**
عبد الله **عن الاعرج** عبد الرحمن **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه انه **قال قال الله** مثله اي مثل
ما في الحديث السابق **قال لسفيان** بن عيينة
رواية اي تروى رواية عن النبي صلى
الله عليه وسلم ام عن اجتهاد له **قال** اي سفيان
لولا الرواية كنت اقول **قال** ولابي ذر وابن عساكر
وقال ابو معاوية محمد بن حازم الضرير فيما وصله
ابو عبيدة القاسم بن سلام في فضائل القرآن
له **عن الاعمش** سليمان **عن ابي صالح** ذكوان السمان
انه قال **قرأ ابو هريرة قرات** جمعا بالالف
والتاء لاختلاف نوعيهما وهي قراءة الاعمش والعترة
مصدر وحقه ان لا يجمع لان المصدر اسم جنس
والاجناس ابعد شيء عن الجمعية لكن جعلت العترة
هنا نوعا فجاز جمعها لقوله هنا ان احزان وحسن
لفظ الجمع اضافة القراءة الى لفظ الاعين ولابوذر
والاصيلي وابن عساكر زيادة العين وبه قال

حدثني بالافراد والباقي وحدثنا اسحاق بن نصر
هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر البخاري قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن الاعمش سليمان
انه قال حدثنا ابو صالح ذكوان السمان عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال يقول الله اعددت لعبادي الصالحين في الجنة
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر وفي حديث المغيرة بن شعبة عند مسلم
مرفوعا قال موسى عليه السلام يا رب ما ادنى
اهل الجنة منزلة الحديث الى ان قال فما اعلاهم
منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم
بيدي وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن
ولم يخطر على قلب بشر ذخرا بضم الذال وسكون
الخاء المعجمتين كذا في الفرع وقال في المصباح في فصل
الذال والخاء المعجمتين ذخرت الشيء ادخره ذخرا
وكذلك ادخرته وادخرته واذتعلت وقول الحافظ
ابن حجر بضم المهملة وسكون المعجمة سهو ان كتبه
قلم وقال الكرماني وذخرا منصوب متعلق
باعددت وقال في الفتح اي جعلت ذلك لهم
مدخورا بله ما اطلعتم عليه بضم الهمزة
وكسر اللام ولابي الوقت ما اطلعتهم بفتح الهمزة
واللام

واللام وزيادة هاء بعد العين وقوله بله بفتح
الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء وللاربعة
مع بله بزيادة من الجارة وحر بله بهما كذا في الفرع
المعتمد المقابل على اصل اليونيني الحرر بحضرة امام
العربية ابي عبد الله بن مالك وكذا هو في اصل
اليونيني المذكور وحينئذ فينظر في قول الصغاني
اتفقت جميع نسخ المصابيح على حر بله والصواب
اسقاط كلمة من وقول ابن التين ان بله ضبط
مع من بالفتح والكسر هو حكاية ما وجده فلا
يمنع ما ذكرته من الفتح مع عدم الجار والكسر
مع ثبوته فاما الفتح فقال الجوهري وبله كلمة
مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دع وانشد
قول كعب بن مالك يصف السيوف
فذرا الجماجم ضاحيا هاماتها
بله الاكف كانها لم تخلق
قال في المغني وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله
قال ابن مالك ومعنى بله الاكف على رواية النصب
دع الاكف فاحرها سماوعلى رواية الجر كترك
الاكف منفصلة وعلى الرفع فكيف الاكف العجب
يوصل اليها بسهولة واما وجه الفتح مع
ثبوت من فقال الحرضي اذا كانت بله لمعنى كيف

جاز ان تدخله من حاكى ابو زيد ان قال لا اطيق حمل
النمر فمن قاله ان دابتي فيا لعنزة اي كيف ومن ان قال
النمر فمن قاله ان دابتي فيا لعنزة اي كيف ومن ان قال
في المصابيح وعليه تخرج هذه الرواية فتكون
بمعنى كيف التي يقتصد بها الاستبعاد وما بعده
وهي مع صلتها في محل رفع على الابتداء والخبر
مع تاله والضمير المجرور يعني عائد على الذخر
اي كيف ومن اين اطلاعكم على ما ادخرته العباد
الصالحين فانه امر عظيم قال ما تسمع عقول
البشر لادراكه والاحاطة به قال وهذا احسن
ما يقال في هذا المحال انتهى واما الجر فوجه بان
تاله بمعنى غير والكسرة التي على الهاء حينئذ اعرابية
قال في الفتح وهو اي كون تاله بمعنى غير او ضده
التوجيهات لخصوص سياق حديث الباب وجيد
وقع فيه ولا خطر على قلب بشر ذخرا من تاله
ما اطلعتم عليه وذلك بين لمن تامله انتهى
وقال ابو السعادات في نهايته تاله اسم من
اسماء الافعال بمعنى دع واترك تقول تاله
زيدا اي اترك زيدا وقوله اطلعتم عليه يحتمل
ان يكون منصوب المحل ومجرورا على
التقديرين والمعنى دع ما اطلعتم عليه من
نعيم الجنة وعرفتموه من اذانها انتهى زاد الحفاظ

فانه

فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته لهم لم تروا
عليه السلام فاقرأوا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون جزاء مفعوله
محذوف اي اخفى الجزاء فانه اخفاء لعلو شانه
او مصدر مؤكد لمعنى الجملة قبله اي جزوا جزاء
وقول الزمخشري فهم اطماع المتمنين يعني
بقوله جزاء بما كانوا يعملون ترغيبة لمتزايد ومراده
بالمتمنين اهل السنة القائلين بان الكوس
العاصي موعود بالجنة لابد له منها وفاء بعهده تعالى
لانه وعده بها ووعده حق وجعل العمل
كالسبب للوعد فعقب به في قوله جزاء بما كانوا
يعملون عنه لصدق الوعد في المنعوس وتصويره
بصورة المستحق بالعمل كالاجرة فيجب بحسب
الشبيه وعند اهل السنة قديم حدثني اسحاق
ابن نصر الى اخر يعملون على ما قبله قال ابو معاوية
عن الاعمش وهذا الحديث من افراده والله
تعالى اعلم بالصواب

الاحزاب

مدنية وهي ثلاث وسبعون اية ولابي ذر
وابن عساكر سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وسقطت البسملة لغيرهما كلفظ السورة

نعم ثبت للنسفي كما وقال مجاهد فيما وصله
الفريابي من طريق ابن ابي نجيح عنه في قوله صياصيهم
هي قصورهم وحصونهم جمع صيصية بمثال الكلام
ما يعتنع به ويتحصن صيصه ومنه قيل للقرن
للثور ولشوكة الديك صيصية والصياصي ايضا
شوكة الحائك ويتخذ من حديد قال ادريس
ابن الصمت كوقع الصياصي في النسيج المحدد
النبي اولى بالمؤمنين في الامور كلها من انفسهم
من بعضهم ببعض في نفوذ حكمه ووجوب طاعته
عليهم وقال ابن عباس وعطا يعني اذا دعاهم
النبي صلى الله عليه وسلم ودعتهم انفسهم
الى شيء كانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم
اولى بهم من طاعة انفسهم انتهى وانما كان
ذلك لانه لا يأمرهم ولا ينهى منهم الا بما فيه
صلاحهم ونجاحهم بخلاف النفس وقوله
النبي الى آخره ثابت في رواية ابي ذر وحده
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع
ابراهيم بن المنذر القرشي الحزامي قال حدثنا
محمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام آخره
حاء مهملة مصغرا قال حدثنا ابي فليح بن سليمان
الخزاعي الاسلمي عن هلال بن علي العامري

المدني

المدني وقد ينسب الى جده اسامة عن محمد الرحمن
ابن ابي عمرة بفتح العين وسكون الميم الانصاري
النجاري يا بي ابي حميد قيل ولد في عهده صلى الله عليه وسلم
وقال ابن ابي حاتم وليست له صحبة عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في
احتهم به في كل شيء من امور الدنيا والاخرة
واسقط لابي ذر لفظ الناس اقرؤا ان شئتم
قوله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
استنبط من الآية الله لو قضاه عليه السلام طا
وجب على الحاضر من المؤمنين ان يبذل نفسه
دونه ولم يذكر عليه السلام ماله من الحق
عند نزول هذه الآية بل ذكر ما عليه فقال
فايما مؤمن ترك مالا اي اوجف من الحقوق
بعد وفاته فليرثه عصبته من كانوا وهم
عصبة بفتحه وهو من له ولاء كما ذكر نسب
يدلي للميت بلا واسطة او بتوسط محض
الذكور وعصبته بغيره وهو كل ذات نصف
معها ذكر يعصبها وعصبة مع غيره وهو اخت
فاكثر لغير ام معها بنت او بنت ابن فاكثر
فان ترك دينا عليه لاحد او ضياعا بفتح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العباد الملجمة عيالا لا مناعيون لا شيء لهم والاقيم
فليأتني كل من يرث الذين اودعنه والضايع من
العيال ثم الكله وانا ابا الواد ولا بوي الوقت وذر
فانا مولاه اي ولي الميت الذي لا ولي له يعقل عنه امور
وهذا الحديث قد سبق في باب الصلاة على
من ترك دينا من الاستدراض هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى فمنهم من الرجال الذين صدقوا
ما عاهدوا الله عليه اي من الثبات مع الرسول
والمقاتلة لاعداء الدين من قضى نحبه يعني حمزة
واصحابه ومنهم من ينتظر الشهادة كعثمان
وطلحة ينتظرون احدى الحسنيين اما الشهادة او
النصر وما بدلوا تبديلا شيأ من التبديل
بخلاف المنافقين فانهم قالوا لا نوفي الادبار
وبدلوا قولهم وولوا ادبارهم نحبه اي عهده
ومنهم والمعنى من فرغ من نذره وقام
بعهده فصبر على الجهاد وقاتل حتى قتل او نحب
انتذر فاستغير للموت لانه كنذر لازم في رقبة
كل حيوان اقطارها في قوله تعالى لو دخلت
عليهم من اقطارها هي جوانبها ثم سئلوا الفتنة
لاتوها اي لاعطوها والمعنى ولو دخل عليهم
المدينة من جوانبها ثم سيكلوا
الردة ومقاتلة المسلمين لاعطوها ولم يتلبثوا

لا بايعهم هو اقسط عند الله خاطر يرد نسبهم اب
ابا بكر في الحقيقة ونسخ ما كان في ابتداء الاسلام
من جواز دعاء الابناء الاجانب وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في التفسير
والمناقب والنسائي في التفسير هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى فمنهم من الرجال الذين صدقوا
ما عاهدوا الله عليه اي من الثبات مع الرسول
والمقاتلة لاعداء الدين من قضى نحبه يعني حمزة
واصحابه ومنهم من ينتظر الشهادة كعثمان
وطلحة ينتظرون احدى الحسنيين اما الشهادة او
النصر وما بدلوا تبديلا شيأ من التبديل
بخلاف المنافقين فانهم قالوا لا نوفي الادبار
وبدلوا قولهم وولوا ادبارهم نحبه اي عهده
ومنهم والمعنى من فرغ من نذره وقام
بعهده فصبر على الجهاد وقاتل حتى قتل او نحب
انتذر فاستغير للموت لانه كنذر لازم في رقبة
كل حيوان اقطارها في قوله تعالى لو دخلت
عليهم من اقطارها هي جوانبها ثم سئلوا الفتنة
لاتوها اي لاعطوها والمعنى ولو دخل عليهم
المدينة من جوانبها ثم سيكلوا
الردة ومقاتلة المسلمين لاعطوها ولم يتلبثوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة بندار العبدي البصري قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد محمد بن عبد الله الانصاري
قال حدثني بالافراد ابي عبد الله عن عمه ثمامة
بضم المثلثة وتخفيف الميمين ابن عبد الله
ابن انس عن جده انس بن مالك رضي الله
عنه انه قال لنرى بضم النون اي نظن هذه
الاية نزلت في انس بن النضر بالنون المفتوحة
والضاد المعجمة الساكنة ابن ضمضم الانصاري
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه وكان قتل يوم احد وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب الله قال اخبرني بالافراد
خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري ان
اباه زيد بن ثابت قال لما نسخت الصحف
التي كانت عند حفصة في المصاحف بامر
عثمان رضي الله عنه فقدت بفتح الفاء والقاف
اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم اجدها
مع احد الا مع خزيمة اي ابن ثابت الانصاري
الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهادته شهادة رجلين خصوصية له
وهي قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه لاحتمال ان ثبوتها كان
بطريق الاحاد والقرآن انما يثبت بالتواتر
لانها كانت متواترة عندهم ولذا قال كنت
اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها
وقد قال الائمة لقد سمعتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن ابي بن كعب وهلال
ابن امية وغيره مثله وهذا الحديث قد سبق
في اوائل الشهادات في باب قول الله من المؤمنين
رجال صدقوا الخ بالتنوين بذكر
فيه بانيها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن
الحياة الدنيا السعة والتنعم فيها وذلك
امهن ساكنة من عمر من الله بنا وطلقن منه زيادة
في النفقة واذينه بغيرة بعضهن وزينتها
اي زخارفها فتعالين امتعكن متعة الطلاق
واسرحكن سراحا جميلا اطلقكن طلاق
السنة من غير ضرار وفي قوله فتعالين

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم اجدها
مع احد الا مع خزيمة اي ابن ثابت الانصاري
الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهادته شهادة رجلين خصوصية له
وهي قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه لاحتمال ان ثبوتها كان
بطريق الاحاد والقرآن انما يثبت بالتواتر
لانها كانت متواترة عندهم ولذا قال كنت
اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها
وقد قال الائمة لقد سمعتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن ابي بن كعب وهلال
ابن امية وغيره مثله وهذا الحديث قد سبق
في اوائل الشهادات في باب قول الله من المؤمنين
رجال صدقوا الخ بالتنوين بذكر
فيه بانيها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن
الحياة الدنيا السعة والتنعم فيها وذلك
امهن ساكنة من عمر من الله بنا وطلقن منه زيادة
في النفقة واذينه بغيرة بعضهن وزينتها
اي زخارفها فتعالين امتعكن متعة الطلاق
واسرحكن سراحا جميلا اطلقكن طلاق
السنة من غير ضرار وفي قوله فتعالين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استمكن واسر حاكن استعار بانهما لما اختارت واحدة
الفراق لا يكون طلاقا وقوله استمكن واسر حاكن
جزم جواب الشرط وجزايه متعرض ولا تغتر
دخول الفاء على جملة الامر امن او الجواب قوله
فتعالين استمكن واسر حاكن الى اخره وقال بعد
استمكن الاتية وقال معمر بفتح الميم وسكون
العين المهملة بينهما ابن المثنى ابو عبد الله
التيمي مولاهم البصري النحوي قال الحافظ
ابن حجر وتوهم مغلطاي ومن قلده ان معمر
ابن راشد فنسب هذا الى تخريج عبد الرزاق
في تفسيره عن معمر ولا وجود لذلك في
كتاب عبد الرزاق وانما اخرج عن معمر
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في هذه الاية
قالت كانت المراة تخرج فتمشي بين الرجال
فذلك تبرج الجاهلية انتهى وتعقبه العيني
فقال لم يقل مغلطاي ابن راشد وانما قال
هذا رواه عبد الرزاق عن معمر ولم يقل
العيني في تفسيره حتى يشنع عليه بانه لم يوجد
في تفسيره وعبد الرزاق تاليف اخر غير تفسيره وحيث اطلق معمر اجتمل
احد المعمرين انتهى واجاب الحافظ

ابن

ابن حجر في كتابه الانتقاض فقال هذا العتاب
واهي فان عبد الرزاق لا رواية له عن معمر
ابن المثنى وتاليف عبد الرزاق ليس فيها شيء
يتبرج فيها الى الغلط الا التفسير وهذا التفسير
موجود ليس فيه هذا انتهى وسبقه وقال
معمر لغير ابي ذر التبرج في قوله تعالى ولا
تبرجن تبرج الجاهلية الاولى هو ان تخرج
المراة محاسنها للرجال وقال مجاهد وقتادة
التبرج التكسر والتبختر وقيل التبختر
وتبرج الجاهلية مصدر شبيهها اي مثل
تبرج الجاهلية الاولى ما بين ادم ونوح
او الزمان الذي ولد فيه الخليل ابراهيم
عليه السلام كانت المراة تلبس درعا من
اللؤلؤ فتمشي وسط الطريق تعرض نفسها
على الرجال او ما بين نوح وادريس وكانت
الف سنة والجاهلية الاخرى ما بين عيسى
ونبينا صلى الله عليه وسلم وقيل الجاهلية
الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية
الاخرى جاهلية الفسوق في الاسلام سنة
الله في قوله تعالى سنة الله في الذين خلوا
من قبل اي اسنها جعلها قاله ابو عبيدة

وقال جعلها سنة انتهى والمعنى ان سنة الله في
الانبياء الماضيين ان لا يواخذهم بما احال لهم
وقال الطيبي وقيل اراد داود حيث جمع بينه
وبين ثلاث المرأة وكذا كان محمد صلى الله عليه وسلم
وزينب وبه قال قال ابو البيان الحاكم بن نافع
قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاءها حين امر الله باسقاط
ضير المغفور ولاي ذر امره الله ان يخير ازواجه
بين الدنيا والاخرة او بين الاقامة والطلاق
قال الماوردي الاسلم بقوا الثاني الثاني
وهو الصحيح وقال القرطبي والكنانة الجمع
بين القولين لان احد الامرين مستلزم
بالاخر وكانهن خير بين الدنيا فيطلقهن
وبين الاخرة فيمسكهن فبدا اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم في التخيير فبلهن
فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان
تستعجل اي لا يلزمك الاستعجال ولا ان

ذا

ذر ان لا تستعجلي اي لا باس عليك في التاني وعدم
العجلة حتى تستامري ابويك اي تطلبي منهما
المشورة وفي حديث جابر عند مسلم حتى
تستشيري ابويك وعند احمد اني عارض عليك
امرا فلا تعجلي فيه شيئا حتى تعرضيه علي
ابويك ابو بكر وام رومان وهو يريد علي
من قال ان ام رومان ماتت سنة ست
من الهجرة فان التخيير كان في سنة تسع قالوا
وانما امرها عليه السلام باستشارتهما خشية
ان يحملها صغر السن على احتمال الفراق فاذا
استشارت ابويها ارشداها لما فيه المصلحة
ولذا لما عممت عائشة ذلك قالت وقد علم
عليه السلام ان ابوي لم يكونا
ليامراني بفراقه قالت ثم قال عليه السلام
ان الله تعالى قال يا ايها النبي قل لازواجك
الى تمام الاية تنبيس وهو قوله فان الله
اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وهل كان
هذا التخيير واجبا عليه صلى الله عليه وسلم
ولا ريب ان القول واجب عليه لانه
الامام فرسالة لقوله تعالى قل لهما التخيير
فقالت له عليه السلام ففي اي هذا او لابي

ذر عن المستملي فتى اي شيء امرأ بوي فان امرنا
الله ورسوله والدار الاخرة زاد محمد بن عمرو
عند احمد والطبراني ولا امرا بوي ابا بكر وام رومان
فضحك واي اسم مرعب ستنهم بها خوفا بي
حديث بعده بيسير وابكم زادته عنده الحاكم
وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في الطلاق
وكذا مسلم واخرجه النسائي في الطلاق والنكاح
والترمذي في التفسير باب قوله
وان كنتن تردن الله ورسوله رضي الله ورسوله
والدار الاخرة نعيم الجنة فان الله اعد للمحسنات
منكن اجرا عظيما ثوابا جزيلا في الجنة تستحقر
دونه الدنيا وزينتها ومن للبيان لانهن كلهن
كن محسنات وسقط باب قوله لغير الي ذر
وقال قتادة فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله
تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة
هما القرآن والسنة لف ونشر مرتب ولابوي
ذر والوقت من ايات الله القرآن والحكمة السنة
قال في الانوار وهو تذكير بما انعم عليهم من حيث
جعلهن اهل بيت النبوة ومهبط الوحي وما
شاهدن من برحاء الوحي مما يوجب قوة
الايمان والحرص على الطاعة حتى على الانتماء

والايثار فيما كان لغير وقال الليث بن سعد الامام
فيما وصله الزهري عن ابي صالح عنه حدثني بالافراد
يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري الله قال
اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم امر وجوب
بتخيير ازواجه وكن يومئذ تسع نسوة خمسة
من قريش عائشة بنت ابي بكر وحفصة بنت
عمر وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت
زمعة وام سلمة بنت ابي امية وصفية بنت
حيي بن اخطب الخيبرية وميمونة بنت الحارث
الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجو
بنت الحارث المصطلقية بدأ بي اعلمه
بما رضي الله عنها علما خيرها فاختارت زواجه صلى
الله عليه وسلم لفضلها كما قاله السوداوي او لانها
كانت السبب في التخيير لانها طلبت منه نوبا
فامره الله بالتخيير رواه ابن مردويه من طريق
الحسن عن عائشة لكن الحسن لم يسمع من
عائشة فهو مرسل فقال اني ذاكر لك امرا
فلا عليك ان لا تعجلي بفتح الجيم واسقاط النون
اي لا بأس عليك في عدم العجلة حتى تستامري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البويك وفيه وزاد في رواية عمرة عن عائشة عن
الطبراني والطحاوي وحشي رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدا ثني لان الصغير مظنة لنقص الراي
فاذا استشارت ابويها اوقفها لها ما فيه من
المصلحة قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يامرا
بفراقه قالت ثم قال عليه الصلاة والسلام
ان الله جل ثناؤه ولابي ذر عز وجل قال ايما
النبي فخاراته واحدة ان كنتن تردن الحياة
الدنيا وزينتها الى اجرا عظيما فيه ان سبب
التخيير سؤالهن رضي الله عنهن منه عليه السلام
الدنيا وزينتها فاختار ايهن اجتمعن يوما فقلن
نريد ما تريد الناس من الحلي وطلبت ام سلمة
ستة امعلا وميمونة حلة عمانية مخططا وام
حبيبة تؤ باسحوليا وبقيتهن كل واحدة شيا
قال المتقاتل الاعائشة والحسن قلبه بطالبتهن
له بتوسعة الحال فانزل الله التخيير لئلا يكون
لاحد منهن منة عليه في الصبر على ما اختار
عليه السلام من خشونة العيش وعنه الامام
احمد رضي الله عنه من حديث جابر اقبل ابو بكر
رضي الله عنه يستاذن على رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس ببابه جلوس والنبي صلى

الله

ذن
الله عليه وسلم جالس فلم يوذن له ثم اقبل عمر فاستا
فلم يوذن له ثم اذن لابي بكر وعمر فدخلا والنبي
صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نساؤه وهو
سالت فقال عمر لاكلمن النبي صلى الله عليه وسلم
لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رايت ابنة
زيد امراة عمر سالتني النفقة انفا فوجات
عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا
ناجذه وقال هن حولي يسالنني النفقة فقام
ابو بكر الى عائشة ليضربها وقام عمر الى حفصة
كلاهما يقولان تسالان النبي صلى الله عليه وسلم
ما ليس عنده فنهاهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلن نساؤه والله لا نسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس
عنده قال فانزل الله عز وجل الخيار فبدا بعائشة
رواه مسلم منفردا به دون البخاري وزاد
ثم اعتزلهن شهرا او تسعا وعشرين ثم نزلت
عليه هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك
الى عظيما قال فبدا بعائشة وسبب في المظالم
من طريق عقيل عن ابن شهاب عن عبيد
الله ابن ابي ثور عن ابن عباس عن عمر في قصة
الغرفتين اللتين تظاهرتا الحديث بطوله

وفيه فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم من احبارة قال
الحديث حدثني افشة خدمة ابي عائشة وكان قد
قال ما اناه اخبار على شهر من شدة موجدته
حين عاتبه الله فلما صعدت تسع وعشرون دخل
على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة انك اقسمت
ان لا تدخل علينا شهرا وانا اصبحنا التسع وعشرين
ليلة اعدها عدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا
وعشرين قالت عائشة فانزلت اية التخيير فبدأ
بي اول امراة قال لي انني ذاكر لك امرا فلا عليك
ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك قالت وقد
علم ان ابوي لم يكونا ليامراني بفراق النبي
ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك
الى اجر عظيما فقلت له افيك استامر ابوي
فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة ثم خير
نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة رضي الله عنها
ورواه مسلم عن عائشة قالت ثم فعل ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت من اختيارها الله
ورسوله والدار الاخرة بعد ان خيرهن فتابعه
اي تابع الليث موسى بن اعين بفتح الهمزة
والمثناة

والمثناة بينهما عين مهملة الجزري بالجيم والزاي
والراء الحراني فيما وصله النسائي عن معمر بن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب الله قال
اخبرني قال الامراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
وقال عبد الرزاق بن همام فيما وصله مسلم وابن
ماجه وابو سفيان محمد بن حميد السكري المعمري
بفتح المعجمة بينهما عين مهملة نسبة الى معمر
في الزهريات عن معمر هو ابن راشد عن
الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة وفيه
التفات الى ما وقع من الاختلاف عن الزهري
في الواسطة بينه وبين عائشة في هذه القصة
ولعل الحديث كان عند الزهري على ما حدث
به تارة عن هذا وتارة عن هذا والى هذا
جنح الترمذي وقد رواه عقيل وشعيب عن
الزهري عن عائشة بغير واسطة ولو اختارت
المخيرة نفسها وقعت طلقة رجعية عند نا
وبائنة عند الحنفية وفي هذا البحث زيادة
تاتي ان شاء الله تعالى في الطلاق بعون الله
وقوته هذا ما ظهر لي والله تعالى اعلم
قوله عز وجل مخاطبا لنبيه صلوات الله
عليه وسلامه في قصة من ذهب من بيوتهن

في نفسك ما الله مبديه وهو نكاح زينب ان
طلقها زيد او ارادة طلاقها او احبان الله اياه انما
استصبرن وحبته لما اخرجه ابن ابي حاتم من
طريق السدي بلفظ بلغنا ان هذه الاية
نزلت في زينب بنت جحش وكانت امها امية
بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد
ان يزوجها زينب بن حارثة مولاه فكرهت
ذلك ثم انها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فزوجها اياه ثم اعلم الله نبيه بعد
انها من ازواجه فكان يستحيي ان يامره بطلاقها
وعنده من طريق علي بن زيد عن علي بن الحسين
ان عليا قال اعلم الله نبيه ان زينب ستكون
من ازواجه فلما ان يتزوجها فلما اتاه زيد
يشاورها اليه وقال له اتق الله وامسك عليك
زوجك قال الله اني قد اخبرتك اني مزوجكها
وتخفي في نفسك ما الله مبديه لكن في الثاني
علي ابن زيد بن جدعان وهو ضعيف وتخشى
الناس اي تعيبهم ان لم تبده والواو عطف على
تقول اي واذ اجمع بين قولك كذا واخفاء
كذا او خشية الناس والله احق ان تخشاه

وحده

وحده ان كان فيه ما يخشى والواو للحال وسقط
قوله باب لغير ابي ذر وبه قال حدثنا وكذا الوقت
حدثني بالافراد محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال
حدثنا معلى بن منصور الرازي نزيل بغداد
عم حماد بن زيد اسم جده دينار الازدي
المهلبي البصري قال حدثنا ثابت البناني
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان هذه الاية
وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في ان
زينب ابنة جحش ولابي ذر زينب بنت جحش
باسقاط الالف وزيد بن حارثة كذا
اقتصر على هذا القدر من هذه القصة هنا واخرجها
باتم من هذا في باب وكان عرشه على الماء
من كتاب التوحيد من وجه اخر عن حماد بن زيد
عن ثابت عن انس قال جاء زيد بن حارثة
يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق
الله وامسك عليك زوجك قالت عائشة لو
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم
هذه الاية قال فكانت زينب تفخر على ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن
اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات
وعن ثابت وتخفي في نفسك ما الله مبديه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتخشى الناس نزلت فى نساء من زينب وزيد بن
حارثة وذكر ابن جرير وابن ابى حاتم هنا اثارا
لا ينبغى ايرادها وما ذكرته فيه مقنع والله يهدينا
الى سواء السبيل ثم ذكر المصنف باب قوله
عز وجل ترجى من تشاء منهن من الواهبات
وتؤوى اليك وتضم اليك من تشاء منهن ومن
ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فى شىء من ذلك قال عامر الشعبى
كن نساء ممن اتفسهن له صلى الله عليه وسلم
فدخل بعضهن وارجا بعضا منهن ام سلمة وزينب وهذا
شاذ والمحفوظ انه لم يدخل باحدة من الواهبات
كما سيأتى قريبا فى هذا الباب ان شاء الله تعالى
او المراد بالارجاء والايواء القسم وعدمه للازواج
اى ان شئت تقسم لهن او لبعضهن وتقدم من
شئت وتؤخر من شئت وتجامع من شئت
وتترك من شئت كذا روى عن ابن عباس ومجاهد
والحسن وقتادة وغيرهم وقال لانه صلى الله
عليه وسلم بالنسبة الى امته لسنة السيد المطاع
الى عبده ومن ثم قال جماعة من الفقهاء من
الشافعية وغيرهم لم يكن القسم واجبا عليه
صلوات

صلوات الله وسلامه عليه وقد قال ابو رزين وابن
زيد نزلت الاية عتب اية التخيير فعوض الله تعالى
امر هن اليه يفعل فيهن ما شاء من قسم وتفضيل
بعض فى النفقة وتخييرها فرضين بذلك واخرنه
على هذا الشرط رضى الله عنهن ومع ذلك قسم لهن
صلى الله عليه وسلم اختيارا منه لا لحكم سبيل الوجوب
وسوى بينهن وعدل فيهن كذلك وحديث الباب
الاول يقتضى ان الاية نزلت فى الواهبات
والثانى فى امرأة واحدة واختار ابن جرير ان الاية
عامة فى الواهبات واللاتى عنده وهو
اختيار حسن جامع للاحاديث قال ابن عباس
فيما رواه ابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة
عنه ترجى اى تؤخر وقوله ارجه فى الاعراف
والسبع المثانى اخه وذكره استطرادا وهو
تفسير ابن عباس فيما رواه ابن ابى حاتم وبه قال
حدثنا مكرم بن يحيى ابو السكين الطائى الكوفى
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال هشام
هو ابن عروة حدثنى قال فى الفتح فيه تقديم
المخبر فيما الصيغة وهو جايز وتقديره قال
حدثنا هشام عن ابيه عروة ابن الزبير بن
العوام عن عايشة رضى الله عنها انها قالت

كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اكذا روي بالغين المعجمة من
الغيرة وهي الحمية والانفة وعند الاسماعيلي من
طريق محمد بن بشر عن هشام كانت تقول الا اذى وهبت
نفسها من غير صداق والله لا تستحي امرأة تهب
الرجل من واحدة حتى نزلت ترجي من تشاء منهن الآية
وفاطمة بنت شريح وزينب بنت خزيمة
كما سيأتي في النكاح ان شاء الله تعالى الكلام على
ذلك وفي حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس
عند الطبري باسناد حسن لم يكن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها
له والمراد انه لم يدخل بواحدة ممن وهبت
نفسها له وان كان صاحبها لانه راجع الى
ارادته فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن
وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت
فلا جناح عليك قلت ما اراك تعظم ربك
اي ما اظن ربك الا يسارع في هواك اي الى
موجود الامر اذا بادر تاخير وهذا الحديث
اخرجه مسلم في النكاح والنسائي فيه وفي عشرة
النساء والتفسير وبه قال احمد بن منيع

بكسر

بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة السلمي المروزي
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا عاصم
هو ابن سليمان الاحول البصري عن معاذة بنت
عبد الله العدوية عن عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاذن
في يوم المرأة منا اضافة يوم الى المرأة اي يوم
نوبتها اذا اراد ان يتوجه الى الاخرى بعد ان
نزلت هذه الاية ترجي من تشاء منهن وتؤوي
اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح
عليك قالت معاذة فقلت لها اي اية
مستفهمة ما كنت تقولين له عليه السلام قالت
كنت اقول له ان كان ذا الي استحييت ان اطـ
فاني لا ارى يريد يا رسول الله الا ما لك عليك جناحا
وظاهره انه عليه السلام لم يرجي احدا ممن
وهبت نفسها له وهو قول الزهري فيما اخرجه ابن ابي حاتم
ما اعلم انه ارجا احدا من نسائه تابعه
اي تابع عبد الله بن المبارك عباد بن عباد
بفتح المهملتين والموحدة المشددة بينهما الف
معاذة المهلبي فيما وصله ابن مردويه
في تفسيره فقال انه سمع عاصما الاحول
واخرجه ايضا مسلم في الطلاق وابو داود

في النكاح والنسائي في عشرة النساء هذا باب
بالتنوين يذكر فيه قوله تعالى لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم اي الا مصحوبين بالاذن
ممنى في موضع الحال او الا بسبب الاذن لكم
فاسقط باء السبب وقال القاضي كالزمخشري
الاوقت ان يؤذن لكم ورده ابو حيان بان
النحاة نصوا على ان المصدر بة لا تقع موضع
الظرف لا يجوز آتيتك ان يصيح الديك وان جاز
ذلك في المصدر الصريح نحو آتيتك صياح الديك
الى طعام متعلق بيؤذن لكم لانه بمعنى الاان
تدعوا الى طعام غير ناظرين اناه نصب على
الحال فعلة النهي مختص بالعامل فيه يؤذن ونحوه
غير مقدر اي ادخلوا غير ناظرين ادراكه
او وقت نضجه والمعنى لا تتولوا الطعام اذا
طبخ حتى اذا قارب الاستواء تعرضتم في الدخول
فان هذا مما يكرهه الله ويذمه قال ابن
كثير وهذا دليل على تحريم التطفيل وقد صنف
الخطيب البغدادي كتابا في ذم الطفيليين
ذكر فيه من اخبارهم ما يطول ايراده واسأل
حمزة والكسائي اناه لانه مصدر ولي في الطعام
اذا ادرك ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا
طعمتم

طعمتم فانتشروا تفرقوا واخرجوا من منزله
ولا تمكثوا والاباحة انما تقدم اي لانه خلوا الى
طعام الاان يؤذن لكم اولا والمعنى اولى لان
الاصل عدم التقديم وحينئذ فالاذن شرط
بكونه الى طعام فلو اذن لاحدان يدخل بيوت
غير الطعام او لبث بعد الطعام لحاجة لا يجوز
لكن تقول الاية خطاب لقوم كانوا يتحينون
طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخلون
ويقعدون منتظرين ادراكه فهي مخصوصة
بهم وما شابههم فيجوز ولا يشترط التصريح
بالاذن بل يكفي العلم بالرضى كما يشعر به قوله
الاان يؤذن لكم حيث لم يبن الفاعل مع
قوله اذا دعيتم بقلم ولا مستانسين لحديث نصب
عطفا على غير اي لا تدخلوها غير ناظرين ولا
مستانسين او جر عطفا على ناظرين اي غير
ناظرين وغير مستانسين واللام في الحديث
للعلة اي لاجل ان يحدث بعضكم بعضا
والمعنى قد اطال لبث الانس للحديث وكانوا
يجلسون بعد الطعام يتحدثون طويلا فنهوا
عنه ان ذلكم الانتظار والاستئناس
كان يؤذي النبي لتضييق المنزل عليه وعلى

اهله واشغاله فيما لا يعنيه فيستحي منكم اي من اخراجكم فمنه من تقديم المضاف بدليل قوله والله لا يستحي من الحق اي ان اخراجكم حق فينبغي ان لا تتركوا حياء لمنفعة انما لكم وزجركم عنه قال في الكشاف وهذا ادب ادب الله به الطغام وقال السمرقندي في الاية حفظ الادب وتعليم الرجل اذا كان مشغولا بعمل ان يشغل نفسه تشغيلا بليغا فينبغي ان يخرج واذا سألتموهن متاعا حاجة فاسألوهن من وراء حجاب اي ستر ذلكم اي الذي شرعته لكم من الحجاب اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريب لان العين ربما زينت فاذا لم تر العين لا يشتهي القلب فمنع عنه بعدم الرؤية اطهر وعدم الفتنة حينئذ اطهر وهذه اية الحجاب وهي مما وافقت ربي فيها قول عمر كما سيأتي ان شاء الله تعالى في مكانه وما كان لكم اي ما صح لكم ان توذوا رسول الله ان تفعلوا شيئا يكرهه ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا بعد وفاته او فراقه تعظيما له واجلالا لحرمته وفي حديث حكيمة عن ابن عباس مما سر وله ابن ابي حاتم ان الاية نزلت في رجال هم ان يتزوج بعض نساء

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم بعده قال رجل لسفيان آهي عائشة قال قد ذكر واذا ذكروا قال مقاتل وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وذكر بسنده عن السدي انه الذي عزم عليه فقال طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه حتى نترك التنبية على تحريم ذلك ان ذلكم اي ايذاؤه ونكاح نسائه كان عند الله ذنبا عظيما وسقط لابي ذر قوله غير ناظرين اناه الى اخره وقال بعد قوله الى طعام الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما بعد الاناه قال ابو عبيدة اي ادراكه ويقال الى بغير تاء التمرة والنون يائي يكتب بالتمرة وفتح النون اناه بفتح الهمزة والنون من غير همز اخرها تانيث مقصور ولابن عساكر اني بهمزة من غير ها تانيث وزاد ابو ذر فمنه ان لعل الساعة تكون قريبا العتبي ان يقع اقتربت بالتاء واجاب المؤلف عنه بانه اذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة بالتاء واذا جعلته ظرفا قال الكرماني اي اسما زمانا وعبارة ابي عبيدة مجاز مجاز الظرف وبدا له اي عن الصفة يعني جعلته اسما فلان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصفة ولم ترد الصفة فزعت الهاء من المؤنث
فقلت قريبا او كانت لفظها اي لفظ الكلمة
المذكورة اذا لم ترد الصفة يستوي في لفظها الواحد
والاثنين والجميع للذكر والانثى بغيرها وبغير
جمع وغير تثنية وقال في الدر الظاهر ان لها
تعلق بما يعلق التمني وقريبا خبر كان محاذف
موصوف اي بيتا قريبا وقيل التقدير وقت قيام
الساعة فزعيت الساعة في تأنيث تكون
وروعي في المضاف المحذوف في تذكير قريبا
وقيل قريبا كراكب استعمال الظروف ههنا
ظرف في موضع الخبر وسقط لابوي ذر والوقت
وابن عساكر لفظ الواحد وقال العيني كابن
حجر وسقط لغير ابي ذر والنسفي قوله لعلل
الساعة الي اخره وصوب لانه ساقط في غير
محله لتعلقه بما الاحاديث المسوقة في
معنى قوله لا تدخلوا بيوت النبي الي اخرها
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد عن
يحيى هو ابن سعيد القطان وللابي ذر حدثنا
يحيى عن حميد الطويل عن انس رضي الله
عنه ان قال اراد عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قلت يا رسول الله لو حال عليك في

في بيوتك البر والفاجر هو الفاسق وهو مقابل البر
فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله
تعالى اية الحجاب وهذا طرف من حديث ذكره في
باب ما جاء في القبلة من كتاب الصلاة وسورة
البقرة اوله واتفقتا في تألي وقد اختصار
من جملة الاخبار لهم من الموافقات خمسة عشر تسع
لفظيات واربع معنويات واثنتان في التوراة
فاما اللفظيات فمقام ابراهيم حيث قال يا رسول
الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت و
والحجاب واسارى بدر حيث شاورهم صلى الله عليه
وسلم فيهم فقال يا رسول الله هؤلاء ابناء
الكرام فاضرب اعناقهم فهوى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما قاله الصديق من اطلاقهم واخذ
الفداء فنزلت ما كان لنبي ان تكون له اسرى
رواه مسلم وغيره وقوله لامهات المؤمنين
لتكففن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن ووقع
في خطه او ليبدلنه الله فنزلت اخرجه الوحاتم
وغيره وقوله لما اعتزل عليه السلام نساءه في المشربة
يا رسول الله ان كنت طلقت نساءك فان الله
عز وجل معك وجبريل وانا وابو بكر والمؤمنون

فانزل الله تعالى وان تظاهرا عليه الاية واخذه
بثوب النبي صلى الله عليه وسلم لما قام يصلي على عبد
الله بن ابي ومنعه من الصلاة عليه فانزل الله ولا
تصل على احد منهم مات ابدا الخ وانزل
ان تستغفر لهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم فقال
عليه السلام فلازيدن على السبعين فاخذ في الاستغفار
لهم فقال عمر يا رسول الله والله لا يغفر الله لهم ابدا
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم خرجت في الغضا يار
وانزل الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من طين الى قوله انشاناه خلقا اخر فقال
عمر تبارك الله احسن الخالقين رواه الواحدي
في اسباب النزول وفي رواية فقال النبي صلى
الله عليه وسلم تزيد في القرآن يا عمر فنزل جبريل
بما وقال انها تمام الاية فخرجها السمعاوندي في
تفسيره ولما استشاره عليه السلام في عائشة
حين قال ما هالك الا فاذ ما قالوا فقال عمر يا رسول
الله من زوجكها قال الله قال افتظن ان ربك
دلس عليك فيها سبحانك هذا بهتان عظيم
فانزل الله تعالى ذكره صاحب الرياض عن
رجل من الانصار واما المعوذتان فنزلتا
ابن السمان في الموافقة ان عمر قال لليهود انشدكم

بالله

بالله هل تجدون في كتابكم محمد صلى الله عليه وسلم نبي
قالوا نعم قال فما يمنعكم من اتباعه قالوا ان
الله لم يبعث رسولا الا كان له من الملائكة لجبريل وان
جبريل هو الذي يبلغ محمدا وهو عدو لنا من الملائكة
وميكائيل سلما فلو كان هو الذي يأتيه لاتبعناه
قال عمر فاني اشهد انه ما كان ميكائيل ليعادي
سلم جبريل ولا كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل
فنزل قل من كان عدوا لجبريل الى قوله عدو للكافرين
وعند القليوبي ان عمر كان حريصا على تحريم الخمر
وكان يقول اللهم بين لنا في الخمر فانما تذهب المال
والعقل فنزل يسالونك عن الخمر والميسر الاية فتلاها
عليه عليه السلام فلم يرضهما بيانا فقال اللهم
بين لنا فيهما بيانا شافيا فنزل ياايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فتلاها عليه
عليه السلام فلم يرضهما بيانا شافيا فقال اللهم
بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل ياايها الذين
امنوا انما الخمر والميسر الاية فتلاها عليه صلى
الله عليه وسلم فقال عمر عند ذلك انتهينا
يا رب انتهينا وذكر الواحدي انها نزلت في عمر
ومعاذ ونفر من الانصار وعن ابن عباس ان صلى
الله عليه وسلم ارسل غلاما من الانصار الى
عمر بن الخطاب وقت الظهيرة لبعض حوائجه فدخل

فراى عمر عيا حالة كره عمر رؤيته عليها فقال يا رسول
الله وددت لو ان الله امر فاوينا فرأى في حال الآية يا
فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
ايما تام الآية رواه ابو الفرج وصاحب الغيضاء يال
وقال بعد قوله فاه خارعا عليه وكان نايا وقد انكشف
بعض جسده فقال اللهم حرم الدخول علينا في
وقت نومنا فنزلت والما نزل قوله تعالى ثلة
من الاولين وقليل من الآخرين بكى عمر وقال يا رسول
الله وقليل من الآخرين امنا برسول الله وصدقنا
ومن يجوز امنا قليل فانزل الله تعالى ثلة من
الاولين وثلة من الآخرين فحمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال قد انزل الله فيما قلت واما
موافقته لما في التوراة فعن طارق بن شهاب
جار رجل يهودي لعمر بن الخطاب فقال الرابت
قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
فاين النار فقال لاصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم اجيبوه فلم يكن عندهم منها شيء فقال
عمر ارايت النهار اذا جاء ليس يملأ السموات
والارض قال اراه قال فاين الليل قال اجيبك انا
الله عز وجل قال عمر فالنار حيث شاء الله عز
وجل قال اليهودي والذي نفسك بيده يا امير

يا امير المؤمنين انها لفي كتاب الله المنزل كما قلت
خرجه الخلعي وابن السمان في الموافقة وروى
ان كعب الاحبار قال عند عمر ابن الخطاب ويل
لملك الارض من ملك السما فقال عمر الامر حاسب
نفسه فقال كعب والذي نفسي بيده انها لمثبتة
في كتاب الله عز وجل فجزع عمر فصاح رسول الله انتهى
ما لخصناه من مناقب عمر من الرياض وزاد بعضهم
اية الصيام في حال الرفث ونساؤكم حرث لكم
ولا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم اذا تبين
بغتال ونسخ الرسم لاية قد نزلت في الرجم
وفي الاذاة وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله
الرقاشي بفتح الراء والقاف المشددة وبعد الالف
معجمة فتحتية ساكنة فشين معجمة لرقاش بنت صبيعة قال
حدثنا معمر بن سليمان قال سمعت ابي سليمان
ابن طرخان يقول حدثنا ابو مجلز بكسر الميم
وسكون الجيم وبعد اللام المفتوحة زاي لاحق
ابن حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم زينب ابنة جحش سنة ثلاث او
خمس او غير ذلك ولابي ذر بنت باسقاط الالف
دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون

فاطالوا الجلوس فاذا امره عليه الصلاة والسلام
كانه يتهيأ للقيام ليخطئوا مراده فينهضوا
لقيامه فلم يقوموا وكان عليه السلام يستحي
ان يقول لهم قوموا فلما رأى ذلك قام اكي
يقوموا ويخرجوا فلما قام قام من تبعه وقاتر
وقعد ثلاثة نفر لم يبرحوا يتحدثون في البيت
وخرج عليه السلام فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
ليدخل فاذا القوم جلوس في بيتها
فرجع عليه السلام ثم انهم قاموا فرجع
فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه
وسلم انهم قد انطلقوا فجاء عليه السلام حتى
دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب اي الستر
بيني وبينه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الآية بعد خروج القوم
وبه قال حدثنا اسليمان بن حرب الواشحي
قاضي مكة قال حدثنا حماد بن زيد واسم جده
درهم عن ايوب السختياني عن ابي قلابة
بكسر القاف عبد الله الجرمي انه قال قال انس بن
مالك رضي الله عنه انا اعلم الناس بهذه الآية
اية الحجاب لخصوص آية دلا من سابقتها الخ
زينب زينب بنت جحش رضي الله عنها

وزينب الى رسول الله ولابي ذر الى النبي صلى
الله عليه وسلم وسقط لابي ذر بنت جحش رضي
الله عنها فانت معه في البيت صنع طعاما وقد تحي
القوم فقعدوا يتحدثون بعد ان اكلوا فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يخرج لكي يخرجوا ثم
رجع لبيت زينب وهم قعود يتحدثون
فانزل الله تعالى فجاء وجمع ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى
طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب
وسقط لابي ذر الى طعام غير ناظرين اناه فتضرب
الحجاب بضم المثناة سبنيا للمفعول وقام القوم
وبه قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين
بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو المقعد
قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنوري
البصري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب
البناني البصري عن انس رضي الله عنه انه
قال بني بضم الموحدة وكسر النون اي دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش
ولابي ذر بنت جحش بخبز ولحم فارسلت بضم
الهمزة وكسر السين وسكون اللام سبنيا للمفعول
اي ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم على الطعام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حال كونى داعيا القوم للاكل منه فيجيء قوم فياكلون
ويخرجون ثم يجيء قوم فياكلون ويخرجون
فلم يحوت القوم حتى ما احد احدا ادعوه
بالبناء للمفعول ضمير النصب للبوي ذهب الوقت
ادعو بحذفه قال عليه السلام ولابن عساكر
فقال ارفعوا طعامكم ولابي ذر والاصيلي
فامر فعوا بالعاء وبني ثلاثة رهط لم يبرحوا
يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم ليخرجوا فانطلق الى حجرة عائشة رضي
الله عنها فقال السلام عليكم اهل البيت
ورحمة الله وفي نسخة ابي ذر ورحمة الله
بالت المجرورة لما لمالية فقالت عائشة وعليك
السلام وسقط لابي ذر السلام ورحمة الله كيف
وجدت اهلك تريد زينب بنت الله لان
فتحتي بفتح الفوقية والغاف والراء المشددة
مقصورا من غير همز اي تتبع حجر نسائه كما من
بالجر تاكيد لنسائه يقول لهن كما يقول لعائشة
ويقلن ولابي ذر فيقلن له كما قالت عائشة
رضي الله عنها حتى قالت عائشة ثم رجع النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثة رهط في
البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم شديد الحياء فلم يواجههم بالامر
بالخروج فجاء فتناغل بالسلام على امهات المؤمنين
ليتفطنوا لمراده فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة
فتفطنوا لمراده فخرجوا فما ادري اخبرته بخروجهم
في الفاء كما صله او اخبر بضم الهمزة مبنيا للمفعول
والشك من انس ان القوم خرجوا فرجع
عليه السلام حتى اذا وضع رجله الشريفة في
اسكفة الباب بضم الهمزة وسكون المهملة
وهمز الكاف وتشديد الفاء مفتوحة العتبة
التي يوطأ عليها داخلة وفي نسخة داخله
بها الضمير للباب واخرى خارجة ولابي ذر
والاخرى بالتعريف خارجة بضم الباب بالرفع
ارخى الستر بيني وبينه وانزل اية الحجاب
بعد قيام القوم قال قال حدثنا اسحاق
ابن منصور المروزي قال اخبرنا عبد الله
ابن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف السهمي
الباهلي البصري قال حدثنا حميد الطويل عن
انس رضي الله عنه انه قال اولم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة
ولابي ذر بنت بجحش فاشبع الناس خبزا ولحما
ثم خرج عليه السلام والقوم جالسون

يجد فراغا بعد ان الاولى ان يجر امهات المومنين لما
كان يصبح عليه السلام صبيحة بنايه اي صباحا بعد
ليلة الزفاف فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن
عليه ويدعون له ولابي ذر فيسلم عليهن ويسلمن
عليه ويدعو لهن ويدعون له فلما رجع الى
بيته راى رجلين جريا بما الحديث في السابق
فاذا ثلاثة واحياب البر ماذي لا تلزمني
بان مفهوم الاعتبار له والحاد شة كانت بينهما
والثالث نسالت وقال في الفتح كان احد
الثلاثة قطن لمراد الرسول فخرج وبقي الاثنان
فلما راهما رجع عن بيته فلما راي الرجلان
نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وفهما
مراده وثب امير عين قال انس فما ادري ايهما
اخرته بخروجهما ام اخبر فرجع عليه السلام حتى
دخل البيت وارخى الستر بيني وبينه وانزلت
اية الحجاب ظاهره كالسابق نزول الاية بعد
تمام القوم الا الثلاثة فتمثله فاول بانهما نزلت
حال قيامهم اي انزلها الله وقد قاموا وقال
ابن مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم
المعروف ولابي ذر ابراهيم بن ابي مريم شيخ المولف
وذكر ابراهيم غلط فاحش اخبرنا يحيى بن

ايوب

ايوب الغافقي المصري قال حدثني بالافراد حميد
الطويل انه سمع انسا رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم صرح حميد بالسماع عن انس
فسقطت عنعنة غير مدلسة وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا ابو بكر هو ابن يحيى بن صالح البلخي
الحافظ قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت خرجت سودة بنت
زمعة ام المومنين رضي الله عنها بعد ما ضرب
الحجاب لحاجتها جنس العناد الملجئة مبنيا
للمفعول وكانت امراة جسيمة لا تخفى على
من يعرفها فراها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال يا سودة اما بفتح الهمزة وتخفيف
الميم وبعدها الف حرف استفتاح ولابي
ذر بحذف الالف والله ما تخفين علينا
فانظري كيف تخرجين ولعله قصد المبالغة
في احتجاب امهات المومنين حيث لا يبدين
اشخاصهن اصلا ولو كن مستترات قالت
فانكفات بالمهملة اي انقلبت حال كونها راجعة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي واسم
بالواو ولابي ذر فانه ليتعشى في يده والواو

ذر والوقت في يده باسقاط الواو وعرق بفتح
العين وسكون الراء ثم قاف العظم الذي عليه
اللحم فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت
لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت اي عائشة
فاوحى الله اليه ولابي ذر فاوحى اليه بضم الهمزة
مبنيا للمفعول ثم رفع عنه ما كان فيه من
الشدة بسبب نزول الوحي وان الرق بفتح
العين وسكون الراء في يده ما وضعه والجملة
حالية فقال انه اي الشأن قد اذن بضم
الهمزة مبنيا للمفعول ان تخرجن لحاجتكن
دفعا للسبقة ردفعا للهرج وفيه تنبيه على ان
المراد بالحجاب الستر حتى لا يبدو من جسدهن
شيء لا يجب استتارهن في البيوت والمراد
بالحاجة البراز كما وقع في الوضوء من تفسير
هشام بن عروة وقال الكرماني وتبعه البرماوي
فان قلت قالت هنا انه كان بعد
ما ضرب الحجاب وقال في كتاب الوضوء في باب
خروج النساء الى البراز انه قبل الحجاب قلت
لعله وقع مرتين انتهى ومراده ان خروج سودة
للبراز وقول عمر لها ما ذكر وقع مرتين لا وقوع
الحجاب وقول الحافظ ابن حجر عقب جواب

الكرماني

الكرماني قلت بل المراد بالحجاب الاوامر الحجاب
الثاني وذكره العيني واقره فيه نظر اذ ليس في الحديث
ما يدل لذلك بل قوله اما علم احدا قال استعد الحجاب
نعم يحتمل ان يكون مراده الحجاب الثاني بالنظر
لارادة عمر رضي الله عنه انه يحتجن في البيوت
فلا يبدين شخاصهن فوقع لهن الاذن
في الخروج لحاجتهن دفعا للسبقة كما صرح به
في الفتح وليس المراد نزول الحجاب من السماء على
نبي عجيب وما وقع له العيني تقدم في كتاب الطهارة
من طريق هشام بن عروة عن ابيه ما يخالف
ظاهر رواية الزهري عنه عن عروة يعني رواية
هذا الباب فليس كذلك فان رواية هذا
الباب انما هي من طريق هشام بن عروة عن
ابيه والسابقة المصرحة بالقبيلة من طريق
الزهري عن عروة فلعله سبق قلم ومطابقة
الحديث للترجمة في قوله بعد ما ضرب الحجاب
قوله تعالى يخاطب من اضمر نكاح عائشة
بعده صلى الله عليه وسلم ان تبدوا او تخفوه
في صدوركم فان الله

كان نكاح شيء عليها لا تخفى عليه خافية يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور وعلى هذا نزلت اية الحجاب قال
الاباء والابناء والاخاء او نحن ابنائهن كلهن من
وراء حجاب فانزل الله تعالى لا جناح الا اثم عليهن
في ان لا يحتجبن من اباءهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن
ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن
يعني النساء المومنات ولا الكتابيات ولا ما ملكت
ايمانهن من العبيد والاماء وقال سعيد بن المسيب
فيما رواه ابن ابي حاتم انما يعني به الاماء فقط وانما
لم يذكر العم والخال لانهما بمنزلة الوالدين ولذلك
سمى العم ابا في قوله واله اباءك ابراهيم واسماعيل
واسحاق وقال عكرمة والشعبي فيما رواه ابن
جرير عنه لانهما يصفانهن لابنائهما وكرها ان يقع
خمارها عند خالها وعمها واتقين الله عطف عليهم
محذوف اي امتثلن بما امرتن واتقين الله ان
يراكن غير هولاء ان الله كان على كل شيء شهيدا
اي انه تعالى شاهد عليه اختلا بعضكم ببعض
فخافوا انكم ستسئلون عما يأمركم بشهادة الله فاتقوه فانه
شهيد على كل شيء فراقبوه الى قوله وسقط
لابي ذر من قوله نكاح شيء عليها الى قوله على كل
شيء وقال بعد قوله كان الى قوله شهيدا

وسقط

وسقط لابي ذر من قوله نكاح شيء عليها الى قوله
شهيدا وسقط لفظ باب لغيره وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن
ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام
ان عائشة رضي الله عنها قالت استاذن علي
بشار بدد الياء طلب الاذن في الدخول علي افلح
بفتح الهمزة وسكون الفاء بعد اللام المفتوحة
حاء مهملة اخو ابي القعيس بفتح القاف وفتح
العين المهملة وبعد التحتية الساكنة مهملة واسمه
وائل الاشعري بعد ما نزل الحجاب اخر سنة
خمس فقلت والله لا اذن له حتى استاذن
النبي صلى الله عليه وسلم فان اخاه ابا
القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت له يا رسول الله وسقط لفظ له لابي ذر
ان افلح اخا ابي القعيس استاذن اي في الدخول
علي فابيت ان اذن حتى ازداد ورد له
حتى استاذنك فقال النبي وفي نسخة فقال
رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما منعك ان تاذني بالرفع بثبوت النون

كن اذا ان يتم الرضاعة نداء بالرفع على اعمال ان
الناصبة حملا على ما اختتما لاشتراكهما في المصدرية
قال البصريون ولم يجعلوها المخففة من الثقيلة
لانه لم يحصل بينها وبين الجملة الفعلية بعدها
اوان ما قبلها يفعل عالم ويقين وقال الكوفيون
هي المخففة من الثقيلة وشذ وقوعها موقع
الناصبة كما شذ وقوع الناصبة موقعها ولابي
ذر والاصيلي ان تاذن في مجذوف النون للنصب
عمل بالنصب على المفعولية او بالرفع اي هو
عمل قلت يا رسول الله ان الرجل ليس ضو
ارضعني والكن ارضعتني امراة ابي القعيس
فقال عليه السلام ايذن له فانه عمك ترتب
يمينك كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقتها
اذ معناها افتقرت يمينك وقيل المعنى
ضعف عقلك اذا قلت هذا او تربت يمينك
ان لم تفعل قال عروة بن الزبير بالسند المذكور
فلذلك الذي قاله عليه السلام كانت عايشة
تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من
النسب بالنون ولابي ذر ما تحرمون بحذفها
من غير ناصب وهو لغة فصيحة كعكسه
وقد اجتمع في هذا الحديث الامران وقال

في فتح الباري ومطابقة الايتين للترجمة من قوله
لاجناح عليهن في ايمانهن لان ذلك من جملة
الايتين وقوله في الحديث ايذني له فانه عمك مع
قوله في الحديث الاخر انعم صدق الاب وبهما
يندفع اعتراض من زعم ان لا مطابقة في الحديث
للترجمة اصلا وكان البخاري ترجم بذلك اراد هذا
الحديث الي الرد على من كره للمراة ان تضع خمارها
عند عمها او خالها لما ذكرته عن عكرمة والشعبي
فيما سبق هناك قريبا وهذا من دقايق ما ترجم
به البخاري رحمه الله وهذا الحديث قد سبق
في الشهادات باب قوله
والابي ذر باب بالتنوين اي في قوله ان الله
وملايكته يصلون على النبي اختلف هل يصلو
خبر عن الله وملايكته او عن الملايكة فقط
وخبر الجلالة محذوف لتغاير الصلاتين لان صلاة
الله غير صلاة تمام اي ان الله يصلي وملايكته
يصلون الا ان ضمنا وذلك انهم نصوا على
انه اذا اختلف مدلولا الخبرين فلا يجوز حذف
احدهما لدلالة الاخر عليه وان كانا بلفظ
واحد تقول زيد ضارب وعمرو عينا ضارب
في الارض اي مسافر وعبر بصيغة المضارع

لبد إلى الدوام والاستمرار إلى يوم الدين تعالى وجميع
ملائكته الذين لا يحصون بالعد ولا يحصرون
بالحد يصلون عليه يا أيها الذين آمنوا صلوا
عليه وفيه الاعتناء بشرفه وتعظيم شأنه في
الملأ الأعلى الذي اعترفوا أيضا بالملأ الأدنى بشرفه
وتعظيمه أيضا فأنكم أولى بذلك وقولوا اللهم
صل عليه وسلموا تسليما وقولوا السلام عليك
أيها النبي وأكد السلام بالمصدر واستكمل بأن
الصلاة الأكمنه فكيف أكده بالمصدر ودونها
واجب بأنها مؤكدة بأن وبالعلامة تأكد
بأنه يصلي عليه وملائكته ولأكد ذلك السلام
إذ ليس ثم ما يقوم مقامه فإنه لما وقع
تقديمها عليه لفظا وللتقديم مزية في الأهم
حسن تأكيد السلام لما لا يتوهم قلة الاهتمام
به لتأخره وأضيفت الصلاة إلى الله وملائكته
دون السلام وأمر المؤمنون بهما فيحتمل أن
يقال إن السلام لما كان له معنيان التحية
والانقياد فأمر به المؤمنون لصحتهما منهم
والله وملائكته لا يجوز منهم الانقياد فلم
يضف إليهم دفعا للإيهام لكن أجاب
الحافظ ابن حجر والأمر للوجوب في الجملة

أو كلما

أو كلما ذكر الحديث زعم أنف رجاء ذكرت عنده
فلم يصل علي رواه البخاري في الأدب والترمذي
وحديث علي عند الترمذي وقال حسن غريب
صحيح البخاري من ذكرت عنده فلم يصل علي ار
في المجلس مرة الحديث أبي هريرة مرفوعا ما جلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على
نبيهم إلا كان عليهم ترة فإن شاء عذبهم
وإن شاء غفر لهم رواه الترمذي وحسنه في العمر مرة واحدة
لأن الأمر المطلق لا يقتضي تكرارا والماهية
تحصل بمرة أو في العقود آخر الصلاة بين التشهد
والسلام قاله أحمد والشافعي والإمام أحمد
في أحد الروايتين عنه وهي الأخيرة واكتفى
ابن راهويه ونفسه إذا تركتهما عمدا بطلت صلاته
أو سهوا رجوت أن يجزيه وابن المواز من
المالكية واختاره ابن العربي منهم أيضا والزم
العراقي المقابل بوجوبهما كما ذكرها الطحاوي
إلا يعقوبا في التشهد لتقدم ذكره عليه السلام
في التشهد ورد عياض زعم الشافعي
استناده في ذلك كما يؤخذ من جعفر الطبري والطحاوي
وابن المنذر والخطابي كما حكاه القاضي عياض
في الشفا وفي كتابي المواهب اللدنية بالمنح

الحمد لله ما يكفي ويشفي وسقط لابي ذر قوله
يا ايها الذين امنوا الى آخره وقال بعد على النبي الامية
وقد قال انتزع النووي من الاية الجمع بين الصلاة
والسلام فلا يفرد احدهما من الاخر قال الحافظ
ابن حجر والاولى ان يقال صلى الله عليه وسلم تسليما
قال ابو العالية رفيع بالتصغير بن مهران الرياحي
بكسر الراء بعدها تحتية وبعد الالف حاء مهملة
مولاهم البصري احد ائمة التابعين ادرك الجاهلية
وهاجر على ابي بكر وصلى خلف عمر وحفظ القرآن
في خلافته وتوفي سنة تسعين في شوال وقال
البخاري سنة ثلاث وتسعين صلاة الله ثناؤه
عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء
اخرجه ابن ابي حاتم قال ولابي ذر وقال ابن
عباس رضي الله عنهما يصلون اي يبركون
بتشديد الراء المكسورة اي يدعون له بالبركة
اخرجه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة
عنه ونقل الترمذي عن سفيان الثوري
وغير واحد من اهل العلم قالوا صلاة الرب
الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار وعن
الحسن مما رواه ابن ابي حاتم ان بني اسرائيل
سألوا موسى هل يصلي ربك قال فناداه ربه

الذي

الذي كبر في صدر موسى فاوحى الله اليه اجزهما اني
اصلي وان صلاتي ان رحمتي سبقت غضبي وهو
في معجمي الطبراني الصغير والاوسط من طريق عطاء
ابي رباح عن ابي هريرة رضي الله عنه قلت يا جبريل هل يصلي
ربنا قال ذكره قال نعم قلت ما صلاته قال
سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي وعن بكر
القشيري مما نقله القاضي عياض من الصلاة على النبي
من الله تشريف وزيادة تكرمة وعلى من دون النبي
رحمة وعند التعذير بنظر الفرق بين النبي صلى
الله عليه وسلم وبين سائر المؤمنين حيث قال
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال
قبل ذلك في السياق هو الذي يصلي عليكم وملائكته
ومن المعلوم ان القدر الذي يليق بالنبي صلى
الله عليه وسلم من ذلك امر رفيع مما يليق بغيره
لنغرينك في قوله تعالى والمرجفون في المدينة
لنغرينك بهم اي لنسلطنك عليهم بالقتال
والاخراج قاله ابن عباس فيما وصله الطبري
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
سعيد بن يحيى ولابي ذر زيادة بن سعيد
ابو عثمان الاموي البغدادي قال حدثنا
ابي يحيى قال حدثنا مسعر بكسر الميم

وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره راء حدثنا
ابن نمير ثنا الحكم بفتحتين ابن عيينة عن ابن
ابي ليلى عبد الرحمن عن كعب بن عجرة رضي الله
عنه انه قيل يا رسول الله اما نعلم كيف نصلي عليك
اذا نحن صلينا في صلاتنا وبه استدل الشافعي
على الوجوب في التشهد الاخير كما مر قال عليه
السلام قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
والامر للوجوب وقالوا ولم يقل قل
لان الامر يجتمع الكل وان كان السائل البعض
كما صليت على ابراهيم انك حميد فعيل من
الحمد بمعنى محمود وهو من محامد ذاته وصفاته
او المستحق لذلك مجيد مبالغة بمعنى ماجد
من المجد وهو السرف اللهم بارك من البركة وهو
الزيادة من الخير على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم انك حميد مجيد ولم يقل في الموضعين
على ابراهيم بل قال كما صليت على ابراهيم
ومحمدا بارك على آل ابراهيم وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد
ابن الهاد عبد الله بن اسامة الليثي عن
عبد الله بن خباب بجا معجمة مفتوحة
ثم حاء مهملة ثقيلة الاولى مشددة بينهما الف
الانصاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله

احمد وابي داود والنسائي والحاكم انهم قالوا يا رسول
الله اما السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك
اذا نحن صلينا في صلاتنا وبه استدل الشافعي
على الوجوب في التشهد الاخير كما مر قال عليه
السلام قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
والامر للوجوب وقالوا ولم يقل قل
لان الامر يجتمع الكل وان كان السائل البعض
كما صليت على ابراهيم انك حميد فعيل من
الحمد بمعنى محمود وهو من محامد ذاته وصفاته
او المستحق لذلك مجيد مبالغة بمعنى ماجد
من المجد وهو السرف اللهم بارك من البركة وهو
الزيادة من الخير على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم انك حميد مجيد ولم يقل في الموضعين
على ابراهيم بل قال كما صليت على ابراهيم
ومحمدا بارك على آل ابراهيم وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد
ابن الهاد عبد الله بن اسامة الليثي عن
عبد الله بن خباب بجا معجمة مفتوحة
ثم حاء مهملة ثقيلة الاولى مشددة بينهما الف
الانصاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه انه قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك
التكليم اي قد عرفناه فكيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
كما صليت على ال ابراهيم وبسقط كما صليت على
ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم ذكر ابراهيم واسقط ال ابراهيم
قال ابو صالح عبد الله كاتب الليث عن
الليث باسناده المذكور وعلى محمد وعلى ال
محمد كما باركت على ال ابراهيم يعني ان عبد
الله بن يوسف لم يذكر ال ابراهيم عن الليث
وذكرها ابو صالح عنه في الحديث المذكور
وبه قال حدثنا ابراهيم بن حمزة بالحاء
المهملة والزاي ابن محمد بن مصعب بن الزبير
ابن العوام القرشي الزبيري قال حدثنا ابن
ابي حازم بالحاء المهملة والزاي عبد العزيز
واسم ابي حازم سلمة والداودي عبد
العزيز بن محمد كلاهما عن يزيد هو ابن الهاد
وقال كما صليت على ابراهيم اي كما اقتضت
منك الصلاة على ابراهيم فنسأ لك
الصلاة على محمد بطريق الاولى لان الذي
يثبت للافضل بطريق الاولى وبهذا يحصل

الافضال

الافضال على الاشراف المشهور وهو ان من شرط
التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وهو محصل
الجواب ان التشبيه ليس من باب الالحاق الكامل
بالاكمل بل من باب التقريب ونحوه قاله في الفتح
وياتي مزيد بحث لذلك ان شاء الله تعالى
في كتاب الدعوات بالله وقوته ولم يذكر
في هذه وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد
وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم
باسقاط لفظ على في الاول في الموضعين
واثبات ابراهيم والمعنى كما باركت قبل اصل
ال الهمزة قلبت الهاء همزة ثم سهلت ولهذا اذا
صغرت ردت الى الاصل فتقول اهيل وقيل اصله
اول من اذا رجع سمي بذلك من يؤول
الى الشخص ويضاف اليه ويقويه انه لا يضاف
الا الى معظم فيقال ال القاضي ولا يقال ال الحجام
بخلاف اهل وقد يطلق ال فلان على نفسه
وعليه وعلى من يضاف اليه جميعا وضابطه
انه اذا قيل فعل ال فلان كذا دخل هو فيهم
وان ذكروا معا فلا وهو كالغير والمسلمين
والايمان والاسلام ولما اختلفت الفاظ
الحديث في الاتيان بهما معا وفي افرادها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان اول الحمام ان يحمد الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك كله ويكون بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ
الاخر ويحتمل ان يكون بعض من اقتصر على آل ابراهيم
يريد بذكر ابراهيم رواه بالمعنى بما علم دخول
ابراهيم في قوله آل ابراهيم كما تقدم ووقع في احاديث
الانبيا من البخاري في ترجمة ابراهيم عليه السلام
من طريق عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد وكذا في قوله كما باركت وتمثال
عند ابن القسم في عمل اليوم اكثر الاحاديث بالكاف
صريحة بذكر محمد وآل محمد وبذكر آل ابراهيم فقط
او بذكر ابراهيم فقط قال ولم يجئ في حديث صحيح
بلفظ ابراهيم وآل ابراهيم معا وانما اخرجه البيهقي
من طريق يحيى بن السباق عن رجل من بني
الحرث عن ابن مسعود ويحيى مجهول وشيخه
مبهم فهو سند ضعيف واخرجه ابن ماجه من
وجه اخر قوي لكنه موقوف على ابن مسعود
قاله في الفتح وبالله ان شاء الله تعالى في كتاب
الدعوات مزيد لذلك بعون الله وقوته قوله
لا تكونوا وزاي وراي مشددة بالتنوين اي في قوله
تعالى لا تكونوا كالذين اذوا موسى اي لا تتوذوا

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذى بني اسرائيل
موسى وبه قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم
ابن راهويه قال اخبرنا وقال ابو ذر حدثنا روح
ابن عبادة بفتح الراء وسكون الواو وبعدها حا
مهملة وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة
البصري قال حدثنا عوف هو ابن ابي جميلة
عرف بالاعرابي عوف الحسن هو البصري ومحمد
هو ابن سيرين وخلاس بكسر الخا المعجمة وتخفيف
اللام وبعد الالف مهملة ابن عمرو الهجري
البصري الثلاثة عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان موسى عليه السلام كان رجلا حييا
بفتح الحا المهملة وكسر المثنية الاولى وتشديد
الثانية اي كثير الحيا زاد في احاديث الانبيا ستيرا
لا يرى من جلده شيا استحيا منه فاذاه من
اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر موسى هذا
الستر الا لعيب من جلده اما برص واما ادرة
واما آفة وان الله تعالى اراد ان يبرئه مما قالوا
لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر
ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه لياخذها وان
الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه فطلب

الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملاء من
بني اسرائيل فرأوه عريانا فقالوا والله ما خلق الله
وابراه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فطفق
وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا
من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك قوله
تعالى لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية وكان من حديث
كما اذى بنو اسرائيل موسى يا ايها الذين آمنوا
لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله فاظهر
الله براءته مما قالوا وكان عند الله وجيها
اي كريما واذا جاءت ما مصدرية او بمعنى الذي
وسبق في احاديث الانبياء ان خلا ساق الحديث
لم يسمعا من ابي هريرة وهذا الحديث حسنه منهما
مختصرا جدا وذكره قاسما في احاديث الانبياء

سبأ مكية

وقبل الا وقال الذين اوتوا العلم الاية وايها خمس
وخمسون وفي ذي سبأ سبع

بسم الله الرحمن الرحيم

سقطت البسملة لغير ابي ذر وسقط سورة
يقال معاجزين بالف بعد العين وهي قراءة ابن
ابن كثير وابي عمرو والي مسابقين كما يعقوب تعلن
قاله ابو عبيدة بمعجزين في قوله في العنكبوت

وما

وما انتم بمعجزين اي بفائتين اخرج ابن ابي حاتم باسناد
صحيح عن عبد الله بن الزبير يخوف معاجزين بالف
اي مغالبين كذا وقع لغير ابي ذر وسقط له معاجز
بالالف وتسقيط النون مساعدة والتحتية هـ
مسابقين كذا لابوي ذر والوقت وابن عساكر
وسقط للكريمة والاصيلي يسعون في قوله تعالى
في الانفال ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا الآية
فاتوا انهم لا يعجزون اي لا يفوتون قاله ابن عيينة
في المجاز يسعون كنا في قوله ام حسب الذين
يعملون السيئات ان يسبقونا الآية يعجزونا
يسابقون العذاب قوله ولابي ذر وقوله معجزين
بالقصر وهي قراءة ابي عمرو وابن كثير بفائتين
ومعنى معاجزين بالالف مغالبين كذا وقع
مكررا وسقط لغير ابي ذر يريد كل واحد منهما
ان يظهر عجز صاحبه يريد انه من باب المفاعلة
بين اثنين معشار في قوله تعالى وما بلغوا
معشار ما آتيناهم معناه عشر بني معال
من لفظ العشر كالمرباع والثالث لتمام العاشر
العدد ولا يقال مسداس ولا مخماس الاكل
بضم الكاف في قوله ذواتي اكل خمط هو الثمر
ولابي ذر يقال الاكل الثمرة قال ابو عبيدة

الاكل الجتا بفتح الجيم مقصورا وهو بمعنى الثمرة
باعد بالالف وكسر العين باعد بين اسفارنا
وبعد بدون الف وتشديد العين وهذه قراءة الجحدري
عمرو وابن كثير وهشام واحد في المعنى اذ كل منهما
تعاطف وقيل الباء اعم للباطن والبعد ربما
وسألوا انتقالها احيانا هم جزا من كفرهم اطوار
صاروا مثلا فصاروا يضرب فوق اياديهم سبا كما قال
تعالى فجعلناهم احاديث وقال مجاهد فيما
وصله الفريابي في قوله تعالى لا يعزب عنه
عنه مثقال ذرة العرم في قوله تعالى فارسلنا
فارسلنا عليهم سيل العرم هو السد بفتح السين
وفتحها وتشديد الراء المهملة الذي يحبس الماء
بنيه بلقيس وذلك انهم كانوا يقتتلون على الماء
واد بهم فامرت به فسد ولابي ذر عن المستملي
والكشميهني سيل العرم السد وله عن الحموي
الشديد بلغة مسجعة بون عظيم والسيل
ما احمر ارسله في السد ولابي ذر ارسله
الله في السد بفتح بين السدين فاقتلعه
وهدمه وخرق الوادي فاغرقهم وغرقت اعنابهم
الجنتين بفتح الجيم والموحدة بينهما نون
ساكنة ولابي ذر عن الحموي الجنتين بفتح
الجيم

الجيم والنون والموحدتين والفوقية وسكون
التحتية وفي نسخة بينهما في الفتح الاكلا الجنتين
بتشديد النون بغير موحدة وتثنية جنة قال
الكرماني فان قلت القياس ان يقال ارتفعت
الجنتان عن الماء اجاب بان المراد من الارتفاع
الانتفاء والزوال يعني ارتفع اسم الجنة عنهما
فتعذر ان ارتفعت الجنتان عن كونهما جنتين
قال في الكشاف وتبعه في الانوار وتسمية
الله اياهما جنتين على سبيل المشاكلة وعاد عنهما
من الجنتين الما فيبسنا لطعامهم وكفرهم
واعراضهم عن الشكر ولم يكن الما الاحمر من
السد وانما استحاض من السيل ولكن ولابي ذر ولكنه
كان عذابا ارسله الله عليهم حيث شاء
قال مجاهد فيما وصله الفريابي وقال عمرو
ابن شرحبيل بفتح العين وسكون الميم وشرحبيل
بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة
بعدها موحدة مكسورة فتحتية ساكنة
فلام المحدث الكوفي فيما وصله سعيد بن منصور
العرم المسناة بضم الميم وفتح السين المهملة
وتشديد النون وضبطه في اليونينية بضم
الميم والمهاس غير ضبط على السين ولا نقط

على الهاء وفي الامثال المنساة بضم الميم وسكون السين
وتفتح الهاء وضبط في الام الاصيلا كما قال في العمدة
المنساة فاتحة الميم وسكون المهملة باهل اهال
اليمن بسكون الحاء في الفرع وقال في المصابيح بفتحها
اي بلغتهم وكانت هذه المنساة تحس على ثلاثة
ابواب بعضها فوق بعض ومن دونها بركة ظاهرة
فيها اثنى عشر مخرجا على عدة انهارهم يفتحونها اذا
احتاجوا الى الماء ثم استغنوا سدوها فاذا
جاء المطر اجتمع الماء ودية اليمن فاحتبس السيل
من وراء السد فتامر للقيم بالباب الاعلى فيفتحه
فيجري ماء في البركة فكانوا يستغنون من الاول
ثم من الثاني ثم من الثالث الاسفل فلا يبقى
الماء حتى يثوب الماء من السنة المقبلة فكانت
تقتسمه بينهم على ذلك فبعث على ذلك بعدها
مدة فلما طغوا ولم يراعوا الله عليهم جرذا
يسمى الخلد فنقب السد من اسفله فغرق الماء
جنانهم وخرب ارضهم وقال غيره غير ابن
سرحبيل العرم هو الوادي الذي فيه الماء
وهذا اخرجه ابن ابي حاتم من طريق قتادة
ابن عطا عن ابيه السائبات في قوله تعالى
ان اعمالا سائبات هي الدروع الكوامل
واسعات

واسعات طوالا تستحب في الامر وذكر الصفة ليعلم
منها الموصوف وقال مجاهد في قوله تعالى وهل
نجازي الا الكفور يقال في العقوبة يجازى وفي
المثوبة يجزى قال الفراء الكفور من يجزى ولا يجازى
اي يجزى العذاب نفسه ولا الكافي سيأتي له انظار
اعظكم بواحدة اي بطاعة الله قال مجاهد ثنى
وصله الفريابي مثنى وفرادى اي واحد واثنين
قال الازدحام يشوش الخاطر والمعنى في تفسير
مثله التكرير اي واحدا واحدا واثنين اثنين
التفاوت من هو الرد من الاخرة الى الدنيا قال
تمنى ان يرد الى منامه ولبس الى ثنائهما سبيل
وبين ما يشتهون اي من مال وولد
ترقعوا في الذنب اي اعيان او لجاة به كما فعل
باشياعهم اي ما شاكلهم من كفرة الامم الدارجة
فلم يجدا منهم الايمان حين الياس وقال
ابن عباس مما تقدم في احاديث الانبياء كالجواب
بغير تحتية كالجوبة من الارض بفتح الجيم
وسكون الواو اي الموضع المطمئن منها وهذا
لا يستقيم لان الجوابي جمع جابية كصاحبة
وصواحب فعينه موحدة فهو مخالف
للجوبة من حيث ان عينه واو فلم يرد ان

استغاثتهما واحد والجانبية الهوى العظيم سميت
بذلك لان ابنة يحيى انها الماشية يجمع شاكان يتعدد
على الحفنة الواحدة الف رجل فما كلون منهما
الخط هو الامر الذي الشيء الذي يستبان
بتحصيله والاسلام من الطرق قاله ابن عباس
فيما وصله ابن ابي حاتم قال ابن عباس فيما وصله
ابن ابي حاتم العرم الي السد بلغة من العرامة وهي
الشراسة والصعوبة وقد مر هذا باب
بالتنوين اي في قوله تعالى حتى اذا فزع عن
قلوبهم قال في الانوار هذا غاية لمفهوم الكلام
من ان ثم توقعا وانتظار الاذن اي
يتربصون فزعا حتى اذا كشف الفزع عن
قلوب المشافعين والمشفوع لهم بالاذن وتيقنوا
العصر للملائكة وقد تقدم ذكرهم ضمنا واختلف
في الموصوفين بهذه الصفة فقيل هم الملائكة
عند سماع الوحي قالوا ماذا قال ربكم جواب
اذا فزع قالوا الي المقربون من الملائكة كجبريل
قال ربنا القول الحق وهو العلي الكبير الشان
الي انه الكامل في ذاته وصفاته ولذلك قال
حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي
حدثنا سفيان هو ابن عيينة قال
حدثنا

حدثنا عمرو وهو ابن دينار قال سمعت عكرمة يقول
سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السما
وفي حديث النواس بن سمعان عند الطبراني مرفوعا
اذا تكلم الله بالوحي ضربت الملائكة باجنحتها
حال كونها خضعانا بضم الخا المعجمة اي خاضعين
طايعين وهذا مقام رفيع في العظمة لقوله
تعالى كانه اي القول المسموع سلسلة على صفوا
حجر املس فيعزعون ويرون انه من امر ان خشة
فاذا فزع عن قلوبهم قالوا اي الملائكة بعضهم
لبعض ماذا قال ربكم قالوا الذي قال السال
قال الله القول الحق وهو العلي الكبير فيسمعها
اي المقالة مسترقو السمع ومسترقو السمع بالاظرا
فيهما واستكماله الزركشي وصوب الجمع في
الموضعين واجاب في المصابيح بانه يمكن
جعله لمجرد انطباق الجماعة معنى فيسمعها
فريق مسترقو السمع مبتدا واخبر وقوله هكذا
بعضه فوق بعض ووصف ولابن عساكر وصف
باسقاط الواو ولابي ذر وصفه بالضمير
سفيان بن عيينة بكفه فحرفها بحاسمة
وراسه مسددة ثم خاف وبدد اي فرق بين

اصابعه فيسمع المسترق الكلمة من الوحي فيلقيها
الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها
في الفرع يلقيها الجزمة فوق الناوي غيره بنصب
على لسان الساحر او الكاهن وعند سعيد بن منصور
عن سفيان على الساحر والكاهن فربما ادرك
الشهاب اي المسترق قبل ان يلقيها اي المقالة
الى صاحبه وربما القاها قال ان يدركه
اي الشهاب فيكذب الذي تلقاها معها
مع قلة المقالة مائة كذبة بفتح الكاف وسكون
المعجمة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا
كذا وكذا انه يصدق بفتح الصاد والدال
بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وسقط
الثامن سمعت لغير ابي ذر والاصيلي وابن
عساكر والاولى الثامنة وسبق الحديث في
سورة الحجر وباقي ان شاء الله تعالى بتقية
مباحثه في محله بعون الله وقوته هذا
باب بالتنوين قوله تعالى ان هو الا
نذير لكم بين يدي عذاب شديد يوم
القيامة وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا محمد بن خازم بالخاء
والزاي المكسورة المعجمتين ابو معاوية

العزيز

العزيز قال حدثنا الاعمش سليمان عن عمرو بن مرة
بضم الميم وشد الراء عن عبيد بن جبر عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان خال صغد النبي
صلى الله عليه وسلم الصفا ات يوم فقال
ياصباحاه تسكون النهابي الفزع معنى عذاب
وفي غيره بضمها قال ابو السعادات هذه كلمة
يقولها المستغيث واصلها اذا صاحوا للغارة
لانهم اكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ويسمون
يوم الغارة يوم الصباح فكان القائل ياصباحاه
يقول قد غشيتنا العدو وقيل ان المقاتلين كانوا
اذا حاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد
النهار عاودوه فكانه يريد بقوله ياصباحاه قد
جاوقت الصباح فتاهبوا للقتال فاجتمعت
اليه قريش قالوا ولابي ذر فقالوا ما لك فقال ارايتم
ابي ذر فقال ارايتم اي اخبروني لو اخبرتكم ان
العدو يصبحكم او يمسيكم اما بالتخفيف كنتم
تصدقوني ولابي ذر تصدقوني بنونين قالوا
بلى بعد قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد اي قدامه فقال ابو لهب تبا لك اليوم
جمعتنا فانزل الله تعالى تبت اي خسرت
او هلكت يدا ابي لهب وهذا الحديث سبق

يصبحكم

بالسور الملائكة مكية وهي خمس واربعون وفي
ذي سورة الملائكة وبيل

بسم الله الرحمن الرحيم

واسقطت البسملة لغير ابي ذر قال مجاهد فيما وصله
الغرابيب القطا هو لقاقة النواة وهو مثال في الغاية
كقوله وبراد يخفف مفعله منه ركا

ما عملت المسكين من قطمير

وقيل هو القمع وقيل ما بين القمع والنواة وسقط
لابي ذر وقال مجاهد مشتملة بالتخفيف اب
مشتملة بالتشديد اي وان قدم نفس مشتملة
بالذنوب نفسا الى حملها لتحمل المفعول به العلم
به وقال غيره غير مجاهد في قوله وما يستوي
الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل
ولا الحرور الحرور بالنهار مع الشمس عند مدة
حرها وقال ابن عباس في تفسير الحرور الحرور
بالليل والسموم بفتح المهملة بالنهار ونقله
ابن عطية عن مرداية وقال البيضاوي بل العاصف
منها بالليل وذكره في الكشاف الحرور السموم
الا ان السموم بالنهار والحرور فيه وفي الليل
قال في الدر وهذا عجيب منه كيف يرد على
اصحاب الكشاف يقول من يأخذ عنهم

وسقط

وسقط لابي ذر من قوله مشتملة الى آخر قوله والسموم
بالنهار وغرابيب سود اشد سواد الغربيب
بكسر الغين المعجمة عطف على احمر عطف ذي لون غاير ذي
لون او عطف على ابيض او على جدد ولم يقل بعد
غرابيب سود تختلف الوانها كما قال ذلك بعد
بيض وحمر لان الغربيب في المبالغ في السواد فصار
لونا واحدا اخبر بتعاوت مخالفا للسابق وغير
اي ذو غرابيب جمع غربيب وغرابيب هو
الشديد السواد المتناهي فيه فهو تابع للاسود
كقان وناصع ويقق ومن ثم قال بعضهم انه
على التقديم والتاخير يقال اسود غربيب والبعير
يخرجون هذا واستدلوا على ان الثاني بدل من
الاول قال الجوهري وتقول هذا اسود غربيب
اي شديد السواد واذا قلت غرابيب سود
فكانك اردت السواد ولا من غرابيب لان توكيد
الالوان لا تستقيم وساذكر المولف من هذا
التفسير اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس من
طريق علي بن ابي طلحة ولابي ذر بسنده قال
مجاهد يا خسرة على العباد وكان حسرة
عليهم استهزاؤهم بالرسل من مثله من
الانعام فالهون فيجبون سوف يس

بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن عباس
طائركم عند الله معاياكم يتسألون يخرجون بالب
بالتنوين والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير
العزيز العليم فعززنا فشددنا كذا ثبت في
الفرخ واصله هنا وسياتي قريبا ان شاء الله
تعالى الموقف للصواب

سورة يس

ملكية وايمانها ثلاث وثمانون اية وقال مجاهد هما
وصله الفريابي فعززنا اي شددنا فشد بد
المد الدال الاولى وتكرير الثانية والمفعول
محذوف اي فشددناهما بالث ياحسرة
على العباد وكان حسرة عليهم اي في الاخرة استهزاء
بالرسل اي في الدنيا واستمرارهم على ما
كان زحسرة خبرها وهذا اخرجه الفريابي عن
مجاهد ايضا والمعنى هم احقابا ان يتحسر عليهم
المستهزون او يتلهف عليهم المتلهفون او
متحسر عليهم من جهة الملائكة والمومنين وان
يكون من قول الله تعالى على سبيل الاستعارة
تخطيما للامر وتهويلا له فيكون كما ورد في حق
الله تعالى من الضحك والسخرية وبضب
ياحسرة مجاز المعاد والمنادى محذوف اي

ياهولاء

ياهولاء حسرة احضري فهذا اوانك المقدر في قوله
لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر لا يستقيم احدهما
ضوء الاخر ولا ينبغي لها ذلك اي ان يستقيم احدهما
الاخر لان لكل منهما حدا لا يعدوه ولا يقتصر دونه
الا عند قيام الساعة وقال عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن الحسن في قوله لا الشمس ينبغي لها ان
تدرك القمر قال ذلك ليلة الهلال سابق النهار
الى قوله ولا الليل سابق النهار اي يتخالفان
حال كونهما حثيثين فلا فترة بينهما بل كل منهما
يعقب الاخر بلا مهلة ولا تراخ فيهما مستعرف
يتخالفان وبينهما حثيثا فلا يجتمعان الا في وقت
قيام الساعة فسلخ اي فخرج احدهما من الاخر
قال في المباب سلخ الاستعارة بديعة شبه انكشاف
ظلمة الليل بانسلاخ الجلد من الشاة فيخرج كل واحد
منهما المستقر الى البعد مغرقه فلا يتجاوزه ثم يرجع
او المراد بالمستقر يوم القيامة في الجريان في الدنيا
غير منقطع من مثله في قوله وخلقنا لهم
من مثله ما يركبون اي من الانعام كالابل فانها
سفاين البر وهذا قول مجاهد وقال ابن عباس
السفن وهو اشبه بقوله وان نشا نغرقهم
لان الغرق في الماء فكمون في قوله تعالى ان اصحاب

الجنة اليوم في شغل فاكهون بغير الف بعد الفاء وبها
قرأ ابو جعفر اي معجبون بفتح الجيم وفي رواية
عنه اي ذوي فاكهون بالالف وهي قراءة الباقين
وبينهما فرق بالمبالغة وعدمها جنة محضرون
اي عند الحساب قال ابن كثير يريد ان هذه
الاصنام محضورة مجموعة يوم القيامة محضرة
عند حساب عابديها ليكون ذلك ابلغ في خزيهم
وادل في اقامة الحجة عليهم ويذكر بضم اوله
مبنيا للمفعول عن عكرمة مولى ابن عباس
في قوله تعالى في الغلال المشحون لموقوف بضم
الميم وسكون الواو وبعد القاف المفتوحة
راء وقال ابن عباس في قوله لم طائركم اي حظكم
وحسنه فيما وصله الطبراني اعمالكم اي حظكم من
الخير والشر ينسلون اي يخرجون قاله ابن
عباس فيما وصله ابن ابي حاتم مرقدنا اي
مخرجنا وقال ابن كثير يبعثون فتورهم التي
كانوا يعتقدونها في الدنيا انهم لا يبعثون
منها فلما عاينوا ما كذبوا به في محشرهم قالوا يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا انتهى وقال ابن عباس
وقتادة انما يقولون هذا لان الله يرفع عنهم
العذاب بين النفختين فيرقدون فاذا هم
بعثوا

بعثوا بعد النفخة الاخيرة ورأوا ما كانوا فيه من العذاب
بالويل احصيناه في قوله تعالى وكل شيء احصيناه
في امام مبين اي حفظناه في اللوح المحفوظ
مكانتهم وسكانهم واحد في المعنى ومراده قوله
تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم والمعنى
لو نشاء لجعلناهم قردة وخنازير في منازلهم
او محلاتهم وهم قعود في منازلهم لا ارواح لهم
وسقط من قوله الا تقدراه الى آخر قوله واحد
هذا باب بالتنوين في قوله تعالى والشمس
تجري لمستقر لها اللام للعطف على الليل والام
في لمستقر بمعنى الى والمراد بالمستقر اما الزماني وهو
منتهى سيرها وتكوين مكثها يوم القيامة حيث
تكور وينتهي هذا العالم الى غايته واما المكاني
وهو تحت العرش مما يلي الارض من ذلك الجانب
وهي ايضا كانت فهي تحت العرش لجميع المخلوقات
لانه يستقبلها وليس ثمة كما ان ثمة كثيرا من امم
البهيمية بل هو فيئة ذات قوائم تحمله الملائكة
او المراد غاية امر تعاقبها في كبد السماء اذ حركتها
اذ ذاك توجد فيها البطء بحيث يظن انها
هناك وقفة والثاني اشبه بالحديث المسوق
في الباب وذلك اشارة الى جريها المستمر على هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المتعذر ورد الى المستقر تقدير العزيز الغالب بقدرته
على كل مقدور العليم المحيط علمه بكل معلوم وسقط
باب لغير ابي ذر والاربعة لابي ذر مساقطة وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
الاعمش سليمان عن ابراهيم بن يزيد التيمي
الكوفي عن ابيه يزيد عن ابي ذر رضي الله عنه
الغفاري رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب
الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب
الشمس استفهام اريد به الاعلام قلت الله
ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تذهب
تسجد تحت العرش اي تنقاد للباري تعالى
انقياد الساجد من المكلفين او تسجد بان
لساجد عند غروبها قال ابن كثير والعرش فوق
العالم مما يلي رؤوس الناس فالشمس اذا كانت
في قبة الفلك وقت الظهيرة تكون اقرب الى
العرش فاذا استدارت في فلكها الرابع الى
مقابلة هذا المقام وهو وقت نصف النهار
صارت ابعد ما يكون من العرش فهي تسجد
وتستأذن في الطلوع اي من المشرق غالب
عادتها فيؤذن لها فذلك قوله تعالى

والشمس

والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز
العليم وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير
قال حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف ابن
الجراح قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران
عن ابراهيم التيمي عن ابيه يزيد بن شريك عن ابي
ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس
تجري لمستقر لها قال عليه السلام مستقرها تحت
العرش قال الخطابي يحتمل ان يكون على ما ظاهره من
الاستقرار تحت العرش بحيث لا يحيط به نحن
ويحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه
من مستقرها تحت العرش في كتاب كتبت فيه
مبادي امور العالم وانتهائها وهو اللوح المحفوظ
والحديث اخرجه المولف في مواضع والنسائي
عن اسحاق بن ابراهيم عن ابي نعيم شيخ المولف
فيه ولفظه تذهب حتى تنتهي تحت العرش
عند ربها وتزاد تستأذن فيؤذن لها ويوشك
ان تستأذن فلا يؤذن لها وتستطلع وتطلب
فاذا كان كذلك قيل لها اطلعي من مكانك
فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها

والصافات مكية

وايما احدى واشتان وعانون والاي ذر سورة
والصافات لبسم الله الرحمن الرحيم
وسقطت البسملة لغير اي ذر وقال مجاهد
في قوله تعالى بسورة سبا ويقذفون بفتح اوله
وكسر ثالثه فالغيب من مكان بعيد اي من
كل مكان وعند ابن ابي حاتم عنه من مكان
بعيد يقولون هو ساحر هو كاهن هو شاعر
وقال مجاهد البعداني قوله ويقذفون من كل
جانب بالصافات اي يرمون وفي نسخة
من كل جانب دحورا يرمون اي يرمون من
كل جانب من جوانب السما اذا قصدوا صعوده
ودحورا اعالة للطرد اي للدحور فنصبه على
انه مفعول له ولهم عذاب واصب اي دايم
وقيل شديد لازب في قوله انا خلقناهم من
طين لازب معناه لازم بالميم بدل الموحدة
ومنه قول النابغة ولا تحسبون الشر غربة
لازب بالموحدة اي لازم بالميم فهما بمعنى
لانه يلزم به المرء اي يلصق بها وقيل بالموحدة
اللزج والكراهل اللغة على ان الباقي اللازب
بدل من الميم وهذا كله ساقط في رواية
ابي ذر تأتوننا عن اليمين يعني الحق اي
الصراط

الصراط الحق فمن اتاه الشيطان من قبل اليمين
اتاه من قبل الدين خلص عليه الحق وفي ابي ذر
عن الكشميهني يعني الجن بالجيم والنون الشديدة
والمراد به بيان المقول لهم وهم الشياطين وفي
تفسير لفظ اليمين وهنا استعارة
عن الخيرات والسعادات لان الجانب
الايمن افضل من الايسر اجماعا وعن اليمين
حال من فاعل تأتوننا والمراد بها اما الجارحة
عبر بها عن القوة واما الحلف لان المتعاقدين
يأخذ كل منهما يمين الاخر فالتقدير
على الاول تأتوننا اقوياء وعلى الثاني مقسمين
حالفين الكفار تقوله للشيطان وفي نسخة
للشيطان بالجمع وقد كانوا يحلفون لهم
انهم على الحق غول اي وجع بطن وهو
قول قتادة وقال الليث صداع ولاهم عنها
ينزفون اي لا تذهب عقولهم وينزفون
بضم اوله وفتح الزاي من نزف الرجل اذا سكر
مبنيا للمفعول اي عنى سكر وذهب عقله
وقرأ حمزة والكسائي بكسر الزاي من انزف
الرجل اذا ذهب عقله من السكر قرين اي
شيطان اي في الدنيا ينكر البعث ويقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على التصديق بالبعث والقيامة وسقط
لابي ذر ومن قوله عز وجل الى هنا يسرعون في قوله
فمنهم على النار هم يسرعون كهيئة الهرولة
والمعنى انهم يتبعون اباهم اتباعا في سرعة
كانهم مرسلون على الاسراع على اثرهم فكانهم
بادروا الى ذلك من غير توقف على نظر وبحث
ينزفون في قوله تعالى فاقبلوا اليه ينزفون
هو الملائم بفتحتين الاسراع في المشي مع
تقارب الخطا وهو دون السعي وبين الجنة
نسبا في قوله تعالى وجعلوا بينه وبين
الجنة نسبا قال الكفار قريش الملائكة بنات
الله فقال ابو بكر الصديق فمن امهاتهم
فقالوا وامهاتهم بنات سروات الجن بفتح
السين والراء اي بنات خواصهم وعن ابن عباس
هي حي من الملائكة يقال لهم الجن منهم ابليس
وقال هم خزان الجنة قال الامام فخر الدين وهذا
القول عندي مشكل لانه تعالى ابطل قولهم
ان الملائكة بنات الله ثم عطف عليه قوله
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا والعطف يقتضي
كون المعطوف مغايرا للمعطوف عليه فوجب
ان يكون المراد من الاية غير ما ذكروا اما قوله

مجاهد

مجاهد الملائكة بنات الله الى آخره فبعيد لان
المصاهرة لا تسمى نسبا وحكى ابن جرير الطبري عن
العوفي عن ابن عباس قال زعم المشركون ان الله
تعالى هو وابليس اخوان ذكره ابن كثير وزاد
الامام فخر الدين قال الله هو الحر الكريم وابليس هو
الاخ الشرير ونسبه لقول بعض الزنادقة وقال
انه اقرب الاقاويل في هذه الاية وقال الله
تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون اي
سيحضرون انهما القائلون وهذا القول
للحساب بضم الحاء المهملة وفتح الضاد
وفتح العين المعجمة وسقط من قوله يزفون
الى قوله للحساب لابي ذر وقال ابن عباس من
فيما وصله ابن جرير في قوله لنحن الصافون
الملائكة والمفعول محذوف اي الصافون
اصحتها او اقدامنا ويحتمل ان لا يراد
المفعول اي نحن من امام هذا الخلق فنصلي
الاول يفيد الحصر اي انهم الصافون في
مواقف العبودية لا غيرهم وقال الكلبي
صفوف الملائكة كصفوف الناس في الارض
صراط الجحيم في قوله تعالى فاهدوهم الى
صراط الجحيم اي سواء الجحيم سبكون الشين

وفي اليونينية بفتحها سلوبا اي يخلط طعامهم
وسباط اي يخلط طعامهم انما الخمار السلاية
فاذا اشربوه تقطع امعاءهم مدحورا بسورة
الاعراف اي مطرودا لان الدحر هو الطرد
وسقط من قوله اصراط الى هنا لابي ذر بيض مكنون
قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم اللؤلؤ
المكنون اي المصون قال الشماخ
ولو اني اشاء كتبت تغلبا اي بيضا مملكة سلوب
والسلوب اللصوب والمملكة المستلبة وقال
غير ابن عباس المراد ببيض النعام وهو بياض
مسلوب ببعض صفرة وهو احسن الوان
الابدان وقال ابو الدرداء
بيضاني تربع صفراء في غبمة كانها افحمة قد سمادت
وتركنا عليه في الاخرين اي يذكر بخير ولنا حسن
فيمن بعده من الانبياء والامم الى يوم الدين
وسقط لابي ذر من قوله وتركنا عليه الى آخره
ويقال يستحرون اي يسخرون ومراده
قوله تعالى واذا تراءوا انك يستسخرون قال
ابن عباس انه يعني اسناق القرد وقد يستسخر
بعضهم من السخرية وسقط ويقال لغير ابي
ذر بعد الى قوله انذرهم بعذابي ربانيا بلغة

اليمن

اليمن سمع ابن عباس رجلا ينشد غسالة فقال الخزانا
بعلمها فقال الله اكبر وتلا الآية الاسباب هي السمأ
قال ابن عباس فيما وصله الطبري وثبت عن
الاسباب السمأ الاي ذر عن الكشميهني هذا
باب بالتنوين قول تعالى وان يونس
لمن المرسلين وسقط باب لغير ابي ذر وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد اي ابن جميل
بفتح الجيم الثقفي قال حدثنا جرير هو ابن
عبد الحميد الضبي عن الاعمش سليمان عن
ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله هو
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان
يكون خيرا من ابن متى اي في نفس النبوة
اذ لا تفاضل بينهما انعم بعض النبيين افضل من
بعض بما هو مزدلابي ذر من يونس بن متى
وفي سورة انا اعطيناك لاحد ان يقول انا
خير من يونس ابن متى اي ليس لاحد ان يفضل
نفسه عليه او ليس لاحد ان يفضلني عليه
قاله تواضعا وابعادا نفسه تحدثا بنعمة
الله عليه حيث قال انا سيد ولد ادم وبه
قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر الحزامي

الطرابلسي قال حدثنا محمد بن فليح بضم الفاء مصغرا
ابن سليمان الاسلمي المدني قال حدثني بالافراد
ابي فليح عن هلال بن علي العامري عن ابي
عامر بن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد
المثناة التحتية المدني عن عطاء ابن يسار بالتحتية
والمهملة المخففة عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب
قاله تزجرا وسد الذريعة مع توهم جعلهم رتبة
يونس لما في قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت
وتقدم النبوة لا تقاضا فيها ان كلهم فيها على
حد سواء والحامل وسبق هذا الحديث مرات

سورة ص مكية

وايماست اوثمان وثمانون وآي ذرسورة
ص لبسم الله الرحمن الرحيم
بسقطت البسملة لغير ابي ذر وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد محمد بن بشر كذا بشا بالموحدة
والمعجمة قال المسندة هو بندار العبدي البصري
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن العوام بفتح العين
والواو المشددة ابن حوشب بن يزيد
الشيباني

الشيباني الواسطي انه قال سألت مجاهدا عن
السجدة في ص قال سيل ابن عباس اي نبي هو فقال
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
في سورة الانعام فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم
ممن امروان يقتدي بهم اي وقد سجدها داود
فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتداء به وكان ابن عباس يسجد فيها وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن عبد الله هو الذهلي
كما قاله الكلاباذي وابن طاهر وسبقه الى
ذلك ابن امية بجيم وموحدة ومحمد بن عبد الله بن
المبارك المخرمي قال حدثنا محمد بن سنبر
الطنافسي بفتح الطاء وكسر الفاء عن العوام
ابن حوشب انه قال سألت مجاهدا عن
سجدة ص ولابي ذر عن سجدة في ص قال
سألت ابن عباس من اين سجدت اي من
اي دليل فقال اولم تقرؤا ومن ذريته
داود وسليمان اولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن امر
نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به
زاد ابو ذر فسجدها داود عليه السلام
فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي سجدة شكر عند الشافعية لحديث توب النساي بكسرها
داود توبة وسجدها شكرا اي مجانا قبول توبته
فتن عند فلان وتمانى غير صلاة وزاد ذخار فيها
محاب اي يجيب وذلك ان التعوذ بالربوبية
خلاف ما عليه اباؤهم وظلمات وتصوروه من
ان الاله الواحد لا يسع الخلائق كلهم الخط في
قوله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطنا هو
الصحيفة مطلقا الامنا فكلمة من القرطاس
من قطعه اذا قطعه لانه هو هنا صحيفة
الحسنات قال سعيد بن جبير يعنون حظنا
ونصيبنا من الجنة التي تقول الله لابي ذر عن
الكشميهني صحيفة الحساب بالجر وحارة
اخرى دار الغرفة واستاط النون وكسر الحمالة
اي تحمل الناس الكائنة في الدنيا قتال يوم الحساب
قالوا هذا سبيل الاستهزاء بهم الله وعن
عبد بن حميد من طريق عطا ان قتادا ذلك
هو المضرب الحرث وفيه تفسير احزابا
ان شاء الله تعالى وقال مجاهد فيما وصله
الفريابي من طريق ابن ابي نجيح عنه في غرق
اي معاندين بفتح الميم وبعد العين المعجمة
فراي مسلدة وقال غيره في استكبار عن

الحق

الحق اي ما كلفوه من كلمة الخلع وحده وفيه بالكسر وابه
استكبارا وحمية جاهلية الملة الاخرة في قوله
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة هي ملة قريش
التي كانت غلبها اباؤهم اودين النصرانية وفي
الملة متعلق بسمعنا اي لم نسمع في الملة
الاخرة بهذا الذي جيت به او نحذوف على
انه حال من هذا اي ما سمعنا بهذا كائنا في الملة
الاخرة اي لم نسمع من الكهان ولا من اهل
الكتب انه يحدث توحيد الله في الملة الاخرة
وهذا من فرط كذبهم الاختلاق في قولهم
ان هذا الا اختلاق هو الكذب المختلق
الاسباب في قوله تعالى فليرتقوا في الاسباب
هي طرق السماء في امتناعها الوائها قال مجاهد
وكل ما يوصلك الى شيء من باب او طريق فهو
سببه وهذا امر توبيخ وتعجيز اي ان ادعوا
ان عندهم خزائن رحمة ربك او لهم ملك
السموات والارض وما بينهما فليصعدوا
في الاسباب التي توصلهم الى السماء فليأتوا
منها بالوحي الى من يختارون وهذا في غاية
التهكم بهم جند ولابي ذر قوله جند ما
هنالك مهزوم قال مجاهد ايضا فيما وصله

الغرباني يعني قريشا وهنالك مشار به الي موضع
التقاول والمحاورة بالكلمات السابقة وهو مكة
اي سيهزمون بمكة وهو اخبار بالغيب وصح الاخبار
فخر الدين كون ذلك في فتح مكة قال ابن التيمي
انهم حينئذ كيصيرون منهزمين في الموضع
الذي ذكروا فيه هذه الكلمات انتهى وهذا
معارض بما اخرجه الطبري من طريق سعيد عن
قتادة قال وعده الله وهو بمكة انه سيهزم
جنده المشركين فقاتلوا بالهابيذ وهنالك انتازة
الي بدر ومصارعهم وسقط من قوله جنده
الي اخر قوله قريشا لابي ذر اولئك الاحزاب
اي القرون الخالية قال مجاهد ايضا اي كانوا
اكثر منكم واشد قوة واكثر اموالا واولادا فما
دفع ذلك عنهم من عذاب الله من شيء لما جاء
امر الله فواق بالرفع ولابي ذر فواق رجوع وهو
من افاق المريض اذا رجع الي صحته وافاقة
الناقة ساعة يرجع اللبن الي ضرعها يريد
قوله تعالى وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة
ما لها من فواق ولغير ابي ذر فواق رجوع بجرها
وقرأ حمزة والكسائي فواق بضم الفاء وهما
لغتان بمعنى واحد وهما الزمان الذي بين

حلبي

ما اتفقت عليه الشيخان هو بمنزلة التواتر وكيف
يسمع صلى الله عليه وسلم وصف ربه تعالى بما لا
يرضاه فيضحك ولم ينكره اساء الانكار حتى شاء
الله من ذلك واذا تقرر صحة ذلك فمن
المتشابه كغيره كالوجه واليدين والقدم والرجل
والجنب في قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله واختلف ايمتنا
في ذلك هل نؤول او نسكت ام نفوض معناه
المراد اليه تعالى عن ظاهره مع اتفاقهم على
ان حملنا بتعصيله لا يقدح في اعتقادنا المراد
منه والتفويض منه مذهب السلف وهو اسلم
والتاويل منه مذهب الخلف وهو اعلم اكب احوج
الي مزيد علم فتاويل الاصبع هنا بالجارحة اذا اراد
الجارحة مستحيلة وقد قال الزمخشري في
كشافه بعد ذكر نحو حديث الباب انما تحمك
ادضح الغرب وتعجب لانه لم يفهم عنه الا
ما يفهمه عالم البيان من غير تقدم اسالة
ولا اصبع ولا هرولة اسلمي من ذلك ولكن فهمه
وقع اول واحزم على الزندقة واخلاعة
التي هي الدالة على العقيدة الباهرة وان الافعال
العظام التي تتحير فيها الاذهان ولا تكتنهها

الاوهام هيبة عليه هو انا لابو عمار السامع الى
الوقوف عليه الاجر العبارة في مثل هذه الطريقة
من التخبيل ولا تتريع بالكتاب في علم البيان ارق ولا
الطف من هذا الكتاب ولا انفع واعون على
تعاطي المشتبهات من كلام الله في القرآن وسائر
الكتب السماوية وكلام الانبياء فان الكره وعلبته
تخبيلات قد تزلت فيها الاقدام وضاقت
الزالون الا من قلة عنايتهم بالبحث والتفتيش
حتى يعلموا ان في علاد العلوم الدقيقة علما
لو قد روه حق قدره لما خفي عليهم ان العلوم
كلها مفتقرة اليه وعيال اليه ان لا تحال عقدها
الوهمية ولا يغلن وجودها المكرتبة الا هو
وكم اية من ايات التنزيل وحديث من احاديث
الرسول قد ضيم وسلم الخسف بالتاويلات
الضعيفة والوجوه الركيكة لان من تاول ليس
من هذا العلم في عير ولا نفير ولا يعرف قبيلا
من دبير وقال ابن فورك يحتمل ان يكون
المراد اصبع بعض مخلوقاته وسيكون لنا
عودة الى الامام لبشي من مبحث هذا الحديث
ان شاء الله تعالى بعونه وتوفيقه وهذا
الحديث اخرجه البخاري في التوحيد وسلم

في التوبة

في التوبة والترمذي والنسائي في التفسير وابن
قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة
القبضة تفتح القاف المرة من القبض اطلقت بمعنى
القبضة بالضم وهي المقدار المقبوض بالكف تسمية
بالمصدر او بتقدير ذات قبضة والسموات
مطويات بيمينه قال ابن عطية اليمين هنا
والقبضة عبارة عن القدرة وما اختلف في
المعنى من غير ذلك باطل وما ذهب اليه التافي
يعني ابا الطيب من انها صفات زايدة على الصفات
الذات قول ضعيف وحسب ما يختلف في المعنى
قال عز وجل سبحانه وتعالى عما يشركون
اي هو منزه عن جميع ما وصف به المجسمون
المشبهون وسقط الى اخر قوله والسموات
الى اخره وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم
العين المهملة وفتح الفاء بعدها ياء ساكنة ثم راء
لشهرته به واسم ابيه كثير المصري قال حدثني
بالافراد الليث بن سعد قال حدثني بالافراد
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول أنا يقبض الله الارض ويطوى السموات وفي
نسخة السماء بيمينه بطلت اللام على الادراج كطي القرطاس
كما قال تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب
وعلى الافتا تقول الرب طويت فالاذا بسبحني
اي انسبه وقال القاضي غير عن افنا الله تعالى
هذه المظلة والمتاة وغرضه من البين واخرجهما
من ان يكونا ملوى ومنزلا لبني ادم بقدرته
الباهرة التي تتهوى عليها الافعال العظام
التي تتضاءل دونها القوى والقدر وتتحير
فيها الافهام والفكر على طريقة التمثيل والتخييل
ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض والمسلم
من حديث ابن عمر ثم يقبض يطوى الله السموات
يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم
يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم
لم يطوى الارضين بشماله ثم يقول انا الملك الحديث
فاما ق على السموات وشفعها الى اليمين
وطى الارضين الى الشمال تنبيها وتخييلا لما بين
المخبوصين من التفاوت والتفاضل وحديث
البابا خرجه البخاري في التوحيد وتوليد الارض
بالجميع لان المراد بها الارضون السبع او بجميع
اجزائها الباقية والفانية وحقق ذلك يوم

القيامة

القيامة لتبدل احوالها كما ظهر كما قدر نشأة الايجاد هذه
كما نشأ الدنيا ليظهر كما اشد مرة في الاعدام هذه خراب
الدنيا اما قوله تعالى ونفخ في الصور
النسخة الاولى وفي الحسن بفتح الواو وجمع صورة
وفيه رد على ابن عطية حيث قال ان الصور هنا
يتعذر ان يكون القرآن ولا يجوز ان يكون جمع
صورة فصعق من في السموات ومن في الارض
فزعا ميتا او مغشيا عليه الا من شاء الله منصوبا واستثنى
منه جبريل وميكائيل واسرافيل فانهم يموتون
بعده وملك الموت وحملة العرش وخازن رضوان والحور
والزبانية وقال الحبر البارع تعالى فالاستثناء
منقطع وفيه نظر من حديث قوله من في السموات
ومن في الارض فانه لا يتجه لم نفخ فيه اخرى
اخرى هي القائمة مقام القائم وهي في الاصل
صفة لمصدر محذوف وفي اي نفخة اخرى او القائم
مقامه الجار فاذا هم قيام قائمون من
قبورهم حال كونهم ينظرون البعث او امر
الله فيهم واختلف في الصعقة فقيل انها غير
الموت لقوله تعالى وخر موسى صعقا وهو
لم يمت فيه النسخة فيه برمتها الغرض السديد
وحينئذ فالمراد من نفخ الصعقة او نفخ الفزع

واحد وهو المذكور في الزمر في قوله ونفخ في الصور
ففزع من في السموات ومن في الارض وعياها هذا
نفخ الصور مرتين فقط وقيل الصعقة الموت
فالمراد بالفزع كيفية ذلك الموت في الفزع وشدة
الصوت في النفخة فالات مرات النفخة الفزع
المذكور في النمل ونفخة الصعق وسقط بالصعق
لغير الذي دل عليه ثم نفخ فيه اخرى الى آخره وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الحسن
غير منسوب وقد جزم ابو حاتم سهل
ابن السري الحافظ فيما نقله الكلاباذي بانه
الحسن بن سفيان النسوي الحافظ قال حدثنا
اسماعيل بن خليل الكوفي وهو من مشايخ
المؤلف قال اخبرنا عبد الرحيم بن سليمان
الرازي سكن الكوفة عن زكريا بن ابي
زائدة ابن ميمون الهمداني الاعمى الكوفي
عن عامر هو ابن شراحيل الشعبي عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اني اول ولابي ذر
من اول من يرفع راسه بعد النفخة الآخرة
بعد الهمزة فاذا انا بموسى عليه السلام
متعلق بالعرش فلا ادري اكذلك الى انه

لم يمت عند النفخة الاولى او استثنى الاولى او النفخ
لصعقة الطور او هي بعد النفخة الثانية قبل
ويتعلق بالعرش كما افترى الاسماعيلي وقال الداودي
فيما حكاه السفاقسي قوله اكذلك الى آخره وهم
لان موسى ممن يموت بعد النفخة
فكيف يكون ذلك قبلها النهي واجيب بان
في حديث ابي هريرة السابق في الاستخاص
فان الناس يصعقون يوم القيامة فاصعق
معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش
جانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق
قبلي او كان ممن استثنى الله اي فلا ادري اكان
فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى
الله اي فلم يصعق والمراد بالصعق غشي لا يفيق
من سمع صوتا او راى شيئا ففزع منه وقد
وقع التصريح في هذه الرواية بالافاقة بعد
النفخة الثانية واما ما وقع في حديث ابي
سعيد فان الناس يصعقون فاكون اول
من تنشق عنه الارض فيمكن الجمع بان النفخة
الاولى يعقبها الصعق من جميع الخلق احياهم
واموالهم وهو الفزع كما وقع في الزمر ففزع
من في السموات ومن في الارض الا من لم يعقب

ذلك الفزع والموتى زيادة في نعيمهم وتلاحيا موقائم
ينفخ الثانية للبعث فيفيقون اجمعون فمن كان
مقبورا انشقت عنه الارض فخرج من قبره ومن
ليس بمقبور لا يحتاج الى ذلك وقد ثبت ان موسى
ممن قبره في الحياة الدنيا كما في مسلم ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال مررت بموسى ليلة اسري
بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره
وقد استشكل كون جميع الخلائق يصعقون مع ان
الموتى لا احساس لهم فقيل المراد ان الذين
يصعقون هم الاحياء اما الموتى فهم في
الاستثناء في قوله الا من شاء الله اي الا من
ثبت له الموت فقال ذلك فلانه لا يصعق الا
هذا جمع القرطبي ولا يعارضه ما ورد في الحديث
ان موسى ممن استثنى الله لان الانبياء
احياء عند الله وان كانوا في صورة الاموات
بالنسبة الى امور الدنيا وقال عياض يحتمل ان
يكون المراد صعقة فزع بعد البعث حين
تنشق السماء والارض وتعقبه القرطبي بان نبينا
صلى الله عليه وسلم صرح بانه ممن يخرج من
قبره يلقى موسى وهو متعلق بالعرش
وهذا انما هو عند نفخة البعث انتهى

ويرده

ويرده ما تقدم انفا ان الناس يصعقون
فاصعق معهم فاجازه وقال اني لعلمه وبه قال حدثنا
وفي رواية زهير الآتي بالافراد عمر بن حفص بضم المعجمة
حدثنا وفي رواية قال الي حفص ابي غياث بن
طلق النخعي الكوفي قال حدثنا الاعمش سليمان
ابن مهران قال سمعت ابا صالح ذكوان السمان
قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال بين النفختين ولابي
ذر عن الكشميهني ما بين النفختين اي نفخة
الاماتة ونفخة البعث اربعون قالوا يا
اصحاب ابي هريرة ولم يعرف الحافظ ابن حجر
اسم احد منهم يا ابا هريرة اربعون يوما
قال ابو هريرة ابيت بموحدة اي امتنعت
عن تعيين ذلك قال اي السائل اربعون
سنة قال ابو هريرة ابيت قال السائل
اربعون شهرا قال ابو هريرة ابيت
اي امتنعت عن تعيين ذلك لاني لا ادري
الاربعين الفاصلة بين النفختين ايام
ام سنون ام لمسلم زهير وعند ابن مردويه
من طريق يزيد بن اسلم عن ابي هريرة قال
بين النفختين اربعون قالوا اربعون ماذا

قال هكذا سمعت وعنده ايضا من وجه ضعيف
عن ابن عباس قال بين النفختين اربعون سنة
وعنده ابن المبارك عن الحسن عن قوم عن ابن النفختين
اربعون سنة يميت الله تعالى بينهما كل حي والآخر
يحيي الله تعالى بينهما كل ميت وقال الحليمي
النفخات البر وآيات على ان بين النفختين اربعين
سنة وفي جامع ابن وهب اربعين جمعة
واسناده منقطع **ويبلى** بفتح اوله اي يفنى
كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه بفتح العين
المهملة وسكون الجيم بعدها موحدة ويقال
عجم بالميم ايضا وهو عظم لطيف في اصل
الصلب وهو رأس العصعص بين الالييين وعند
ابي داود والحاكم وابن ابي الدنيا من حديث ابي
سعيد الخدري رفعه ما بين نفختين اربعون
ولمسلم ايضا من طريق ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة كان ابن ادم يأكله التراب الا عجب
الذنب **فيه يركب الخلق** ولمسلم من طريق
همام عن ابي هريرة ان في الانسان عظما لا تأكله
الارض ابدا منه يركب يوم القيامة قال
اي عظم قال عجب الذنب وهو يرد على
المزني حيث قال لا امتناع بمعنى الوارث

وعجب

وعجب الذنب ايضا يبلى وقوله بين كل اثنين من
الانسان عام يختص منه الانبياء لان الارض
لا تأكل اجسادهم وقد الحق ابن عبد البر بهم
الشهداء والقرطبي المؤذن المحتسب والله تعالى
اعلم

سورة المؤمن مكية

وآيها خمس او ثمان وسبعون قال مجاهد عجازها
اي حم ولا ابي ذر والاصيلي سورة المؤمن والتي بعدها
حم ولابي ذر بسم الله الرحمن الرحيم
قال البخاري ويقال حم مجازها مجاز اوائل
السور اي حكمها حكم الاحرف المقطعة في اوائل
السور فكما يقال الم في البقرة ومن يقال في حم
وقد اختلف في هذه الحروف المقطعة التي
في اوائل السور على اكثر من ثلاثين قولا لا تعتبار
هو علم مستتر وسر محجوب استأثر الله
بعلمه وقال البيضاوي لله في كتابه سر وسر
في القرآن اوائل السور وعن كل كتاب صفوة
وصفوة هذه الكتاب حروف التهجي وذكر
احرزت الى ان المراد منها معلوم فيقال
مما روي عن ابن عباس في الم الف اشارة
الى الاحدية واللام الى لطفه والميم الى
ملكه ويقال بعضها دال على اسماء الذات

وبعضها في اسماء الصفات ويقال في السم انا الله
العالم وفي اللحم انا الله افعل ما اريد وفي الدم انا الله اريد
ويقال ولاي ذر بقال في حم بل هو اسم اي
من اسماء القرآن او اسم للسورة بكمالها من
الفواتح واختاره ابن من المحققين تقول سارح
ابن ابي اوفى بالبناء لابي ذر في الفرع كغيره ونسبها
في الفتح لرواية القابسي وقال ان ذلك خطأ
والصواب اسقاطها فيصير سارح بن اوفى
العبسي بفتح العين المهملة وسكون الموحدة
بعدها مهملة وكان مع علي ابن ابي طالب
يوم الجمل وكان على محمد بن طلحة بن عبيد الله
عمامة سوداء فقال علي لا تقتلوا صاحب
العمامة السوداء انما اخرجه برة لابيه
فلقيه سارح بن ابي اوفى فاهوى له بالرمح
ليقتله حم فعثر فقال سارح يذكرني حاميم
كذا في الفرع المزي وخط الشيخ وكتب بالهامش
حم وعليها علامة ابي ذر ولابي ذر والرمح
تسأجر بالسين المهملة والجيم والجملة حالية
والمعنى والرمح مستدل يختلط قبل احرق
تخصيص تلا قرأ حاميم قبل التقدم اي الى
الحرب وقال الكرماني وجه الاستدلال

به هو

به هو انه اعرابه ولو لم يكن اسما لما دخل عليه
الاعراب انتهى وبذلك قرأ يحيى بن عمرو هي
مختار وجميعا انها منصوبة بفعل مقدر اي
اقرأ حم ومنعت من الصرف للعلمية والتأنيث
او العلمية وشبه العجمة لانه ليس في الاوزان
العربية وزن فاعيل بخلاف الاعجمية نحو
قابيل وهابيل او انها حركة بناء لتخيلها كاين
وكيف وقيل كان مراد محمد بن ابي طلحة بقوله
اذكرك حم قوله تعالى في حم عسق قال الاناسا
عليه اجراء الالف المودة في القرآن كانه يذكر بقراءته
ليكون ذلك داعيا له عن قتله الطول
في قوله تعالى شديد العقاب ذي الطول هو
التفضل وقال قتادة النعم واصله الانعام
الذي تطول مدته على صاحبه خاضعين
في قوله تعالى لها خاضعين جمعهم اخرين قال
ابو عبيدة اي خاضعين وقال السدي
صاغرين ذليلين وقال مجاهد قيما وعلمه
الفراء بأني من طريق ابن ابي نجيح اي النجاة في
قوله تعالى وليا قوم عاد اي اهلكهم الى
النجاة هي الاعيان المنجي من النار ليس لها دعوة
يعني الوثن الذي تعبدونه من دون الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليست لاستجابة دعوة اوليست لاعبادة في الدنيا
لان الوثني لا يدعي ربوبية ولا يدعو الا عبادة
وفي الاخرة يتبرأ من عابديه يبجرون في قوله
تم في النار يسجرون اي توقد بهم النار قال
مجاهد فيما وصله الفريابي وهو كقوله تعالى
وقودها الناس والحجارة تمرحون في قوله
تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق
وبما كنتم تمرحون اي تبطرون وفي قوله
تفرحون وتمرحون التجنيس المحرف وهو ان
يقع الفرق بين اللفظين بحرف وكان العلاء
بن زياد العدوي البصري التابع الزاهد وليس
له في البخاري الا هذا يذكر بفتح اوله وعجمة
الخاء ولابي ذر يذكر بضم اوله وتشديد
الخاء مصححا عليها في الفرع كاصله ولم يذكر
الحافظ ابن حجر غيرهما وقال في انتقاض الاعتراض
الاعتراض انما هو الرواية واعترض العيني ابن حجر
في التشديد وصحح التخفيف اي يحوق الناس
النار ويسوقهم اليها حتى كأن احدا لم يفعل ليرفعال الدجال
لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه مستغنيا عنه
لم تغبط الناس اي من رحمة الله قال ولابي
ذر فقال وانا اقدر ان اغبط الناس والله

عز

عز وجل يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ويقول ان المسرفين
في المعاصي والطغيان كالاشر والسفل الذين
هم اصحاب النار اي ملازموها ولكن
والاصيلا ولكن يحبون ان تبشروا بالجنة بفتح
الموحدة والمعجمة مبنيا للمفعول على مساوية
اعمالكم واما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بفتح
الميم وكسر المعجمة والاصيلا وينذر بلفظ المضارع
بالنار لمن ولابي ذر عن المستملي لمن عصاه وبه
قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
الوليد بن مسلم الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي
عبد الرحمن قال حدثني بالافراد يحيى بن ابي
بكير بالمثناة صالح التيمي الطائي ولابي ذر
والاصيلي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني
بالافراد محمد بن ابراهيم التيمي نسبة الى
تيم قريش المدني قال حدثني بالافراد ايضا
عروة بن الزبير بن العوام قال قلت لعبد
الله بن عمرو بن العاص اخبرني باسوء
ما صنع المشركون ولابي ذر والوقت والاصيلا
وابن عساكر ما صنعه المشركون برسول

الله صلى الله عليه وسلم قال لبينا نحن جلوس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بفناء
الكعبة بكسر الفاء اذ اقبل عتبة بن ابي معيط
الاموي المعتق الكافر بعد النصرانية على النبي
عليه وسلم من بدر بيوم فاخذ بمنكبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الميم
وكسر الخاء ولوى ثوبه في عنقه فخنقه
خنقا ولابي ذر فخنقه به خنقا الموت
من خنقا بسكون النون في الروايتين في اليونينية
وفرعها ومكسورة في بعضها اسناد يدا فاقبل
ابو بكر الصديق رضي الله عنه فاخذ بمنكبه
ورفع عقبة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال ولابي ذر والاصيلي ثم قال اي مستفهما
المستفهما انكاريا اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم جملة حالية
قال جعفر بن محمد كان ابو بكر خيرا من مؤمن
آل فرعون لانه كان يكتم ايمانه وقال
ابو بكر جهارا اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وقال غيره ان ابا بكر افضل من
مؤمن آل فرعون لان ذلك اقتصر حيث

انتصر

انتصر على اللسان واما ابو بكر رضي الله عنه
فانتصر باللسان واليد اوضرب بالعقار والعقار محمدا
وهذا الحديث ذكره المؤلف في مناقب ابي
بكر دون باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه بمكة من المشركين بمكة والله تعالى اعلم

سورة السجدة مكية

وهي احدى وثلاثون او ثلاث او اربع
ولابي ذر سورة حم السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لغير ابي ذر وقال طاوس
فيما وصله الطبري وابن ابي حاتم باسناد صحيح
على شرط المؤلف عن ابن عباس ايتيا طوعا
او كرها ابو ذر والاصيلي او كرها اي اعطيا بكسر
الطاء قالتا اتينا طائعين اي اعطينا استشكل
هذا التعبير لان ايتيا واتينا ابا لعصر
من المجيء فكيف يفسر بالاعطاء وانما يفسر
به على وفق قوله تعالى ائتيا اما لابد همزة
القطع وهمزة ايتيا همزة وصل واجيب
بان ابن عباس ومجاهدا وابن جبير قرؤا
اتيا قالتا اتينا بالمد فيهما وعنه وجهان
احدهما انه من المواتاة وهي الموافقة

اي لتواخذت كل منهما الاخرى لما يليق بها والسه
ذهب الزجاج والزمخشري وغيرهما ان اتينا فاعلا
كقاتلا واتينا فاعلنا كقاتلنا والمعنى انه من
الاتيان بمعنى الاعطاء فوزن اتينا افعلنا كاكرمنا
ووزن اتينا افعلنا كاكرمنا فعلى الاول يكون
قد حذف مفعولا واوعلى الثاني مفعولين اذ التقدير
اعطيتما الطاعة من انفسكما امرنا كما تمالتا اتينا
الطاعة في مجيء طائعين منهما جميع المذكورين من العقلاء
وجعلهما احدهما ان المراد باتينا من فيهما من
العقلاء وغيرهم غلب العقلاء على غيرهم
والثاني انه لما عاملهما معاملة العقلاء في الاجابة
عنهما والامر لهما جعلهما كجميعهم كقولهم رايتهم لي
ساجدين وهذه المجاورة حقيقة او مجازا
واذا كانت مجازا فهل تمثيل او تخييل خلاف
وقال الكسائي بكسر الميم وستاتي الثلاثة ابن عمرو
الاسدي مولاهم الكوفي وثقه ابن معين والنسا
وغيرهما عن سعيد وللاصبهاني عن سعيد بن
جبير انه قال قال رجل هو نافع بن الازرق
الذي صار بعد ذلك راس الازارقة من
الخوارج لابن عباس رضي الله عنهما وكان
مجالسه بمكة ويسأله ويعارضه الى احد

في القرآن اشياء تختلف علي الطاعنين ظواهرها من
الناقض فرد عبد الرزاق نفقال ابن عباس ما هو
اشك في القرآن قال السري شك ولكنه اختلاف
فقال اهات ما اختلف عليك منه ذلك قال
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
وقال واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
فانه بين قوله ولا يتساءلون وبين يتساءلون
قد افعما نفيا واثباتا وقال تعالى ولا يكتمون
الله حديثا وقوله ربنا ولا يكتمون الله ربنا
ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الاية كونهم
مشركين وعلم من الاولى انهم لا يكتمون الله
حديثا وقال ام السماء بناها الى قوله تعالى
دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض
في هذه الاية ثم قال في سورة حم السجدة ائنكم
لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى
طائعين وللاصيلي وابن عساكر الى قوله
طائعين فذكر في هذه الاية خلق الارض
قبل الاية وللاصيلي قبل خلق السماء والله رافع
ظاهر وقال تعالى وكان الله غفورا رحيما
وقال وكان الله عزيزا حكيما وكان الله
سميعا بصيرا فكانه كان موسوفا بهذه

الصفات ثم معنى اي تغير عن ذلك فقال اي
اي عما من عجيب شانه ذلك اما وقوله تعالى فلا
انساب بينهم اي في النخة الاولى لم ينفخ في
الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم
عند ذلك لشغلهم لزوال التعاطف والتراحم
من فرط الحيرة واستيلاء الدهشة بحيث يفر
المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه
قال لا انساب اليوم ولا خلة اشتغل الخوف
على الرافع وليس المراد قطع النسب ولا يتساءلون
لاشتغال كل بنفسه ثم في النخة الاخرة
اقبل بعضهم على بعض يتساءلون فالاثبات
والخاصل ان للقيامة احوالا ومواطن ففي
موطن يشتد عليهم الخوف فيشغلهم عن
التساؤل وفي موطن يفيقون فيتساءلون واما
قوله تعالى ما كنا مشركين وقوله تعالى ولا يكتمون
الله حديثا فقد روى ابو داود والاصبهاني وابن عساكر فان
الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم وقال
المشركون ولابي ذر فقال المشركون بالفاء بدل
الواو تعالوا نقول لم نكن ممن يشرك
فختم الله بفمه الخاتمة مبنيا للمفعول ولابي

ذر

ذر فختم بفتحات مبنيا للفاعل على انوا لهم
فتنطق الايديهم فعند ذلك اي عند نطق
الايدي عرف بفتح العين وكسر الراء والاصيلي
عرف بفتحهما والجمع ان الله لا يكتم حديثا
بفتح اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول وعند
يود الذين كفروا الاية اي ولا يكتمون الله
حديثا والحاصل انهم يكتمون بالسنتهم
فتنطق الايدي وجوارحهم وخلقت
الارض في مقدار يومين اي غير مدحوة
ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن
في يومين اخرين ثم دحا الارض بعد ذلك
في يومين ودحوها وللاصيلي وابن عساكر
ودحيها بالمثناة التحتية بدل الواو ولابي
ذر ودحاها اي ان اخرج اي بان اخرج
منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال
بكسر الجيم الابل والاكام بفتح الهمزة جمع
اكمة بفتحتين ما ارتفع من الارض كالتل
والرابية ولابي ذر عن الحموي والمستملي
والاكوام جمع كوم وما بينهما في يومين اخرين
فذلك قوله تعالى دحاها وتمام قوله
خلق الارض في يومين فجعلت الارض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والايل دون الكشميهني خلقت الارض وما بينهما
من شئ في اربعة ايام وخلقت السموات
في يومين والجامد ان خلقت نفس الارض قبل
خلقت السماء ودحوها بعده وكان الله غفورا
وزاد ابو ذر والاصيلي رحيما سمى نفسه
اي ذاته بذلك وهي التسمية مضت والاصيلي
بذلك واما ذلك اي قوله ما قال من الغفرانية
والرحمية اي لم يزل كذلك لا ينقطع فان
الله لم يرد ان يرحم شيئا او يغفر له الا بعد
به الذي اراد فقطعا فلا يختلف بالجزم فيما
نهي عليك في القرآن فان كلا من عند الله وعند
ابن ابي حاتم فقال له ابن عباس هذا يبقى في قلبك
شيء انه ليس من القرآن نسي الا ترى فيه نسي ولكن
لا تعلمون وحمه وهذا التعليق وصله
المولف حيث قال حدثني بالافراد ولابي
الوقت قال ابو عبد الله اي البخاري حدثنيه
اي الحديث السابق يوسف بن عدي
بفتح العين وكسر الدال المهملتين وتشديد
التحتية ابن زريق التيمي الكوفي نزيل
مصر وليس له في هذا الجامع الا هذا
قال حدثنا عبيد الله بن عمرو بضم العين

في الاول

في الاول مصغرا وضمها في الثاني الرقي بالراء والقاف
عن زايدة بن ابي انيسة بضم الهمزة مصغرا وضمها
في الثاني الجزري عن المنهال بن عمرو الاسدي
اخذ او ر بعده احد بث السابق قبيل واما غير
البخاري بسياق الاسناد عن ترتيبه المحمود
انه اشار الى انه ليس على شرطه وان عادت
صورته صورة الموصول وهذا قابت لابي ذر
والاصيلي وابن عساكر في نسخة وقال مجاهد
فيما وصله الفريابي مكنون ولابي ذر والاصيلي
ليس بجرير ممنون به عليهم افوانها في قوله
تعالى وقدر فيها اقواتها قال مجاهد ارزاقها
اي من المطر فيخلي هذا ان الاقوات للارض لا للسما
اي قدر اكل ارض حظها من المطر وقبل اقواتها
انسانها فان حض حدوث كل قوت بقطر
من اقطارها وقيل ارزاق اهلها وقال محمد بن
كعب قدر اقوات الابدان قبل ان تخلق
الابدان في كل سما امرها قال مجاهد مما امر
به بفتح الهمزة والميم ولابي ذر امر بضم الهمزة
وكسر الميم وعن ابن عباس فيما رواه عنه عطا
خلق في كل سما خلقها من الملائكة وما
فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلمه الا الله

قال السدي فما حاه عنه في الحباب ولله في كل
سماء بيت تحج اليه وتطوف به الملائكة كل واحد
منها مقابل الكعبة بحيث لو وقعت منه حصاة
لوقعت على الكعبة **نحسات** بكسر الحاء وهي
قراءة ابن عامر والكوفيين في قوله تعالى فارسلنا
عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات قال مجاهد
اي **مشائيم** بفتح الميم والشين المعجمة وبعد
الالف همزة مكسورة والثانية
ساكنة جمع مشومة اي من الشوم ونحسات
نعت لايام والجمع بالالف والتاء مطرد في صفة
ما لا يعقل كايام معدودات وقيل كن
الايام المنحسات اخر شوال من الاربعاء الى
الاربعاء وما عذب قوم الا في يوم الاربعاء
وقيضنا لهم قرناء اي **قرناهم بهم** بفتح
القاف والراء والنون المشددة وسقط هذا
التفسير لغير الاصيلي والصواب اثباته اذ ليس
التالي تكلف به وقال الزجاج سببنا لهم
وقيل قدرنا للكفرة قرناء اي نظراء من الشياطين
يستولون عليهم استيلاء القبض على البيض
وهو التفسير حتى اضلوهم وفيه دليل على
ان الله تعالى يريد الكفر من الكافر **تنزل عليهم**
الملائكة

الملائكة الى **عند الموت** وقال قتادة اذا قاموا
من قبورهم وقال وكيع بن الجراح البشرى تكون
في ثلاثة مواطن عند الموت وفي القبر وعند
البعث **اهتزت** في قوله فاذا انزلنا عليها الماء
اهتزت اي **بالنبات وربت** اي ارتفعت
لان النبت اذا قرب ان يظهر تحرك له الارض
وانتفخت ثم تصدعت عن النبات **وقال غيره**
اي غير مجاهد في معنى اربت اي ارتفعت **من**
اكمامها بفتح الهمزة جمع كم بالكسر حين تطلع بسكون
الطاء المهملة وضم اللام **ليقولن هذا لي** اي
بعملي بتخفيف الميم بحق الايام انا محقوق
بهذا اي مستحق لي بعملي بعلمي وعملي وما
علم الابله ان احد الا يستحق على الله
شيئا لانه كان عارض الفضائل فكلامه
ظاهر الفساد وان كان موصوفا بشيء من
الفضائل فمنى انما حصلت له بفضل الله
واحسانه واللام في ليقولن جواب القسم
لسبعة الشرط وجواب الشرط محذوف قال
ابو البقاء ليقولن جواب الشرط والفاء محذوفة
قال في الدر وهذا لا يجوز الا في شعر كقوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها حتى ان البرة

يمنعه في الشعر ويروي البيت من بحر الخبب
فالرحمن يذكره نسوا المسايلين ولابي ذر والاصيلي
وقال غيره اي غير مجاهد نسوا المسايلين اي
قدرها نسوا وتسوا نصب على المصدر اي
استوت استواء وقال السدي وقتادة المعنى
نسوا لمن سأل عن الامر واستهم من حقيقة
وقوعه واراد العبرة فيه فانه حده فهديناهم
في قوله واما ثمود فهديناهم اي دللناهم
دلالة مطلقة على الخير والشر على طريقتهم
كقوله تعالى في سورة البلد وهديناه النجدين
اي طريق الخير والشر كقوله تعالى في سورة
الانسان هديناه السبيل واما الهدى
الذي هو الارشاد الى البغية بمنزلة اي
بمعنى اسعدناه بالصاد في الفرع كغيره ه
لابوي ذر والوقت اسعدناه بالسين
بدل الصاد قال السمياطي فيما نقله عنه الزركشي
والرماوي وابن حجر وغيرهم هو بالصاد اقرب
الى تفسير ارشدناه ومن اسعدناه بالسين
لانه اذا كان بالسين كان والسعادة ضد
الشقاوة وارسلت الرجال الى الطريق
وهدية السبيل بعيد من هذا التفسير

فاذا قلت

فاذا قلت اسعدناهم بالصاد خرج اللغة الى
معنى المسعدات في قوله ايام اكل والمعقود على الصعدا
وهي الطرق وكذلك اصعد في الارض اذا سار
فيها على صعيد فان كان البخاري نقله هذا وكتبها
في نسخته بالصاد التفاتا الى حديث المسعدات
فليس بمنكر انتهى قال الشيخ بدر الدين الدماميني
لا ادري ما الذي ابعد هذا التفسير مع قرب
ظهوره فان الهداية الى السبيل والارشاد
الى الطريق اسعده لذلك الشخص المهدي
اذ سلوكه في الطريق مفض الى السعادة وعاقبته
لها مما يودي الى ضلاله وهلاكه وما وفق له
فاذا قلت اسعدناه بالصاد الى آخره فغيه
تكلف لاداء المحل وما في النسخ صحيح بدونه انتهى
من ذلك ولابي ذر وص ذلك اي من الهداية
التي بمعنى الدلالة الموصولة الى البغية التي
عبر عنها المولف بالارشاد والاسعاد قوله
تعالى في الانعام اولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده ومحز مما هو كبير في القرآن
يوزعون في قوله تعالى ويوم نحشر اعداء
الله الى النار فهم يوزعون اي يكفون

بفتح الكاف بعد الضم اي توقف سوابقهم حتى
تقبل اليهم توابعهم وهو معنى قوله السدي
يحبس اولهم على آخرهم ليتلاحقوا **ايان** ايانا
في قوله تعالى اليه يرد علم الساعة وما تخرج من
ثمرة من اكمامها هو **قتيبة المغربي** بضم الكاف وضم
الخاء وتشديد الراء وعلم الطلع قال
ابن عباس قبل ان ينشق **هي اللكم** بضم الكاف
وقال الراغب اللكم ما يغطى اليد من القميص
وما يغطى الثمرة وجمعه اكمام وهذا يدل على
انه مضموم الكاف اذ جعله مشتركا بين كم
القميص وكم الثمرة ولا خلاف في كم القميص
انه بالضم وضبط الزمخشري كم الثمرة بكسر
الكاف فيجوز ان يكون فيه لغتان دون كم
القميص جمعا بين القولين **وقال غيره ويقال**
للعنب اذا خرج اعنا كافور وكفرى
قاله الاصمعي وهذا يساق لغير المستهل او دعا
كل شيء كافور **ولي حميم** اي الصديق
القريب وللاصيلي قريب **لكن يحميهم**
فاتقوا له تعالى وظنوا اما لهم من محيص يقال
حاص عنه حاد وللاصيلي اي حاد وزاد ابو

ذر

ذر عنه والمعنى انهم ايقنوا ان لا مهرب لهم
من النار **مرية** بكسر الميم في قوله الا انهم في مرية
من لقاء ربهم **ومرية** بضمها في قراءة الحسن
لغتان كخفية وخفية ومعناهما واحد اي
امتراء اي في شك من البعث والقيامة **وقال**
مجاهد مما وصله عبد بن حميد **اعملوا ما شئتم**
معناه **الوعيد** وللاصيلي هو وعيد **وقال**
ابن عباس فيما وصله الطبري **بالتي ولاي** ذر
ادفع بالتي **هي احسن الصبر عند الغضب**
والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه اي الصبر
والعفو **عصمهم الله وخضع لهم عدوهم**
وصار الذي بينهم وبينه عداوة **كانه**
ولي حميم اي كالصديق القريب وسقط
كاي ذر كانه ولي حميم ولغيره ادفع من قوله
ادفع بالتي **باب** قوله **وما كنتم**
ولاي ذر باب بالتنوين **وما كنتم تستترون**
تستخفون عنه ارتكاب القبائح خيفة ان
يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
لانكم تنكرون البعث والقيامة ولكن ذلك
الاستتار **ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا**

مما تحملون من الاعمال التي تخفونها خلفه لذلك اجترأتم
عليها فخلتم وفيه تنبيه على ان المؤمن ينبغي
ان يتحقق الله لا يغيب عليه حال الا وعليه رقيب
وسقط قوله ولا ابصاركم الى آخره للاصيلي
ولابي ذر ولا جلودكم الى آخره وقال الا لاية
وبه قال حدثنا الصلت ابن محمد بفتح الصاد
المهملة وبعد اللام الساكنة مثناة فوقية
الخاركي بالخاء المعجمة والراء المفتوحة بينهما والكاف
قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي
مصغرا ابو الخرث البصري عن روح بن القسم
بفتح الراء وبعد الواو المسكنة حاء مهملة
المقبري بالنون والموحدة عن منصور
هو ابن المعتمر عن مجاهد هو جبر عن
ابي معمر بفتح ميم بينهما عين
مهملة ساكنة عبد الله بن سخبرة الكوفي عن
ابي مسعود رضي الله عنه انه قال في تفسير
قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد
عليكم سمعكم الاية وزاد ابو ذر بعد قوله
سمعكم ولا ابصاركم وسقط للاصيلي وقال
وفي نسخة قال كان رجلان من قريش
صفوان

صفوان وربيعة اثنا ثقفي بن خالف ذكره الثعلبي
وتبعه البغوي وختن لهما بفتح الخاء المعجمة
والفوقية بعدها نون كل من كان من قبل المرأة
كالاب والاخ وهم الاختان من تثقيف وفي
نسخة هكذا تثقيف بالجر والتنوين من تثقيف
بالخفض منونا وهو عبد يا ليل بن عمرو
ابن عمير رواه البغوي في تفسيره وصالح بن
ابن عمر وحكاه الجوزقي وقال الاخفش ابن
شريف حكاه ابن سنكوا او رجلان من
ثقيف وفي نسخة تثقيف بالجر والتنوين
وختن لهما من قريش في بيت الملك
من ابي معمر الراوي عن ابن مسعود واخرجه
عبد الرزاق من طريق وهب بن ربيعة
عن ابن مسعود بلفظ ثقفي وختناه قرشيان
فلم يسمهما واخرجه مسلم من طريق عبد الرحمن
ابن يزيد عن ابن مسعود فقال ثلاثة
نفر قلم يسمهم وعند ابن سنكا كل القرشي
الاسود ابن عبد يغوث الزهري والثقفيان
الاخنس بن شريف والاخر لم يسم فقال
بعضهم لبعض انترون ان الله يسمع حديثنا قال بعضهم

ولابي ذر فقال بزيادة فاء وللاصيلي وابن عساكر
وقالوا بالواو بدل الفا يسمع بعضنه اي ما جهرنا
به وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضنه لقد
يسمع كله وبيان الملازمة كما قاله الكرماني ان
نسبة جميع المسموعات اليه واحدة فالتخصيص
تحكم فانزلت وما كنتم تستترون ان يشهد
عليكم سمعكم ولا ابصاركم الاية وبعد الحديث
اخرجه البخاري في التوحيد ومسلم في التوبة
والترمذي في التفسير وكذا النسائي هذا
باب قال تعالى وما كنتم تستترون ان
يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
ظنتم الذي ظننتم بربكم انه لا يعلم كثيرا مما تعملون
اردكم اهلككم او ظرحكم في النار فاصبحتم
من الخاسرين سقط لغير الاصيلي قوله الذي
ظننتم الى آخره وبه قال احدثنا منصور
هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جبر عن
ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله هو
ابن مسعود رضي الله عنه قال اجتمع
عند البيت الحرام قرشيان وثقفي او
ثقفيان وقرشي بالشك وتقدم قريبا
اسماؤهم كثيرة بالتنوين سلمي بطونهم
باضافة بطون الى سلمي قليلة بالتنوين

فقه

فقه قلوبهم لفقد والثاني كثيرة وقليلة قال الكرماني
اما ان يكون الخبر مبتدأ والكسب الثاني من
المضاف اليه وكثيرة خبره واما ان يكون الثاني للبالغة
نحو رجال علامة وفيه اشارة الى ان الفطنة
قال ما تكون مع البطنة فقال احدهم اترون
بضم الثاء ان الله يسمع ما نقول قال الآخر
يسمع ان جهرنا ولا يسمع اذا اخفينا قال
في الفتح فيه اشعار بان هذا الثالث افطن منهما
واخلق به ان يكون الاخير من فريق لانه
اسلم بعده فلذلك اصغوان بن امية فانزل
الله عز وجل وما كنتم تستترون ان
يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
الاية الى آخرها قال الحميدي عبد الله بن الزبير
وكان سفيان بن عيينة يحدثنا بهذا
الحديث فيقول احدثنا منصور هو ابن
المعتمر او ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وبعد التحتية الساكنة مهملة عبد الله او
حميد بضم الحاء مصغر الا بن قيس ابو صفوان
الاعرج مولى عبد الله بن الزبير احدهم
او اثنان منهم لم تثبت على منصور وترك
ذلك لما اغير واحدة وللاصيلي غير مرة

صفوان

واحدة من له تعالى فان يصبروا فالنار مثوى
لهم وان يستعتبوا فما هم من المستعتبين
الاية سكن لهم اي ان امسكوا عن الاستعانة لفرج
ينتظرونه لم يجدوا ذلك وتكون النار مقامهم
لهم وسقطت الاية كلها لابي ذر وبه قال حدثنا
عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر
العبدي البصري قال حدثنا يحيى بفتح الياء
وسكون الميم ابن سعيد القطان البصري قال
هو ابن سعيد القطان قال حدثنا سفيان
الثوري قال حدثني بالافراد منصور
هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جبر
عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد
الله هو ابن مسعود بنحوه اي بنحو الحديث
السابق ولابي ذر والاصيلي نحوه باسقاط
حرف الجر جم غفير مكيه ثلاث وخمسون
اية ويذكر بضم اوله وفتح ثالثه ولابي
ذر والله تعالى هو الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال البخاري يذكر بالاسقاط العاطف عن
ابن عباس فيما وصله ابن ابي والطبري بمعناه
في قوله ويجعلون من بنا بمعناه اي لا تقلد

ولابي

ولابي ذر الى لا تقلدوا حاما من امر فما قال ابن عباس
فيما رواه ابن ابي حاتم هو القرآن لان القلوب
تحتي به وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في
قوله تعالى يذروكم فيه كالدواب الملجمة تسار
بعد نسار اي يخلفكم في الرحم وقال العتبي
اي في الروح وخطأ من قال في الرحم لانهما
مؤنثة لا لحمة بيننا اي لا خصومة ولابي
ذر لا لحمة بيننا وبينكم لا خصومة بيننا وبينكم
قال في الصباح وهذه الاية نسختها اية
الاستعمار القتال وقال في الانوار لا لحمة
بيننا وبينكم لا احتجاج بمعنى لا خصومة
اذ الحق قد ظهر ولم يبق للحاجة مجال
ولا للخلاف سبيل سوى العناد وليس في
الاية ما يدل على متاركة الكفار اياهم حتى
تكون منسوخة بآية القتال طرف ولابي
ذر من طرف خفي اي ذليل بالمعجمة ثم بنظر
المبصور الى الشيء فان قيل انه تعالى
قال في صفة الكفار انهم يحسبون انهم
وقال هنا ينظرون من طرف خفي اجيب
بانه لعلهم يكونون في الابتداء كذلك ثم
يصيرون عميا وقال غيره غير مجاهد

فيظللن رواكد على ظهره اي يتحركن يعني يضطربن
بالامواج ولا يجرين في البحر لسكون الريح وقول
صاحب المصابيح كانه سقط منه لا يعني قبل ان
يتحركن ولهذا فسر رواكد بسواكن لم يندفع بما سبق
تشرعوا في قوله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من
الدين اي ابتدعوا وهذا قول ابي عبيدة وهذا
ساقط لابي ذر باب قوله تعالى
الا المودة في القربى اي ان تودوني لقرابتي منكم
او تودوا اهل قرابتي وقيل الاستثناء منقطع
اذ ليست المودة من جنس الاجر والمعنى لا اسا
لكم اجرا قط ولكن اسالكم المودة في القربى حال
منها اي الا المودة ثابتة في ذوي القربى متمكنة
في اهلها او في حق القرابة ومن احلها قال
في الانوار فان قلت لا نزاع انه لا يجوز طلب
الاجر على تبليغ الوحي اجيب بانه من
باب قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب يعني انا لا اطلب
منكم الا هذا وهذا في الحقيقة ليس اجرا
لان حصول المودة بين المسلمين امر واجب
واذا كان كذلك فهو في حق اشرف الخلق
اولى فقوله الا المودة في القربى تعديد

والمودة

والمودة في القربى ليست اجرا فرجع الحاصل الى انه
لا اجر البتة وبه قال حدثنا محمد بن بشار
العبدي البصري المعروف بندر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن عبد الملك بن ميسرة
عن النزال بن سبرة الهلالي الكوفي انه قال سمعت
طاوسا هو ابن كيسان اليماني عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله
تعالى الا المودة في القربى فقال سعيد بن
جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فعجل
ابن عباس فقال عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن
من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا
ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة فعجل
من احمال القرابة التي بينه وبينكم منوخاصر
بعرش ويؤيده ان السورة مكية واما
حديث ابن عباس الذي اخرجه ابن ابي حاتم
قال لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله

عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله
من هؤلاء الذين امر الله بمودتهم قال فاطمة وولدها
عليهم السلام فقال ابن كثير اسناده ضعيف
فيه من لا يعرف الاعمش شيخ شيعي محترق وهو
حسن الاستقرار ولا يقبل خبره في هذا المحل
والاية مكية ولم يكن اذ ذاك لفاطمة اولاد بالكلية
فانما لم تتزوج بعلي الا بعد بدر من السنة الثانية
من الهجرة وتفسير الاية بما فسر به حبر الامة
ويحمل ان القرآن ابن عباس احق واولى وكل
تكلم الوصاة باهل البيت واحترامهم واكرامهم
اذهم من الذرية الطاهرة التي هي امس في بيت
وجد علي وجه الارض فخرا وحسبا ونسبا
ولا سيما اذ كانوا مستعدين للسنية الصالحة
كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه وعلي
والبيته وذريته رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا
بمحبتهم امين امين امين **حم الزخرف**
مكية الا قوله واسئل من ارسلنا وهي
تسع وثمانون ولابي ذر سورة الزخرف
وله ولابن عساكر والله الموفق ذو المن
بسم الله الرحمن الرحيم
وسقطت البسملة لغيرهما **وقال مجاهد**

ع قوله

في قوله **على امة** من قوله انا وجدنا اباءنا على امة
اي **على امام** كذا فسره ابو عبيدة وعنه عنه
ابن حميد عن مجاهد **على ملة** وعن ابن عباس
عند الطبري **على دين وقيل** بل **رب تفسيره**
أم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم
ولا نسمع قيلهم وهذا يقتضي العطف
المعطوف عليه بجمل كثيرة وقال الزمخشري فيقتضي
حمل كلامه على انه اراد تفسير المعنى ويكون
التقدير ويعلم قيله وهذا مردود ما حكاه
السفاقسي عن انكار بعضهم كهذا وقال
انما يصح ذلك ان لو كانت التلاوة وقيلهم
انتهى وقيل عطف على مفعول يكتبون المحذوف
اي يكتبون ذلك ويكتبون قيله كذا او
على مفعول يعلمون المحذوف اي يعلمون
ذلك ويعلمون قيله او انه مصدر اي قال
قيله او باضمار فعل اي الله يعلم قيل رسوله
صلى الله عليه وسلم شاكيا الى ربه يا رب قوم
عاصم وحمزة بخفض اللام وكسر الهاء وصلتها بياء
عطفا على الساعة اي عنده علم قيله والقول
والقال والقيل بمعنى واحد جاءت المصادر
على هذه الاوزان **وقال** ولابي ذر قال **ابن عباس**

فيما وصله ابن ابي حاتم والطبري من طريق علي
ابن ابي طلحة عنه في قوله ولولا ان يكون الناس
امة واحدة اي لولا ان جعل بلفظ الماضي
والاصل ان يجعل بصيغة المضارع بالياء التحتية
ولابي ذر وابن عساكر ان اجعل الناس كلهم
كفارا لجعلت لبيوت الكفار ولابي ذر عن
الحموي بيوت بيوت الكفار سقفا بفتح السين
وسكون القاف على ارادة الجنس وهي قراءة
ابي عمرو وابن كثير ولابي ذر سقفا بضمهما على
الجمع وهي قراءة الباقين من فضة ومعارج
جمع معرج من فضة وهي درج وسرر فضة
جمع سرير وهل فوق لمن فضة تشمل المعارج والسرر
وعن الحسن فيما رواه الطبري من طريق عوف
عنه قال كفار ايميلون الى الدنيا وقد مالت
الدنيا باكرا اهلها وما فعل كيف لو فعل وقال
في الاولى لولا ان يرغبوا في الكفر اذا راوا
الكفار في سعة وتنعمهم لجمعهم الدنيا فيجتمعوا
عليه لجعلنا مقرنين في قوله لسبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اي مطيقين
من اقرن الشيء اذا اطاقه ومعنى الاية
ليس عندنا من القوة والطاقة ان نقرن
هذه

هذه الدابة والفلك وان نضبطها فسبحان
من سخر لنا هذا بعد مرتة وحكمته اسفونا اي
اسخطونا قاله ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم
وقيل اغضبونا بالافراط في العناد والعصيان
وهذا من المتشابهات فنؤمن له بارادة ما لقا
يعشو بضم الشين قال ابن عباس فيما وصله ابن
ابي حاتم عن عكرمة عنه اي يعمى لكن قال ابو
عبيدة من قرا بضم الشين فمعناه انه نظا عينه
ومن فتحها فمعناه لغمي عينه وقال في الانوار
ومن يعشو عن ذكر الرحمن يتعامى ويعرض عنه
بفرط اشتغاله بالمحسوسات وانهماكه في الشهوا
وقرا يعشى بالفتح اي يعم يقال عشي اذا كان
في بصره افة وعشي اذا تعشى بالافة كعرج
وعرج انتهى وقول ابن المنير في الانتصاف
في الاية نكتتان احداهما ان النكرة في سيا
الشرط تعم وفي ذلك اضطراب للاصوليين
واعلم الحرسي بختار العموم وبعضهم
حمل كلامه على العموم البدلي لا الاستغراقي
فان كان مراده عموم الشمول فالاية
حجة له من وجهين لانه نكر الشيطان ولم
يرد الا الكامل لان كل انسان له شيطان

تكليف بالعاشي عن ذكر الله والثاني الى اعاد الضمير
مجموعا في قوله وانهم ليصدونهم عن السبيل
ولو لا عموم المشمول لجاز عود الضمير على
واحد تعقبه العلامة البدر الدماميني فقال
في كل من الوجهين اللذين ابداهما نظر اما الاول
فلا نسلم انه اراد كل شيطان بل المقصود انه
قيض لكل فرد من العاشين عن ذكر الله شيطان
واحد لا كل شيطان وذلك واضح واما الثاني
فعود ضمير الجماعة على ما ليس بينه وبين
العموم المشمول تلازم يرجحه وعود الضمير
في الاية بصيغة ضمير الجماعة انما كان باعتبار
تعدد الشياطين المفهومة مما تقدم اذ معنى
ما قررناه ان كل عاش له شيطان فنهمل
الاعتبار بهذا التعدد ونعامل الضمير كما يعود على
الجماعة وقال مجاهد مما وصله الفريابي في قوله
افنضرب عنكم الذكر اي تكذبون بالقرآن ان لم
تكونوا قوما تعاقبون عليه وقال الكلبي افنترككم سدى لا نأمركم
ولا ننهاكم ومضى مثال الاولين اي سنة الاولين
قال مجاهد فيما وصله الفريابي ايضا مقرنين
وللاصبهاني وما كنا له مقرنين يعني الابل والخيل
والبغال والحمر وهو تفسير للمراد بالضمير

في له

في له يتشأ في الحلية اي الجواري الذين ينشأون
في الزينة اي البنات جعلتموهن وللاصبهاني
وابي ذر يقولوا جعلتموهن للرحمن ولدا أفكيف
تحكمون بذلك ولا ترضونه لانفسكم
لولد الرحمن ما عبدناهم يعبدون الاوثان
وقال قتادة يعبدون الملائكة والمعنى واحد لم
يجز عقوبتنا على عبادتنا اياهم لرضاه منا
بعبادتهم يقول الله تعالى وللاصبهاني يقول
الله بالموحدة ولابي ذر وابن عساكر لتقول
الله عز وجل ما لهم بذلك من علم اي الاوثان
انهم الا يخرصون قول الاوثان منزلة من يعقل
ونفى عنهم علم ما يصنع المشركون من عبادتهم
وقال الضحاك للكفار اي ليس لهم علم ما ذكروا
من قولهم ان الله رضي عنا بعبادتنا وسقط
للاصبهاني انهم في عقبه اي ولده فكون منهم
البداء من يوحد الله ويدعو الى توحيده مقترنين
اي يمشون معا قال مجاهد ايضا سلفا
في قوله فجعلناهم سلفا ومثلا للاخرين هم
قوم فرعون سلفا للكفار امة محمد صلى
الله عليه وسلم ومثلا اي عبرة لهم يعبدون
بكسر الصاد اي يضجون وقرأ الشافع وابن

عامر والكسائي بضم الصاد فقيل هما بمعنى واحد
وهو الصحيح واللغظ وقيل الضم من العدد وهو
الاعراض مبرمون في قوله تعالى ام ابرموا
امرا فانا مبرمون مجمعون وقيل محكمون
اول العابدين اي اول الموحدين قال مجاهد
الغنا الاتي والاي ذر والاصيلي وقال غيره
اي غير مجاهد الاتي براء مما تعبدون الرجل
تقول نحن منك البراء منك والخلاء منك
والواحد والاثنان والجميع من المذكر
والمونث يقال فيه برا بلغظ واحد لانه
مصدر في الاصل وقع موقع الصفة وهي
بري ولو قال ولابي ذر ولو قيل برى لقيل
في الاثنين بريان وفي الجميع بريون
واهل نجد يقولون انا بري وهي بريئة
ونحن براء وقرا عبد الله يعني ابن مسعود
اني بريء مما تعبدون وصله الفضل ابن شاذان
في كتاب القراءة عنه والزخرف في قوله
ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون
وزخرفا هو الذهب قاله قتادة وفي
قراءة عبد الله ابن مسعود او يكون لك
بيت من ذهب ملائكة في قوله
تعالى

تعالى ولو نشا لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون
اي يخلف بعضهم بعضا قاله قتادة فيما اخرجه
عبد الرزاق وزاد في اخره مكان ابن ادم ومن
قرأ منكم يعني بدلا اي لجعلنا بدلكم
او تعيضية اي لولدنا منكم بناء جزاء ملائكة
في الارض يخلفونكم كما تخلفكم اولادكم كما ولدنا
عيسى من انثى دون ذكر قوله ونادوا ولابي
ذر وناب تالتنوين ونادوا يا مالك ليقض
علينا ربك ليمتنا الستر ج قال مالك
يجيبهم بعد الف سنة او اربعين او مائة
انكم ماكثون مقيمون في العذاب لا خلاص لكم
منه بموت ولا بغيره وسقط قوله قال انكم
ماكثون لغير ابي ذر وابن عساكر وقال الاصيلي
وبه قال حدثنا مجاهج بن منهال بكسر الميم
الانماطي السلمي مولاهم البصري قال حدثنا
سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي ثم المكي
الامام الحجة عن عمرو هو ابن دينار عن
عطا هو ابن ابي رباح عن صفوان بن يعلى
عن ابيه يعلى ابن امية التميمي حليف قريش
واسم امه منية بضم الميم وسكون
النون وفتح التحتية انه قال سمعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم بنزا على المنبر ونادوا
يا مالك ليقض علينا ربك وقرا يا مال بكسر
اللام على الترخيم وفيه استعمار بانهم لضعفهم
لا يستطيعون تادية اللفظ بالتمام فان
قلت كيف قال ونادوا يا مال بعد ما وصفهم
بالابلاس اجيب بانهما زمنة متطاولة
واحقاب ممتدة فتختلف بهم الاحوال
فيسكتون اوقات الغلبة الياس
عليهم ويستغيثون اوقات السدة منهم
وهذا الحديث ذكره في باب صفة النار
من بدء الخلق وقال قتادة في قوله تعالى
مثلا من قوله تعالى فجعلناهم سلفا ومثلا
للاخرين اي عظة لمن بعدهم والعظة الموعظة
وليت قوله لمن بعدهم لابي ذر وقال غيره
اي غير قتادة في قوله مترفيها من قوله تعالى
وما كنا له مقرنين سابق ذكره اي ضابطين
يقال فلان مقرن لفلان اي ضابط
له قاله ابو عبيدة والاكواب هي الاباريق
التي لا خراطيم لها وقال الاعرابي لها ولا
خراطيم معناه ان الحوالي يتمكن الشارب
من ابن لسانه ان الغروق تمنع من ذلك

وقال

وقال قتادة فيما رواه عبد الرزاق في ام الكتاب
حملة الكتاب اصل الكتاب وام كل شيء اصله
والمراد اللوح المحفوظ لانه اصل الكتب السماوية
وسقط قوله وقال قتادة الى آخره لغير ابي ذر
اول العابدين في قوله تعالى قال ان كان للرحمن
ولد فانا اول العابدين الآية السابقة بخمسة
قريبا عن مجاهد بادل الموحدين وفيه ما يقوله
اي ما كان يريد ان في قوله ان كان نافية
لا شرطية ثم الخبر بقوله فانا اول العابدين اي
الموحدين من امة محمد ان لا ولد له وتكون
الفاء سببية ومع هذا يمكن ان تكون نافية قال
لانه لو علم انك انما نفيت عن الله الولد فيما
مضى دون ما هو ات وهذا محال ورد عليه
بان كان قد تقدم لي الله وام كقوله تعالى وكان
الله غفورا رحيما وعن ابن عباس فيما رواه الطبري
قال يقول لم يكن للرحمن ولد وقال ان شرطية
حذف جوابها واختلف في فاء وسيله فقيل الصحيح
ذلك فانا اول من يعبده لكنه لم يعبد لاستحالة
ذلك لدليل القاطع وذلك انه علق العبادة بكينونة
الولد وهي محال في نفسها فكان المعلق بها
محالا مثلها فهو في صورة اثبات الكينونة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعبادة وفي معنى غنيهما على البلغ الوجيز واقتواها
كذا اقتصر في الكشاف فانا اول الانفين المستكفين
وهذا تفسير قوله اول العابدين لانه مشتق من
عبد بكسر الباء الموحدة اذا انف واستنكف
انفشه وهما اي عابد وعبد لغتان يقال رجال
عابد وعبد بكسر الموحدة في ضبط القاموس
والزجاج وغيرهما وقال ابن عرفة يقال عبد بالكسر
يعبد بالفتح فهو عبد وقال ابن قتيبة العابد
والعبد لا يجيء على الفعل ولا الشاذ ومراده
ان تخرج من قال ان العابدين بمعنى الانفين
لا يصح وقال الامام فخر الدين وهذا
التعليل فاسد لان هذه اللغة حاصلة
سواء حصل ذلك الزعم والاعتقاد او لم
يحصل وقرأ عبد الله يعني ابن مسعود
وقال الرسول يا رب اي موضع قوله تعالى
وقيله يا رب السابق ذكره قريبا وهي قراءة
شاذة مخالفة لخط المصحف وبتا اول
العابدين اي الجاحدين يقال عبد في حقي
اي جحد نفسه من عبد بكسر الموحدة يعبد
بفتحها كذا فيما وقفت عليه من الاصول وقال
السفاقسي فضبطوه منا بفتح الباء في الماضي

وضمها

وضمها في المستقبل قال ولم يذكر اهل اللغة غير عبد
يعبد ورد عليه عياذ ذكره محمد بن عزيز السجستاني
صاحب غريب القرآن من ان معنى العابدين الجاحدين
وفسر على هذا ان كان لله ولد فانا اول الجاحدين
وهذا مردود من قول العرب ان كان هذا الامر
قط بمعنى ما كان وقال السدي معناه لو كان
للرحمن ولد فانا اول العابدين اي من عبده بذلك
ولكن لا ولد له وثبت هنا قوله وقال قتادة
في ام الكتاب جملة الكتاب اصل الكتاب السابق
قريبا في ر وانه غير اي ذر افنضرب عنكم
الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين بفتح
الهمزة اي لان كنتم قال قتادة في الانوار وهو
في الحقيقة علة معتضية لترك الاعراض وقرأ
نافع وحمزة والكسائي بكسرها على انها شرطية
واسرافهم كان معتقدا وان اعتقد خلافه
على المحقق او المحقق للمبهم من الزمان واجاب
في الكشاف بانه من الشرط الذي يجيء على
المجازي لصحة الامر والمحقق لدعوته كقولك
الاجير ان كنت عملت لاز عملا فوفني حقي
وهو عالم بذلك ولكنه يخيل في كلامه ان
تزيطك في العمل حتى فعل من لا شك

في اعتقادكم اياه فجهلا له وقيل المعنى على المجازاة
والمعنى افنضرب عنكم الذكر صفحا من اجل انكم قوم
اي لان انكم قوم وكيف من الانذار مثل لنستم قوما
مسرفين اي مشركين بسقط مشركيكم لاي ذي
والله لو ان هذا القرآن رفع حيث رفضتموه او ابكر
غيره الامم لهلكوا قال قتادة فيما وصله
ابن ابي حاتم وزاد والله ان الله عاد عليهم بالاية
ورحمة فكذبوه عليهم ودعاهم اليه وزاد غير
ابن ابي حاتم عشرين سنة او ما شاء الله فاهلكنا
اشد منهم بطشا اي من القوم المسرفين ومضى
مثل الاولين اي عقوبة الاولين قال
قتادة فيما وصله عبد الرزاق خبرا في قوله
تعالى وجعلوا له من عباده جزءا اي عدلا
بكسر العين وفي الامثال عدلا بفتح العين وسكون
الدال اي مثلا فالكفار اد بالجزء مثل البنات
الزاما لله تعالى لانهم لما اثبتوا الشركاء زعموا
ان تمام العبادة لسيت لله بل بعضها جزاله
تعالى وبعضها جزء الغير وقيل معنى الجعل
انهم لما اثبتوا لله ولدا لان ولد الرجل جزء
منه والاول اولى لانا اذا حملنا الاية على
انكار الزيادة لله والاية اللاحقة على انكار

الوله

الوله كان ذلك جامعا للرد على جميع المبطلين والله
تعالى الموفق بمنه وكرمه

سورة الدخان مكية

الا قوله انا كاشفوا العذاب الاية وهي سبع او
ست وخمسون اية ولابي ذر سورة حم
الدخان بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لغير ابي ذر وقاسمهما
فيما وصله الزياني رهوا اي قوله تعالى واترك
البحر رهوا اي طريقا يابسا زاد الزياني كهيئة
يوم ضربه وزاد ابو ذر وبقال رهوا ساكنا
بقال جاءت الخيل رهوا اي ساكنة قال
النابغة والخيل تمرح رهوا في اعنتها كالطير
يخجل من الشوبوب ذي الترداء وعن ابي
عبيدة رهوا منفتقا فرجا على ما تركته
يريد ان الله لما انفلق البحر لموسى وضلع منه
خاف ان يدركه فرعون فاراد ان يضربه
ليعود حتى لا يلحقه فقيل له اتركه انهم
جند مغرقون على العالمين ولابي ذر على اهل
عالم العالمين على من بين ظهريه اي اخترنا
موسى بني اسرائيل على عالمي زمانهم فاعتلوه
في قوله خذوه فاعتلوه اي ادفعوه دفعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عينا وزن وجناهم حور انكحناهم ولاي ذر حور
عين انكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف والعين
جمع عيناء العظيمة العينين من النساء الواسعتهما
وليس المراد عقد التزويج ولابي ذر عن المستملي
اد نفرد ويقال ان ترجمون في قوله واني عذت
بربي وربكم ان ترجمون المراد بالرجم هنا القتل
وقال ابن عباس ترجمون بالقتال وهو المشتهر
ويقولوا هو ساحر وقال قتادة بالحجارة
ورهوا ساكنا كذا لهم في التوشيحية وفرجهما
وسبق ذكره لابي ذر وقال ابن عباس فيما
رواه ابن ابي حاتم في كالمهل من قوله الا
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل هو
اسود كالمهل الزيت اي كردية او عكر القطران
او ما اذيب من الذهب والفضة او من
المنطبقات كاحد يديه وقال غيره اي غير
ابن عباس في تبع من قوله تعالى ايهم خير ام
قوم تبع هم ملوك اليمن كل واحد منهم
يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه وقيل لان
اهاله ربما كانوا يتبعونه وسومنع تبع في
الجاهلية وسومنع الخليفة في الاسلام والظار
يسمى تبع لانه يتبع الظل قاله ابو عبيدة
وقالت

وقالت عائشة فيما رواه عبد الرزاق كان
يتبع رجلا صالحا هذا جانب
بالتنوين اي في قوله فارتقب يوم تاتي السما
بدخان مبين وسقط لغير ابي ذر لفظ باب
وقوله فارتقب فقط قال قتادة غما وملة
عبد بن حميد فارتقب اي فانتظر والاصيلا
انتظرها سقاط الغادية قال حدثنا عبدان
عبد الله بن عثمان المروزي عن ابي حمزة
بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري
عن الاعمش سليمان عن مسلم هو ابن صبيح
عن مسروق هو ابن الاجدع عن عبد الله
هو ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
مضى خمس من علامات الساعة الدخان
بتخفيف الخاء المعجمة كما مر في قوله هنا يوم
تاتي السما بدخان مبين والروم في قوله
الم غلبت الروم والقمر في قوله اقتربت
الساعة وانشق القمر والبطشة في قوله
هنا يوم نبطش البطشة الكبرى واللزام
في قوله فسوف يكون لزاما وهو الهلاكة
والاسر ويرخل في ذلك يوم بدر كما
فسره به ابن مسعود وغيره فيكون اربعا

او اللزام يكون في القيامة ولمحتمل وقوعه
عند ما مضيا وهذا الحديث سبق في الفرقان
هذا باب بالتنوين اي في قوله
يغشى الناس اي يحيط بهم الدخان هذا
عذاب اليم اي في محل نصب بالقول وذلك
القول حال اي قائلين ذلك وسقط لفظ باب
لغير ابي ذر وبه قال حدثنا ابو معاوية محمد
ابن خازم بالخاء والزاي المعجمتين عن الاعمش
سليمان بن مهران عن مسلم ابي الضحى بن صبيح
عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال قال
عبد الله هو ابن مسعود انما كان هذا
التخطر والجهد الذي اصابهم لانهم لما كفروا
بين السماء كالدخان من شدة الجوع
لان قريشا لما استعصوا على النبي صلى
الله عليه وسلم اي حين اظهر وا العصيان
ولم يتركوا الشرك دعا عليهم بسنين تحط
كسني يوسف الصديق عليه السلام المذكور
في سورته فاصابهم قحط وجهد حتى
اكلوا العظام زاد في الرواية الآتية ان الله
تعالى والمية فجعل الرجل منهم ينظر
الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة
الدخان

الدخان من الجهد من ضعف بصره او لان
الهواء يظلم عام التحط لقلة الامطار وكثرة الغبار
فانزل الله تعالى ولابي ذر عز وجل فارتقب
يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس
هذا عذاب اليم قال اي ابن مسعود
فاتي بضم الهمزة مبنيا للمفعول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله
واللام هو ابو سفيان كما عند المؤلف لكن
في المعرفة لابن منده في ترجمة كعب بن مرة
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على مضر فاتيته فقلت يا رسول الله قد
نفر الله واعطاك واستجاب لك وان
قومك قد هلكوا فادع الله لهم فهذا اولى
ان يفسر به القائل بقوله يا رسول الله بخلاف
ابي سفيان فانه وان كان حاضرا ايضا مستفتيا
لكنه لم يكن اسلم حينئذ ولابي ذر فقيل
له يا رسول الله استسق الله لمضر فانها
قد هلكت من التحط والجهد قال فاستسقى
فقال لمضر انك لجريء ان الله عنا بالتحط لمحاقرتهم
وهم سكان مكة تمتري التحط الي من حولهم

قال عليه السلام عجبا لابي سفيان او لكعب من
مرة اشار في ان استسقى لمضر مع ما هم عليه
من معصية الله والاشراك بالله ان لجرى ابي
ذو جراة حيث يتكل بالله وتتطلب رحمته
فاستسقى عليه السلام وزاد ابو ذر لهم
فسقوا بضم السين والقاف فقلت انكم
عايدون اي الى الكفر عند الكشف وكما نوا
قد وعدوا بالايمان ان كشف العذاب
عنهم فلما اصابهم الرفاهية بتخفيف الثنية
بعد الجهاد الذي في اليونينية اصابتهم
بعوقية بعد الموحدة اي التوسع والراحة
عادوا الى حالهم من الشرك حتى اصابتهم
الرفاهة فانزل الله عز وجل يوم
نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون
قال يعني يوم بدر ظرف لليوم باب
قوله ربنا اكشف عنا العذاب انا
مومنون اي عذاب القحط والجهد
او عذاب الدخان الاتي قرب قيام
الساعة او عذاب النار حيث يدخلون
الهيا في القيامة او دخان ياخذ باسماع
المنافقين وابصارهم ورجح الاول بان
القحط

القحط لما استند على اهل مكة اتاه ابو سفيان
فناشده الرحم ووعده ان كشف عنهم امنوا
فلما كشف عادوا ولو حملناه على الاخرة لم يصح
لانه لا يصح ان يقال لهم حينئذ انا كاشفوا العذاب
قليلا انكم عايدون وسقط باب قوله
لعبد الله بن ابي ذر وبه قال حدثنا يحيى بن موسى
البلخي قال حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف
ابن الجراح عن الاعمش سليمان عن ابي
الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق هو ابن
الاجدع انه قال دخلت على عبد الله
يعني ابن مسعود رضي الله عنه فقال ان
من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم
قد سبق في سورة الروم سبب قول
ابن مسعود هذا من وجه اخر عن الاعمش
ولفظه عن مسروق بينما رجل يحدث
في كندة فقال يجي دخان يوم القيامة
فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم
ياخذ المومن كهيئة الزكام فقمت عنا فاتيت
ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس
فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل
الله اعلم فان الله تعالى قال لنبيه صلى

الله عليه وسلم قال ما اسالكم عليه من
اجر وما انا من المتكلفين والقول بما لا يعلم
قسم من المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي
بتخفيف اللام والاصيلا اي ذي عشي الكشميهني
لما غلبوا على النبي صلى الله عليه وسلم بخروجهم
عن طاعته وتماديهم في كفرهم واستعصوا
عليه بفتح العاد قال اللهم اعني عليهم
بسبع من السنين كسبع يوسف في الشدة
والقحط فاخذتهم سنة حتى اكلوا فيها
العظام والميتة من الجهد حتى جعل
احدهم يرى ما بينه وبين السماء
كهيئة الدخان من الظلمة التي في ابصارهم
بسبب الجوع فقالوا ربنا اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون وعدا بالايمان ان كشف
عنهم عذاب الجوع فقيل له صلى الله عليه وسلم
ان كشفنا عنهم ذلك العذاب عادوا الى
كفرهم فدعا عليه السلام ربه فكشف
عنهم ذلك فعادوا الى الكفر فانتقم الله
منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم
نبطش البطشة الكبرى ولا بوي ذر والوقت وابن عساكر والاصيلي
ثار تعتب يوم تاتي السماء بدخان

مبين

مبين الى قوله اجل ذكره انا مستقمون وهذا
الحديث مضى في سورة حم هذا باب
بالتنوين اي في قوله انا لهم الذكرى اي من
اين لهم التذكر والاتعاظ وقد جاءهم
ما هو اعظم وادخل في وجوب الطاعة
وهو رسول مبين ظاهر الصدق وهو
محمد صلى الله عليه وسلم الذكر والذكرى
واحد وسقط باب لغير ابي ذر وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال
حدثنا جرير بن حازم بالحاء المهملة
والزاي المصري الازدي عن الاعمش
سليمان عن ابي الضحى مسلم بن صبيح
عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال
دخلت على عبد الله يعني ابن مسعود
رضي الله عنه ثم قال فيه خذف
اختصره والظاهر ان الذي اختصره
قول مسروق بينا رجل يحدث في كندة الى
قوله فاتيت ابن مسعود وكان متكئا
فغضب فجلس فقال من علم فليقل
ومن لم يعلم فليقل الله اعلم ثم قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما دعا قريشا الى الاسلام كذبوه واستعصوا
عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
فاصابتهم سنة حصت بالحاء والصاد المشددة
المهملتين اى اذهبت كل شيء ولغير الاصيلي
واجى ذو العين كل شيء حتى كانوا يأكلون
الميتة فكان يقوم احدهم فكان يرى
بينه وبين السماء مثل الدخان من
الجهد والجوع زاد فى الروم فجاءه ابو سفيان
فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم
وان قومك قد هلكوا فادع الله ثم قرأ
عليه السلام فارتقب يوم تأتي
السماء بدخان مبين زاد ابو ذر والاصيلي
يغشى الناس هذا عذاب اليم حتى بلغ
انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون
قال عبد الله يعني ابن مسعود افيكشف
عنهم العذاب بمرة الاستفهام وضم
الباء سبنيا للمفعول يوم القيامة قال
ابي عبد الله والبطشة الكبرى يوم
بدر يريد بتفسير قوله يوم نبطش البطشة
الكبرى بهذا باب بالتنوين
اي فى قوله ثم تولوا اي اعرضوا عنه
وقالوا

وقالوا معلم هذا القرآن من بعض الوجع
الناس وقال الحزون انه مجنون والجن يلقون
اليه ذلك حاشاه الله من ذلك وسقط لفظ
باب لغير ابي ذر وبه قال حدثنا بشر بن
خالد ابو محمد العسكري قال اخبرنا وكلاهما
حدثنا محمد هو ابن جعفر الملقب بغندر
عن شعبة ابن الحجاج وللاصيلي حدثنا شعبة
عن سليمان ابن مهران الاعمش ومنصور
هو ابن المعتمر كلاهما عن ابي الضحى مسلم
ابن صبيح عن مسروق هو ابن الاجدع انه
قال قال عبد الله هو ابن مسعود ان
الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال
قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا
من المتكلفين ضبه حذف الخفض اي بالتكلف
دل عليه السابق فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا
عليه فلم يؤمنوا فقال ولابي ذر
والوقت والاصيلي وابن عساكر قال اللهم
اعني عليهم بسبع من السنين كسبع يوسف
ابن يعقوب عليهما السلام فاخذتهم
السنة حتى حصت اذهبت كل شيء حتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكلوا العظام والجلود فقال ولا بوي ذر
والوقت والاصيلي وقال بالواو بدل الفاء
احدهم القياس ان يقول احدهما بالتثنية
لان المراد سليمان ومنصور فيحتمل ان يكون
على قول ان اقل الجمع اثنان حيث اكلوا الجلود
والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة
الدخان استئناف كان سائلا قال ما
بينه وبين السماء مثل الدخان من الجوع
واجيب بالحمل على ان مدة ما كان من
الارض وصنعته ما بين السماء والارض
وباحتمال وجود الامرين بان يخرج من
الارض غبار كهيئة الدخان من شدة
حرارة الارض وفحيحها من عدم المطر
ويرون بينهم وبين السماء مثل الدخان
من فرط حرارة الجوع فاتاه عليه السلام
ابو سفيان فقال اي محمد ان قومك
هلكوا ولغير ابي ذر والاصيلي قد هلكوا
فادع الله ان يكشف عنهم ما اصابهم
فدعا لهم عليه السلام ان يكشف الله
عنهم ثم قال تعودوا الى الكفر بعد
هذا قال الزركشي كذا وقع يعودوا
بحذف

بحذف نون الرفع وصوابه يعودون باثباتها
قال العلامة البدر الدماميني ليس هذا محفوظا
بل هو ثابت في الكلام الفصيح نظما ونثرا ومنه
قراءة الحسن واليزيدي تظاهرا بتشديد الظاء
اي فانتما ساحران تتظاهران فحذف احدى التاءين
وهو ضمير المخاطبين وادغمت التاء في الظاء
وحذفت النون تخفيفا وفي الحديث لا تدخلون
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
والاصيلي يعودون باثبات النون على
الاصل في حديث منصور هو ابن المعتمر
ثم قال فارتقب يوم تاتي السماء بدخان
مبين الى عائدون قال مسعود الكشف
عذاب الاخرة والباقي ذر عن المروزي والمستملي
الكشف بالنون مبنيا للفاعل عنهم عذاب
الاخرة فقد مضى الدخان والبطشة
واللزام وقال احدهم سليمان ومنصور
والثالث سمعا واحدهما لامر القمر يعني
انشقاقه وقال الاخر الروم يعني غلبة
الروم وللباقي ذر والروم بالواو يوم
نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون
وسقط لابي ذر يوم نبطش الى الاخر وبه

قال

حدثنا يحيى بن موسى البلخي قال حدثنا وكيع
هو ابن الجراح عن الاعمش سليمان هو ابن
مسلم هو ابو الضحى عن مسروق هو
ابن الاجدع عن عبد الله ابن مسعود رضي
الله عنه انه قال خمس قد مضين اي وقعن
اللزام وهو الامر او المهلكة يوم بدر
والروم اي غلبتهم والبطشة الكبرى
يوم بدر والقمر يعني انشقاقه والدخان
الجائع الذي يأتي بسبب القحط لكن اخرج عبد
الرزاق وابن ابي حاتم عن علي قال اية الدخان
لم تمض بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام
وينفخ الكافر حتى ينفذ ولمسلم من حديث
ابي سريحة بمعجمتين الاولى مفتوحة حذيفة
ابن اسيد بضم الهمزة الغفاري يرفعه لا تقوم
الساعة حتى تروا عشر ايات طلوع الشمس
من مغربها والدخان والدابة الحديث

سورة الجاثية مكية

وهي سبع او ست وثلاثون اية والاولى
ذات سورة حم الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

استعملت السبعة الغير ابي ذر جاثية في قوله

وترى

وترى كل امة جاثية اي مستوفزين بالزاي على
الركب من الخوف وقال مجاهد فيما وصله
عبد ابن حميد في قوله تعالى نستنسخ اي نكتب
اي ناسخ الملائكة ان تكتب اعمالكم وسقط لابي
ذر وقال مجاهد فقط نتساكم في قوله
تعالى فاليوم نتساكم اي نتركهم في العذاب كما
تركتم الايمان والعمل لقاء هذا اليوم هذا
باب بالتنوين اي في قوله تعالى
وما يهلكنا وما يغيبنا الا الدهر
الاخرة الليالي والايام وطول العمر واختلاف الليل
والنهار الاية وزاد في الفرع وما لهم بذلك
من علم الذي قالوه من علم الا ظنهم انهم
الا يظنون ان لا دليل لهم عليه وبه قال وضرب
علي ذلك في الاصل وبه قال حدثنا الحميدي
عبد الله بن الزبير قال حدثنا الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد بن
المسيب بفتح الفوقية المشددة عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله ولابي ذر والوقت ودن قال النبي صلى
الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني
ابن ادم اي بخاطبني من اقوال عما يتأذى به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

به من يجوز في حقه الثناء لي والله تعالى منزه
عن ان يجب في حقه الاذى اذ هو محال لعلمية وانما
هذا من التوسع في الكلام والمراد ان من وقع
ذلك منه تعرض لسخط الله عز وجل **سبب الدهر**
بفتح الراء اصابته مكروه ونحو ذلك **وانا الدهر** بالرفع في الفرع كالاصول المعتمدة ه
وضبط الاكراس والمحققين اي انا خالق الدهر
بيدي الذي تنسبون الي الدهر **اقلب**
الليل والنهار وروي نصب الدهر من
قوله انا الدهر اي اقلب الليل والنهار في الدهر
في الدهر والدفع تمام اوجه قاله في شرح السنة
لانه لا طائل تحته على تقدير النصب لان
تقديم الظرف اما للاهتمام او الاختصاص
ولا يقتضي المقام ذلك لان الكلام مفرغ
في شأن المتكلم لا في الظرف ولهذا عرف الحكم
لافادة الحصر فكانه قيل انا اقلب الليل
والنهار لا ما تنسبونه اليه قيل الدهر الثاني
غير الاول وانما هو مصدر بمعنى الفاعل
ومعناه ان الدهر المصرف المدبر المقدر
لما يجدث فاذا سب ابن ادم الدهر من
من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه

الى الذي فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا
لمواقع الامور قاله المناوي والخطابي وغيرهما
وهذا مذهب الدهرية من الكفار ومن
وافقهم من مشركي العرب المنكرين للمعاد والخلا
الدهرية المدورية المنكرين للصانع المعتقدين
ان في كل ستة وثلاثين الف سنة يعود كل
شيء الى ما كان عليه وكابروا المعقول وكذبوا
المنقول قال ابن كثير وقد غلط ابن حزم
ومن نحا نحوه من الظاهرية في فهمهم الدهر
من الاسماء الحسنى احتج بهذا الحديث
وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في التوحيد
ومسلم وابو داود في الادب والنسائي
في التفسير والله تعالى اعلم

الاحقاف مكية

وايها اربع او خمس وثلاثون وآي ذي سورة
حم الاحقاف لبسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد فيما وصله الطبري في **تفيضون**
من قوله تعالى هو اعلم بما تفيضون فيه
اي **تقولون** من التكذيب بالقرآن
والتقول فيه بانه سحر وهذا ساقط لابي ذر
وقال بعضهم اثرة بفتحات من غير

سقطة

الف وعزيت لقراءة عباد وابن عباس وغيرهما وأثرة
بضم فساكن ففتحة وعزيت لقراءة الكسائي في نثير
المشهور وأثارة بالألف بعد المثلثة وهي
قراءة العامة مصدر كحاجة فعالة للعاولة ومراده
قوله تعالى ايتوني بكتاب من قبل هذا او
اثارة من علم هي بقية علم وأثارة ذي من
علم وأثرة وأثارة برفع الثلاثة
والمثنى بالجر وهذا قاله أبو عبيدة والفرا
وقال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم بدعا
من الرسل اي ليست بأول الرسل
وأبي ذر ما كنت بأول الرسل فكيف
تنكرون نبوتي واخباري بأني رسول الله
وقال غيره اي غير ابن عباس ارأيتم
قوله قل ارأيتم ان كان من عند الله هذه
الألف التي في أول ارأيتم المستفهم بها
انما هي توعد للكفار مكة حيث أدعوا
فاحشة ما نعبدها ومن دون الله ان علم
ما تدعون بشدة دال الدال في زعمكم
ذلك لا يستحق ان يعبد لانه مخلوق
ولا يستحق ان يعبد الا الخالق وليس
قوله ارأيتم برد بذا العين التي هي

الابصار

الابصار انما هو اي معناه اتعلمون الحكم
ان ما تدعون بسكون الدال مخففة من
دون الله خلقوا شيأ ومفعول ارأيتم
محذوف فان تقديره ارأيتم حالكم ان كان كذا لستم
ظالمين وجواب الشرط ايضا محذوف وتقديره
فقد ظلمتم ولهذا اتى بفعل الشرط ماضيا
وسقط من قوله وقال غيره الى هنا لابي ذر
هذا باب بالتنوين اي في قوله
والذي قال لوالديه اف لكما اي التأفيف لكما
وهي كلمة كراهية اتعداني ان اخرج من
قبري حيا وقد خلت القرون من
قبلي فلم يبعث احد منهم وهما يستغيثان
الله اي يسألان الله ان يغيثه بالتوفيق
للايمان او يقولان الغياث بالله منك ويلك
اي يقولان له ويلك آمن وصدق بالبعث
وويلك دعاء بالثبور ان وعد الله بالبعث
حق فيقول لهما ما هذا الا اساطير
الاولين اباطيلهم التي كتبوها وسقط
لغير ابي ذر لفظ باب وله من قوله وقد خلت
القرون الى آخره وقال بعد قوله ان اخرج
الى قوله اساطير الاولين وبه قال احدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو
عوانة الوضاح عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة جعفر ابن ابي وحشية عن يوسف بن
ماهك بفتح الهاء يصرف ولا يصرف ومعناه تمير
مصغر المعونة قال كان مروان ابن الحكم
الاموي امير المدينة الحجاز استعمله معاوية
ابن ابي سفيان عليه وعند النسائي انه
كان قائما مقام اسماعيل المدينة وعنده الاسماعيلي
فاراد معاوية ان يستخلف يزيد يعني
ابنه فكتب الى مروان بذلك فجمع مروان
الناس فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية
لكي يبايع له بعد ابيه في رواية الاسماعيلي
وقال ان الله ادى امير المومنين في يزيد
رويا حسنا وان يستخلفه فقد استخلف
ابو بكر وعمر فقال له عبد الرحمن بن ابي
بكر الصديق شيئا لم يبينه ولابي يعلى وابن
ابي حاتم فقال ابي عبد الرحمن هرقليه
انتما ابا بكر والله ما جعلها في احد من ولده ولا
ولا في اهل بيته وما جعلها معاوية
الا كرامة لولده ولابن المنذر اجبتم
بما هرقلية تبايعون لابنائكم فقال

اي

اي مروان لاخيه خذوه اي عبد الرحمن
فدخل بيت اخته عائشة ما لتحبابهما
فلم تجد مروا عليه اي متعذرا ان يخرج
من بيتها اعظاما لها وعند ابي يعلى فنزل مروان
عن المنبر حتى دخل واتى باب عائشة
فجعل يكلمها ويكلمه وسقط عليه من البوابنية
وثبت في الفرع وغيره فقال مروان ان هذا
يعني عبد الرحمن الذي انزل الله فيه والذي
قال لوالديه اف لكما اتعداني فقالت
عائشة من وراء الحجاب ما انزل الله
فينا الا ابي بكر شيئا من القرآن الا ان
الله انزل عذري بما عن قصة اهل الافك
وعند الاسماعيلي فقالت عائشة كذب
والله ما نزلت فيه وفي رواية لم والله
ما انزلت الا في فلان ابن فلان العلاني
وفي رواية لو شئت ان اسميه لسميته
ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
ابا مروان ومروان في صلبه فالصحيح ان
الاية نزلت في الكافر العاق ومن زعم
انما نزلت في عبد الرحمن فقوله ضعيف
لان عبد الرحمن قد اسلم وحسن اسلامه

وصار من خيار المسلمين وتوفي عائشة اصح اسنادا
ممن روى غيره وولي بالقبول **قوله** تعالى **فلما رأوه** اي العذاب **عارضا**
سحابا عرض في افق السماء والضمير عائد
الى السحاب كانه قيل فلما رأوا السحاب
عارضا **مستقبل اوديتهم** صفة لعارضا
واضافته غير محضة فمن ثم ساغ ان يكون
نعتا للنكرة **قالوا هذا عارض ممطرنا**
صفة لعارض اضافت ايضا ان يأتينا بالمطر وقد
كانوا ممحلين محتاجين الى المطر قال الله
تعالى او هو عليه السلام **بل هو ما استعجلتم**
به من العذاب حيث قلتم فاتنا بما تعدنا
ان كنت من الصادقين ثم بين ما هو فقال
ريح اي هي ريح **فيها عذاب اليم**
فاير حواصحي كانت الريح تجيء بالرجل
فتطرحه وتكان طول الرجل منهم اثنتي
عشرة ذراعا وقيل ستين ذراعا وقيل
ثمانين والمهم تصوير حالة البناء بالعصور
فحملت الريح العصور والشجر ورفعتهم
كانها جرادة وهدمت القصور واصطفت
لهما الاطولون الاشداء منهم فصرعتهم

والقت

والقت عليهم العصور وسقطت عليهم الرمال
فكانوا تحتها سبع ليال وثمانية ايام لهم انين
ثم امر الله الريح فكشفت عنهم الرمال واحتملتهم
فرمت بهم في البحر ولم يعلم ان هودا عليه السلام
ومن امن به من تلك الريح الا نسيم وكان
وكان عليه السلام قد جمع المؤمنين في الشجرة
عند عين ماء واد عليهم خطا خطها في
الارض وسقط لغير ابي ذر باب قوله
وله قالوا هذا عارض الى آخره وقال بعد قوله
اوديتهم الاية **قال** ولابي ذر وقال **ابن عباس**
فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله **عارض** اي **السحاب**
الذي يرى في ناحية السماء وسمي بذلك لانه
يعارض وفي عرض السماء وبه قال **حدثنا احمد بن**
عيسى كذا في رواية ابي ذر ابن عيسى وهو الهمداني
التستري المقرئ الاصل وسقط ابن عيسى لغير
ابي ذر وقال الكرماني انه احمد بن صالح المصري
يعني ابن الطبري ولعله اعتمد على قول ابن عساكر
ابن السكن حيث قال هو احمد بن صالح في المواضع
كلها وكذا قاله ابن منده وقيل هو احمد بن عبد
الرحمن ابن اخي ابن وهب قال الحاكم ابو عبد
الله هو احمد ابن صالح او احمد بن عيسى لا يخلو

ان يكون واحد منهما لم يحدث عن ابن اخي ابن
وهب شيأ ومن زعم انه ابن اخي بن وهب
فقد وهم فانفقت الرواة غير احمد بن صالح او احمد
ابن عيسى وقد عد ابو ذر في روايته انه ابن
عيسى قال احدثنا ابن وهب عبد الله قال
اخبرنا عمرو وهو ابن الحارث ان ابا النضر
سالم المدني حدثه عن سليمان بن يسار وصفة
المجمر عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم انها قالت ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى
منه لهواته بضم الياء الجمع لهاة وهي اللحمة
الحمراء المعلقة في الحلق اذا فتح فاه وفي
قالت وكان اذا رأى غيما او ريحا عرف
بضم العين وكسر الراء مبنيا للمفعول في وجهه
الكراهية وذلك ان الغلب اذا فرح به
الجسن واذا حزن اريد الوجه فعرفت عائشة
عن الشيء الظاهر في الوجه بالكراهية لانه
فزعها قالت يا رسول الله الناس
اي فان الناس اذا رأوا الغيم فرحوا
رجاء ان يكون فيه المطر اذا رأيته عرفت
في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمني

بوا

بواو ساكنة ويؤمن مشددة والاي ذر يومنني
بنونين الا يكون فيه عذاب عذاب قوم
بالريح هو قوم هود حيث اهلكوا بريح صرصر
وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا
عارض ممطرنا قد تقدم ان النكرة اذا اعيدت
نكرة كانت غير الاولى لكن ظاهر الباب ان
الذين عدوا بالريح الذين قالوا هذا عارض
وقد اجاب صاحب الكواكب الدراري عن
ذلك بان القاعدة المذكورة انما تطرد اذا لم
يكن في السياق قرينة تدل على الاتحاد فان كان
هنا قرينة كما في قوله وهو الذي في السماء اله
وفي الارض اله فلا وعلى تقدير تسليم المغايرة
مطلقا فلعل عادا قومان قوم بالاحقاف
اي في الرمال وهم اصحاب العارض وقوم بثمود
انتهى ويؤيد قوله التالي قوله تعالى وانه اهلك
عادا الاولى فانه يشعر بان ثم عادا اخرى
وعند الامام احمد باسناد حسن عن الحرث
ابن حسان البكري قال قدمت اساقوا لعلا
ابني الحضرمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمررت بكربة فاذا مجبوز من بني تميم
منقطع بها فقالت لي يا عبد الله ان لي الي

رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فمال انت سبلغني
اليه قال فحملتها فاتيت المدينة فاذا المسجد غاص
باهله الحديث وفيه فقلت اعوذ بالله
يا رسول ان الكون كوا خذ عاد قال وعاد اكثر عادا
وهو اعلم بالحديث منه لكن استعظمه قلت
ان عادا اخطوا اضعاف ذلك فما الهم بقتال قبيل
فجمعا وتهم بكر فاقام عندهم شهرا يسقيهم
الخمر وتغنيه جاريتان يقال لهما الجرادتان
فلما مضى لشهر خرج الى جبال مهرة فقال اللهم
ان كنت تعلم اني لم اجئ لمريض فاداويه
ولا لاسير فافاديه اللهم اسق عادا ما كنت
تسقيه فمرت به سحابات سود فنودي
منها اختر فاومأ الى سحابة منها سوداء فنودي
منها خذها رمادا رمدد لا تبقي من عاد احدا
رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وذكره ابن
كثير بطوله في تفسيره وابن حجر مختصرا وقال
الظاهر انه في قصة عاد الاخيرة لذكر مكة فيه
وحديث الباب اخرجه المؤلف انفا في الادب
ومسلم في الاستسقاء واحمد ورد في الاية
الذين كفروا مدنية وقيل مكية وايمانهم
سبع او ثمان وثلاثون اية والباقي مدنية

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم والله الموفق

تم بحمد الله الرحمن الرحيم

وسقطت البسملة لغير ابي ذر وتسمى السورة ايضا
سورة القتال او ذات الحدود في فتح فاما منا بعده
واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها اي اثامها
اقرانها وهو من مجاز الحذف اي حتى تضع
اهل الحرب اوزارها والمراد
انهما الحرب بالكلية حتى لا يبقى الا مسلم
او مسالم والمعنى حتى تضع اهل الحرب سلاحهم
ومضاربهم وهو غاية للضرب او الشد
او لهما والغاية او للجرح يعني ان هذه
الاحكام جارية فيهم حتى لا يكون حرب مع
الكفر بزوال شوكتهم وقيل بنزول عيسى
وانما عدل الوضع الى الحرب لانه كوا سنده ابا
لهلاله بان كان يقول حتى تضع امة الحرب
جاز ان يضعوا الاسلحة ويتركوا الحرب
وهي باقية كغزو القبايل خصوصا مني ما نفعل
ولكني تركتها في هذه الايام عرفتها في قوله
تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي بينها لهم
وعرفهم منازلها بحيث يعلم كل واحد
منهم منزله ويهتدي اليه كانه كان ساكنه

منذ خلق او طيبها للبس من الارض وهو طيب
الرائحة وقال مجاهد مما وصله الطبري مولى
الذين امنوا اي وليهم وسقط هذا الاخير ذر
عزم الامر قال مجاهد فيما وصله الطبري اخذ
الامر وابي ذر فاذا عزم الامر اي جد الامر
وهو على سبيل الاسناد المجازي لقولهم
قد جرت الحرب فجدوا او على حذف مضاف
اي عزم اهل الامر والمعنى اذا وجد وجد الجد
من القتال فخالفوا او تخلفوا فلا تهنوا اي
لا تضعفوا احد معاني السب وهو الامر
بالجد والاجتهاد في القتال وقال ابن عباس
فيما وصله ابن ابي حاتم اضغانهم في قوله امر
حسب المنافقين في قلوبهم من ان لن يخرج الله
اضغانهم اي حسدهم بالحاء المهملة وقيل بغضهم
وعداوتهم السن في قوله فيما انهار من
ماء غير اسن اي متغير طعمه وسقط هذا
لابي ذر هنا ثابت بالمثلثة بن ابي
في قوله تعالى وتقطعوا ارحامكم بتشديد
الطاء المكسورة محل التكثير ويعقوب بفتح التاء
وسكون القاف وفتح الطاء مخففة مضارع
قطع وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وبه قال

حدثنا خالد

حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
بينهما خاء معجمة ساكنة البجلي قال حدثنا سليمان
ابن بلال قال حدثني بالافراد معاوية بن
ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء وفي اليونينية
ضبطها مشددة بعد هاء ساكنة المهملة اسمه عبد
الرحمن بن ميسار بالتحتية والمهملة المخففة عن
عمه سعيد بن ميسار عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه اي
قضاه او اتمه او مخزوف مما يشهد بانه مجاز
من القول فانه سبحانه وتعالى لم يشتغل بشيء
من ذلك قامت الرحم حقيقة بان جسمت
فاخذت بحقوق الرحمن بفتح الحاء المهملة وفي
اليونينية بكسر الحاء وكذا في الفرع مصلحة وسقط
قوله فيها وعند الكرب بحقوي الرحمن بالتثنية والحقو
الازار والخصر وشد الازار قال البيضاوي
لما كان من عادة المستجير ان ياخذ بذيل المستجار
به او بطرف ردائه وازاره وربما اخذ بحقو
ازاره مبالغة في الاستجارة فكانه يشير
الى ان المطلوب ان يحرسه ويذب عنه
ما يؤذيه كما يحرس ما تحت ازاره ويذب عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا لامست به لا ينفك عنه استعيرت لان للرحيم
وقال الطيبي وهذا مبني على الاستعارة التخييلية
التي الوجه فيها منتزع من امور متوهمة للشيء
المعقول اذ ان الله شبه حالة الرحم وما هي عليه
من الافتقار الى الصلة والذب عنها من القطيعة
بحال مستجير يأخذ بذيل المستجار به وجعل
ازاره ثم ادخل صورة حال المشبه في جملة
المشبه به واستعمل في حال المشبه ما كان
مستعملا في المشبه به من الالفاظ الدالة على تلك
الاحوال ويجوز ان تكون مكنية بان يشبه
الرحم بانسان مستجير عن يحميه ويجيره
ويذب عنه ما يؤذيه ثم اسند الى المستجار
الاستعارة التخييلية ما هو لازم المشبه
به من القيام لتكون قرينة مانعة عن ارادة الحقيقة
ثم رشحت الاستعارة باخذ العقوق والقطيعة
وقوله تحقو الرحمن استعارة اخرى مبتنية
وسقط قوله تحقو الرحمن في رواية الى قوله
كما في الفرع واصله وقال في الفتح حذف فاعل
معقول اخذت قال وفي رواية ابن السكن
فاخذت تحقو الرحمن وقال القابسي اي ابن
زيد ان يعرا الناقة الحرف لانها حالة وقال

هو

هو فانا بالرحم تتزيه الله تعالى ويحتمل ان يكون
الحاجة في اي قام ملك فتكلم على لسانها او
على طريق ضرب المثل والاستعارة والمراد
تعظيم شانها وفضيلة واصلها واثم قاطعها
وتحقيق حق المروءة عند الطبري للتاكيد
ارادة الاخذ بالبديهي الكف في الاستعارة من الاخذ
بيده واحدة فقال له تعالى مه فتح
الميم وسكون الهاء اسم فعل اي الكف واترجم
وقال ابن مالك هي هنا ما الاستفهامية
حذفت الفها ووقف عليها بها السكت والتاء
التي لاستعاد لك الا وهي مجرورة ومن استعمالها
كما وقع هنا غير مجرورة قول الجعدي وبيد
النهر لي قدمت المدينة ولا اهلها فاجيل لعاتبهم
اي المجيل فقلت مه فقالوا اتبغض رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهى فان كان المراد الزجر
عن اتمه وان كان الاستفهام فالمراد منه الامر
بالكف عما الحاجة دون الاستعلام فانه
تعالى يعلم السر واخفى قالت هذا مقام العائذ
باذن الله المعجبة اي قيامي هذا مقام المستجير
بك من القطيعة وفي حديث عبد الله
ابن مخرمة وعثمان احمد انها تكلم بلسان طلق

ذلك قال تعالى الا بالتخفيف ترضيه ان اصار
من يملك بان تعطف عليه وترحمه للطغاة فعاله
واقطع من قطعات قال ارحمه قالت بلى يا رب
اى رضيت قال تعالى فذاك بكسر الكاف انتا
الى قوله الا ترضيه الى آخره زاد الاسماعيلي
ثلاث قال ابو هريرة رضى الله عنه اقرءوا ان
شئتم فهل عسيتم اى فهل يتوقع منكم ان
توليتم احكام الناس وقمتم عليهم وامرضتم
عن القرآن وفارقتم احكامه ان تفسدوا
فى الارض بالمعصية والبغى وسفك الدما
وتقطعوا ارحامكم وهذا الحديث اخرجه
البخاري في التوحيد وفي الادب ومسلم في الادب
والنسائي في التفسير به قال حدثنا ابراهيم
ابن حمزة ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن
الزبير بن العوام ابو اسحاق الاسدي الزبيري
المدني قال حدثنا حاتم هو ابن اسماعيل
الكوفي نزيل المدينة عن جعفر بن قال حدثني
عمي ابو الحباب بضم الحا المهملة وبموحدة بين
مثناتين الف نزيل المدينة سعيد بن سلمة
بالسين المهملة ضد اليمين عن ابي هريرة بن
سمينا الحديث السابق ثم قال ابو هريرة

قال

لا التنار قال الخطابي اجمع علما المسلمين على ان الخوارج
على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكحتهم
والتوارث بينهم وقبول شهاداتهم وسئل علي رضي
الله تعالى عنه عنهم الكفار هم فقال من الكفر فروا
فقيل منافقون هم فقال ان المنافقين لا يذكرون
الله الا قليلا وهؤلاء يذكرون الله كثيرا واصبلا
قيل من هم قال قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا
وقال الكرماني فان قلت من اين دل الحديث
على الجزء الثاني من الترجمة وهو التاكيد بالقرآن
قلت لاشك ان القراءة اذا لم تكن لله فهي للعجلة
والتاكيد ولحن هما وهذا الحديث قد ثبت بالتواتر
من هذه الى علامات النبوة تعين هذا الاسناد
وقال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال اخبرنا مالك الامام الاعظم عن يحيى
ابن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم
ابن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم
قوم تحقرون صلاتكم بكسر القاف مع صلاتهم
وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم من عطف

العام بالخاص ويقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
اي لا تفقهه قلوبهم ولا ينتفعون بما يتلونه منه
اولا تقصد تلاوتهم في حمالة الكلام الطيب الى
الله تعالى يمرقون من الدين اي الاسلام وفيه
تمسك من يكفر الخوارج او المراد طاعة الامام
فلا حجة فيه لتكفيرهم كما يمرق السهم من الرمية
شبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب
الصيد فيخلص فيه ويخرج منه والمعنى انه
لسرعة خروجه من سلامة فوق الرامي لا يعلق من
جسد الصيد بشيء ينظر الرامي في النصل الذي
هو حديد السهم هل يرى فيه شيء من اثر
الصيد دم او نحوه فلا يرى فيه شيئا وينظر
في القدح بكسر القاف السهم قبل ان يراش
ويركب سمعه او ما بين الريش والنصل هل يرى
فيه اثرا فلا يرى فيه شيئا وينظر في الريش
الذي يلي السهم فلا يرى فيه شيئا ويتمارى
بفتح المثناة والفوقية والراء اي يشك الرامي
في الفوق وهو موضع الوتر منه هل رمى فيه
شيء من اثر الصيد يعني نفذ السهم المرمي بحيث
لم يتعلق به شيء ولم يظهر اثره فيه فكذلك
قراءتهم لا يحصل لهم منها فائدة وهذا الحديث
قد مر في علامات النبوة ايضا وبه قال

حدثنا

للمرء مالانة وتزين القلوب فاتركوه فانه اعظم
من ان يقرأه احد من غير حضور القلب بقال
قام بالامر اذا جد فيه ودام وقام عن الامر
اذا تركه وتجاوزه وبه قال حدثنا عمرو بن
علي اي ابن بحر الباهلي البصري قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سلام
ابن ابي مطيع بتشديد اللام عن ابي عمران
عبد الملك الجوني بفتح الجيم وتسكون
الواو عن جندب رضي الله عنه انه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن
ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا
عنه وسقط لابي الوقت وابن عساكر لفظ
عنه ويحتمل كما في القمة ان يكون المعنى اقرؤوا
والزموا الائتلاف على ما دل عليه وقاد اليه
فاذا وقع الاختلاف اي او عرض عارض
شبهه يقتضي المنازعة الداعية الى الافتراق
فاتركوا القرآن وتمسكوا بالمحكم الموجب
للالفة واعرضوا عن المتشابه المودي الى
الفرقة قال وهو كقوله صلى الله عليه وسلم
فاذا رأيتم الذين يتبعون المتشابه

منه فاخذ رجل وقال ابن الجوزي كان اختلاف
الصحابة يقع في القراءات واللغات فامروا
بالقيام عند الاختلاف ليبادر كل احد هم
ما يتروه الاخر فيكون جاحد المنازل له المثل
تابعه اي تابع سلام بن ابي مطيع الحارث
ابن عبيد بضم العين ابو قدامة الايادي
بكسر الهمزة البصري فيما رواه الدارمي وسعيد
ابن زيد اخو حماد بن زيد فيما رواه الحسن
ابن سفيان في مسنده كلاهما عن ابي عمران
الجوني ولم يرفعه اي الحديث الخ كذا في النسخ
صلى الله عليه وسلم حماد بن سلمة وابان
بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة ابن يزيد
العطار وقال عبد الرحمن بن مهدي فيما وصله
الاسماعيلي عن شعبة بن الحجاج عن ابي
عمران الجوني سمعت جندبا يقوله اي
من قوله موقوفا عليه لم يرفعه وقال
ابن عون عبد الله الامام المشهور عن
ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت
عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه موقوفا
ولم يرفعه ورواية ابن عون هذه وصلها
ابو عبيد عن معاذ عنه والنسائي من

وجه

وجه اخر عنه وجندب رواية اصح اسنادا
واكثر طرقا في هذا الحديث واما رواية ابن
عون فشاذة لم يتابع عليها وبه قال احدثنا
سليمان ابن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن عبد الملك بن ميسرة هو
ابن الحمنة عن النزال بن سبرة بفتح النون
وتشديد الزاي وميسرة بفتح الميم المهملة
وسكون الموحدة بعدها راء مفتوحة
الهلالي التابعي الكبير وقال له صحبة عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه سمع رجلا
قبل ابنه ابي بن كعب يقرا اية سمع النبي
صلى الله عليه وسلم خلافها اي يقرا اختلافها
وكان اختلافهما في سورة من الحجم قال
ابن مسعود فاخذت بيده فانطلقت
به الى النبي صلى الله عليه وسلم اي فاخبرته
بذلك فقال كلاكما محسن فعلى قراءة قرا
بميزة ساكنة بصيغة الامر للواحد ذكرا في الفرع
وفي نسخة فاقرا بصيغة الامر للاثنين
وهو الذي في اليونينية قال بالتثنية اكبر
علمي بالموحدة بعد الكاف انه صلى الله
عليه وسلم قال اي لا تختلفوا فان من

كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم اى الله بسبب
الاختلاف ولابي ذر عن المستملي فاهلكوا بضم
الهمزة وكسر اللام قال في الفتح وقع عند عبد
الله بن الامام احمد في زيادات المسند في
هذا الحديث ان الاختلاف كان في عدد
السورة هاهي خمس وثلاثون اية او ست
وثلاثون وهذا الحديث قدم في الاعتصام
تم الجزء السابع من شرح البخاري
للعلامة القسطلاني رحمه الله تعالى
يوم الاحد المبارك سادس عشرين
شهر رمضان المبارك من شهور
سنة ١٣٢٣ ويتلوه الجزء الثامن
اوله كتاب النكاح وبعده
الله ونعم الوكيل وصلى
الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه
اجمعين

عدم الصفحات
٥٥٥